

الدكتور سند محمد علي البلاغي

صفحة من تاريخ النجف

محمد علي البلاغي

في سيرته ورسائله

(1903 - 1976م)



الجزء الأول



صفحة من تاريخ النجف
محمد علي البلاغي
في
سيرته ورسائله

صفحة من تاريخ النجف

محمد علي البلاغي

في سيرته ورسائله

(1903 - 1976م) الجزء الأول

Mohammad Ali Al-Balaghi

His Biography and Letters

المؤلف: الدكتور سند محمد علي البلاغي

الطبعة الأولى، لبنان/ كندا، 2016

First Edition، Lebanon/Canada، 2016

جميع حقوق النشر محفوظة، ولا يحق لأي شخص أو مؤسسة أو جهة، إعادة إصدار هذا الكتاب، أو جزء منه، أو نقله، بأي شكل أو واسطة من وسائط نقل المعلومات، سواء أكانت إلكترونية أو ميكانيكية، بها في ذلك النسخ أو التسجيل أو التخزين والاسترجاع، دون إذن خطي من أصحاب الحقوق

All rights reserved. is not entitled to any person or institution or entity reissue of this book or part thereof or transmitted in any form or mode of modes of transmission of information, whether electronic or mechanical, including photocopying, recording, or storage and retrieval, without written permission from the rights holders



لبنان - بيروت / الحمرا

تلفون: +961 1 541980 / +961 1751055

daralrafidain@yahoo.com

www.daralrafidain.com



56 Laurel Cres. London, Ontario, Canada

Tel: +2266783972

N6H 4W7

opuspublishers@hotmail.com

هام: إن جميع الآراء الواردة في هذا الكتاب تعتبر عن رأي كاتبها، ولا تعتبر بالضرورة عن رأي الناشر.

ISBN: 978- 1- 988150- 75- 8

صفحة من تاريخ النجف
محمد علي البلاغي
في
سيرته ورسائله
(1903 - 1976م)
الجزء الأول

الدكتور
سند محمد علي البلاغي
2016 م



www.daralrafidain.com



opuspublishers@hotmail.com

الإهداء

لى روح أبى الراحل محمد على البلاغى

عذراً أبى ، لأننى تجزأت على الكتابة عنكم ، وأنا أعرف مسبقاً ، بأننى لا أملك أن
أوفىكم حقكم ، فحق كبير يتجاوز حدودى ويتخطاها ، حق إنسان عاش كل أيام عمره ،
وحتى الدقيقة الأخيرة منها ، يعمل ويكافح ويكابد ويجاهد ويبذل كل جهده وطاقته وما
ملكه يراه ، من أجل الناس ، كل الناس ، وخاصة الضعفاء منهم .

وشكراً أبى ، فلقد تمتعت طيلة حياتى ، منذ طفولتى حتى يومنا هذا ، بتميز ،
طالما أسعدنى وأدخل السرور الى قلبى ... وهى إنى إنكم ... بسبب نبلكم ، وكرم وإخلاصكم ،
وتيممكم الرفيعة ، وطيب معدنكم ، وحبكم المطلق وإخلاصكم لبلدكم ، وإيمانكم القوي بالله
عز وجل . فطوبى لمن يحظى برضى رب كريم ... ورحمة رحمن رحيم .

سند محمد على البلاغى



محمد علي البلاغي
(1903 - 1976 م)



هم رحلوا ... (1)

هم رحلوا، وعلّقوا فوانيسهم على شبابيكنا.
يرحلون الواحد بعد الآخر ، ولكن لا كما يرحد الآخرون.
كلّما شد واحد منهم مجدافه للعبور، أيقظ حساً بأن شراعه لن يغيب،
وصوت مجدافه لن يختفي، وومض سراجـه لن يخمد.
وهكذا كل مُبحرٍ كان يقظة أمتـه، وعافية صحوها، وظاهرة تاريخها.
ويوم كانوا :

الصحراء، الخوف، الظلام، القحط، العطش يطاردهم.
العطش في عيونهم، في قلوبهم العطش يكاد يقتل كل عرق نابض فيهم.
و كانت: (لا) ... الإرادة التي صنعت، واليد التي خلقت.
كانت (لا) للظلام، للخوف، للقحط، للعطش.
لا ، لكل شيء سوى أن يرتوا، أن ينبض العرق أن يتدفّق بالحياة.
ومع العزيمة والإصرار يولد الإنسان يحمل عبأً.
البلاغي واحد من أولئك الذين حملت وجوههم عناء هذه المدينة وجهدها،
من اللذين زرعوا الرفض يقيناً حتى أينع، جنى ندياً.
البلاغي واحد من حضور هذه المدينة الذين قدّموا لهذا الجيل ثمرة جهدهم.
ترى ماذا سيقدم لهم هذا الجيل ؟!
رحم الله أبـا سعد. رحمه الله ونحن نجتمع في يوم ذكراه الأربعينية ننشر
شذى ذكراه الطيبة.

¹ كلمة (عريف الحفل) الشيخ محمد الخاقاني في الحفل التأبيني الذي أقامته جمعية الرابطة الأدبية في النجف بمناسبة الذكرى الأربعينية للفقيد الأستاذ محمد علي البلاغي رحمه الله، وذلك في مساء يوم الخميس المصادف 1976/3/18م، في جامع الهندي في النجف.

دليل الكتاب

صفحة من تاريخ النجف

محمد علي البلاغي في سيرته ورسائله (1903 - 1976م)

الجزء الأول

الفصل الأول

سيرة حياة محمد علي البلاغي (1903 - 1976م)

الجزء الثاني

الفصل الثاني

الرسائل المتبادلة بين البلاغي

والشخصيات الأدبية والإجتماعية العراقية

الجزء الثالث

الفصل الثالث

الرسائل المتبادلة بين البلاغي

والكتّاب والمفكرين العرب

الفصل الرابع

البلاغي وجمعية الرابطة العلمية الأدبية في النجف

الفصل الخامس

البلاغي ومجلّته (الإعتدال)

الفهرس

صفحة من تأريخ النجف

محمد علي البلاغي في سيرته ورسائله

(1903 - 1976م)

الجزء الأول

الإهداء	5
هم رحلوا ... : الشيخ محمد الخاقاني	9
المقدمة : الدكتور سند محمد علي البلاغي	23
رسائل أكاديمية عن محمد علي البلاغي ومجلته الاعتدال	39
ملفات نُشرت عن محمد علي البلاغي ومجلته الاعتدال	39
مقالات كُتبت عن محمد علي البلاغي ومجلته الاعتدال	41
قالوا في رسائلهم الى محمد علي البلاغي	43
مقتطفات من مقالات محمد علي البلاغي	55
أربعون عاماً على رحيل المرحوم الاستاذ محمد علي البلاغي	
سيرة وذكريات : الأستاذ احمد الشيخ حسين الازيرجاوي	67

الفصل الأول

- 95 الفصل الأول : سيرة حياة محمد علي البلاغي (1903 - 1976 م)
- 97 ملامح من سيرته الذاتية
- 97 ○ ولادته
- 102 ○ نسبه وقبيلته
- 108 ○ أسباب تسمية عائلته
- 110 ○ مساكن عائلته
- 114 ○ نشأته ولامح شخصيته
- 119 ○ زواجه

القصائد التي القيت بالمناسبة

- 120 ■ قصيدة الشيخ محمد علي اليعقوبي (بلغ البلاغي المنى)
- 124 ■ قصيدة السيد محمود الحبوبى (تهنئة الأستاذ البلاغي)
- 128 ■ قصيدة الشيخ عبد الغني الخضري (رمز العلى)
- 130 ■ قصيدة الشيخ عبد الحسين الحويزي (قران صديق)

رسائل

- 134 ● من حميد مجيد هتو الى محمد علي البلاغي - كربلاء (1964/7/27)
- 135 ● من محمد علي البلاغي الى حميد مجيد هتو - النجف (1964/8/11)
- 139 نشاطه الثقافي والصحفي
- 139 ○ مدير إدارة جريدة النجف (1925 - 1927)
- 139 ○ مدير ورئيس تحرير مجلة الاعتدال (1933 - 1948)
- 140 ○ المشاركة في إدارة وتحرير مجلة الغري (عقد الأربعينات)

رسائل

- من شيخ العراقيين آل كاشف الغطاء رئيس تحرير مجلة الغري الى
محمد علي البلاغي - البصرة (1947/12/27) 145
- من علي الخاقاني رئيس تحرير مجلة البيان الى محمد علي البلاغي
- البصرة (1949/11/10) 145
- رؤساء تحرير الصحف والمجلات يطلبون من البلاغي المساهمة في
في تحرير مطبوعاتهم 149
- مقالاته في الشأن الإقتصادي : 160
- الصناعات الوطنية وضرورة الإشراف على إنتاجها 162
- الشركات الوطنية وسلوكها مع وكلائها 162
- اللغة العربية في المؤسسات التجارية 163
- حول تحديد أسعار السلع 163
- حول قانون الشركات 163
- حول تعليمات مصرف الرهون 164
- من يشتري ما لا يحتاج يبيع ما يحتاج 164
- الرجل والعمل 164
- الصادر والوارد من المطبوعات 165
- حول إعفاء المكتبات الخاصة من ضريبة التركات 165
- مجلة لمصرف الرافدين 166
- الأزمة الإقتصادية وأثرها على الصحف والمطبوعات 166
- التجارة والأخلاق 167

- 171 مواقفه الوطنية والقومية
- 173 علاقاته بقيادة العمل السياسي الوطني
- الزعيم جعفر أبو التمن رئيس الحزب الوطني 173
- الأستاذ محمد مهدي كبة رئيس حزب الإستقلال 178
- الشيخ المجاهد عبد الكريم الجزائري 179
- السياسي الوطني الشيخ محمد رضا الشبيبي 182
- السياسي الوطني الأستاذ سعد صالح 186

رسائل

- من محمد مهدي كبة - بغداد الى محمد علي البلاغي (1946/9/9)
- من محمد علي البلاغي الى محمد مهدي كبة - النجف (1946/9/13)
- من الشيخ عبد الكريم الجزائري الى محمد علي البلاغي - النجف (1948/11/8) و (1956/4/30) وثالثة (غير مؤرخة)
- من سعد صالح الى محمد علي البلاغي - بغداد (1947/2/17)
- موقفه من المجلس التأسيسي 188
- تخليد ثورة العشرين 190
- القضية الفلسطينية 192
- المناصب الوظيفية التي تولّاها 201
- مدير إدارة مشروع الماء والكهرباء في النجف (1939- 1943) . 201
- فتح وإدارة مصرف الرافدين في النجف (1949 - 1958) 210
- فتح وإدارة البنك التجاري في السماوة (1958 - 1962) 216
- فتح وإدارة البنك التجاري في النجف (1962 - 1974) 216
- مدير إدارة فرعي مصرف الرافدين في النجف (1974 - 1976). 217

موقف أهالي السماوة من قرار نقل البلاغي من مدينتهم (1962) 219

• رسائل أهالي السماوة الى المدير العام للبنك التجاري العراقي ... 221

• رسائل شكر وتقدير من محمد علي البلاغي الى أهالي السماوة ... 239

• رسائل أهالي السماوة (أكثر من 100) الى محمد علي البلاغي .. 242

البلاغي والمسؤولية الإجتماعية 267

○ عضو مؤسس في مدرسة الغري الأهلية (1934) 270

○ عضواً فخرياً ثم رئيس لغرفة تجارة النجف (1950 - 1976) .. 278

○ عضو مؤسس ورئيس نادي النجف الرياضي (1967 - 1976) . 288

○ عضو أقدم في المجلس البلدي لمدينة النجف (1950 - 1976) .. 295

○ اللجان التي شارك في عضويتها (1941 - 1976 م)

(21) لجنة خدمية وثقافية وإقتصادية وإجتماعية 300

البلاغي و الحفلات التأبينية 321

○ الشاعر الخالد الشيخ محمد جواد الشيببي (1944) 321

○ السياسي الوطني جعفر أبو التمن (1945) 321

○ العلامة الشيخ محمد رضا كاشف الغطاء (1947) 322

○ الكاتب الصحفي الجريء يوسف رجب (1947) 322

○ معالي الحاج عبد المحسن شلاش (1948) 323

○ العلامة الشيخ جعفر النقدي (1950) 324

○ الإمام الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء (1954) 329

رسائل الى محمد علي البلاغي (سكرتير لجنة التأبين)

- من مفتي فلسطين الحاج محمد أمين الحسيني - القاهرة (1954/9/4) .. 331
- من الشيخ محمد محمد مهدي الخالصي - الكاظمية (1954/9/16) 332
- من الاستاذ رؤوف البحراني - بغداد (1954/8/8) 333
- من شاعر المقاومة الفلسطينية برهان الدين العبوشي (1954/9/22) .. 334
- من الشيخ سليمان الظاهر - جبل عامل - لبنان (1954/8/17) 335
- العلامة الشيخ محمد حسن المظفر (1955) 336
- العلامة السيد صادق الموسوي الهندي (1965) 336
- الشاعر الكبير الشيخ محمد علي اليعقوبي (1965) 336
- الكاتب والمحقق الأستاذ توفيق الفكيكي (1969) 337
- 343 مكتبة البلاغي الخاصة
- الكتب والمجلات : أهديت الى " دار الكتب والوثائق الوطنية "
- 355 في بغداد (2015/11/22)
- مخطوطات مكتبة البلاغي : 569 مخطوطة نُقلت الى المتحف
- 361 الوطني العراقي (مديرية الآثار العامة) (1976)
- 365 مؤلفات ومخطوطات بلاغية موقوفة
- مطارح الأنظار ونتائج الأفكار : للشيخ محمد علي البلاغي
- 365 (ت 1232هـ / 1817 م)
- مختصر مطارح الأنظار للشيخ محمد علي البلاغي 375
- مختلف الشيعة في أحكام الشريعة : للشيخ محمد علي البلاغي
- 380 (ت 1000هـ)
- مخطوطة الحاجة فضة بنت أحمد البلاغي (1775 - 1867 م) :

- 387 كتاب كشف الغطاء (كتب سنة 1249 هـ)
- 392 .. ○ العقود المفصلة : للشيخ محمد جواد البلاغي (1865 - 1933م)
- 397 إجازة رواية من مؤلف موسوعة الذريعة الى محمد علي البلاغي ...
- 399 البلاغي الشاعر

- 400 ○ نماذج من شعره
- 406 ○ نماذج من مداخلاته في " مهرجان الأدب الحي "

كلمات ألقاها محمد علي البلاغي

- 411 ○ حياة الزعيم جعفر درس على الشباب أن يتفهّمه بإمعان
- 416 ○ الحفل التكريمي للشيخ علي الصغير بمناسبة إنتقاله الى بغداد
- 421 ○ تأبين الشيخ محمد السماوي

كُتبت عنه الصحافة

في عيد الصحافة العراقية

- 425 ○ (مجلة الكلمة) حديث عابر مع الأستاذ البلاغي (1969)
- 428 ○ (مجلة العدل) ضيف العدد: الأستاذ محمد علي البلاغي (1972).

في ذكرى وفاته

- 430 ○ (جريدة الراعي) صورة قلمية : محمد علي البلاغي (2000) ...
- 432 ○ (مجلة الكوثر) الصحفي الرائد والأديب الخالد البلاغي (2001) .
- 435 مقالات كُتبت عن محمد علي البلاغي ومجلته الأعتدال

- عبد الصاحب الدجيلي، أبو سعد، مجلة الشعاع، العدد 23 و 24،
- 436 السنة 1، 14/5/1949، ص 26
- غالب الناهي، محمد علي البلاغي: الأديب الجريء، دراسات أدبية،
- 439 مطبعة دار النشر والتأليف، 1954، ج1، ص 144 - 146

- عبد المهدي الفائق، أخي الأستاذ محمد علي البلاغي، جريدة العدل،
العدد 35، 1973/8/4، ص 2 444
- مكي زبيبة، البلاغي محمد علي 1903-1976، جريدة العدل،
العدد 28، 1986/9/6، ص 3 449
- صبري فالح الحمدي، مقالات محمد علي البلاغي السياسية والثقافية
المنشورة في مجلات نجفية (1945 - 1964م)، مجلة دراسات
تأريخية، العدد 34، السنة 11، 2012 453
- وفاة المرحوم محمد علي البلاغي 469
- (الخميس 21 محرّم 1396هـ / 22 كانون الثاني 1976م)
- نعي المجلس البلدي في النجف 470
- نعي غرفة تجارة النجف 470
- نعي مجلس الشعب في النجف 471
- نعي جمعية الرابطة الأدبية في النجف 471
- ذكرى البلاغي الأربعينية (الحفل التأبيني الكبير الذي أقامته جمعية
الرابطة الأدبية في 18/3/1976م، في جامع الهندي في النجف) 476
- منهج الاحتفال : (الإفتتاح بتلاوة معطرة من القرآن الكريم) 477
- كلمة عريف الحفل الشيخ محمد الخاقاني 478
- كلمة رئيس جمعية الرابطة الأدبية الدكتور مصطفى جمال الدين. 479
- كلمة نقابة الصحفيين في العراق الأستاذ سجّاد الغازي 487
- كلمة الاستاذ السيد محمود الصافي 489
- كلمة وزير الدولة الدكتور أحمد عبد الستار الجواري 492
- كلمة الاستاذ السيد عبد الحسين الرفيعي 494

- كلمة الاستاذ السيد هاشم الطالقاني 497
- قصيدة الاستاذ السيد علي بدر الدين 499
- كلمة الاستاذ جعفر الخليلي 502
- كلمة عضو المجمع العلمي العراقي الدكتور فاضل الطائي 506
- قصيدة العضو المؤسس للجمعية الاستاذ صالح الجعفري 510
- كلمة رئيس المجمع العلمي الدكتور عبد الرزاق محي الدين 512
- قصيدة الاستاذ هادي محي الخفاجي 517
- صور من أرشيف محمد علي البلاغي 521
- الملحق رقم (1) 529
- شجرة (آل البلاغي) الربّعي 531
- هوامش شجرة (آل البلاغي) الربّعي 545
- مصادر شجرة (آل البلاغي) الربّعي 548
- ملاحظة هامة : شجرة مزورة عن عائلتنا (آل البلاغي) في
" كتاب الدرر البهية في أنساب عشائر النجف العربية "
- تأليف عباس محمد الزبيدي الدجيلي 553

المقدمة

بسمه تعالى وبه نستعين

يعتبر محمد علي البلاغي أحد رواد النهضة الثقافية والفكرية البارزين في العراق، وكانت له إسهامات متميزة في إثراء الحركة الأدبية والصحفية في مدينة النجف في النصف الأول من القرن العشرين. وكان من دعاة الإصلاح والتجديد، ونبذ المفاهيم القديمة والتقاليد البالية، والانفتاح على الأدباء والمفكرين في العالم الخارجي ولا سيما في الوطن العربي، ومن المدافعين عن قضايا العرب القومية وبصورة خاصة القضية الفلسطينية، والداعين الى وحدة العرب، ومحاربة الاستعمار بكل أشكاله وألوانه.

عُرف منذ شبابه الأول بكتابة المقالة والعمل الصحفي، بدأ بإدارة (جريدة النجف) ⁽¹⁾ التي أصدرها الكاتب الصحفي الأستاذ يوسف رجب (2) سنة 1925، الى اصدار مجلته (الاعتدال) ⁽³⁾ سنة 1933، والتي وُصفت بأنها

¹ جريدة النجف: جريدة اسبوعية أدبية اجتماعية إنتقادية لصاحبها يوسف رجب، ومدير إدارتها محمد علي البلاغي، صدرت في مدينة النجف في يوم الجمعة 17 نيسان 1925، وأسُمرت بالصدور عامين، وكانت تهدف الى إستنهاض الكتّاب لإصلاح الإمر في العراق.

² يوسف رجب (1900 - 1947 م): كاتب صحفي وسياسي جريء، ولد في النجف، هاجر الى بغداد. كتب مئات المقالات السياسية وكلها دعوة الى تركيز قواعد العدل الاجتماعي والدفاع عن العرب والوطن، كان مؤمناً بالصلة الوثقى بين الادب والسياسة. شغل وظائف حكومية عدة، عين في المفوضية الملكية العراقية في دمشق، فُسِرَت بأنها للتخلص من كتاباته التي تنتقد الحكومة. توفي في المشفى في لبنان.

³ مجلة الاعتدال (1933 - 1948 م): مجلة علمية أدبية اجتماعية تاريخية شهرية مصورة صدرت في مدينة النجف في شباط 1933م، مديرها ورئيس تحريرها محمد علي البلاغي. وتعتبر من أبرز المجلات النجفية التي صدرت في الثلاثينات من القرن الماضي. وقد شارك في تحريرها قادة الفكر ونوابغ الادب في الوطن العربي.

الأبرز مكانة والأطول عمراً بين كافة الصحف والمجلات التي أسست في النصف الأول من القرن العشرين⁽¹⁾، وكان لها دوراً رائداً في تنمية الحركة الثقافية العراقية المعاصرة.

لعب البلاغي دوراً مهماً في إثارة المشاعر الوطنية ضد الإحتلال الأجنبي والدعوة الى مقاومته، ومعارضة المعاهدات التي أبرمت مع بريطانيا، وذلك من خلال مجلته الاعتدال ومقالاته في الصحف والمجلات النجفية والبغدادية.

وساهم البلاغي في حثّ الناس على مقاطعة انتخابات المجلس التأسيسي والسعي لإحباط تلك الانتخابات ووضع العراقيل في طريقها، واصفاً القانون الذي شرّعه المجلس التأسيسي بأنه سيفاً مسلطاً على رقاب أبناء الشعب العراقي.

ولقد افلح، وكان عمره لا يتجاوز العشرين عاماً، في الحصول على "حكم شرعي" في تلك الانتخابات من المجتهد الإمام الشيخ أحمد كاشف الغطاء⁽²⁾ المعروف بمواقفه الوطنية الصلبة ضد الإحتلال البريطاني، هذا نصّه:

((بسم الله الرحمن الرحيم. كل من دخل في هذا المجلس أو ساعد عليه أدنى مساعدة فقد برأت منه ذمة الإسلام، وذلك بإجماع آراء العلماء الأعلام والراد عليه راد على الله)).

¹ علاء حسين الرهيمي ورسول نصيف جاسم الشمري، مجلة الاعتدال النجفية، قراءة أولية في تأسيسها واتجاهاتها المعرفية والفكرية 1933 - 1948، مجلة مركز دراسات الكوفة، المجلد 1، العدد 10، 2008، ص 39.

² أحمد علي محمد رضا كاشف الغطاء (1875- 1926 م): عالماً وفقهياً ومجتهداً، نال في أواخر حياته مرجعية التقليد، ولد في مدينة النجف وتتلّمذ على خيرة العلماء الأعلام في زمانه. له مؤلفات علمية وفقهية عديدة ومنها سفينة النجاة (1919)، أحسن الحديث في أحكام الوصايا والمواريث (1922)، وغيرها.

وكان البلاغي يتمتع بعلاقات طيبة ومتميزة مع العديد من الشخصيات الوطنية والقوى السياسية الفاعلة في المجتمع العراقي، والنجفي بصورة خاصة، أمثال العالم المجاهد الشيخ عبد الكريم الجزائري، والشيخ محمد حسين كاشف الغطاء، والزعيم جعفر أبو التمن رئيس الحزب الوطني، والاستاذ سعد صالح جريو، والعلامة الشيخ محمد رضا الشبيبي، والأستاذ محمد مهدي كبة رئيس حزب الإستقلال، وغيرهم، وكانت له مراسلات ومحاورات مع العديد منهم ⁽¹⁾. وكان يرأس فرع (الحزب الوطني) في النجف، وسعى الى الترويج الى مبادئه على صفحات مجلته الاعتدال ⁽²⁾.

وبعد فشل ثورة مايس / آيار من عام 1941، وإبعاده من النجف بطلب من متصرف لواء كربلاء ⁽³⁾ ونقله الى لواء الحلة، رفض متصرف لواء الحلة قبوله معتبراً وجوده في هذا اللواء " خطراً على شبكات الطرق الرئيسية المتنوعة التي تمرّ منها الجيوش الحليفة، وعلى معسكراتها المتعددة الواقعة في لواء الحلة " ⁽⁴⁾، عُوقب بعدها بالفصل من وظيفته بقرار من وزير الداخلية ((بناء على وجود أسباب معينة)) ⁽⁵⁾.

¹ ينظر: سيرة حياة محمد علي البلاغي "مواقفه الوطنية والقومية" الفصل الأول من الكتاب.

² ينظر: المصدر السابق.

³ ينظر كتاب متصرفية لواء كربلاء الى وزارة الداخلية العدد /س/ 72 المؤرخ في 1943/4/19: (مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 009 (F30)، المنشور في الفصل الأول من الكتاب تحت عنوان (المناصب الوظيفية التي تولّاها).

⁴ كتاب متصرفية لواء الحلة الى وزارة الداخلية العدد / س/ 200 المؤرخ في 1943/5/8: ينظر (مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 010 (F30)، المنشور في الفصل الأول من الكتاب تحت عنوان (المناصب الوظيفية التي تولّاها).

⁵ قرار وزير الداخلية (صالح جبر) السري والمستعجل المرقم س/264 والمؤرخ في 1943/7/19 القاضي بفصل السيد محمد علي البلاغي مدير ادارة مشروع الماء والكهرباء في الناصرية: ينظر (مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 011 (F30)، المنشور في الفصل الأول من الكتاب تحت عنوان (المناصب الوظيفية التي تولّاها).

في زيارتي الى الوطن الحبيب أوائل عام 2013، سنحت لي الفرصة، وبعد سنوات طويلة من الغربة، على الإطلاع مجدداً على الأوراق والرسائل التي تركها والدي المرحوم محمد علي البلاغي.

نفضتُ عنها غبار السنين الذي إمتدّ لأكثر من ثمانية عقود من الزمن، ووجدت نفسي وجهاً لوجه مع المرحوم والدي، وأنا أقرأ نخبة من الرسائل التي تلقّاها من كبار المفكرين والعلماء، العراقيين ومنهم العالم والمفكر توفيق الفكيكي، والشاعر الفطحل محمود الحبوبي، والاستاذ الدكتور عبد الرزاق محي الدين، والعالم اللغوي مصطفى جواد، والصحفي الرائد يوسف رجيبي، والعرب ومنهم الدكتور بدوي أحمد طبانة والدكتور محمد سامي الدهان ومحمد علي الحوماني وأحمد عارف الزين وجرجي نقولا باز، وغيرهم.

خفتُ عليها من التّلف والضياع، فحملت معي عندما غادرت العراق، صوراً لأكثر من الف ورقة من اوراق الفقيد البلاغي. لقد تضمّنت هذه الأوراق الكثير من جوانب حياته وسيرته الذاتية التي لم يتسنّى له - رحمه الله - كتابتها. ولقد عقدت العزم على جعل هذه الأوراق والرسائل متيسّرةً لمن يرغب بالإطلاع عليها - وبصورة خاصة الباحثين منهم - عن طريق نشرها في كتاب، ولقناعتني بأن طبعها في كتاب سيحفّضها من الضياع او الإندثار.

تعطي هذه الأوراق والرسائل صورة شاملة عن نشاطاته الصحفية والأدبية والتربوية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والوظيفية، بدءاً من إدارته لجريدة النجف سنة 1925، الى تأسيسه ورفاقه لجمعية الرابطة العلمية الأدبية في النجف سنة 1932، وإصداره لمجلة الاعتدال سنة 1933، ونشاطه الوطني في معارضة الاحتلال الاجنبي للعراق، ونشاطه القومي في تأييد ومناصرة القضايا العربية، فضلاً عن عمله الوظيفي في إدارة أول مشروع للماء والكهرباء في

النجف والكوفة سنة 1939، ثم معاقبته بالفصل من وظيفته بعد فشل ثورة مايس سنة 1941 - وكان من المناصرين لحركة الضباط الأحرار -، ثم عودته الى الوظيفة بعد ست سنوات مكلفاً بفتح وإدارة أول مصرف للرافدين في مدينة النجف سنة 1949، واستقالته منها بعد عشرة سنوات، ليفتح ويدير أول فرع للبنك التجاري العراقي في السماوة سنة 1958، ثم في النجف سنة 1962، ليتولى بعدها الإدارة العامة لفرعي مصرف الرافدين في النجف، حتى يوم وفاته - رحمه الله - في 22/1/1976⁽¹⁾. يضاف الى ذلك خدماته المجتمعية المختلفة ومنها مشاركته في تأسيس مدرسة الغري الأهلية وإنتخابه سكرتيراً للهيئة الإدارية المؤسسة سنة 1934، وإنتخابه عضواً فخرياً ثم رئيساً لغرفة تجارة النجف (1950 - 1976)، وتأسيس ورئاسة نادي النجف الرياضي (1967 - 1976)، وعضوية المجلس البلدي لمدينة النجف (1950 - 1976)، ورئاسة بلدية النجف وإدارة أعمالها وكالة عند شغور المنصب، وعضوية أكثر من عشرين لجنة خدمية وإقتصادية وثقافية وتربوية (1941 - 1976)⁽²⁾.

وصفوة القول، لم تكن هناك فعالية في مدينته، سياسية كانت أم إقتصادية، أدبية كانت أم إجتماعية، تربوية أم تعليمية، وحتى الرياضية منها، إلا وكان للبلاغي فيها إسهاماً طيباً، بإخلاص وتميز ووطنية.

عبر عن ذلك الأديب عبد الصاحب الدجيلي قائلاً:

((طالما فكرت في هذا الصديق، ألا تأخذه الرحمة والشفقة برجليه اللتين لم يكتب لهما الركود، وعينيه اللتين لم ينعما بالرقاد، فعجبت كيف لا تصاب هذه

¹ ينظر : سيرة حياة محمد علي البلاغي، "المناصب الوظيفية التي تولّاها" في الفصل الأول من الكتاب.

² ينظر سيرة حياة محمد علي البلاغي، "البلاغي والمسؤولية الإجتماعية" في الفصل الأول من الكتاب.

الأعضاء بالعطل والجمود! فلا إجتماعات ولا إحتفالات ولا منازعات ولا مخاصمات ولا كل شيء إلا وهو فيها، ولا أسرار ولا أخبار إلا وهو واقف عليها⁽¹⁾.

وعبر عن ذلك الدكتور عبد الرزاق محي الدين في كلمة له قائلاً:

((فغالبا أحداث النجف أدبية وسياسية واجتماعية خلال أربعين عاماً مضت ما كانت تغيب عنه أو يغيب عنها أو تتم بدون علم منه أو مشاركة أو وجه من وجوه الاتصال والاحتكاك ... وما كان ذلك لو لم يك على جانب بالغ من اليقظة والذكاء وحسن التأني للأمر))⁽²⁾.

تحكي هذه الأوراق والرسائل قصة رجل ترك بصماته الأكيذة، على الكثير من الشؤون الأدبية والإقتصادية والإجتماعية التي عاشتها النجف في العقود التي تلت إنتهاء الحرب العالمية الأولى. قصة رجل تميّز بمجموعة نادرة من الفضائل المحبّبة للناس، إخلاص في العمل، ورغبة في الخدمة، وغيره شديدة على مصالح الناس، ومقدرة واسعة في المجالات المتعددة، وأمانة لا حد لها، وفضل برهن عليه في مختلف الأعمال والمسؤوليات التي انيطت به، وكانت خدمة الناس والسعي في قضاء حوائجهم، وفعل الخير والسعي فيه، هو الشغل الشاغل له طيلة حياته، ويرى فيها سبيلاً لمرضاة الله وخدمة للوطن وإرضاء لضميره.

عبر عن ذلك الشاعر الملحمي العملاق الشيخ عبد المنعم الفرطوسي، واصفاً البلاغي بـ ((الرجل الأمين الوديع، الطيب القلب، الطاهر السريرة،

¹ عبد الصاحب الدجيلي، أبو سعد، مجلة الشعاع، العدد 23 و 24، السنة 1، النجف، 1949/5/14، ص 26. المقالة منشورة في الفصل الأول من الكتاب.

² الدكتور عبد الرزاق محي الدين رئيس المجمع العلمي العراقي، البلاغي مفتاح شخصيته، ذكرى البلاغي الأربعينية، مجلة الرابطة الأدبية، العدد 1، السنة 3، النجف، 1976م.

الذي هو مثلٌ سامي للصدق والأمانة، والفضل والركانة، بل هو مجموعة إنسانية مقدّسة تضم بين صفحاتها الأخلاق الكريمة وآيات المثل العليا العظيمة⁽¹⁾.

ووصف الشاعر المبدع السيد محمود الحبوبي البلاغي ب: ((أحب صديق إليّ يتحلّى بنزاهة الضمير، وصراحة الرأي، وصدق الحديث، ودماثة الخلق، وحب الخير، وأخيراً بشرف النفس بما في هذه الكلمة من معانيها السامية ...))⁽²⁾.

وكتب الشاعر الشيخ محمد صادق الخليلي الى للبلاغي قائلاً: ((.. ولا غرابة فالجميل لا يصدر منه إلا الجميل، والخير لا بد ان يجري من منبعه والإناء ينضح بما فيه، ولعمري ان مثل هذا لا يُستعظم من مثلك ولا يُستغرب من الاستاذ البلاغي الذي غمر الناس بافضاله وملك القلوب بأعماله))⁽³⁾.

ولغرض نشر رسائل وأوراق البلاغي في كتاب، قمت بتصنيفها وترتيبها حسب المضمون او المحتوى، مع الإلتزام - عدا حالات معيّنة - بتسلسلها الزمني، وتعريف شخوصها، وتوضيح ما يحتاج منها الى توضيح بهوامش موجزة، ونشر صورة لأصحابها - عند توفرها - وتركزت التحليل والتقييم الى الباحثين والمختصّين بدراسة التاريخ الحديث والمعاصر.

ومن المهم أن أشير هنا الى أنه لم يكن الهدف من نشر رسائل البلاغي، الخوض فيما يُعرف بـ "أدب الرسائل" أو "أدب المخاطبات"، فذلك - بالتأكيد -

¹ مكتبة محمد علي البلاغي: الملفات الوثائقية، ملف رقم 289 (F12). الفصل الثاني.

² جاء ذلك في الكلمة التي كتبها الحبوبي على نسخة من ديوان المتنبي قدّمها هدية الى البلاغي في 29 نيسان 1945: (مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 001 (F03). الفصل الثاني من الكتاب.

³ (مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 064 (F31). الفصل الثاني.

خارج عن اهتماماتي، وإنما لعرض هذه الرسائل كمستندات ذات موثوقية عالية تعكس جانباً من شخصية وسيرة المرسل والمتلقي، سيما إذا علمنا أن معظم هذه الرسائل إخوانية أدبية كتبت بعفوية لتعبر عن المرسل ومشاعره تجاه المتلقي، وبخط يده، ولم تكتب لغرض نشرها.

تحتوي هذه الرسائل على بعض الحقائق والأحداث التي بقيت طي الكتمان لعقود طويلة من الزمن، مثل طلب الأستاذ السيد محمود الحبوبي، وثلة من الشخصيات الأدبية والاجتماعية في بغداد، فتح فرع لجمعية الرابطة الأدبية في الأعظمية، والطلب من الهيئة المؤسّسة لجمعية الرابطة الأدبية في النجف بأن يرفعوا كتاباً إلى وزارة الداخلية يطلبون به السماح لهم بفتح فرع لمؤسستهم في بغداد (1). كما تكشف هذه الرسائل عن أسماء الشخصيات الثلاثة، العلمية والفكرية البارزة، الذين إختارهم البلاغي، ليطلب من أحدهم، كتابة "مقدمة" الطبعة الثانية (1965م) لكتاب "الهدى الى دين المصطفى" للشيخ محمد جواد البلاغي، وكيف وقع الإختيار أخيراً على الأستاذ توفيق الفكيكي (2).

لقد كانت بعض هذه الرسائل وسيلة فعّالة هادئة لتفريغ مشاعر كاتبها، في مواقف وظروف سلبية معيّنة، مثل مغادرة الأستاذ محمود الحبوبي لمدينته النجف ((موطن أحبابه واترابه، ومقر اهله وذوي قرابته، ومدفن آبائه واجداده، ومهد طفولته، وملعب صباه، ومدرسته الأولى التي نهل منها ما نهل)) مهاجراً الى مدينة بغداد (3)، والضغوط النفسية وخيبة الأمل والألم الشديد التي عانى منها الأستاذ توفيق الفكيكي بعد أن اضطرّ الى بيع مكتبته، العزيزة عليه، من

¹ (مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 042 (F12). الفصل الثاني.

² (مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 001 (F31). الفصل الثاني.

³ (مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 1-2, 091 (F03). الفصل الثاني.

أجل ترميم بيته قائلاً: ((... ولا غذاء للنفس إلا الألم الأليم، وقد قضت الحشرات والزفرات والآتات على مرح القلب، وراحة البال، وطمانينة النفس والخاطر، فالقريب قد تنكّر، والصديق قد جفا، والحميم أمسى بهجرانه أشد عذاباً من الجحيم، ودين الناس أصبح كالعنفاء ...))⁽¹⁾.

كما ان عددا من الرسائل (أنشر بعضها فقط) تبين بوضوح المعاناة الكبيرة والإحباط الشديد، وأنواع البؤس والشقاء، بسبب العوز المادي، الذي واجهه الكتاب والأدباء في بلادنا، والتي وصفها البلاغي بـ (مقبرة الأدباء)⁽²⁾، مما دفع البعض منهم الى إعادة النظر في موضوع طبع مؤلفاتهم.

كما تبين هذه الرسائل الدور الفعال والمشرف الذي لعبته جمعية الرابطة العلمية الأدبية في النجف، وأدبائها، في تعريف كبار الكتاب والمفكرين العرب بالمكانة السامية والمرتبة الرفيعة التي تحتلها مدينة النجف في عالم الثقافة والشعر والأدب، ليس في العراق فحسب وإنما في الوطن العربي عامة.

فقد كتب الدكتور بدوي طبانة، الكاتب المصري الكبير ، الى البلاغي قائلاً: ((لست أنسى ما حييت هذه المشاعر الكريمة التي التمتعت آثارها في زيارتي القصيرة للنجف الأشرف ... إن ما تزدان به النجف من محافل كستها رياضاً للعلم، وموارد للأدب، ليس لها نظير في سائر بلاد الله. واني لأبتهل الى المولى أن يظل هذا الغراس زاكياً نامياً، يطاول السماء ويزحم الجوزاء، حتى تقرأ عيون وهب أصحابها أنفسهم للعلم والأدب))⁽³⁾.

¹ (مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 1-3، 013 (F31). الفصل الثاني.

² محمد علي البلاغي، الاديب في هذه البلاد، مجلة الاعتدال، العدد 3، السنة 1، النجف، آذار 1933، ص 107.

³ (مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 108 (F04). الفصل الثالث، الجزء الثالث من الكتاب.

وكتب الدكتور محمد سامي الدهان، الأديب السوري المعروف، الى
البلاغي قائلاً:

((وأَيَّ دَيْنٍ أعظم من هذا الدَيْن الذي طَوَّقَتْ به جيدي حين مررتُ عابراً
بالنجف، ساعياً مفتشاً باحثاً ... وارجو أن تأمرني بخدمة أقضيها على حساب
الدَيْن الذي سجَّلته عليّ من كرم ووفاء، ودعوات فاخرة واجتماعات عامرة،
ذاكراً لرابطتكم ⁽¹⁾ هذه الجلسة الطيبة التي تجلّى فيها حماس اهل بلدك، ولك
حبي ووفائي ولهم خالص احترامي)) ⁽²⁾.

وكتب الأديب الفلسطيني الأستاذ محمد سليم رشدان من القدس الى
البلاغي قائلاً:

((من أين لي أن أُعَبِّرَ لك عما في نفسي من الإعجاب البالغ، والإكبار
الذي ما بعده إكبار، حيال ما لقيت من هذا النفر (أنت والصحب الغراز من
إخوانك)، النفر الطيب الكريم، في البلد القُدس الطيّب، النجف الأشرف، حيا
الله النجف، وحيا الله في النجف رجالاً هم زينة الرجال)) ⁽³⁾.

كلمتي الأخيرة الى القارئ الكريم: لعلّ قائلاً يقول: ليس من السهل أن
يكتب الفرد عن سيرة حياة والده وأن يكون حياديّاً، ولكنني أستطيع أن اطمأن
القارئ الكريم - وأترك له الحكم - بأنني قد حرصت على أن أُؤدّي مهمّتي
بموضوعيّة تامة ونزاهة كاملة، وبعيداً عن كل ما قد يؤثر سلباً على مصداقية
البحث.

¹ المقصود جمعية الرابطة العلمية الأدبية في النجف.

² (مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملفّة رقم 1-2، 014 (F02). الفصل الثالث، الجزء الثالث من الكتاب.

³ (مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملفّة رقم 1-2، 247 (F12). الفصل الثالث، الجزء الثالث من الكتاب.

يحتوي هذا الكتاب على خمسة فصول:

الفصل الأول (سيرة حياة محمد علي البلاغي): يسلط هذا الفصل الضوء على جوانب مختلفة من حياته مثل ولادته، نسبه وقبيلته، زواجه، تعليمه وثقافته، نشأته وملامح شخصيته، نشاطه الصحفي، مواقفه الوطنية والقومية، علاقاته مع الشخصيات الوطنية، المناصب الوظيفية التي تولّاها، خدماته الاجتماعية والإقتصادية والتربوية، مكتبته الخاصة، وشعره. يحتوي هذا الفصل على (39) رسالة تلقّاها أو بعثها البلاغي و (72) وثيقة من أوراق البلاغي. ويختتم هذا الفصل بوفاته (رحمه الله) والحفل التأبيني الذي أقامته جمعية الرابطة الأدبية في ذكرى وفاته الأربعينية. ويلحق بهذا الفصل شجرة عائلته آل البلاغي الربيعي (الملحق رقم 1).

الفصل الثاني (الرسائل المتبادلة بين البلاغي والشخصيات الأدبية والإجتماعية العراقية): يحتوي هذا الفصل على (140) رسالة تلقّاها أو بعثها محمد علي البلاغي الى (45) شخصية من الشخصيات الأدبية والفكرية والإجتماعية العراقية.

الفصل الثالث (الرسائل المتبادلة بين البلاغي والكتّاب والمفكرين العرب): يحتوي هذا الفصل على (27) رسالة تلقّاها أو بعثها محمد علي البلاغي الى (13) شخصية من الكتّاب والمفكرين العرب من مصر وسوريا ولبنان وفلسطين والمملكة العربية السعودية.

الفصل الرابع (البلاغي وجمعية الرابطة العلمية الأدبية في النجف): ويتضمن هذا الفصل نشر الوثائق والمعلومات المتوفرة عن نشأة الرابطة وتأسيسها، نشاطاتها الأدبية وحفلاتها التكريمية، مالية الرابطة المتعترّة،

ميزانيتها السنوية وضوابطها، انتخاب الهيئات الإدارية ومحاضر جلساتها، ووثائق إعادة تأسيسها بعد إلغاء إجازاتها. يحتوي هذا الفصل على (37) وثيقة من أوراق البلاغي، و (15) رسالة، منها 9 رسائل من الأستاذ محمود الحبوبي ورسالة واحدة من الشيخ علي الصغير إلى محمد علي البلاغي حول مالية الرابطة والجهود التي بُذلت في البصرة وبغداد في هذا الخصوص. كما يتضمن نشر رسائل من عبد الرزاق محي الدين ومحمد بحر العلوم إلى البلاغي حول شؤون الرابطة ومستقبلها بعد حوالي العشرين عاماً على تأسيسها.

الفصل الخامس (البلاغي ومجلته الاعتدال): يسلط هذا الفصل الضوء على مجلة الاعتدال، صدورها، منهجها، الظروف العامة التي صدرت فيها وأسباب توقّعاتها، الموضوعات التي عالجتها، ودورها في إبراز الحركة الثقافية العراقية من خلال قراءة سريعة لكافة الإفتتاحيات التي كتبها رئيس التحرير. ويتضمن نشر (15) وثيقة من أوراق البلاغي، و (22) رسالة تلقّاها أو بعثها البلاغي، أربعة منها من الدكتور عبد الرزاق محي الدين من القاهرة ورسالة واحدة من الأستاذ مشكور الأسدي من القاهرة، وكلاهما يتناول خطة مجلة الاعتدال المستقبلية التي وضعها محمد علي البلاغي، ورسالة من الدكتور مهدي المخزومي من القاهرة يبارك للبلاغي فيها إعادة صدور مجلة الاعتدال بعد واحدة من أطول توقّعاتها خلال الحرب العالمية الثانية. كما يحتوي هذا الفصل على ستة جداول بعناوين المقالات الإفتتاحية وأسماء كتّابها لسنوات المجلة الست.

ويُلحق بهذا الفصل كشف مجلة الاعتدال⁽¹⁾ (الملحق رقم 2).

¹ جواد عباس، كشف مجلة الاعتدال، مجلة المورد، العدد 2، مج 10، بغداد، 1981، ص337-376.

وأود هنا أن اشير الى ظهور دراستين أكاديميتين للحصول على شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر عن البلاغي ومجلته الاعتدال، الاولى بعنوان ((محمد علي البلاغي، جهوده الفكرية ودوره الوطني والقومي)) في عام 2003⁽¹⁾، والثانية بعنوان ((مجلة الاعتدال النجفية، 1933 - 1948، دراسة تاريخية)) في عام 2005⁽²⁾. وقد إعتمدت كلتا الدراستين على المعلومات المستقاة من رسائل وأوراق البلاغي، والتي وقّرها لهم شقيقي السيد سعد محمد علي البلاغي. كما أود الإشارة الى ظهور دراسة حديثة عن مقالات البلاغي المنشورة في مجلات نجفية (فيما عدا مجلة الاعتدال التي يرأس تحريرها) بعنوان ((مقالات محمد علي البلاغي السياسية والثقافية المنشورة في مجلات نجفية "1945 - 1964م"))⁽³⁾.

ختاماً أتقدم بجزيل الشكر والتقدير الى الذين حَفَظُوا وحَافَظُوا، وعلى مدى عقود عديدة من الزمن، على تراث والدنا المرحوم محمد علي البلاغي، وأخصّ بالذكر شقيقي السيد سعد محمد علي البلاغي وشقيقتي السيدة سناد محمد علي البلاغي. إن أهم مصادر هذا الكتاب، هي الرسائل والأوراق التي تركها المرحوم البلاغي، والتي وثّقت سيرة حياته، بمختلف مراحلها وجوانبها،

¹ محمد صادق حسون الخزاعي، محمد علي البلاغي، جهوده الفكرية ودوره الوطني والقومي، رسالة ماجستير، معهد التاريخ العربي للدراسات العليا - قسم التاريخ الحديث والمعاصر، اشراف أ.د. أحمد ناجي الغريزي، 2003.

² رسول نصيف جاسم الشمري، مجلة الاعتدال النجفية، 1933-1948، دراسة تاريخية، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية الاداب - جامعة الكوفة، اشراف أ.د. علاء حسين الزهيمي، 2005.

³ أ.د. صبري فالح الحمدي، مقالات محمد علي البلاغي السياسية والثقافية المنشورة في مجلات نجفية (1945 - 1964م)، مجلة دراسات تاريخية، العدد 34، السنة 11، 2012. منشورة في الفصل الأول من الكتاب.

الشخصية والأدبية والاجتماعية والوظيفية، فضلاً عن توثيقها لجوانب عديدة من تأريخ مدينته، النجف الأشرف، ورجالاتها. الشكر مجدداً لكل من حافظ على هذه الأوراق من التلف والضياع، وجزاهم الله خير الجزاء.

وأكرر شكري الى الحاجة سناد محمد علي البلاغي لما أبدته من مساعدة وتعاون وجهد كبير في توفير المصادر والمراجع الضرورية، ومراجعتها وتصحيحها مسودة الكتاب كاملة والبالغة حوالي الألف وخمسمائة صفحة. كما وأشكر ابن شقيقتي السيد محمد محمد حسن العبايجي على جهوده المشكورة في توفير المستلزمات الضرورية لإعداد هذا الكتاب في بغداد، والمساعدة في إرسال وإستلام المصادر والوثائق والأوراق.

كما أشكر ولدي زيد سند البلاغي وصهري أحمد علاء سعد وولدي علي سند البلاغي على قيامهم بتوفير كافة المتطلبات التقنية والفنية اللازمة لإنجاز هذا الكتاب، وحل مشاكل عديدة واجهتها في برنامج الكتابة باللغة العربية وخصوصاً في البرامج التي لا تدعم العربية.

إن إخلاص ووفاء الأستاذ أحمد الشيخ حسين الإزيرجاوي للمرحوم محمد علي البلاغي، كانت كبيرة في معانيها، غاليه في قيمتها، وقد أصبحت في زماننا هذا نادره جداً، إن لم تكن معدومة. أن مساهمتكم الفعالة - أخي أحمد - في مشروع حفظ تراث مدينة النجف الأشرف الأدبي والعلمي والثقافي، من خلال إعادة نشر النتاج الأدبي الذي احتفظته صحف ومجلات هذه المدينة، يعتبر إسهاماً في إبقاء جذوتها حية الى الأبد، وثروة تراثية لا تنتهي، ولا تندثر، ويساهم في تعريف الأجيال القادمة على الحياة الثقافية، والنتاج الأدبي، ورجالها، خلال النصف الأول من القرن العشرين. وأخيراً، أشكركم على

جهودكم الأخوية الصادقة ودعمكم المتواصل، والتي كانت من العوامل المهمة التي ساهمت في إنجاز هذا الكتاب.

كما أتوجّه للأخ السيد مشتاق قاسم جعفر (ماجستير لغة عربية) بالشكر الجزيل على تفضّله بطبع معظم أوراق ورسائل البلاغي.

ومن الله التوفيق

الدكتور سند محمد علي البلاغي (1)

ستكهولم - السويد، في التاسع من شباط، 2016

¹ هو سند بن محمد علي بن حسن بن مهدي بن حسن بن عباس بن إبراهيم البلاغي ، ولد في مدينة النجف في الرابع من اذار 1945 ، درس الابتدائية في مدرسة الغري الاهلية، والمتوسطة في الخورنق ، والثانوية في اعدادية النجف للبنين . تخرج من كلية الطب جامعة بغداد في صيف سنة 1969 ، عمل طبيباً في محافظتي بغداد والحلة ، حصل على شهادة الماجستير من كلية الطب - جامعة بغداد وبإشراف الأستاذ الدكتور عبد الجليل ثويني سنة 1975 ، وعلى شهادة الدكتوراه في علم المناعة السريرية من جامعة كارولنسكا في ستوكهولم - السويد سنة 1985 ؛ وشهادة الاختصاص في علم المناعة السريرية من المجلس الوطني للصحة والرعاية الإجتماعية في السويد سنة 1998. عمل مدرّساً ثم أستاذاً مساعداً في علم المناعة السريرية في كلية الطب - جامعة بغداد (1985 - 1993) ، أشرف على العديد من رسائل الماجستير في جامعتي بغداد والمستنصرية، وناقش العديد من الرسائل في جامعة الموصل والمستنصرية وبغداد، ونشر بحوث عديدة في المجلات الطبية العالمية ، له مساهمات في العديد من الخدمات المجتمعية في العراق كعضو في اللجنة الوطنية لمتلازمة العوز المناعي المكتسب والاشراف على البرنامج الوطني لمكافحة الأيدز، وعضوية اللجنة المركزية للمختبرات الطبية الخاصة ورئيس لجنة المناعة ؛ عمل في مستشفيات متعدّدة في ستوكهولم ، ويعيش حالياً كطبيب متقاعد في السويد ، ألف كتاب (رجال الفكر والأدب من آل البلاغي في القرون الستة الماضية، مع شجرة آل البلاغي الربيعي) سنة 2014. متزوج من السيدة إنعام الحكيم وله ثلاث أبناء هم زيد وعلي ورسيل .

رسائل أكاديمية عن محمد علي البلاغي ومجلته الاعتدال

(1) محمد صادق حسون الخزاعي، محمد علي البلاغي، جهوده الفكرية ودوره الوطني والقومي، رسالة ماجستير ، معهد التأريخ العربي للدراسات العليا - قسم التأريخ الحديث والمعاصر، إشراف الدكتور أحمد ناجي الغريري، 2003.

(2) رسول نصيف جاسم الشمري، مجلة الاعتدال النجفية، 1933-1948، دراسة تأريخية، رسالة ماجستير في التأريخ الحديث والمعاصر، كلية الاداب - جامعة الكوفة، إشراف الأستاذ المساعد الدكتور علاء حسين الرهيمي، 2005.

ملفات نُشرت عن محمد علي البلاغي ومجلته الاعتدال

(1) ملف مجلة الرابطة الأدبية
ذكرى البلاغي الأربعينية، مجلة الرابطة الأدبية، العدد 1، السنة 3، النجف، 1976م (ص 1 - 50، مستل من مجلة الرابطة، ومنشور في هذا الكتاب).

(2) ملف مجلة آفاق نجفية
الأستاذ الأديب محمد علي البلاغي صاحب مجلة الاعتدال النجفية (1322 - 1396هـ) (1903 - 1976م)، ملف العدد، مجلة آفاق نجفية، صاحبها ورئيس تحريرها الدكتور كامل سلمان الجبوري، العدد 29، 1434هـ - 2013م، ص 329 - 400.



مقالات كُتبت عن محمد علي البلاغي ومجلته الاعتدال

- (1) عبد الصاحب الدجيلي، أبو سعد، مجلة الشعاع، العدد 23 و 24، السنة 1، 1949/5/14، ص 26.
- (2) غالب الناهي، محمد علي البلاغي: الأديب الجريء، دراسات أدبية، النجف، مطبعة دار النشر والتأليف، 1954، ج 1، ص 144 - 146.
- (3) عناد إسماعيل الكبيسي، الادب في صحافة العراق منذ بداية القرن العشرين، النجف الاشرف، مجلة الاعتدال لرئيس تحريرها محمد علي البلاغي، 1972، ص 52 وما بعدها.
- (4) عبد المهدي الفائق، أخي الأستاذ محمد علي البلاغي، جريدة العدل، العدد 35، 1973/8/4، ص 2.
- (5) مكي زبيبة، البلاغي محمد علي 1903-1976، جريدة العدل، العدد 28، 1986/9/6، ص 3.
- (6) محمد حسين علي الصغير، الأستاذ البلاغي والاعتدال، مقدمة الطبعة الجديدة لمجلة الاعتدال، سلسلة صحافة النجف، 2009م، ص أ - ذ.
- (7) صبري فالح الحمدي، مقالات محمد علي البلاغي السياسية والثقافية المنشورة في مجلات نجفية (1945 - 1964م)، مجلة دراسات تاريخية، العدد 34، السنة 11، 2012.
- (8) محمد صادق الخزاغي، الصحفي والكاتب والأديب محمد علي البلاغي في ذكرى مرور ثلاثين عاماً على رحيله، مجلة آفاق نجفية، العدد 29، السنة 8، النجف، 2013م، ص 396 - 400.



قالوا في رسائلهم الى محمد علي البلاغي

محمد بحر العلوم (1)

(الكحلاء في 1950/12/4): لم تذهب عن مفكرتي صورتكم، كلا - وأيم الحق - فإني مشتاق إلى مجلسكم العامر، وناديكم الزاهر والإقتباس من منهلكم العذب المتميز، والإرتشاف من ينبوع أدبكم الجم اظمأمة لا اظماء بعدها أبداً... مع احتراماتي لمقامكم الأخوي، الذي أشعر - وربّي - بوجودكم خير مرشد لشبابي في مضمار هذه الحياة التعسة، فبك أقتدي وعلى طريقك أسير والله الهادي للصواب ... فأرجو أن لا تنسوا تلميذكم البعيد، وأرجو من الله أن يطيل عمركم ويحفظكم ذخراً لنا وللأدب (2).

محمد علي الحوماني (3)

(بيروت في 1950/11/19): ما أحب أن أشرك على عطفك ولطفك لأن المرء لا يُشكر على طبع فُطِرَ عليه. ولكن أحب أن أتخذك مثلاً أعلى للأديب النبيل الذي يشعر بضرورة العطف على إخوانه الأدباء (4).

¹ محمد بحر العلوم (1927 - 2015 م): رجل دين وكاتب وسياسي اسلامي بارز ، ولد في النجف، خرّيج جامعة النجف الدينية، حاصل على الدكتوراه من جامعة القاهرة عام 1979. عضو في جمعية الرابطة العلمية الأدبية، ورئيسها عام 1965. له أكثر من خمسين مؤلف في التاريخ والفقه والسياسة.

² (مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 161 (F05). الفصل الثاني.

³ محمد علي الحوماني (1898 - 1964 م): كاتب وأديب وشاعر لبناني. هاجر إلى النجف عام 1922، فدرس علوم اللغة العربية، عرّضته مواقفه الانتقادية لمشاكل مع السلطة وتم نفيه عام 1945 فانتقل إلى دمشق فعمان فيغداد. أصدر مجلة العروبة، له عدد من الدواوين.

⁴ (مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 046 (F02). الفصل الثالث.

توفيق الفكيكي (1)

(لبنان في 1965/7/28): وافتني رسالتكم الكريمة المعربة عن ودكم الصحيح النابع من قلبكم السليم، وصدركم العامر بالوفاء والإخلاص لإخوانكم المحبين الذين لم تغيرهم الليالي والأيام في زمن غاض فيه وفاء الأصدقاء وماتت مروءة الخلآن والأخدان، كما يقول المتنبي:

إنا لفي زمن ترك القبيح به من أكثر الناس إجمال وإحسان

ولكن صاحب العنصر الطيب والمعدن الزاكي فيجري على عرقه كالجياذ العتاق والحمد لله على سلامة الأعراق، وطهارة القلوب (2).

(بغداد في 1967/5/7): أهديك أسنى التحيات وأزكى سلام، وبعد فقد هبطت على رسالتك الكريمة، المتألقة بآيات الصفاء والود الصافي الخالص، والطافحة بروح المودة الصادقة، فلا أخلاك الله من الإحسان، وعمر ببقائك مجد البلاغيين وزين بحياتك محافل الأدب ومجالس الفضل وندوات الفضيلة، ومن ثم ملأ الله صدرك بالسرور، وغمر نفسك بالحبور، وجعل شأنك حليف الثبور (3).

¹ توفيق الفكيكي (1898 - 1969م): حقوقي بارع وكاتب صحفي وباحث علمي وفقه أكاديمي وسياسي وطني، وأحد رواد الحركة الثقافية والعلمية في العراق. له مواقف وطنية معروفة في مقاومة السلطة البريطانية، وسجن عام 1920 م. شغل منصب حاكم في كربلاء ومن ثم في النجف. له صلات وطيدة مع العلماء والمفكرين والادباء النجفيين، وباعضاء جمعية الرابطة الادبية في النجف. له أكثر من 14 مؤلفاً، منها كتاب الراعي والرعية، وكتب مقدمة الطبعة الثانية من كتاب الهدى الى دين المصطفى للشيخ محمد جواد البلاغي.

² (مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 1-2، 005 (F31). الفصل الثاني من الكتاب.

³ (مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 1-3، 013 (F31). الفصل الثاني من الكتاب.

الدكتور بدوي أحمد طبانة (1)

(القاهرة في 1947/4/3): اليك أطيب تحايا الأخوة الأدبية، تلك العروة

الوثقى التي جمعتنا فاستمسكنا بها ولا انفصام لها انشاء الله تعالى.

لست أنسى ما حبيت هذه المشاعر الكريمة التي التمعت آثارها في زيارتي القصيرة للنجف الأشرف، لست أنسى الحياة بين هذه المرامي الشاسعة، والأنوار في تلك الدياجي الحالكة.

... واني لأبتهل الى المولى أن يظل هذا الغراس زاكياً نامياً، يطاول السماء ويزحم الجوزاء، حتى تقرأ عيون وهب أصحابها أنفسهم للعلم والأدب (2).

عبد المنعم الفرطوسي (3)

(النجف في 1950/2/2): أنهاكم بهذه الثقة التي أحرزتموها بين جميع إخوانك

ممن يعرف فضلك ونبلك وشرف نفسك ووداعة ضميرك، بل أهنأ هذا المنصب بذلك الرجل الأمين الوديع الطيب القلب الطاهر السريرة الذي هو مثل سامي للصدق والأمانة والفضل والركانة، بل هو مجموعة إنسانية مقدسة تضم بين صفحاتها الأخلاق الكريمة وآيات المثل العليا العظيمة (4).

¹ بدوي أحمد طبانة (1914 - 2000 م): أحد أبرز علماء اللغة العربية المصريين، حصل على الدكتوراه في عام 1953م. أستاذ ورئيس قسم البلاغة والنقد في جامعة القاهرة، عمل بعدها استاذاً للنقد الأدبي في جامعات بغداد وطرابلس والسعودية. له أكثر من 28 مؤلفاً في البلاغة والنقد الأدبي.

² (مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 108 (F04). الفصل الثالث.

³ عبد المنعم الفرطوسي (1917 - 1984م): شاعر كبير، كان غزيراً في إنتاجه الشعري، طويل النفس، حافظ على البناء العمودي وجدد في موضوعاته وصوره، ويعد من بين شعراء القرن العشرين. له ديوان الفرطوسي (قدّم له صديقه ورفيق دربه البلاغي)، وأعمال أخرى.

⁴ (مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 289 (F12). الفصل الثاني.

(1) محمود الحبوبى

(بغداد، غير مؤرخة): إنك أحد ثلاثة هم خير ما عرفت في هذه الحياة من الإخوان، عاطفة نبيلة، وخلقاً كريماً، وسعيّاً متواصلاً للخير بين الناس، وكفى بهذا - يا أبا سعد - شرفاً باذخاً ومجداً شامخاً، فحافظ عليه ما استطعت الى ذلك سبيلاً، ولا حاجة اليّ أن أوصي السحابة بالتسكاب والروضة بالأريج فإن لك من طبعك الكريم السماح ما لا تستطيع الانفصال عنه - ولو حاولت ذلك - . وأنه لمن دواعي فخري وإعزازي بك أنك ما ذكرت في جماعة أنا فيهم إلا كان أسمك مقروناً بكل ما يستحق من إطراء وتمجيد، وحسبي هذا فلا أريد أن أذكر لك ما أنت به أعرف، وإليه أهدى. أخي أبا سعد فارقتك في النجف ففارقت النجف كلها وحملت معي منك الى بغداد أجمل الذكريات... (2).

(3) محمد صالح الخليلى

(الكوفة في 1960/7/9): نعم انك الإنسان المتّصل بالإنسانية الحقّة الموصولة بحبل الله المتين فلا عجب اذا اعتقدت جازماً إنك جبلت على حب الخير والإصلاح وخلقك كما تشاء لذلك. لم تعمل للظهور ولا لكسب الإطراء (4).

¹ محمود الحبوبى (1906 - 1969 م): من مشاهير الشعراء، أمتاز شعره بصدق العاطفة وسعة الخيال وسلاسة اللغة، وسمو الفكر المتشبع بالروح القومية والعربية والنزعة الإنسانية. ولد في النجف وهاجر الى بغداد سنة 1948، من آثاره : ديوان محمود الحبوبى (1948)، رباعيات الحبوبى (1951)، شاعر الحياة، موشح (1969).

² مكتبة محمد علي البلاغي: الملفات الوثائقية، ملف رقم 064 (F03). الفصل الثاني.

³ محمد صالح الخليلى (1900 - 1978 م): من الاسرة الخيلية العلمية الشهيرة بالطب اليوناني، زاول مهنة الطب على خطى عائلته. وزاول التجارة في الكوفة. ولد في السماوة، وسكن الكوفة، وتوفي في بغداد. وهو والد جراح الجملة العصبية المعروف الأستاذ الدكتور عبد الهادي الخليلى.

⁴ مكتبة محمد علي البلاغي: الملفات الوثائقية، ملف رقم 067 (F31). الفصل الثاني.

الدكتور محمد سامي الدهان (1)

(دمشق في 12/4/1949): ... وأَيَّ دِينٍ أعظم من هذا الدين الذي طَوَّقَتْ به جيدي حين مررتُ عابراً بالنجف، ساعياً مَفْتِشاً باحثاً ... لقد عرفتُ من طوية نفسك وكرم خلقك قبل أن أَلْقَاكَ، لذلك كنتُ أسألُ عنك منذ بغداد، فلما كان اللقاء عرفتُ أنه لقاء لا إنقطاع بعده؛ وهذا ما أعاهد نفسي عليه، واسجِّله في هذه السطور المتواضعة التي أخطَّها أولاً وفاءً لهذا الدِّين ... هذا وارجو أن تأمرني بخدمة أقضيها على حساب الدِّين الذي سجَّلته عليّ من كرمٍ ووفاء ... (2).

محمد حسن الصوري (3)

(بغداد في 19/5/1956): ... وأنا حين أشكرك إنما أشكرك من صميم قلبي واقدِّسك واقدِّرك وأحبِّك، وأعرف أنك الفرد الأوحد في تفكيرك وعقليتك وإتجاهك وصدقك وإخلاصك وهذا هو الواقع الصارخ ... وبعد فسامحني حين خصصتك بهذه الذكريات فربما كانت مؤلمة وأنا لا أريد إيلاَمَك ... ودم لمن احبَّك (4).

¹ محمد سامي إبراهيم الدهان (1910 - 1971 م): أديب عالم من أعضاء المجمع العلمي العربي بدمشق. حاصل على شهادة (دكتوراه الدولة) في الآداب من السوربون بباريس. أستاذ محاضراً في الجامعة السورية. عمل بالتدريس في المغرب الأردن، ألف العديد من الكتب وحقق العديد من المخطوطات.

² (مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 2، 014 (F02). الفصل الثالث من الكتاب.

³ محمد حسن الصوري: أديب وكاتب صحفي ولد في مدينة النجف. عضو في الهيئة المؤسسة لجمعية الرابطة العلمية الأدبية في النجف في بداية تأسيسها. أصدر (جريدة الحضارة) في النجف عام 1937، وبعد الرابع عشر من تموز 1958 أعيد إصدارها يومية سياسية في بغداد.

⁴ (مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 1، 138 (F05). الفصل الثاني.

على الصغير⁽¹⁾

(العمارة في 1955/2/6): تحية رقيقة كخلك الأريج الرقيق، عاطرة كأنفاسك الشذية، راجياً أن تطلع عليك رسالتي التي تحمل في طيها قلبي وعواطفني تجاه أخي الأستاذ حرسه الله وأنت بخير⁽²⁾.

(بغداد في 1974/10/29): أخي الأستاذ ذي الفضل أبا سعد. ومن يسمو عن الحمد ومن يُشرف بالمجد ومن يمتاز بالأخلاق عن ندي وعن ضد، أديباً قد زكى نفساً وقد طبابت له غرسا وزادت في الهدى أنسا ... سلاماً طيب العطر كأخلاقك في النشر يزرى هو بالزهر وفي حافلة الورد أخي شوقك في النفس كمثّل الراح في الكأس مثار اللطف والأنس عسى أن يحمل القرطاس ما حمله القلب وما أملى به الحب من الشوق إلى من لست أنساه وأن طال به العهد.

فسمعاً يا أبا سعد إلى المخلص في الود فهذا العمر اذ يمضي ستبقى شعلة الحب في مسرحة القلب تضيء الدرب للمخلص في إخلاصه السامي على حقة أعوام وتبقى ذكريات الناس في مدرجة النقد على الناكث في العهد ومن يحفظ للود ومن ضلّ عن القصد ومن سار على الدرب كمثّل النجم يهدي الناس للغاية والرشد لكي يسلكوا النهج سوياً حاملاً شعلة إخلاص لكي يبقى نقياً طاهر السيرة ما لوته الغي وقد ظل نقياً⁽³⁾.

¹ على الصغير (1910/1912 - 1975 م): الشيخ علي الصغير أديب وكاتب وشاعر ورجل دين، ولد في مدينة النجف. له مكانه اجتماعية ودينية مرموقة. من شعراء النجف المجددين. أختير عضواً مؤسساً في جمعية الرابطة العلمية الأدبية في النجف في عام 1949م، وكان من الأعضاء النشيطين في الرابطة وبذل جهوداً كبيرة لتأمين المساعدات المالية للجمعية. نشر وكتب في الصحف النجفية قصائد ومقالات أدبية. له مؤلفات مطبوعة عديدة.

² (مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 272 (F12). الفصل الثاني.

³ (مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 1-2، 256 (F12). الفصل الثاني.

محمد سليم رشدان (1)

(القدس في 1947/2/7): من أين لي أن اعتبر لك عما في نفسي من الإعجاب البالغ، والإكبار الذي ما بعده إكبار، حيال ما لقيت من هذا النفر (أنت والصحب العزاز من إخوانك)، النفر الطيب الكريم، في البلد القدس الطيب، النجف الأشرف، حيا الله النجف، وحيا الله في النجف رجالاً هم زينة الرجال (2).

جعفر يحيى الحبوبى (3)

(1947/11/19): أخي الأفضل. في نفسي إكبار وإعجاب بشخصك الكريم وتقدير فائق لوفائك الذال على كبر نفسك وطهارة ما بين جنبيك وكلما تصفحت أعمالك الخالدة للمرحوم أبي بيان (4) في حياته وسعيك لعياله وأطفاله ولتخليد ذكره بعد وفاته وصدق إخلاصك لكل من يتصل به بنسبة أو نسب انني كلما تصفحت ذلك أوقن ان الخلّ الوفيّ موجود وليس خرافة كما يدعون فان وفائك غاية ما يمكن أيها الأستاذ الكريم (5).

¹ محمد سليم رشدان (1921 - 000 م): كاتب صحفي وأديب وشاعر فلسطيني. حاصل على شهادة الماجستير في الأدب واللغات السامية. كان يشرف على القسم الأدبي في محطة إذاعة " الشرق الأدنى"، زار النجف ليسجل لقطات عن الحياة الأدبية في النجف، قدّمه محمد علي البلاغي في إحدى إمسيات "مهرجان الأدب الحي" الى الحاضرين من الأدباء والشعراء في دار الأستاذ صالح الجعفري فلقى ترحاباً حاراً. عمل مدرسا للغة العربية في فلسطين والعراق ودمشق وعمّان، أصدر مجلة (أرض الإسراء) وتولى إدارتها من 1984-75. له ديوان شعر، وأعمال أخرى.

² (مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 1-2, 247, (F12). الفصل الثالث، الجزء الثالث من الكتاب.

³ من الأسرة الحبوبية المعروفة، وهو خال بيان ابن المرحوم يوسف رجب. الفصل الثاني.

⁴ الكاتب الصحفي الكبير يوسف رجب.

⁵ (مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 345 (F13). الفصل الثاني.

محمد صادق الخليلي (1)

(النجف أوائل تموز 1960): أما انا الداعي فلما لم أكن أجد المنثور موفياً باداء ما غمرني من السرور ولم ينهض ببعض واجبي تجاه إحسانك وفضلك، لجأت إلى المنظوم علّة يُقَرَّب ما اريد، وعلى كل حال فإني أقول:

يا مثال الكمال والله أدرى	حيث يختار للمعالي مقرا
و وحيداً في المكرمات بعصرٍ	لم تجد فيه للمكارم قدرا
لك نفسٌ صيغت من الخير حتى	ليس تستطيع ان تحاول شرا

وفي مناسبة أخرى كتب قائلاً:

ابا سعد اليك أبثُ شوقي	وان لم يحوه قلبي وطرسي
ولكني أقول مقال صدقي	بأنك يا شريف النفس نفسي

محمد صالح مهدي (2)

(القاهرة في 1938/10/21): ... وانا كلي شوق إلى رؤيتك وإلى ذلك النوع من الحديث الذي ينذر ... أن أجده عند احد من أبناء هذا الجيل لأن الصدق والأمانة والإخلاص والصراحة كل أولئك من خصائصك أيها الأخ العزيز (3).

¹ محمد الخليلي (1900 - 1968م): أديب وشاعر وناثر وطبيب ولد في النجف. شاعر متنوع ومتعدد الألوان والفنون، له شعر يدعو إلى وحدة المسلمين. اشتهر بالمؤلفات الطبية. ينظر: (مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 064 (F31). الفصل الثاني.

² لم يتسنى لي التعرف على شخصية كاتب الرسالة محمد صالح مهدي، على الرغم من علاقته الواضحة بالبلاغي وبإدباء الرابطة الأدبية، والشاعر أحمد الصافي النجفي، والشيخ محمد رضا الشبيبي. وقد قام بطبع ديوان الشبيبي في القاهرة لحساب جمعية الرابطة الأدبية.

³ (مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 015 (F02). الفصل الثاني.

حسن الدجيلي (1)

(بغداد في 1947/1/9): أظنك تنتظر مني مقالة عن يأجوج ومأجوج ! ولكنك لن تظفر بشيء من هذا مطلقاً. فلقد كتبت عن التوصية - كما يراها جون ديوي طبعاً - وهو موضوع لا أستطيع التخلص منه أو الكتابة في غيره. وأكتب عن فلسطين، لأنها، من كفاح العرب، ولأنها - على ماهي - رمز الظلم والاضطهاد، ورمز الذل - الذل الذي يسايرنا أينما إتجهنا. وأكتب عن الصهيونية، لأنها حركة قومية إعتدائية مسلحة إرهابية لا تترد في سبيل تحقيق أهدافها من أستعمال القوة والشدة (2).

جعفر الدجيلي (3)

(النجف في 1957/5/21): صاحب الفضيلة الغيور على امته ووطنه... تحية يُقدمها أحد عارفي خدماتكم والمتطلع آثار خطواتكم في مختلف الميادين لخدمة الصالح العام ومساعدة الضعفاء، وبناءً على كثرة معرفتكم بالمجتمع نتيجة علاقاتكم مع مختلف الطبقات، علاقات حساسة جعلت لكم خبرة واسعة بشؤون المجتمع، وقد بدت لي مشكلة أرجو التفضل بالجواب عنها كتابةً لخلو خزانتي من خطكم الذي أرجو أن أضعه إلى مجاميع تأريخية وهي: هل إنّ الوفاء يخص صنف من الأصناف؟ (4) ...

¹ حسن الدجيلي (1914-1997 م): دبلوم في التربية وعلم النفس من بريطانيا، وماجستير من أمريكا 1940. عمل ملحقاً ثقافياً في القاهرة عام 1949، في عام 1962 شغل منصب وزير المواصلات، ثم سفيراً للعراق، له أكثر من 15 مؤلفاً في التربية والتعليم والسياسة. ² (مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 1-2, 125 (F06). ³ أديب وتاجر من وجهاء مدينة النجف، من أسرة دينية أدبية معروفة. هاجر الى لبنان. ⁴ (مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 011 (F20). الفصل الثاني.

حسن الأمين العاملي (1)

(بيروت في 1962/11/9): ليست مكارمك جديدة عليّ فلطالما أفضت عليّ وعلى اخوانك جميعاً من نبل أخلاقك وجميل أريحيّتك ما يعزّ مثيله عند غيرك. أكتب لك من بيروت وأنا أتذكر تلك الاويقات العذبة التي نعمت فيها برفيع سجاياك وكريم شمائلك، فلك من هنا أصدق الولاء وأخلص الاخاء (2).

غالب الناهي (3)

(المعقل/البصرة في 1953/11/1): إنك بعثت فيّ الأمل المزهر ... وليس هذا بغريب منك وإنما الغريب ان لا تصدر مثل هذه الأعمال النبيلة منك... اقول إنك بعثت فيّ من جديد العزم على العمل لأنني لم اكن أعلم ان هناك قلوباً يسرّها ان أسر ويحزنها ان أساء. وان نسيت فلست بناسٍ هذه اليد البيضاء عليّ وأرجو ان أقدر على إيفائها حقها (4).

(المعقل/البصرة في 1955/1/24): انت ماثل في خاطري وكل جارحة بي تسبح كرمك وفضلك الذي لا ادري كيف اجازيك عليه (5).

¹ حسن بن السيد محسن الأمين (1908 - 2002 م): أديب وشاعر ومؤرخ لبناني، من أسرة علمية من جنوب لبنان، عاش متنقلاً بين دمشق والعراق ولبنان وهو ابن العلامة السيد محسن الأمين مؤلف أعيان الشيعة. كان متحمساً للقضايا العربية، ومناهضاً للفرنسيين. أكمل كتابة (أعيان الشيعة)، ثم استدرك عليه عشرة اجزاء، كما ألف (دائرة المعارف الإسلامية) من 26 جزءاً. له أكثر من 36 مؤلفاً.

² (مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 102 (F4). الفصل الثالث.

³ غالب الناهي: أديب وشاعر من أدباء البصرة، أصدر عدة كتب تحتوي على تراجم لشخصيات أدبية. له دراسات أدبية - الجزء الأول وصدر في النجف سنة 1954، والجزء الثاني وصدر في كربلاء سنة 1960.

⁴ (مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 188 (F10). الفصل الثاني.

⁵ (مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 222 (F10). الفصل الثاني.

عبد الهادي القصاب (1)

(الموصل في 1972/4/14): ان ما قدّمته لي من نصّح وإرشاد وموعظة كان له الأثر الكبير في نفسي حيث ابتعدت عن كل ما من شأنه خلق المتاعب لي وللناس (2).

(الموصل في 1974/4/26): لا زالت ذكرياتكم في بالي ولا زلت أستمّد الكثير من اخلاقكم وطيب نفسكم وان تعرّفي عليكم كان له الأثر الكبير في المثل العليا والاخلاق الحسنة التي استمدّتها منكم وكثير من الامور والقضايا التي كنا نتناقش فيها بكل امانة وصراحة (3).

حسن الجواد (4)

(بغداد في 1946/11/20): أرجو أن تكون نواديكم عامرة وعبة بفيض القرائح والتي أثبتت الايام إنها محكّ الأدباء. والواقع هو أن النجف، البقعة المقدسة، مريض رجال الفكر وسادة البيان والجمعية (بما تحويه من نخبة) على رأس الحركة الأدبية تحمل للعالم العربي مشعل العلم والثقافة والاخلاق. أنتم زينة المجالس والنوادي وأريج عبقريتكم يصل إلينا على الدوام. فهنئاً لجمعكم.

¹ عبد الهادي القصاب (ت 2015 م): ضابط شرطة كبير ، شغل منصب مدير شرطة النجف لعدة سنوات، نُقل بعدها الى مدينته في الموصل مديراً لشرطتها بتاريخ 17 نيسان 1972. تقاعد من عمله برتبة لواء شرطة. وقد تميّز بالقدرة المهنية والإدراك والحيوية وحسن السيرة والإخلاص وعلاقاته الطيبة مع الناس.

² (مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 2، 068 (F31). الفصل الثاني.

³ (مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 067 (F31). الفصل الثاني.

⁴ حسن الجواد: أديب وشاعر وموظف إداري مرموق شغل منصب قائممقام النجف في الأربعينات من القرن الماضي، تعرّف على علمائها وأدباءها وشعرائها، وصار يحضر مجالسهم الأدبية وبصورة خاصة ندوة ومهرجانات جمعية الرابطة العلمية الأدبية.

مقتطفات من مقالات محمد علي البلاغي

نادي الثورة العراقية (1)

البلاغي يقترح تحويل محبس شعلان (2) الى نادي لتخليد الثورة والثوار.

((...)) وللتأريخ، وللتأريخ فقط يجب أن تُشَيّد الدار (3) التي سجن فيها المرحوم (شعلان) نادياً. وللتأريخ فقط يجب أن يُخلّد اسم (الثورة) في بناية تدعى (نادي الثورة العراقية)، فاذا لم تهضم السياسة هذا الاسم (فنادي شعلان)، فاذا تأثر الزعماء الأحياء (فنادي الشهداء) ولا ضغينة على الأموات.

مات شعلان، وقُتل الشهداء، وانتهت الثورة بما فيها. ويستحق شعلان نفسه؛ وتستحق الثورة بذاتها، ويستحق الشهداء الأبطال من أبناء الرافدين أن يخلّدوا ببناية صغيرة تشاد في ناحية الرميثة.

يستحق شعلان والثورة والشهداء أن يخلّدوا بهذا وبأكثر منه، وأن يتسابق الشعب والحكومة الى تخليدهم قبل هذا اليوم، وعلى نظير ما تُخلّد به الأمم الناهضة أيامها وأبطالها. هذا اقتراح تبعثه الذكرى، ويدفعنا اليه الشعور بالواجب، ... فعسى أن يكون للصوت صدًى إجابة، وللإقتراح تلبية وتنفيذ.))

¹ محمد علي البلاغي، نادي الثورة العراقية، مجلة الاعتدال، العدد 10، السنة 1، النجف، تشرين الثاني 1933، ص 478-480.

² شعلان أبو الجون (1860-1945): من مشايخ عشيرة الطوالم، وأحد رجال ثورة العشرين ضد الاحتلال البريطاني. سجن في الرميثة من قبل الحاكم الإنكليزي، وأخرج أفراد عشيرته من السجن، وأعلنت الثورة - ثورة العشرين - على أثرها في العراق.

³ دار بسيطة متواضعة على ضفة الفرات اليسرى في مدينة الرميثة، انطلقت منها أول رصاصة ضد الاحتلال البريطاني. كانت هذه الدار محبس الشهيد البطل شعلان أبو الجون، ومركزاً لسلطة الاحتلال يقيم فيها حاكم الرميثة السياسي.

بمناسبة قرار تقسيم فلسطين⁽¹⁾

((قَدِّرْ لهذه الأمة العربية الكريمة، ذات المجد الصميم، والمحتدّ الكريم، والكيان القديم، أن تنهال عليها الضربات الموجعة، وتنتابها الكوارث المؤلمة، وتتعاقب عليها هجمات المعتدين الأثمة، في مختلف الأدوار، وفي شتى الظروف والمناسبات، التي ينتهزها الغاصبون، كما دلتنا على ذلك كثرة الحوادث، وما يقع منها بصورة متكررة، والإعتداءات التي لا يقف أهلها على حد، ولكنها - مع كل سرور وارتياح - لم تزل مثابرة على الثبات في مواقفها الشريفة أمام تلك الخطوب الهائلة، والفواح النازلة، كأنما كانت هذه المصائب جامعة للشمل المتبدّد، وموحد للكلمة المتفرقة، والجامعة للعرب "قاطبة" والمستفزة لشعور المسلمين للمطالبة بالحقوق المهتزمة والبلاد المقتسمة والموجبة عليهم ان يقفوا جنباً لجنب (كالبنيان المرصوص) لصد كل عدوان، ودرء كل طارئ ...

إن هذه المصائب، جامعة للشمل المتبدّد، وموحد للكلمة المتفرقة، والجامعة للعرب قاطبة ... وفلسطين، وقضية فلسطين ستكون هي الحجر الاساسي الوطيد في بناء الوحدة العربية التي يتغنّى بها ويسعى اليها الغيارى من رجال الامة في كل صقع عربي (...)).

¹ بمناسبة صدور قرار اللجنة الملكية القاضي بتقسيم فلسطين، والمظاهرة الحاشدة التي أقامها النجفيون في الصحن الحيدري بتاريخ 26 تموز سنة 1937م، إحتجاجاً على قرار تقسيم فلسطين، لتعبّر عن شعورها الديني وحماسها العربي تجاه أولى القبلتين وثالث الحرمين. وقد عبرت الجماهير النجفية عن استنكارها الشديد على تقسيم فلسطين العزيزة - محبوبة العرب والمسلمين - ودعت الى بذل الغالي والنفيس في سبيل الدفاع عن فلسطين الحبيبة.

ينظر أيضاً: محمد علي البلاغي، يوم فلسطين المشهود في مدينة النجف المقدسة، مجلة الاعتدال، العدد 4 و 5، السنة 4، شباط 1937، ص 181-184.

تحية وفد النادي العربي (1)

((... إن علينا نحن الشباب - في كل جزء من أجزاء وطننا الأكبر - أن نتحمل المسؤولية الملقاة على كواهلنا؛ وأن نشق بنشاطنا جميع الغمرات التي تؤدي بنا الى ساحل الأمل المرجو؛ فإن نزعاتنا متسقة؛ وغاياتنا متفقة، وآمالنا متحدة، فلنعمل اذاً متكئين على عزائمننا بعد الله

أن علينا رسالة خطيرة يجب أن نؤديها كاملة غير منقوصة، فقد كَفَتْنَا التجارب خبرة، والحوادث عظة؛ بأن تفكَّكنا هو سر بلاتنا، وهو الذي أدى بنا - بعد أن سيدنا أمم الأرض بسلطتنا ذات الطول والعرض - أن نكون بهذه الحالة، بحيث تطمع فينا حثالات الشعوب، ونفايات الأمم ...

وهذه - أيها الحفل الحاشد - حال لا يرضاها لنفسه كل عربي يحمل بين جنبيه إباء آبائه؛ وشيم أسلافه، فيجب علينا أن نسعى متَّحدين في سبيل توطيد دعائم العروبة في النفوس؛ لنعيد لها مكانتها السامية التي احتلتها على عهد العظماء من رجالها المشاهير؛ وأبطالها المغاوير ...

وإختتم كلمته قائلاً: وإن ما نرجوه اليكم أن تُعلموا إخواننا على ضفاف بردى، موطن العرب الأشاوس، ومركز الإحساس العربي الفياض، بأن لهم في بلاد الرافدين إخواناً يشعرون بشعورهم، ويستوحون من الخيال الذي يستوحونه، فهم منهم ولهم، وحرصكم الله، ووفقكم لما فيه صلاح هذه الأمة وإصلاحها، وتقدم هذه البلاد ونجاحها، وما ذلك عليه بعزير، والسلام عليكم ((.

¹ كلمة محمد علي البلاغي في حفلة تكريم وفد النادي العربي الدمشقي في جمعية الرابطة العلمية الأدبية في النجف الأشرف في 25 تشرين ثاني 1938م.
ينظر أيضاً: محمد علي البلاغي، تحية وفد النادي العربي، مجلة الاعتدال، العدد 1، السنة 5، النجف، كانون أول 1938، ص 42.

مجلتنا (1)

((ليس لنا من كلمة في بدء حياة (الاعتدال) نقولها، سوى إننا إندفعنا الى القيام بهذا المشروع الذي لا مندوحة لنا من الدعوة اليه... وغايتنا منه تنوير الأفكار، وفتح أبواب ميدان - نريد أن يكون فسيحاً - لأقلام العلماء، والغياري، والمصلحين، من دعاة التجدد الأدبي ورسول الدعوة الى تعميم الثقافة، وخدمة الأمة العربية ...

وبعد فنحن نقدم الى القراء الكرام، هذه المجلة، ولا ندّعي شططاً، ولا نروم مستحيلاً، لو قلنا بأن (الاعتدال) هي ميدان عام، يتبارى فيه مفكرو الشرق العربي، وادبائه، فهي اذن من الشرق واليه؛ ويكفيها فخراً؛ ان يكون لنا "شرف الوسيط" في اظهار ما نحن بصددده؛ وما أصدق ما قيل :- (المرء كثير باخوانه) وحسبنا ان نعتمد - في مشروعنا هذا - على قادة الافكار من العلماء الاجلاء؛ والاساتذة الافاضل؛ في وادي الرافدين وبلاد العرب ... وفي وسعنا أن نعلن ان (الاعتدال) مفتوحة الصدر، مرجبة بكل ما يفيد الناس ... ويغذي العقول، وينهض الامة الكريمة الى المستوى اللائق والمكان الأرفع.

هذا عهدنا الى أبناء هذه الأمة، وعليه جل شأنه إتكالنا، وبه نستعين، وكفى...))⁽²⁾

¹ بمناسبة صدور العدد الأول من مجلة الاعتدال في شباط 1933م.

² محمد علي البلاغي، مجلتنا، مجلة الاعتدال، العدد 1، السنة 1، النجف، شباط 1933، ص 43.

الأديب في هذه البلاد

((يعرف الكل - ولا شك - أن كل أمة يكون فيها الأديب محترماً، والشاعر معززاً، والكاتب مقدراً، فهي أمة خليفة بأن تعيش مكرّمة محترمة مقدّرة، ويحق لها أن تأخذ بين الامم الحية ذات الحضارة والراقي مكانها الإسمى ومحلها الأرفع.

أما الأمة التي تجد أدبائها بحالة مذنبية، وبوضعية تعيسة، فأنها أمة لا يمكن أن تحصل على مكانة لائقة بين الامم، ويجب أن تقرأ عليها فاتحة الانقراض، لأن الأديب هو عنوان الامة...

أن النهضة الأدبية يجب أن تتقدّم على سائر النهضةات، لأنها الأساس القويم لها، والدعامة الرصينة التي تشاد عليها مكانة الأمة، وهي العنوان اللامع في تاريخ البلاد ونهضاتها ((⁽¹⁾.

((اننا نعتقد ان الأديب هو عنوان الامة، ويجب أن يُساعد، وأن يُعطى الحرية المطلوبة، والمجال الواسع، ليقول كلمته، ويبدى رأيه، على ضوء حرية التفكير، في كل الشؤون، ومختلف نواحي الحياة، في التربية والتعليم، في الاجتماع والاخلاق، في السياسة والمعتقدات، وما الى ذلك. وأن تقوم الحكومة والأمة معاً بكل ما يجب عمله للأديب، وأن تخلق له جواً مناسباً يساعده على التفكير والانتاج، ويدعوه الى إبداء آرائه كما يوحيه اليه الخيال الحر والتفكير المطلق ((⁽²⁾.

¹ محمد علي البلاغي، الاديب في هذه البلاد، مجلة الاعتدال، العدد 3، السنة 1، النجف، آذار 1933، ص 107 - 110.

² محمد علي البلاغي، لا يكون الاديب عالة - فكرة خاطئة في الأذهان، مجلة الاعتدال، العدد 4، السنة 1، النجف، مايس 1933، ص 159 - 160.

الكتاب في العراق (1)

((ليس ثمة شك في أن من صفات الكاتب عند سائر الأمم، أن يستجيب لكل خاطرة تدعوه للكتابة، وأن يبحث كل موضوع يعتقد فائدته، وأن يطرق كل ناحية يرى فيها خدمة الأمة، وتوجيه الشعب، الى ما يُصلح من شأنه، ويقوم من أوده، ويسدّد خطاه، ويبعث فيه الحيوية والنشاط، ويثير فيه العزم والحزم، واليقظة والانتباه.

إننا نأمل أن تجد صحافة العراق المؤازرة من العلماء والأدباء كافة، بإتحافها بالمواضيع التي يعتقدون نفعها، ويأملون حصول الفائدة منها، لتتم الغاية من اصدار الصحف، ويحصل الغرض من نشر المجلات.

اننا نهيب بكتّابنا أن ينشطوا لتغذية الصحافة بما تنتجه قرائهم وأفكارهم لا من أجل الصحافة وحدها ولا من أجل الأدب وحده، فليسا هما غاية من الغايات نهذف اليها، وانما هما واسطتان لغاية جليلة لا غاية أشرف منها، ولا خدمة أجل منها، هما واسطتان لبث الثقافة وتوجيه المجتمع الى ما فيه صلاحه واصلاحه. ولتنمية قابليات القراء، وارهاف شعورهم، ولمساعدتهم على فهم الحقائق، ومعرفة الأمور ... ما في هذا شك ولا شبهه، نريد منهم أن يخدموا الأمة التي هم بعضها، و أمانيتها أمانيتهم وآمالها آمالهم ... وانا لمنتظرون)).

¹ يُعرب الكاتب عن اسفه لأن الكتاب العراقيين لم يؤدوا واجباتهم، كغيرهم من الكتّاب والباحثين في مختلف الأقطار، بالكتابة في الصحف والمجلات بأرائهم وأفكارهم وبحوثهم لينتفع القراء بما يكتبون.

ينظر أيضاً: محمد علي البلاغي، الكتاب في العراق ، مجلة الاعتدال، العدد 6، السنة 6، النجف، آب 1946، ص 401-404.

الحرب (1) قد علمتنا (2)

((وقعت هذه الحرب وإنتهت، فكانت في وقوعها وإنتهائها، إمتحاناً قاسياً للشعوب وللأفراد على السواء، فقد كشفت من حقائق الأمم بقدر ما كشفت من حقائق الأفراد، فدلّت على مقدار ما تحمله ويحملونه من وعي أو جهل وما تزدان ويزدانون به من حيوية أو جمود، وما يتمتّع ويتمتّعون به من خلق متين، أو خُلِق ضعيف ...

ولكن ما حدث أيام الحرب كان على العكس تماماً، وخلافاً لما كنا نتصوره، ونتشوق به، ونزعمه من عفة، واستقامة، وحب للخير، فقد تفانينا في سبيل سحق الضعفاء والبسطاء من الناس، كل ذلك في سبيل المادة، وقد سيطر علينا الجشع والطمع، وفقدنا جميع المزايا الطيبة والخلال الحميدة، وأصبح كل منا يقدم مصلحته الخاصة على المصالح العامة.

لقد برهنا - مع الأسف - على اننا في أزمة أخلاقية شديدة، وفي مرض خطر يكاد أن يؤدي بنا ويقضي علينا، وهو يحتاج لمكافحته الى توحيد جهود المخلصين، ومساعي الأحرار من أبناء هذه الأمة؛ الذين يقدرّون ما لهذا الحال من خطر، وما لتفشيها من أثر وضرر.

لقد علمتنا هذه الحرب، وبرهنت لنا على اننا لم نستفد من كل ما قرأناه وسمعناه، من عبر وعظات، وحكم وآيات، كان المنتظر أن يكون لها الأثر العظيم في صقل نفوسنا، وتهذيب طباعنا، وتخفيف طغياننا، وإزالة هذه الروح

¹ يشير الكاتب الى الحرب العالمية الثانية.

² محمد علي البلاغي، الحرب قد علمتنا، مجلة الاعتدال، العدد 3، السنة 6، النجف، مايس 1946، ص 164-161.

المادية الإستغلالية الفظيعة منا، وخاصة في مثل هذه الظروف غير الاعتيادية والأحوال غير الطبيعية.

علمتنا هذه الحرب، وبرهنت لنا، وقد كانت أشد امتحان قاسيناه، وأعظم اختبار فشلنا فيه، على خطانا في الحساب، وجهلنا لحقيقة ما عليه أكثرنا، من وحشية شديدة، وأنانية بغيضة أكيدة، وضعف وضعة، وأقمنا بسلوكنا الدليل على اننا أمة لم تتعظ بالعبر، ولم تتزود بسلاح الايمان، المنجي من الهلكات؛ والمفضي الى السلامة، والموصل الى شاطئ الأطمئنان والدعة.

لقد أظهرت هذه السنوات الست، بالرغم عن بعدنا عن ساحات القتال، وميادين الحروب، بأن الرحمة لا وجود لها لدينا، وأن الإنسانية لا وجود لها عندنا، فلا عطف ولا مروءة؛ ولا رافة ولا احسان، بل اعتداء من دون ما سبب، وظلم من دون موجب.... فكان المال "وحده" غاية، والحصول عليه "بكل الطرق" هدف.

أن علينا جميعاً أن نسعى حثيثاً لإستأصال هذه الموبقات، وإزالة هذه المنكرات، فأن الأمة التي لا تعرف معنى التعاون في سبيل الإصلاح، ولا تقدر معنى التساند والتعاقد للقضاء على مساوئ أوضاعها غير خليقة بالحياة ولا جديرة بالبقاء)).

التجارة والأخلاق (1)

((يخال البعض ممن أعمى الله بصائرهم، واران (2) على قلوبهم، فحرمهم نعمة التفريق بين الباطل والحق، والصحيح من الخطأ، أن الأخلاق - بمعناها العام - تنفصل عن التجارة وأن لا علاقة للتجارة بالأخلاق، لأن للأخلاق ميدانها الخاص، ومجلسها المحدد .

وهذا هو الخطأ الفاحش الذي لا يقول به إلا قاصر النظر، وفطير الرأي، لأن كل عمل وكل ميدان ينفصل عن الأخلاق هو ميدان مظلم، والتجارة على الأخص ترتبط بالأخلاق ارتباطاً وثيقاً، والأخلاق - في الحقيقة والواقع - هي من مقومات العمل التجاري وعليها يشاد كيان التاجر وصرح موفقيته ونجاحه، ومعرفة حق الآخرين. أما القول المهجور ((الغاية تبرر الوسطة)) فهو قول مردول.

قلت لصاحبي: إن الإنسان كالمرآة تنعكس به الصور أن كانت حسنة فحسنة، أو قبيحة فقبيحة، وهؤلاء الضعفاء في نفوسهم وفي أخلاقهم وفي مداركهم ينظرون الى أنفسهم فيعملون ما يعملون ...

أن على التاجر أن يترفع عن أي مسلك شائن، وأن يبتعد عن كل ما يسيء الى سمعة التجارة والتجار ولا ينحرف قيد شعره عن المبادئ الأخلاقية، ليرافقه التوفيق، وليكون قدوة حسنة الى من هم دونه ثروة ومكانة ((.

¹ التجارة والأخلاق، مجلة الأسواق التجارية، العدد 196، بغداد، تشرين الثاني 1956.

² الرآن : الغطاء والجباب الكثيف.



سلطان أمين كرماشة متصرف لواء كربلاء يقدم محمد علي البلاغي
(على يسار الصورة) الى السيد وزير الصناعة
الدكتور عبد الحسن زلزلة

سلام الله على استاذنا ابي اسماء ورحمته ...

كنت محتاجاً لرؤيتك وقد حققها الله في زيارتي
الاخيرة للمدينة المقدسة حيث قضيت وقتاً بصحبتك
الكريمة ، أسأل الله ان يعيدها علينا بسلامة وجودكم، و
جودكم ايها الاخ الكبير .

امتعتني مقدمتك على كتاب البلاغي انها مقدمة
قيمة فيها الكثير من المعلومات المهمة والاسماء
المنسية . اما الصفحة الاخيرة منها فهي لوحة ادبية
رائقة الجمال .. جمال الاسلوب والعبارة.

جزاك الله عن الاستاذ البلاغي جزاء المحسنين
الافياء وادام فضلك .. امين

* * *

رسالة العلامة الجليل الاستاذ الدكتور جودت القزويني
بعث بها من بيروت مشكوراً بعد عودته من النجف الاشرف
وتشرفه بزيارة الامام علي (عليه السلام) وتشريفه لنا في مكتبة
الجواد العلمية الادبية العامة - لتبقى لنا شهادة فخر واعتزاز من
سماعته .

اربعون عاماً على رحيل المرحوم

الاستاذ محمد علي البلاغي

سيرة وذكريات

1976 - 1903

بقلم الأستاذ احمد الشيخ حسين الازيرجاوي (1)

بسم الله الرحمن الرحيم

كنت والاستاذ الدكتور سند محمد علي البلاغي - المقيم حالياً في السويد - على اتصال دائم - بخصوص طبع إصداره الثاني الخاص بالمرحوم والده , بعنوان (صفحة من تاريخ النجف - محمد علي البلاغي في سيرته ورسالته) وهو في 1500 صفحة , وكان قبلها كتابه الأول بعنوان : رجال الفكر والأدب من آل البلاغي مع مشجرة الاسرة النسبية.

وكان يتساءل لماذا لم اكتب شيء عن البلاغي , ولماذا لا اكتب عنه الان , وانا ممن تشرف بملازمته لفترة طويلة , والحقيقة كنت أتهيب الموضوع , فالبلاغي كبير في كل شيء في شخصيته , وأدبه , ونفوذه , واجتماعياته.

وهكذا انسان يصعب ان تكتب عنه لأجل الكتابة , ولا تضيف شيء.

¹ أحمد الشيخ حسين الإزيرجاوي (1944 - 000): أديب وكاتب ولد في مدينة النجف من عائلة دينية معروفة. عضو في جمعية التحرير الثقافي. عمل موظفاً في البنك التجاري العراقي فرع النجف منذ عام 1968، ثم في مصرف الرافدين فرع النجف والكوفة وحتى سن التقاعد. أنتخب نائباً للأمين العام للعتبة العلوية المقدسة لدورتين متتاليتين بين عامي 2006 و 2012. عضو مجلس الإدارة العامة لمصرف بابل (2007 - 2014). ساهم في مشروع إعادة نشر النتاج الأدبي من صحف ومجلات مدينة النجف ضمن سلسلة صحافة النجف الأشرف / مكتبة الروضة الحيدرية.

لكن شاءت الصدف ان اتصفح كراس ذكرى اربعينية البلاغي - اصدار جمعية الرابطة الادبية - وتاريخ رحيل البلاغي في 1976/1/22م , وفي 2016/1/22م يصادف مرور أربعون عاماً على رحيله , مما حفّزني ان اكتب عن البلاغي وبعض مواقفه وعلاقاته وفترة التواصل معه , ومن خلال البنك التجاري العراقي , وكان مديره آنذاك , وما أتذكر عن نشاطه في المجالات المتنوعة والتوسع في الحديث عن النجف , واسرته , ونشأته في كنف عمه الحجة البلاغي , وعن جمعية الرابطة الادبية , والاعتدال , ومشروع الماء والكهرباء , ونشاطه السياسي , ومصرف الرافدين , والبنك التجاري العراقي في النجف. وأبدأ بالنجف..

بدأت النجف نهضتها العلمية سنة 448 هـ بعد هجرة الشيخ الطوسي الى حاضرة امير المؤمنين (عليه السلام), لانذاً بجواره , هارباً من بغداد عاصمة الخلافة العباسية , بعد ان مزقتها الاهواء وعصفت بحواضرها الفتن ... وكانت هجرة مباركة...

إذ نهضت بقدمه حلقات التدريس , وارتسمت بحوزته معالم مدرسة اهل البيت (عليهم السلام) , متمثلةً بثتى علوم المعرفة الدينية والانسانية , ولتتسع بعده حلقات الدرس وتزدحم بطلابها المدارس.

ويمتد الزمن وتتعاقب السنون , فتنهض اسر علمية تشابكت اواصرها , وصقلت فضيلة العلم والادب فروعها , فارتفعت اعلام عالية وسمت قامات كبيرة اخذت شوطاً بعيداً في سياق البحث والتدريس والتأليف.

وكان لأسرة آل البلاغي رجال زكت نفوسهم بمحبة آل البيت (عليهم السلام) وموالاتهم , وطابت بالعروبة اعراقهم , فكان لأعلامهم بصمات واضحة في تاريخ هذه المدينة المقدسة , وكان المرحوم الحجة الشيخ محمد

جواد البلاغي من بينهم - علم على رأسه نار - , بعد تفوّقه بفضيلتي العلم والجهاد , يوم ظهرت مهاراته العلمية والجدلية في - الهدى - والتفسير - وقدرته البلاغية في - الرحلة المدرسية - ناشطاً بالكتابة والتأليف , دفاعاً عن راية التوحيد التي رفعت لوائها - النجف - حاضرة العلم والجهاد .

والكلام عن هذا الشيخ المجاهد الكبير له اول وليس له آخر , بعد ان كرّمه العالم باحتفالية دولية كبرى , قامت بأعبائها جمهورية ايران الاسلامية , استذكّاراً واحياً . وقبلها كان للعلماء والادباء والمفكرين شوطاً بعيداً في دراسة شخصيته بكل محاورها العلمية والادبية والفكرية .

ويكتب الله التوفيق لسبطه الكريم الدكتور سند محمد علي البلاغي بمهمة جمع ما دوّن عنه وعن اسرته الكريمة وتراثها الخالد ما استطاعت يداه الوصول إليه وهو في غربته بعيداً عن حواضر كتّابها ومكتباتها , وكان موقفاً في تصديّه لهذه المهمة الى حد بعيد , ولينتوّج جهوده بإصداره الأول عن أعلام هذه الاسرة الربيعية العربية الاصيلّة , ونوابغها علماً وادباً ونسباً⁽¹⁾ .

ويشدّ العزم من جديد بعد فوزه في مشواره السابق , لينتقل الى فرع من غصن واحد يجمعه بهذا المجاهد الكبير التحم به نسباً والتصق به نسبياً , حيث صاهره ابنته الكبرى الطاهرة السيدة ام سعد وسند واحسان , ولتنتقل ابنته الثانية الى حفيد صاحب مفتاح الكرامة العاملي , بعد ان حرم الامام البلاغي من ذرية الاولاد .

انه عميد هذه الاسرة ووجهها المشرق وحامل رسالتها الادبية والاجتماعية والانسانية المرحوم الاستاذ الكبير محمد علي البلاغي .

¹ سند محمد علي البلاغي، رجال الفكر والأدب من آل البلاغي في القرون الستة الماضية (مع شجرة آل البلاغي الربيعي)، دار الرافدين للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2014.

الاستاذ الكبير محمد علي البلاغي

الكاتب , والسياسي , والاديب , والشاعر , والتاجر , والصحفي , والمصرفي , والاداري , وما يتبع هذه المصطلحات من تسميات اخرى - بلا تجاوز او مغالات - حين ارتوت عروقه بنبع اسرته الفياض , وسمقت اعراقه بتراث مدينته المنطلقة نحو تجديد نهضتها العلمية والادبية , وانفتاحها على افاق جديدة في عالم المعرفة والتنوع الثقافي الذي هبت نسائمه بعد زمن من جمود طويل خلال الفترة المظلمة التي مرت على العراق والوطن العربي وخيمت بظلالها القاتمة على مسيرته. وانفتاح سبل اللقاء والالتقاء مع عوالم النهضة العربية , التي اخترقت حدود العزلة والانفصال والتي اقامها الغزاة الجدد في تقطيع اوصال المجتمع العربي والثقافة العربية , والتقت القلوب والعقول برسل الثقافة القادمين من الشام ومصر الكنانة , بعد ان سبقتهم طلائع صحفها ومجلاتها المتألقة بكتابها والمتأنقة في كتاباتها , وتمخضت نهضة النجف بأعلام وسمو عصرهم بلامح حركتهم الثقافية وبراعتهم التجديدية , وقطعوا شوطاً بعيدة في هذه المسيرة المستحدثة. ليصبحوا عناوين الاصلاح والصالح في هذا المنحى الثقافي الجديد. والذي توسعت مساحته وارتفعت معالمه , وامتدت حدوده مخترقاً افاق مدينته متالقاً مع شروق الثقافة البازغة في بغداد والموصل وسوريا ولبنان وفلسطين ومصر يوم تألقت النجف: بالشبيبي , والجواهري , والشرقي , والصافي النجفي .

في هذا الفيض الثقافي الدافق والثراء العلمي , نشأ وترعرع الاستاذ محمد علي البلاغي , ملازماً عمه المرحوم الحجة البلاغي , ومتواصلاً بين حواضر الحوزة ومجالس الادب والشعر مشاركاً مع الافاذ في ابداعهم وتألقهم ,

متفاعلاً مع التجديد في سعة افقه وعمق منابعه , معمداً بقيم الفضيلة وسمو النفس وحماسة الطموح , ينتقل بعبقرية وحكمة ولباقة في حركته الادبية والانسانية , متسقاً مع نبض المدينة اليومي.

بدأ تجربته وهو شاباً يافعاً في اول سلم العقد الثالث من عمره , حين طلب منه صديقه الصحفي الكبير المرحوم يوسف رجيبي , ان يكون مدير ادارة صحيفته (النجم) التي صدرت سنة 1925م , ويؤدي دوره بامتياز , والنجم جديدة العهد بهذه العمل الجريء , وبدأ مع رفاق له من طليعة النجم في الادب لرسم خريطة المدينة الثقافية وكيفية وضع اسس سليمة لبناء مؤسسة تستوعب هذه الحركة العلمية والثقافية فهناك صخب الثقافة يعلو وازدحام رجالها يلتقي بالمناكب ومن اجل فتح الطريق الواضح لهذا التيار، وفي سنة 1932م بدأ تأسيس : جمعية الرابطة العلمية الادبية

تألفت من :

السيد عبد الوهاب الصافي	والشيخ محمد علي اليعقوبي
الشيخ صالح الجعفري	والشيخ عبد الرزاق محي الدين
الشيخ محمد جواد الشيخ راضي	والسيد محمود الحبوبى
الاستاذ محمد علي البلاغي	والشيخ جواد السوداني

وشاركهم الكثير في دعم مسيرتهم الرائدة في اشواطها الادبية والشعرية , وتتسابق الاسماء ويزدهر الشعر , وتأخذ الرابطة الادبية دورها في صقل هذا المربد الشعري الكبير , وقيام اسواقها الشعرية المتعددة في كل مناسبات السنة وبأختلاف اهدافها سواء كانت دينية او وطنية او اجتماعية , وينزف الشعر النجفي بمصائب أهل البيت (عليهم السلام) , وتألفت القصيدة النجفية التي طالت

قامتها وتوسعت أبوابها وتعددت اهدافها , وليصبح الشعر غذائها الروحي الذي تنام وتستيقظ على اجراسه.

وتفتح الرابطة ابوابها وحاضرتها وقلوب رجالها في استقبال ضيوف النجف من الملوك والرؤساء , وقادة النضال السياسي العربي , من احرار العرب ومناضيلهم , ورسل الثقافة والادب في سوريا ولبنان وفلسطين ومصر والمغرب العربي , وتقام الاحتفالات الترحيبية , ويشدو الشعراء ويتألق الأدب في ترحيبه بضيوف النجف والرابطة , وتتزامن زيارة الوفد الثقافي المصري للنجف بزخات مطر عند دخولهم المدينة وينشدهم الجواهري في ضيافتها :

رسل الثقافة من مضر	وجه العراق بكم سفر
حرص القضاء عليكم	ورعتكم عين القدر
جنتم وهاطلة الغمام	معاً ورحتم والقمر
رشد السماء طريقكم	أحبكم حتى المطر

وتشتد وثائق الآلفة والتآلف والترابط في الطموح والاهداف والآمال ...

وكننت اتردد على جمعية الرابطة الادبية , وهي تستعد لإقامة احتفالية اربعينية المرحوم البلاغي , وكان المرحوم العلامة الشاعر الكبير الدكتور السيد مصطفى جمال الدين عميدها آنذاك يتصفح بعض اوراق وسجلات الرابطة القديمة وفي سنواتها التأسيسية , للاطلاع على بعض مفرداتها من اجل ان يكتب كلمة للاحتفالية⁽¹⁾, ومن نواذر ما قرأ لنا في سجل اشتراكات اعضاء الرابطة , ان مبلغ الاشتراك (عشرة فلوس) ولم اذكر هل كانت اسبوعية ام

¹ اقامت جمعية الرابطة الادبية : احتفالية كبرى بذكرى البلاغي الاربعينية , اشترك فيها جمع من رجالات العلم والادب والسياسة - نشرته في ملفها مجلة آفاق نجفية بالعدد (29).

شهرية , ولكن على الاغلب كانت شهرية , فمبلغ (عشرة فلوس) , كانت كبيرة على ميزانية اعضاءها العمالقة , ومن جميل المفارقات ان يرد اشتراك الجواهري وهو شاعر العرب الاكبر لمرتين او ثلاث (خمس فلوس).

اقول ومن يتصفح مقدمة ديوان الجواهري - طبعة الاعلام - ومقدمة ديوان الشيخ الفرطوسي شاعر اهل البيت , واحلام العلامة الشاعر الشيخ علي الشرقي وغيرهم الكثير , يرى ما عاناه اولئك الافاذل من البؤس والفقر والشقاء في معيشتهم , وهم في عنفوان عطائهم الفكري ونهضتهم الثقافية الرائدة.

ويفاجيء الاستاذ محمد علي البلاغي , بعنفوانه وطموحه الجميع في طلائع عام 1933م , وبعد خمسة اشهر من قيام الرابطة الادبية اصدار :

مجلة الاعتدال

ليحقق بها طموحه في استكمال مسيرته الثقافية الرائدة ويكمل حلم اخوانه في دعم - جمعية الرابطة الادبية - في مسيرتها الناهضة والمتألقة , ومن ثم قدرة الاعتدال في حمل تراث النجف العلمي والثقافي , خارج اسوار مدينته , متواصلاً ومتلاقحاً مع مثقفي العراق والوطن العربي , وبكل توجهاتهم الفكرية والعقائدية.

وتصدر (الاعتدال) بزوها , وتأخذ لها مكاناً رفيعاً وموقعاً متميزاً تخطت به كل اصدار حاول اللحاق بها , بانحياز ثقافي كبير , وازدحمت صفحاتها بالطليلة من كتاب ومثقفي العربية , يتقدمهم علماء وأدباء النجف وقادة الفكر فيها.

ونتسائل هنا ونقول كيف تمكن البلاغي من نقل مجلته الى هذا الموقع المتقدم في عالم الصحافة العربية , وان يمد خيوط التواصل مع قادة الفكر

والعلم والادب والسياسة والعقيدة , في حواضر العراق الثقافية والوطن العربي , وان يقدم (الاعتدال) حاضنة متميزة ومنفتحة في استيعاب هذا الكم الكبير والرفيع في مستواه , على قلة وتواضع امكانياته المادية الشحيحة والتي خلقت له الكثير من العوائق في مسيرته الصحفية ولكنه مضى بلا توقف , مع التعفف الكامل والجازم في عدم متابعة تسديد اشتراكات المشتركين او اشعارهم بالتسديد , وتمكنه من خلق حالة التفاعل والتبادل المعرفي , وتوثقت علاقته من خلالها بالكثير من الكتاب والادباء والمفكرين والسياسيين في الساحة الثقافية العراقية والوطن العربي .

ومن خلال القائمة ادناه بأسماء كبار الكتاب والادباء , نلاحظ مستوى الاعتدال في مسيرتها الصحفية , يتقدمهم في النجف الامام الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء وكان من انصار المجلة والداعمين لمسيرتها , ويلحقه العلامة الشيخ محمد رضا الشبيبي والشيخ علي الشرقي والصافي النجفي , وتمتد الى الشيخ محمد علي اليعقوبي والسيد محمود الحبوبي ويوسف رجب وحسن الدجيلي وعلي الخاقاني وعبد المنعم الفرطوسي وعبد الرزاق محي الدين ومحمد الخليلي وصالح الجعفري والشيخ محمد جواد الجزائري وعبد الصاحب الدجيلي ومحمد مهدي الجواهري وعبد العزيز الجواهري وحسن الجواهري وعلي الصافي والشيخ عبد الحسين الحلي الذي ابدع في بحوثه عن الشعوبية.

ومن الكتاب العراقيين والعرب : توفيق الفكيكي والدكتور مصطفى جواد والدكتور مهدي البصير ويعقوب سرريس وامين الهلالي وهبة الدين الشهرستاني وعبد الحميد الدجيلي والاب انستاس ماري الكرمل وسلمان الصفواني والدكتور محمد فاضل الجمالي وبشير الياس وعارف الظاهر ورزوق عيسى وشريف عسيران والياس ابو شبكة ومير بصري وغائب طعمة

فرمان واسماعيل حافظ وابراهيم شوكت وروكس ابن زائد العزيزي وانيس فريحة وزكي مبارك وسيد قطب .

واكملت (الاعتدال) مسيرتها الطويلة بالاعتدال الذي خطّه لها صاحبها , وآمن به فكراً وسلوكاً ومعتقداً.

ويأخذ البلاغي أوقات متعاقبة خلال هذه العقود من حركته المعرفية والاجتماعية في عدة مواقع رسمية وسياسية.

ففي عام 1939م عهد اليه ادارة مشروع ماء وكهرباء النجف , فالبلاغي يمتلك قدرة كافية في ربط نجاح هذا المشروع الحيوي بإدامته , مع ازدهار معوقاته البدائية ... ولكنه نجح !...

وعند مدينته بالنور , وتلألأت الانوار في الحرم العلوي المقدس , وتبتهج المدينة بهذا الانجاز...

وتدخل السياسة بقوة في حياته متفاعلاً ومتعاطفاً مع ثورة 1941م وقادتها الابطال في رفضهم دخول القوات الانكليزية الغازية الى بلادهم العراق , من ضباط الجيش العراقي الباسل وفي مقدمتهم العقيد صلاح الدين الصباغ , والعقيد فهمي سعيد , والعقيد محمود سلمان , والعقيد كامل شبيب , والمرحوم المناضل والصحفي المعروف والوزير الشهيد يونس السبعائي في توجهاتهم الوطنية والقومية حيث اعدموا جميعاً , وعلقت جثة العقيد الشهيد صلاح الدين الصباغ على باب وزارة الدفاع , بعد رفضه استعطاف الوصي عبد الإله , لأجل ان يعفو عنه.

وبعد فشل الثورة وفي نيسان 1943م يصدر امر نقله الى الحلة , ويرفض متصرفها , وجود البلاغي في لواءه , بسبب قربيه وخطره على مواصلات

قوات الحلفاء الغازية ويطلب ابعاده , ونقل بعدها الى لواء الناصرية ومن ثم يعفى من عمله.

ويرجع الى مدينته الحبيبة بحضوره الواعد والمتميز بعلاقات اخذت منحاً جديداً في شخصيته المتطورة مع الحدث في تواصل الافكار , وتبادل الرأي , مع مراجع الحوزة وعلمائها وساداتها , وتتسع بعدها حركته السياسية وينشط في علاقاته مع اقطاب الحركة الوطنية والقومية , المناهضة للاستعمار والتبعية في العراق .. ومن خلال تسارع الاحداث تتوثق علاقته بالزعيم الوطني الكبير جعفر ابو التمن وحزبه , ويكون مسؤول فرع الحزب في النجف , ويرتبط بعدها بوجه الوطنية المشرق الشيخ محمد مهدي كبة رئيس حزب الاستقلال , الوطني والقومي الجريء , وتتوثق علاقته به وتمتد الى الوطني الكبير سعد صالح والعلامة الشيخ محمد رضا الشبيبي , والكثير من زعماء البلد وقادة النضال.

وفي سنة 1949م قررت الادارة العامة لمصرف الرافدين فتح فرع لها في مدينة النجف الاشرف , وهو الفرع السابع من حيث تسلسل الفروع في العراق , والاختيار يذهب الى البلاغي حصراً , ويستثنى من الضوابط والتعليمات والشروط الخاصة بتعيين مدراء الفروع , حيث يشترط ان يكونوا من حملة الشهادات الجامعية وان يتدرجوا وظيفياً وصولاً الى إدارة المصرف. ونهض البلاغي بهذه المهمة بكل اقتدار , وفتح بناية المصرف في ساحة الميدان وهو مركز المدينة الرئيسي في بناية - فيض حسيني (1) - التابع لطائفة

¹ هدمت الدولة هذه البناية بفخامتها وبناءها التراثي الجميل وهي من اكبر واعمر مباني المدينة, لتقيم مكانها - عمارة البلدية - الحالية البانسة في بنائها والمشلولة في استخداماتها بحجة اكمال امتداد شارع الصادق ويقف المرحوم البلاغي محتجاً ضد تهديمها ويدافع

(البهرة) ونشط في عمله , واثبت بقدرته وكفاءته نجاح المصرف , وهي تجربة جديدة على المدينة , حين وضع امكانيات المصرف المالية في خدمة القطاع التجاري والصناعي , وكسب ثقة التجار والصناعيين ودفعهم الى التوسع والتطور في آفاق اعمالهم , ونهضت المدينة بهذا الفتح الجديد , ويصبح البلاغي مركز استقطاب النشاط الصناعي والتجاري , وكما هو مركز استقطاب النشاط العلمي والادبي. وكان بلا جدال انجح مدراء فروع المصرف. ورفعت هيئة التدقيق والرقابة المصرفية تقريراً الى المدير العام , لمخالفتها التعليمات المصرفية وعدم التزامه بتوجيهات الادارة العامة وتطلب اعفائه من الادارة.

فكان ان مُنح البلاغي شهادة تقدير وشرف وتكريم من المدير العام لكفاءته واحرازه المرتبة الاولى بين المصارف.

ويجب المدير العام رداً على تقرير التدقيق قائلاً لهم بأنني اتمنى أن يكون عندي اكثر من بلاغي واحد لتسليمهم ادارة باقي فروع المصرف في المحافظات الاخرى .

ويواصل البلاغي مشواره في اختيار قطعة ارض في مدخل المدينة يشيد عليها بناية المصرف الجديدة , وهي اليوم مقر الفرع الرئيسي لمصرف الرافدين - فرع النجف/ 7.

وتأتي ثورة 14/تموز/ 1958م بصراعاتها وتناقضاتها السياسية فتدفعه الى الاستقالة وترك المصرف في عام 1958م, ويأتيه العرض مباشرة وفي نفس اليوم من المديرية العامة للبنك التجاري العراقي في فتح فرع لهم في مدينة

ويناقش عن سبب هذا التهديم, ويذهب احتجاجه وهدمت البناية والغى امتداد شارع الصادق .. ! ؟

السماء , وذهب البلاغي الى السماء وادى مهمته بنجاح من خلال كسب ثقة اهل المدينة وتوسيع افاق نشاطه المصرفي معهم.

وفي عام 1962م قررت الادارة العامة للبنك التجاري فتح فرع لها في مدينة النجف الاشرف , لأرجاع البلاغي الى اهله ومدينته الحبيبة.

وبعد رجوعه بدأ البلاغي مباشرة في اعداد البناية واكمال مستلزماتها , وفي ذهنه مهمة اختيار الكادر الذي سيقود العمل معه في هذه المؤسسة , وامامه مهمة الوقوف امام مصرف الرافدين ومنافسته , والرافدين يوم ذاك امبراطورية مالية كبيرة ذات قاعدة متينة وخبرة واسعة , وكان موفقاً في اختياره لمجموعة لي الشرف ان اكون واحداً منها ... ويطيب لي الحديث في هذا الجانب لكونه يمثل شوطاً طويلاً في حركة وعمل البنك التجاري العراقي للفترة من 1962م الى 1976م في حياتنا العملية ورسم خطوط مستقبلها.

وابداً بالحاج عبد الامير دخيل في اول القائمة محاسباً للفرع , وهو منار مضى في سلوكه وقيمه , وتعبده وعبادته , مع قدرة فائقة في اداء عمله الحسابي , ولكن تقسوا عليه المحن بنكبته في اعدام اخيه الكبير الشهيد الحاج صاحب دخيل (ابو عصام) ويلحقه وفاة اخيه المرحوم عبد اللطيف , وبعدها تغييب اولاد اخيه (ابو عصام) وتشتد المحن من كل جانب وتبدأ السلطة في متابعته ومطاردته ويبقى صابراً محتسباً , لم تضعفه الخطوب ولم تهزمه الشدائد , ويسلم امره الى الله , ويضطر الى مغادرة وطنه والعيش في غربه طويلة.

لقد كان اخاً عزيزاً كريماً , ونموذجاً مشرفاً نفتدي به في مسيرة الحياة.

ثم الاخ السيد عبود بحر العلوم , وهو شخصية محترمة ومؤثرة في المدينة بأريحيته وشمائله الكريمة , وخلفه العالي , وكان رئيس شعبة الاعتمادات المصرفية , وامتدت خدمته مع البلاغي لفترة زمنية زادت على العشر سنوات قضاها بكفاءة ونزاهة , وصدر امره في سنة 1978م , مديراً لمصرف الرافدين - فرع الكوفة. وطلبني للعمل معاوناً له في سنة 1979م ورأيت اسلوب البلاغي في سياق عمله , يترسم خطاه ويستوعب فكره الانساني في العمل المصرفي , خارجاً على قيود المصرف الاستثمارية , والتي تعلوا على كل شيء بهدف ربحي بحت , وبعيداً عن المواقف الانسانية بكل اعتباراتها , والبلاغي يختلف في قيمه وموازينه في هذا المجال.

دخل السيد عبود بحر العلوم رافدين الكوفة , ومعدل التسهيلات الممنوحة لأبناء المدينة (مائتان وخمسون الف دينار فقط) وعمر المصرف قرابة العشر سنوات , وخلال سنتان من ادارته الجديدة ارتفع المعدل الى (ثلاثة ملايين دينار) , ونشطت المدينة بكل اجنحتها التجارية والصناعية , مع دعم واسع وكبير للمقاولين ودفعهم في انجاز تعهداتهم بكل كفاءة. وترك له اثراً وحضوراً كبيراً في هذه المدينة الطيبة واهلها الكرام.

ويلحقني المشوار معه في هذا المصرف في موقف تشرفت به بعد قيام الحرب العراقية الايرانية , واضطرار الشباب الإلتحاق بالعسكرية , بعد سوقهم من قبل السلطة تاركين عوائلهم ومحلاتهم واعمالهم ومديونياتهم من التسهيلات المصرفية , والتي تنص تعليمات المصرف بحجز اموال المدين والكفيل وصاحب التسهيلات لسداد دين المصرف في حالة التلكؤ بالتسديد , او التأخير , واغلبهم يعتمد في معيشته على ايراد وكالات الدولة التي كان لها دوراً كبيراً في حركة المدينة التجارية , وكانت التسهيلات الداعم الاول لتوفير السيولة النقدية

في تعاملها مع الوكالات الرسمية , وكان قرارنا آنذاك بذل الحجز والمصادرة زيادة القرض ومضاعفته كي توفر للمدين المجال في تدوير مديونيته , واستمرارية وكالاته مع الشركة , ومن ثم ضمان ايراده منها لمعيشة عائلته , وتتبعها خطوات , لا يسع المجال في تفاصيلها وهو حديث طويل , وتبقى علاقات الود والاحترام مع المدينة واهلها الكرام.

ثم الاخ الكريم السيد نعمان زوين , صدر امره موظفاً سنة 1967م , وعمله مسؤول حاسبة الجاري , وهي محور عمل البنك , والناشط في كل اعماله , لم تسعه حاضرة المصرف لينتقل الى الاعمال الحرة ويوفق في مسيرته التجارية وحياته العملية , بعد سنين من أداء عمله في المصرف بكل شرف واقتدار متمتعاً بثقة مديره وزبائن المصرف واعتزازهم , واحترام وتقدير ابناء المدينة وهو اليوم من اعلامها , نقي الضمير والسيرة , كريم النفس والخصال.

ويصل الحديث والحديث طويل مع تلك المجموعة الخيرة المتألّفة الى السيد صادق السيد جعفر العطية , المدير المخضرم , وهو اليوم شيخ المدراء وقائدهم , ذكي كفوء , صدر امر تعيينه موظفاً سنة 1967م , وكان عمله مسؤول (قطع الاوراق التجارية) - خصم الكمبيالات - , وألحقت بمعية السيد صادق اواخر سنة 1968م , ومساعدته في كتابة التخبيرات وبعدها خصم الكمبيالات , قبل ان انقل للعمل في الائتمان المصرفي , الخاص بمنح التسهيلات المصرفية للعمل مع البلاغي.

وتبقى علاقتي متلازمة مع الاخ السيد صادق طيلة الدوام وخارج الدوام وثالثنا الاخ الحبيب مهدي عبد صكر ودامت علاقتنا بمتانتها وصفائها ونحن في ذروة الشباب بزهوهِ وآلامه , لا نفرق طيلة ايام النهار وساعات الليل الاولى ,

وفي مناسباتنا واسفارنا وترحالنا ومشاكلنا وافراحنا واتراحنا , يجمعنا الحب والود والالفة والاخلاص.

واعود بالحديث عن دور السيد صادق في شوطه الطويل في العمل المصرفي , ويحق لي القول بأن ما لقدرة هذا الرجل وامكانياته المتعددة في العمل المصرفي , وجدارته الاكاديمية ولكن...؟

ارجع بالقول بأنه خريج مدرسة البلاغي بقيمها وافكارها مترسماً لسيرته واهدافه الانسانية , ومما تقدم وخلال هذه السنين الطوال أرى في كل بادرة له في العمل خلفية في سلوكه الذي عشناه معاً , في استمرارية بقاءه في وتيرة الاخلاص , فهو الانسان الذي يزيده سعادة لو بقي في المصرف ساعات النهار والليل بأشواطها ومعاناتها غير مكترث لنفسه وراحته , هو الانسان الذي يحتمل المراجع بكل عنجهيته وتهوره , بصدر واسع وعقل مفتوح , يبذل كل طاقاته وقدراته في دفع المصرف وتنشيطه وتوسيعه , دون ما حاجة الى كسب رضا مسؤوليه او شكرهم له , بل الهدف الاسمى هو تأدية عمله بإخلاص وتقاني كرسالة سيرة يجب ان يتمتع بها الانسان لخدمة المدينة واهلها , وهذه مدرسة البلاغي واهدافها الانسانية , تدق اجراسها في وجدانه , مع سمو النفس وعلو الهمة وكرم المحتد .

وتمتد السيرة بالنخبة النابضة بالطيبة وسلامة النفس والنوايا الصادقة , وكان الشهيد المقدس شفيق الجواهري الذي صدر امره موظفاً في سنة 1966م , وعمله في (سجل اليومية والاستاد) حبيب القلب والروح , المثل الاعلى بالقيم والمبادئ , واحد هذه النخبة , وهو كيان قائم بذاته , شعلة من الادب والغيرة والالتزام , متدين الى ابعد الحدود , متمسك بقيم وفضائل هذه المدينة , من

خلال توجهات اسرته الثرية بزوها الديني والمعرفي , وليغيب اخيراً بين مخالب السلطة الغاشمة.

والحديث يطول في وصف اخوة احبة كرام , تعايشوا في اجواء الصدق والنبيل والقيم , ومنهم الاستاذ الفاضل المرحوم السيد عزيز زيني , صدر امره سنة 1965م , موظفاً بعنوان أمين صندوق , ادى دوره باقتدار واخلاص وامانة وسمو النفس , وهو وجه نجفي اصيل.

ثم الاستاذ الكريم الحبيب رفيق العمر الاخ مهدي عبد صكر , صدر امره سنة 1965م , موظفاً في المصرف , وكان يدير عدة اعمال , فهو شمعة المصرف اينما تضعه يضيء , مملوء غيرة وحمية بطيبته المتناهية وحبه للناس , وخفة روحه , ودماثة خلقه , وسلامة نواياه , نتمنى له دوام الصحة والعافية والعمر المديد .

ويأتي دور الاخ المرحوم السيد خليل اسماعيل عنبر , صدر امره سنة 1965م , وعمل في عدة مواقع , الانسان المملوء حماسة وغيرة بسمو نفسه ورفعتها , وصورته الحبيبة المشرقة , واناقة وجمال وجهه , وطيبة روحه.

وجاري الاخ الكريم المرحوم رجاء الشيخ محمد كاظم آل الشيخ راضي , صدر امره سنة 1965م موظفاً في شعبة الجاري وهو ابن الاسرة اللامعة المشرقة بوجوه اعلامها وابنائها , وفي الطليعة من أسر النجف الرفيعة في قيمها وتراثها - كانوا اهلنا واحبتنا - تمثلت بهم قيم العروبة وشمائلها وطهارة وطيبة اعرافها.

والاخ الكريم المرحوم **ظاهر محسن نصار** , جاء هذا الانسان الفاضل مع البلاغي موظفاً من السماوة واستقر به الحال في النجف , معتزاً بعلاقته بمديره البلاغي واعتزاز البلاغي به , كريم الشئامل متزن في مسيرته , متفاني في اداء عمله , متوازن في علاقته مع الجميع , كسب ثقة الناس واحترامهم .

ويلحقه الاخ العزيز النبيل الحاج **ماجد عبد محي** , صدر امره سنة 1963م وعمل ضمن هذه النخبة متميزاً في صدقه واخلاصه وتفانيه في عمله , يحمل في داخله قلباً طيباً , ونفساً كريماً , واخلاقاً عالية , يحب الناس ويحترم الجميع , وله علاقات واسعة في المجتمع النجفي , اصيب بمرض عضال اخذ منه ومن حياته شوطاً بعيداً من الالم والمعاناة ما لا يطاق ولسنين طوال , ولكن شملته رحمة الله , ورحمة الله واسعة , وشفي من مرضه بمعجزة وبشفاعة اهل البيت (عليهم السلام) ونقاء سريره , ورجع الى حياته الاعتيادية وهو اليوم والحمد لله يتمتع بصحته وحركته الكاملة في تأدية عمله , ترك المصرف وعمل في الاعمال التجارية.

واختتم حديثي هذا بالأخ العزيز المرحوم **عبد الرضا الجمالي** , الاخ الحبيب , صاحب القلب الطيب والروح الوداعة , كريم النفس , طيب المنبت , خفيف الظل.

توثقت علاقتي بالمرحوم **البلاغي** خلال سنة 1968م , في مطبعة الاداب - النجف والتي كنت اشتغل بها بصفة (منضد حروف) , وفتح لي هذا العمل افاق واسعة في التعامل مع الكثير من رجال العلم والادب من المؤلفين والكتاب باختلاف توجهاتهم من اعلام الحوزة والاكاديميين , وكان المرحوم البلاغي يتردد على المطبعة من اجل تجليد بعض كتبه , فالبلاغي يمتلك مكتبة عامرة

في بيته , تعتبر من اغنى وانفس المكتبات الشخصية في النجف , من حيث النواذر والمخطوطات والعدد , حيث يزيد عددها عن خمسة عشر الف كتاب مطبوع , وستمائة مخطوط , وقد استفاد منها الكثير من الباحثين وطلاب المعرفة وطلاب الدراسات العليا , حيث كان البلاغي يساعد في البحث عن المصادر ويوجههم للأفضل , وكنت الاحضه بين مدة واخرى , يأتي بأعداد مجلة الاعتدال بعد جمعها واكمال دورة بستة سنوات , وتجليدها تجليداً فاخراً , بعدها يقوم بارسالها الى بعض مكتبات الجامعات العربية وكان في وقتها قد بعث الى جامعة القيروان والى مكتبة الازهر الشريف.

وسألته مرةً ما الهدف من هذه العملية انك تجمع وتشتري وتجلد ومن ثم تبعث بها مجاناً , مع اشكالات وصولها الى الجهات المعنية واجابني على سؤالي هذا بأنه يجب ان يصل صوت النجف وثقافة ومثقي النجف الى بلدان العالم العربي والاسلامي , من اجل الاطلاع والتعرف على النجف الاشرف, ودورها الايجابي في نهضتها وثقافتها ودورها السياسي الداعم للبلدان والشعوب العربية في نضالها وحركاتها التحررية آنذاك.

وتمر الايام والسنين ويوفقني الله سبحانه وتعالى للتشرف بخدمة الحرم العلوي المقدس , بعنوان (نائب الامين العام) للعتبة العلوية المقدسة في 2006/6/15م , ويبقى في خاطري هاجس الصحافة النجفية والتي كان لها دوراً ريادياً كبيراً في حركة النجف الثقافية كما اسلفنا , ومن ثم تعرضت هذه المجالات والصحف والكتب للتلف والفقدان والابادة , وذلك ناتج عن تعرض اغلب مكتبات النجف المهمة, اما للبيع او الاهمال بعد رحيل اصحابها , وعدم تفكيرهم بما ستؤول اليه هذه التحف والنفائس , وكذلك حملات التدمير الشامل والنهب والمصادرة وعلى كافة الاصعدة وتعرض اصحابها للمطاردة والتشريد

من قبل السلطة البائدة , ومن ثم نهب وحرق بعض مكتبات النجف في احداث عام 1991م , وفي مقدمتها مكتبة جمعية الرابطة الادبية , وبعد نقل هذه المكتبة الى الاتحاد العام لأدباء العراق , وغلق الرابطة والحاقها ومكتبتها بالاتحاد ومن ثم تعرضها للقصف الجوي واحتراق المكتبة عن اخرها , ولحقها مكتبة اعدادية النجف , ونهبها وتدميرها على الاخر , وفيها وفي مكتبة الرابطة من مجاميع ومفردات نفيسة لا توجد في غيرهما , ويلحقها فقدان مكتبة جمعية التحرير الثقافي , بعد الغاءها ومصادرتها ونقل كتبها الى معمل انشائي تابع للإدارة المحلية لمحافظة النجف , وفقدانها بعد ذلك. كما تم نهب المكتبة المركزية لمحافظة النجف وخاصة نهب المجلات النجفية , كما اخبرني بذلك المرحوم (حمودي السلامي) وهو احد موظفيها , وبالجمله فأن احداث الحرب في 1991م , وهجوم الجيش على المدينة دمر كثير من معالمها وخاصة في المجال العلمي والثقافي وفي بقية مكتبات النجف ومؤسساتها الثقافية.

وكان هاجس هذه الاحداث يعيش في خاطري , وتقدمت الى مجلس ادارة العتبة العلوية المقدسة بمشروع احياء الصحافة النجفية , وحصلت موافقة السيد الامين العام , وبدأ العمل بالبحث والتنقيب والمتابعة عن هذه المجلات , وظهر ان الاغلب منها مفقود ولا اثر له في مكتبات النجف العامة والشخصية او لدى اصحاب المجلات , ويمتد البحث والمتابعة لسنين ونوفق في الحصول على ما استطعنا جمعه ولتثمر خلالها جهودنا , بأعادة طبع مجلة (العلم) للمرحوم السيد هبة الدين الشهرستاني, وهي اول مجلة صدرت في النجف سنة 1910م, واستمرت الجهود نحو مجلة (الاعتدال) وتم اعادة طباعتها في بيروت, وتجليدها في مركز (البعينو) , وهو افضل معمل تجليد في لبنان , وعلى سياق سابقتها مجلة العلم , وتوجهات واحلام البلاغي في خاطري حين تركت من كل

مجلة (خمسون دورة كاملة) في بيروت , من اجل توزيعها على جميع مكاتبات لبنان وسوريا ومصر وشمال افريقيا وجامعاتها , كما قمنا بتزويد كافة مكاتبات النجف العامة بهذه الدورات ورجعت الى النجف , وتناولت دورة (مسلقة) وذهبت بها الى مقبرة المرحوم محمد علي البلاغي في الصحن الشريف غرفة رقم (7) وقرأت له الفاتحة , وقلت له ها هو حلمك تحقق بعون الله , وبالنوايا الصادقة التي تعلمناها منك , كما تم اهداء خمسون دورة الى اسرته كانت كبيرة عندهم⁽¹⁾.

وقد تمكنا اخيراً من طبع ما حصلنا عليه وما انجزناه من مجلات النجف وصحفها وهي:

1. العلم هبة الدين الشهرستاني سنتان
2. النجف يوسف رجب سنتان
3. الحيرة عبد المولى الطريحي سنة
4. الاعتدال محمد علي البلاغي ستة سنوات
5. الغري شيخ العراقيين عشر سنوات
6. العقيدة فاضل الخاقاني سنتان
7. البيان علي الخاقاني اربع سنوات

¹ ورد في مقدمة كتاب (صفحة من تاريخ النجف - محمد علي البلاغي في سيرته ورسائله) في ثلاث مجلدات للاستاذ الدكتور سند محمد علي البلاغي ما نصه : ان اخلاص ووفاء الاستاذ احمد الشيخ حسين الازيرجاوي للمرحوم محمد علي البلاغي , كانت كبيرة في معانيها , غالية في قيمتها , وقد اصبحت في زماننا هذا نادرة جداً , ان لم تكن معدومة , ومساهمتكم الفعالة - اخي احمد - في مشروع حفظ تراث مدينة النجف الاشرف الادبي والعلمي والثقافي من خلال اعادة نشر النتاج الادبي الذي احتضنته صحف ومجلات هذه المدينة , يعتبر اسهام في ابقاء جذوتها حية للأبد وثروة تراثية لا تنتهي , ولا تندثر , ويساهم في تعريف الاجيال القادمة على الحياة الثقافية , والنتاج الادبي , ورجالها خلال النصف الاول من القرن العشرين , واخيراً اشكركم على جهودكم الاخوية الصادقة ودعمكم المتواصل , والتي كانت من العوامل المهمة التي ساهمت في انجاز هذا الكتاب .

8. الدليل عبد الهادي الاسدي سنتان
9. الشعاع عبد الهادي العصامي سنتان
10. المصباح محمدرضا الحساني ومحمد صالح بحر العلوم سنة واحدة
11. النشاط الثقافي جمعية التحرير الثقافي سنة واحدة
12. الفرات محمد باقر الشيببي
13. الاستقلال محمد عبد الحسين الكاظمي

وبعد كل هذا اقول لولا همة وجهود الاستاذ الفاضل السيد هاشم الميلاني المشرف السابق على مكتبة الروضة الحيدرية , ودعمه ومتابعته , والجهود الكبيرة للأخ الاستاذ علي لفته العيساوي وبقية الاخوة من كادر مكتبة الروضة الحيدرية لتعزّز المشروع او امتدت ايامه الى ما يعلم الله ومن ثم دعم السيد الأمين العام مشكوراً للمشروع من اوله الى اخره.

واخيراً لم يكتب لنا التوفيق في اكمال هذه السلسلة الذهبية الرائدة من صحف ومجلات النجف بكافة اصداراتها , بعد ان انتهت مهمة تشرفنا للدورة الثانية بخدمة العتبة العلوية المقدسة ويغلق هذا المشروع الكبير وينتهي عند هذا الحد مع وجود مجلات وصحف جاهزة للطبع , منها واهمها (الهاتف) وهي التي استمر اصدارها عشرون عاماً.

نسأل الله سبحانه وتعالى التوفيق لمن يأتي بعدنا في انجاز هذا التراث الخالد لهذه المدينة الخالدة.

واعود في لقاءاتي بالاستاذ البلاغي , والحديث عن الاعتدال وغيرها من صحف النجف ومجلاتها , وتمتد الاحاديث الى مكنتات النجف وخزائنها,

وتعددت اللقاءات وتتعاقب الايام وتتوثق العلاقة ويطلب مني الإلتحاق في 1968/8/20م موظفاً في البنك التجاري العراقي , والذي كان مديره آنذاك.

وارتبطت به مباشرة بعد مدة من دوامي في البنك حين بدأت العمل في الائتمان المصرفي , وهو عمل المدير حصراً , ومهمته العمل على دراسة الوضع المالي للعميل , ومن ثم منحه تسهيلات مصرفية على ضوء امكانياته المالية , وكان للبلاغي اسلوب خاص في العمل كما ذكرت بعض تفاصيله في سيرة بعض الاخوة من موظفي المصرف.

واشتدت المنافسة بين مصرف الرافدين - فرع النجف - وتاريخه الطويل العريض وامكانياته الكبيرة والتي وضع اسسها البلاغي نفسه , وبين البنك التجاري الناشئ.

وبدأ البلاغي بتوسيع دائرة المصرف ونشاطه خارج النجف واستطاع ان يكسب الكثير او الاغلب من تجار الكوفة والحلة والشامية والمشخاب والمندرة والحيرة علاوة على تأثيره الشخصي على كثير من تجار النجف الكبار وكسبته, واصبح البنك التجاري العراقي حاضرة تجارية ذات قاعدة كبيرة ومهمة , واقام لها بنايتها الفخمة والتي تقع في وسط شارع الصادق وقد عهد ببنائها الى المقاول والتاجر النجفي المعروف الحاج كامل الاعسم.

واضافة الى عمله اليومي في البنك , كان للبلاغي نشاطات متعددة في حركة المدينة وممارساتها الرسمية والاجتماعية.

فقد كان : عضو اقدم في مجلس بلدية النجف

وكان رئيس بلدية النجف / وكالة

وكان رئيس غرفة تجارة النجف

وكان عضو مجلس الشعب المحلي

وكان رئيس نادي النجف الرياضي

وكان عضو ادارة مدرسة الغري الاهلية

وكان عضو لجنة توزيع الاراضي السكنية في النجف

خدم الدولة 25 سنة ولم يأخذ اجازة اعتيادية

خدم الدولة 25 سنة ولم يأخذ اجازة مرضية

خدم الدولة 25 سنة ولم يعاقب أي موظف من موظفيه

خدم الدولة 25 سنة ولم يستلم أي مخصصات او مكافآت او قطعة ارض ,

سوى راتبه الذي يتقاضاه من البنك.

محطات في مسيرة البلاغي

كان المدير العام والادارة العامة للبنك , دائماً في تأكيد وحث على مدير

الفرع البلاغي في تجديد أثاث الادارة والتوسع في الصرف لتلبية حاجات

المصرف اليومية في تعددها وتنوعها , وكان يغض النظر , وتثقل عليه هذه

الطلبات , فالصرف من جيبه الخاص أهون عليه من حساب البنك , وهذه واقع

ومعروف لدى عملاء المصرف الكبار , والذين غالباً ما كان يكلفهم بإيصال

البريد اليومي او الاسبوعي الى الادارة العامة , من اجل عدم تحميل المصرف

اجور البريد.

توفيت والدة البلاغي وبعد اجراء مراسيم الغسل والزيارة صباحاً تقرر ان

يكون التشييع عصراً , فما كان من البلاغي الا ان يودع الجميع في الجامع

ويأتي لمباشرة عمله في البنك , وكان موقفاً محرّجاً امام المراجعين , ورجونا

منه وبالحاح ان يترك الدوام ولكنه رفض , وكان الحل الوسط ان يستمر في

دوامه في الطابق الاول بعيداً عن الناس.

كانت تحدث مواقف انسانية منها ما يخص بعض عملاء المصرف بتقصيرهم في عدم كفاية رصيدهم لتسديد كمبيالة مستحقه او صرف شيك مسحوب عليه , فكان ان يبادر البلاغي الى ادخال مبلغ في حساب العميل من اجل تغطية الرصيد وتسديد مبلغ الكمبيالة او صرف الشيك , ويقوم بعدها بتسجيل ديونه في هذا المجال او غيره على ظهر علبة سكاير (الجمهوري) ولكن بعد سحب اخر سكايرة يرمي العلبة بتلقائية وعفوية , ليتذكر بعدها ان ديونه ذهبت مع العلبة.

كان البلاغي حريصاً على تطوير مدينته الحبيبة النجف ونظافتها من خلال شوارعها وساحاتها واحيائها ومبانيها , وكان له الدور الاول في توسيع المدينة من خلال طرح فكرة مشروع تخطيط حي السعد والحناة , بمساحات واسعة , لنقل اهلها من تلك الازقة المظلمة الى عالم اوسع وارحب وانشاء الحدائق والمتنزهات , وتوزيع قسم كبير من قطعها الى اصحاب الدخل المحدود وغالبيتهم من رجال الدين بالسعر المخفض , وكان يقوم احياناً بمساعدة بعض المعسرین في تسديد بدلات قطعهم ولم يستفد من هذا المشروع مطلقاً , وحرماً قريباً منه من الحصول على قطعة لقرابته , فهذه القضايا محرمة لديه.

كنا في بعض الاحيان ننقد البعض في شراء الكتب , ونعلق عليهم بأنهم لا لأجل القراءة بل لأجل اكمال ديكور الاستقبال , وكان يرد علينا , نعم حتى لو كان هذا القصد , فستبقى مكتبته وستزيد عدد مكتبات النجف , وكان يرى رحمه الله انه يجب ان يكون في بيت كل نجفي مكتبة , فالبيت النجفي مثقف بذاته من خلال تراثه الذي اغنى بيوت النجف بكل طبقاتها العلمية والادبية والتجارية.

اتذكر يوماً ونحن في المصرف والحديث عن مدينة النجف وتطويرها في اوائل السبعينات , ان طرح اقامة مشروع سياحي في الجهة الغربية للمدينة,

والتي تشمل منطقة (الثلمة) وما حولها , وكانت مناطق شعبية بئسها بخدماتها وبيوتها وشوارعها وعلى حافة (الطيران) التي كانت ترمى بها نفايات المدينة, واستغربنا من هذا الرأي ... في اعماقنا كيف يفكر البلاغي في هكذا مشروع, وتمضي السنين وتصبح هذه المنطقة اليوم الهدف الاول للمستثمرين للسياحة الدينية كما رأينا موقعها الجميل المطل على هذا المنخفض الصحراوي وعلى بحر النجف وبساتينه.

كنا احياناً في احاديث عن ايام الرابطة ونشاطها ومحافلها الادبية واستقبال ضيوفها وخاصة الوفود الثقافية القادمة من سوريا ولبنان ومصر وغيرها من بلدان العالم العربي واصطحابهم للزيارة والتجول في جوامع النجف ومدارسها ومكتباتها , ومن ثم ازقتها واسواقها وقيام الضيوف بشراء بعض الحاجيات الخاصة بهم , وكان منا ان نبادر بأشعار اصحاب المحلات بتسجيل مشترياتهم على حسابنا. ونحن لا نملك أي شيء من المال , ولكن تأبى كرامتنا ان نسمح لضيوفنا بدفع مشترياتهم.

وفي احد الايام وَقَدَ الى النجف طالب دكتوراه من الموصل , ولا انتذكر عنوان الرسالة , وعن طريق بعض معارف البلاغي في بغداد , لأجل الحصول على بعض مصادر دراسته , وامكانية الحصول عليها في مكتبات النجف العامة او الخاصة , وما كان من البلاغي إلا ان استضافه في بيته ايام تجاوزت الاسبوع , وقَرَّ له خلالها كل مستلزمات الاكل والنام في مكتبته الخاصة , وكان احد اولاد البلاغي في خدمة هذا الباحث , ثم اصطحبه خلالها في جولة على جمعيات النجف ومكتباتها وكان منها لقاء عميد واساتذة كلية الفقه , والتي كان عميدها آنذاك الحجة المرحوم الشيخ محمد رضا المظفر , ويقف هذا الرجل مبهوراً امام هؤلاء الافذاذ في غزارة علمهم وعظيم اخلاقهم وتواضعهم.

وبعد عودته , يبعث برسالة الى البلاغي وهي طويلة ملخصها وبعد تقديم شكره وامتنانه على مواقف البلاغي منها انه سيبقى لسان النجف ووجهها الصادق الحقيقي في محافل الموصل , وتكرر هذه المبادرات دائماً.

لقد زرته في بيته قبل وفاته بيومين , وكان عائداً من مستشفيات لندن برفقة ولده الاستاذ الدكتور سند البلاغي بعد مرضه العضال , وسألته مستفسراً عن (لندن) واخبار لندن , وكانت وقتها محط احلام الناس وتمنياتهم , عاصمة الامبراطورية التي لا تغيب عنها الشمس , بكل حواضرها ومشاهدها ومحطاتها , واستغرب في هذا السؤال , وبعد صمت , اجابني بأنه خلال بقائه تلك الايام في العلاج , كانت النجف حاضرة امامه , بكل شوارعها وساحاتها وأسواقها وأزقتها وكل وجوه اهلها , وقال كانت تحضرني صور اناس انا بعيد عنهم من سنين طويلة.

وكان رحمه الله بكل حواسه واحلامه في النجف , اما جسده فكان في مستشفيات لندن .

فلقد كانت النجف كعبة البلاغي وقبلته الحاضرة في وجدانه...

رحل البلاغي بعد ان علمنا – حب النجف – وأهلها – وسمائها – ومائها – وهوائها – وأرضها.

واخيراً هذا إبحار بمجاديف المبتدئين بمسيرتهم في سواحل هذا البحر الواسع العميق , وقد اغنانا عن البحث في احشائه , ولم نسأل الغواص عن صدفاته , فقد وهب لنا البلاغي , الدر المكنون بفرانده , وطوق أعناقنا بأبهي وأثمن قلائده ...

بقيته الرفيعة في مسيرة الحياة...

فهل وضحت ملامح وسيرة – هذا:

الكاتب , والسياسي , والاديب , والشاعر , والتاجر , والصحفي , والمصرفي ,
والاداري , والانسان بكل انسانياته....
واخيراً فهل تجاوزت او غليت ..؟؟

الفصل الأول

سيرة حياة

محمد علي البلاغي

(1903 - 1976 هـ)



ملاح من سيرته الذاتية

ولادته

ولد محمد علي البلاغي في مدينة النجف، جنوب العراق، في سنة 1903م⁽¹⁾، في محلة المشراق، وهو الأخ الأكبر بين اخوته الثلاثة الذكور.

وكان والده الشيخ حسن بن الحاج مهدي البلاغي، رجلاً معروفاً بالتقوى والصلاح، وكان يعمل في تجارة التبغ⁽²⁾، وتوفي سنة 1955م (1375هـ)، وقد أرّخ وفاته الشاعر السيد عبد الهادي الطعان، في أبيات شعر أرسلها الى ولده البكر السيد محمد علي البلاغي.

كتب الشاعر قائلاً:

((بمناسبة وفاة (الحسن) الخلق والد الاستاذ العبقري السيد محمد علي البلاغي طاب ثراه))).

مضى أبوك يا أبا	(أسعد) فلي برد الشرف
لبّى نداء ربّه	لما به ((الحق)) هتف
قد حاز خير مرقد	قرب ((علي)) في النجف))

¹ ذكرى البلاغي الاربعينية، مسئل من مجلة الرابطة الأدبية، السنة 3، العدد 1، النجف، 1976م، ص 2. وبعض المصادر تشير الى أن ولادته كانت في سنة 1907م (رسول نصيف جاسم الشمرتي، مجلة الاعتدال النجفية، 1933- 1948، دراسة تاريخية، رسالة ماجستير، كلية الاداب - جامعة الكوفة، اشراف الدكتور علاء حسين الرهيمي، 2005، ص 2)، وأخرى تشير الى سنة 1913م (محمد هادي الأميني، معجم رجال الفكر والأدب في النجف الأشرف - البلاغي - 1992م، ص 73).

² مكتبة محمد علي البلاغي: الملفات الوثائقية، ملف رقم 001 (F30).

((والكوثر)) العذب لقد أرخته ((منه غرف))⁽¹⁾

1375 هـ

وللطعان أبيات أخرى مؤرخاً وفاة والد المترجم له:

ذكرأ جميلاً خالداً بعدكم	يا ((حسن)) الأخلاق أعقبتم
صرفتكم الدهر وأيامه	بالزهد و التقوى و قوضتم
لفقده صبراً أبا ((أسعد))	فنعم ما خلفه أنتم
فزتم ((أبا المهدي)) دار البقا	أرختها ((خيرٍ وأفلحتم)) ⁽²⁾

1375 هـ

وبعث الشاعر حسين الصغير أبيات من الشعر الى محمد علي البلاغي
ينعي فيها وفاة والده المرحوم الحاج حسن البلاغي في عام 1955، كتب قائلاً:

مولاي أبا سعد

مضى الوالد موفوراً	من الذكر الذي يحمد
فللباري قصاره	و للخير الذي ينشد
وعش أنت كما يهوى	لك الإحسان والسودد
فقد حدثنا التاريخ	وهو الفاحص النيقد
بأن البيت قد يسمو	بندب وبه يسعد
كما قد سعدت هاشم	في منقذها أحمد ⁽³⁾

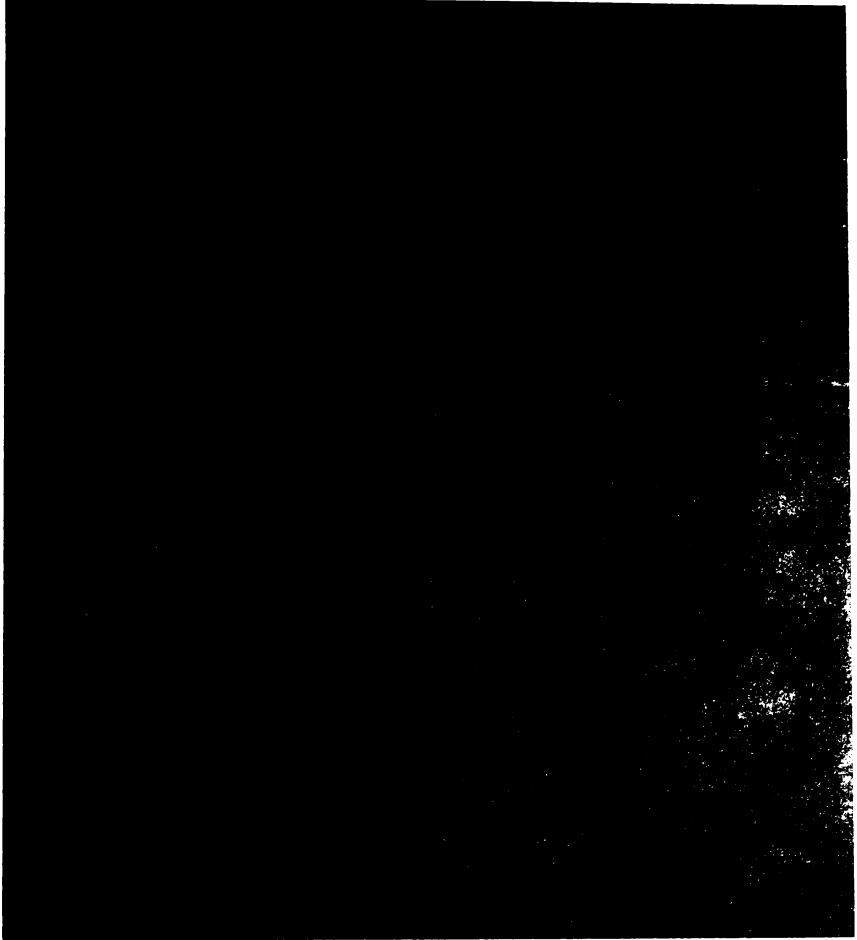
¹ (مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملفه رقم 002 (F30).

² المصدر السابق.

³ (مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملفه رقم 003 (F30).



(مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 001 (F30)
إجازة الإشتغال في تجارة التبغ الصادرة في عام 1953م
الى الشيخ حسن حاج مهدي البلاغي والد المترجم له
السيد محمد علي البلاغي



(مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 002 (F30)
الشاعر السيد عبد الهادي الطعان يُوْرَخ سنة وفاة المرحوم
الشيخ حسن البلاغي والد المترجم له (1375هـ)

مولاي ابا سعد

من الذكر الذي يحمد	مضى الوالد موقورا
والخير الذي ينشد	فللباري قصاره
لك الاحسان والودد	وعش انت كما يهودي
وهو النافع النفع	فقد حبتنا التارخ
يندب ويه يحم	رأ أن البيت قد يسبح
في مقفدها احمد	كما قد سمعت هاكم

من خلدكم
حسين الصغير

(مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 003 (F30)
الشاعر حسين الصغير يعزّي محمد علي البلاغي بوفاة والده
المرحوم الحاج حسن البلاغي (1955)

أما والدته فهي كريمة الشيخ سليم بن الشيخ عباس بن الشيخ عبد الله البلاغي، وهو شقيق الشاعر اللبناني الشيخ توفيق البلاغي⁽¹⁾ عم والدته المترجم. والشيخ سليم البلاغي من العلماء الصلحاء والفضلاء الأتقياء، وكان معروفا بكرم النفس وطيب المعشر، وكانت داره في الكاظمية مجمعا للعلماء والأدباء ورجال الفكر⁽²⁾.

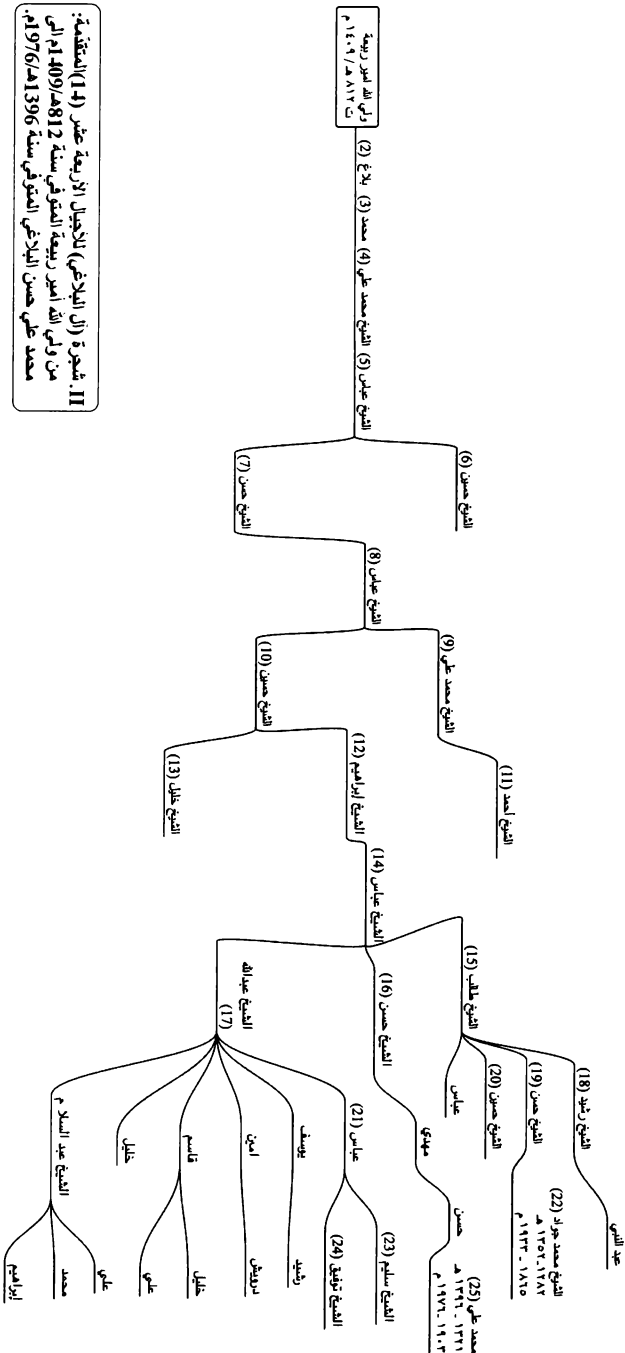
نسبه وقبيلته

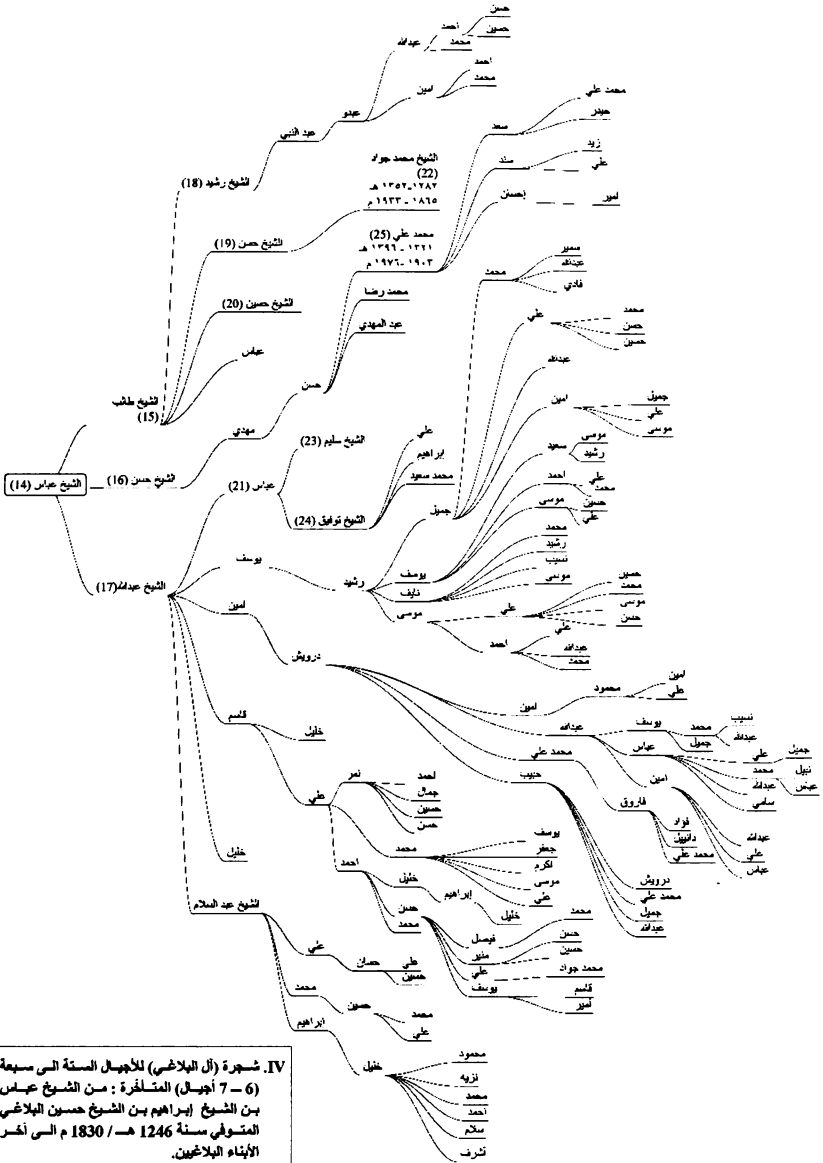
هو محمد علي بن حسن بن مهدي بن الشيخ حسن بن الشيخ عباس بن الشيخ إبراهيم بن الشيخ حسين بن الشيخ عباس بن الشيخ حسن (صاحب تنقيح المقال في علم الاصول والرجال) بن الشيخ عباس بن الشيخ محمد علي (أحد شراح اصول الكافي، توفي سنة 1000هـ) بن الشيخ محمد (هاجر الى كربلاء سنة 861هـ/1456م) بن بلاغ (استشهد سنة 845هـ/1441م) بن ولي الله أمير ربعة (المتوفي سنة 812هـ/1409م) بن الأمير درويش (المتوفي سنة 785هـ/1383م) بن أسد بن ربعة (لاحظ شجرة آل البلاغي الربيعي)⁽³⁾.

¹ توفيق عباس البلاغي (ت 1952 م): شاعر وأديب لبناني معروف، نشرت له جرائد ومجلات سوريا ولبنان والعراق الكثير من قصائده. وكانت له مراسلات شعرية مع ابن عمه العلامة الشيخ محمد جواد البلاغي، منشورة في مشهد الإمام (ج2، 1955م، ص 194)، وأعيان الشيعة (ج4، ص 255، ضمن ترجمة الشيخ محمد جواد البلاغي). ولد وعاش في لبنان، وتوفي فيها في الثاني عشر من شهر كانون الثاني سنة 1952م.

² محمد علي جعفر التميمي، مشهد الإمام أو مدينة النجف، المطبعة الحيدرية - النجف، 1955م، ج2، ص193.

³ شجرة آل البلاغي الربيعي. مقتبسة من: سند محمد علي البلاغي، رجال الفكر والأدب من آل البلاغي في القرون الستة الماضية (مع شجرة آل البلاغي الربيعي)، دار الرافدين للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2014، ص 30 و 32. الشجرة الكاملة (ص 26 - 48) بضمنها هوامش ومصادر شجرة آل البلاغي منشورة في نهاية الجزء الأول من الكتاب (الملحق رقم (1)).





وتتنسب أسرته - آل البلاغي - إلى قبيلة ربيعة العربية (1)، وهي من أكبر وأعرق العشائر العربية ذات المكانة المرموقة قبل الإسلام وبعده، وقد أنجبت عائلته عدداً من رجالات العلم وشيوخ الأدب (2)، كان لها الأثر البالغ في تقدّم النجف العلمي وازدهاره (3). ولقد ترك العديد منهم مؤلفات قيّمة ومخطوطات نادره في الفقه والاصول والحديث والأدب، تحتفظ عائلة البلاغي وبعض المكتبات في العراق إلى العديد منها (4).

قال عنهم السيّد محسن الأمين العاملي:

وآل البلاغي بيتٌ علم وفضل وأدب ونجابة، أخرج بيّتهم كثيراً من العلماء والأدباء. وهم عراقيّون نجفيّون ينتسبون إلى ربيعة (5).
وقال عنهم الكاتب المحقق توفيق الفكيكي ضمن ترجمته للشيخ محمد جواد البلاغي عم المترجم له:

فأسرته من أعرق الأسر العراقية، وقبيلته ربيعة خير القبائل العربية في جاهليتها وإسلامها، وبيته من أرفع بيوت العلم والدين والأدب، فهو عربي أصيل، وفي الذؤابة من تغلب الغلباء، نزارى العمومة، هاشمي الخولة، خالص المعدن في نسبه وحسبه (6).

وقال عنهم الشيخ جعفر باقر آل محبوبة:

-
- 1 محسن الأمين العاملي، أعيان الشيعة، 1986م، ج 4، ص 255.
 - 2 جعفر باقر آل محبوبة، ماضي النجف وحاضرها - آل البلاغي -، مطبعة النعمان، النجف، 1957م، ج 2، 58 - 79.
 - 3 محمد الحسون، العلامة البلاغي رجل العلم والجهاد (1282 - 1352 هـ)، منشورات الرافد ط1، 2009م، ص 15.
 - 4 محمد علي جعفر التميمي، مشهد الإمام أو مدينة النجف، المطبعة الحيدرية - النجف، 1955م، ج2، ص195.
 - 5 محسن الأمين العاملي، أعيان الشيعة، 1986م، ج 4، ص 255.
 - 6 توفيق الفكيكي في مقدّمته لكتاب الهدى إلى دين المصطفى للشيخ محمد جواد البلاغي، الطبعة الثانية، 1965م، النجف، ج 1، ص 5.

آل البلاغي من الأسر العلمية الأدبية السابقة في العلم والفضل، والمحقة بقوادم المجد والسودد، العريقة في العروبة، والمتقدمة في الهجرة. تقطن النجف من عهد غير قريب، وهي من الأسر العربية العراقية التي عرفت بمقامها الجليل ومركزها الديني السامي، وترجع بنسبها إلى ربيعة⁽¹⁾.

عُرفت أسرته - آل البلاغي - في مدينة النجف الأشرف في القرن التاسع للهجرة، في حدود عام 861هـ/1456م كما جاء في كثير من كتب التراجم والمجاميع المخطوطة في مكتبات العراق الهامة⁽²⁾.

والبلاغيون من أوائل القبائل العربية التي هاجرت إلى مدينة النجف طلباً للعلم في الحوزة العلمية.

قال الشيخ الدكتور عبد الهادي الفضلي⁽³⁾ في سياق حديثه عن هجرة القبائل العربية إلى النجف:

((ومن القبائل العربية التي هاجر بعض من أبنائها إلى النجف واستوطنوها خلال القرن العاشر: آل البلاغي وآل الجزائري وآل محيي الدين. ثم توالى هجرات بقية أبناء القبائل العربية الأخرى. ففي القرن الحادي عشر هاجر إلى النجف عوائل من آل الأسم وآل النحوي وآل قسام. وفي القرن

¹ جعفر باقر آل محبوبه، ماضي النجف وحاضرها - آل البلاغي -، مطبعة النعمان، النجف، 1957م، ج 2، ص 58.

² محمد علي جعفر التميمي، مشهد الإمام أو مدينة النجف، المطبعة الحيدرية - النجف، 1955م، ج 2، ص 177.

³ عبد الهادي الفضلي (1935 - 2013 م): رجل دين وأكاديمي عراقي من أصل سعودي، ولد ونشأ في البصرة وهاجر إلى النجف لإكمال دراسته. وحصل على البكالوريوس من كلية الفقه، والماجستير آداب في اللغة العربية من جامعة بغداد، والدكتوراه من كلية دار العلوم بجامعة القاهرة، عمل استاذاً في جامعة الملك عبد العزيز، وأستاذاً لمادتي المنطق وأصول البحث في (الجامعة العالمية للعلوم الإسلامية) بلندن. له مؤلفات عديدة في علوم القرآن، والحديث، والفقه، وعلوم اللغة العربية وآدابها، والفكر السياسي الإسلامي، وغيرها.

الثاني عشر الهجري هاجر إلى النجف جل أبناء العشائر العربية النجفية المعروفة الآن، الذين برز منهم في العلم والأدب النخبة من الرجال النوايح، وهم: آل كاشف الغطاء، وآل بحر العلوم، وآل الظالم، وآل الشيخ عبد الرسول، وآل الفرطوسي، وآل قفطان، وآل المظفر، وآل أطميش، وآل زاير دهام. وفي القرن الثالث عشر الهجري هاجر إليها آل الشيبيني، وآل الدجيلي، وآل سميسم، وآل السوداني، وآل مطر، وآل الغراوي، وآل الخرسان، وآل العصامي، وآل زوين وغيرهم ((⁽¹⁾).

واشتهر إسمها (اسرة آل البلاغي) وذاع صيتها في أواسط القرن العاشر الهجري، إذ نبغ فيهم العالم الجليل والفقير المتبحر الشيخ محمد علي البلاغي، وهو أحد شراح " اصول الكافي " و " الارشاد للعلامة الحلي "، وله تصانيف عديدة في الفقه والاصول، ويعتبر مؤسس الكيان العلمي لآل البلاغي (توفي في شهر شوال سنة 1000 للهجرة)⁽²⁾.

وزدادت شهرتها يوم بعد يوم وذاع صيتها في دنيا الفكر والعلم والأدب، وقد نبغ منها رجال تقدّموا في معارفهم، ومكّارم أخلاقهم الدينية، واشتهروا في عصورهم فكانوا من الرجال المعدودين الذين يشار إليهم بالبنان ويذكرون بسيرتهم وبفضلهم وبتقواهم على كل لسان⁽³⁾، كما برز منها مجموعة من فطاحل الأدباء وأكابر الشعراء⁽⁴⁾، ووصلت إلى أعلى مراتبها العلمية ببزوغ

¹ عبد الهادي الفضلي، فقيه الأدباء وأديب الفقهاء الشيخ محمد أمين زين الدين (1333 - 1419 هـ)، موقع آية الله العظمى الشيخ محمد أمين زين الدين قدس سره.

² محمد علي جعفر التميمي، مشهد الإمام أو مدينة النجف، المطبعة الحيدرية - النجف، 1955م، ج2، ص177 - 178.

³ جعفر باقر آل محبوبة، ماضي النجف وحاضرها - آل البلاغي -، مطبعة النعمان، النجف، ج2، ص58.

⁴ محمد السماوي، من كنوز الأدب (1 - 6): ندوة بلاغة بلاغية، مجلة الغري، العدد 15 - 21، السنة السابعة، 1946.

الإمام المجاهد العلامة الشيخ محمد جواد البلاغي في النصف الأول من القرن الرابع عشر الهجري (1282-1352هـ)، وهو أحد مفاخر العصر علماً وعملاً ومن الأفاضل النادرين الذين أوقفوا حياتهم وكرّسوا أوقاتهم لخدمة الدين الحنيف بل وخدمة الإنسانية كاملة بقلمه ولسانه وكل قواه⁽¹⁾، ومؤلف الرحلة المدرسية والهدى إلى دين المصطفى، ومفسر كتاب الله العزيز القرآن الكريم (آلاء الرحمن في تفسير القرآن) وغيرها من المصنّفات والآثار العلمية في العقائد والفقه والاصول والتفسير، وكذلك في ردّ الشبهات الإلحادية والانحرافية. وصفه آية الله السيد الخوئي بـرجل الكفاح والجهاد، وقال عنه: من أعلام المجتهدين وأكابر المحققين والفقهاء والاصوليين، انتهى إليه علم التفسير والمناظرة وعلم الجهاد في سبيل الاسلام ومهمة (البلاغ) بعلمه وبيانه⁽²⁾.

اسباب تسمية عائلته

لا يُعرف سبب تسمية العائلة بلقب البلاغي، على الرغم من العدد الكبير من كتب التراجم والسير التي تناولت الاسرة البلاغية.

قال الشيخ محمد الحسون ضمن ترجمته للشيخ محمد جواد البلاغي:

البلاغي: وهو اللقب الذي عُرفت به أسرته منذ منتصف القرن العاشر الهجري إلى هذه الأيام، وذكره كافة المترجمين له. ولم يتسنَّ لي معرفة أصل هذه النسبة⁽³⁾.

¹ آغا بزرك الطهراني، نقباء البشر في القرن الرابع عشر، ج 1، ص 323.

² آية الله الخوئي يقول: الشيخ البلاغي رجل الجهاد والبلاغ، مجلة الغري، العدد 5، السنة السابعة عشر، 1956.

³ محمد الحسون، العلامة البلاغي رجل العلم والجهاد (1282 - 1352هـ)، منشورات الرافد 1، 2009م، ص 12.

وقد رأى بعض المؤرخين ان يكون السبب في هذه التسمية هو أحد أمرين: اما ان يكون لأحد افرادها رسالة او مؤلف بهذا الأسم، واما ان يكون السبب في هذه التسمية هو ما عرف به احدهم من بلاغة وفصاحة ⁽¹⁾. أن ما يرجح الرأي الأول هو أن عدد من الاسر العلمية النجفية قد لُقبت تبعاً لأسم مصنف أو مؤلف لأحد رجالاتها، كآسرة كاشف الغطاء التي لُقبت نسبة الى كتاب "كشف الغطاء عن مبهمات الشريعة الغراء" للمرجع الكبير الشيخ خضر بن الشيخ يحي ⁽²⁾. والرأي الراجح عند عدد من النسابة أن يكون اللقب مرتبط بآسم الجد الأعلى بلاغ بن ولي الله (استشهد سنة 845هـ/1441م)، وهو جد العالم والفقير الشيخ محمد علي بن محمد البلاغي (المتوفي سنة 1000 للهجرة) ⁽³⁾. وقد تكون اسباب التسمية غير هذا وذلك مما أشرنا اليه والله أعلم.

وتجدر الإشارة هنا الى أن للبلاغيين ألقاب أخرى مذكورة في عدد غير قليل من كتب التراجم والسير، وهي:

الرَّبَيعِي: نسبةً إلى "ربيعة"، إحدى القبائل العربية الكبيرة، فيقال مثلاً الشيخ محمد جواد البلاغي الربيعي النجفي ⁽⁴⁾.

النجفي: نسبة الى مسقط الرأس مدينة النجف الأشرف، (انظر المثل أعلاه) ⁽⁵⁾.

¹ محمد علي جعفر التميمي، مشهد الإمام أو مدينة النجف، المطبعة الحيدرية - النجف، 1955م، ج2، ص177.

² محمد هادي الأميني، معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام، ط2، بيروت: 1992، ج3، ص1038.

³ ثامر عبد الحسين العامري، معجم العامري للقبائل والأسر في العراق، بغداد: مطبعة الوفاق، 2001، ص 49.

⁴ محسن الأمين العاملي، أعيان الشيعة، 1986م، ج 4، ص 255.

⁵ المصدر السابق.

العاملِي: نسبة الى جبل عامل في لبنان حيث توجد ذرية كبيرة من البلاغيين، وهم أحفاد العالم الفاضل الفقيه الشيخ إبراهيم البلاغي (المتوفي بعد سنة 1234 هـ/1819م) والذي استقر في بلدات جبل عامل، وهو جد البلاغيين اللبنانيين وأصلهم جميعاً من العراق، ووالد جد جد المترجم له محمد علي البلاغي، فيقال مثلاً الشيخ إبراهيم البلاغي النجفي العاملِي⁽¹⁾، والشيخ عبد الله البلاغي العاملِي⁽²⁾

مساكن عائلته

يعيش البلاغيين في ثلاثة تجمعات رئيسية، هي العراق (موطنهم الأصلي)، ولبنان (جبل عامل)، والمهجر (وتشمل مختلف بلدان العالم وبصورة خاصة الأرجنتين، والبرازيل، وفينزويلا، وأمريكا، وكندا، والسويد).

النجف

تعتبر مدينة النجف الموطن الرئيسي لمعظم البلاغيين، ففيها ولد وعاش وتوفي المترجم له، وفيها ولد الإمام المجاهد الشيخ محمد جواد البلاغي سنة 1282 هـ، وفيها توفي سنة 1352 هـ. وقطنها معظم العلماء والفقهاء والأدباء البلاغيين.

¹ محسن الأمين العاملِي، أعيان الشيعة، 1986م، ج 2، ص 134.

² محسن الأمين العاملِي، أعيان الشيعة، 1986م، ج 8، ص 58.

الكاظمية

وقد كانت بلدة الكاظمية سكناً لبعض العلماء من البلاغيين حيث سكنها العلامة الشيخ حسن بن الشيخ عباس بن الشيخ ابراهيم (والد الشيخ مهدي البلاغي جد المترجم له) المتوفي حدود سنة 1280هـ/1863م، مع زوجته عالمة الجليلة الحاجة فضّه بنت العلامة الشيخ أحمد بن الشيخ محمد علي البلاغي المتوفية عام 1279هـ/1867م⁽¹⁾.

وكذلك سكنها الشيخ إبراهيم بن الشيخ حسين بن الشيخ عباس البلاغي قبل سفره الى الحج وهجرته الى لبنان، وكذلك الشيخ سليم بن الشيخ عباس المتوفي عام 1326هـ/1908م⁽²⁾ وهو شقيق الشاعر اللبناني الشيخ توفيق البلاغي وجد المترجم له محمد علي البلاغي لإمه، كما سكنها مدة (غير محددة) العلامة الحجة الشيخ محمد علي بن الشيخ عباس بن الشيخ حسن بن الشيخ عباس البلاغي⁽³⁾، وأقام فيها الامام الشيخ محمد جواد البلاغي لمدة 6 سنوات من 1306هـ الى 1312هـ، ولمدة سنتين من 1336هـ الى 1338هـ⁽⁴⁾. وكانت مساكن آل البلاغي تقع في الفضوه في الكاظمية ولهم فيها زهاء العشرين داراً⁽⁵⁾.

¹ جعفر باقر آل محبوبة، ماضي النجف وحاضرها - آل البلاغي - مطبعة النعمان، النجف، ج 2، ص 68.

² محمد علي جعفر التميمي، مشهد الإمام أو مدينة النجف، المطبعة الحيدرية - النجف، 1955م، ج2، ص193.

³ جعفر باقر آل محبوبة، ماضي النجف وحاضرها - آل البلاغي -، مطبعة النعمان، النجف، ج 2، ص 78.

⁴ محمد الحسون، موسوعة العلامة البلاغي، المدخل، حياة العلامة البلاغي، مركز العلوم والثقافة الإسلامية، ص 112، 2007م.

⁵ محمد علي جعفر التميمي، مشهد الإمام أو مدينة النجف، المطبعة الحيدرية - النجف، 1955م، ج2، ص193 - 194.

كربلاء

بعد حروب طيء وربيعة واستشهاد أولاد الأمير ولي الله ومنهم الشهيد (بلاغ) والذي لم يترك إلا ولداً واحداً اسمه (محمد) أخذته جدته (سُلَمَى بنت حسن) الى نهر بلاغ حيث يسكن أهلها ومكث عند اخواله 13 سنة ثم هاجر الى كربلاء المقدسة سنة 861هـ/ 1456م لطلب العلم⁽¹⁾.

وكان مقيماً في كربلاء أحد أكابر علماء آل البلاغي العلامة الحجة الشيخ حسن بن الشيخ عباس بن الشيخ محمد علي بن الشيخ محمد بن الشهيد بلاغ بن الأمير ولي الله المتوفي بعد 1105هـ، ومن آثاره تنقيح المقال في علم الأصول والرجال، وشرح الصحيفة السجادية، وحواشي ذات فوائد رجالية وفقهية على كتاب الاستبصار⁽²⁾.

لبنان (جبل عامل)

وللبلاغيين ذرية كبيرة ومعروفة في لبنان⁽³⁾، وبصورة خاصة في مدن وبلدات جبل عامل، وأخص بالذكر رامييه وياطر ومعرکه وطورا، ومدينتي صور وبيروت، وهم ذرية الشيخ إبراهيم بن الشيخ حسين البلاغي المولود في مدينة النجف، والمتوفي في لبنان بعد سنة 1234هـ/ 1819م. وكان الشيخ ابراهيم في طريق عودته من الحج ماراً بسوريا، فأنشد اليه جمهور من

¹ المحقق الشيخ كاظم الحلي، اعرف نسبك - آل البلاغي، 1958.

² جعفر باقر آل محبوبه، ماضي النجف وحاضرها - آل البلاغي، مطبعة النعمان، النجف، ج 2، ص 68.

³ ينظر شجرة آل البلاغي الربيعي: سند محمد علي البلاغي، رجال الفكر والأدب من آل البلاغي في القرون الستة الماضية (مع شجرة آل البلاغي الربيعي)، دار الرافدين للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2014، ص 35 - 40.

صلحاء جبل عامل والتمسوا منه البقاء هناك، ففطنها للإرشاد والهداية، حتى توفي فيها رضوان الله عليه ⁽¹⁾، ودفن في ساحة بلدة العباسية في جنوب لبنان، وقد نقش على شاهد قبره رحمه الله (دفنت البلاغة في ضريح البلاغي) (معلومات شخصية من الحاج محمد يوسف البلاغي، رئيس بلدية ياطر في جنوب لبنان).

ومن اللبنانيين المعروفين في صور عم والدته المترجم له الأديب الشاعر توفيق عباس عبد الله البلاغي المتوفي في 12 كانون الثاني سنة 1952م، وكانت له مراسلات شعرية مع ابن عمه العلامة الشيخ محمد جواد البلاغي ⁽²⁾، والأديب الشاعر الشيخ عبد الله بن عباس بن إبراهيم البلاغي (توفي في لبنان بعد 1282هـ/1865م)، عمل مستشاراً سياسياً وسفيراً لعلّي بك الأسعد يرسله إلى الوزراء والولاة والحكام ⁽³⁾.

المهجر

يعيش في المهجر ومنذ عقود طويلة من الزمن عدداً كبيراً من البلاغيين، وتشمل مختلف بلدان العالم وبصورة خاصة في الأرجنتين والبرازيل وفنزويلا وكوستاريكا وأمريكا وكندا والسويد وغيرها.

¹ محمد علي جعفر التميمي، مشهد الإمام أو مدينة النجف، المطبعة الحيدرية - النجف، 1955م، ج2، ص203.

² المصدر السابق، ص194.

³ محسن الأمين العاملي، أعيان الشيعة، 1986م، ج8، ص58.

نشأته وملامح شخصيته

لقد ساهمت عوامل عديدة في تكوين شخصية محمد علي البلاغي ونشأته المعرفية المبكرة، كان من أبرزها البيئة الأسرية العلمية العريقة، والبيئة النجفية الدينية والثقافية.

نشأ وترعرع محمد علي البلاغي في بيت توارث العلم والأدب، على مدى قرون عديدة من الزمن، نبغ فيها جملة من العلماء الاعلام والشخصيات الدينية والأدبية المتفوقة⁽¹⁾، كان لها الأثر الواضح في نشأته التعليمية المبكرة وتوجهاتها العلمية والأدبية، وسعيه الحثيث بالسير على نهج أسلافه، فضلاً عن ملازمة المتواصلة مجالس عمه الشيخ محمد جواد البلاغي، وهو من أشهر مشاهير علماء عصره، ومؤلف كبير، وشاعر مجيد⁽²⁾.

يضاف الى ذلك خصوصية البيئة النجفية الدينية والثقافية التي نشأ وترعرع فيها، وكانت النجف - ولا تزال - مركزاً مهماً للمدارس الدينية يقصدها الطلاب من جميع أنحاء العالم العربي والإسلامي طلباً للعلم، مما ساعد على امتزاج البيئة النجفية بحضارات شعوب مختلفة انعكس ايجاباً على المجتمع النجفي سياسياً وفكرياً واجتماعياً واقتصادياً، وقد أصبح لهذه المدينة، فضلاً عن مكانتها الخاصة لإحتوائها مرقد أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب (ع)، مكانة علمية ودينية وثقافية مرموقة، فكانت موطناً لكبار الفقهاء وأعلام المجتهدين ورجال الفكر والأدب.

¹ جعفر باقر آل محبوبة، ماضي النجف وحاضرها - آل البلاغي -، مطبعة النعمان، النجف، 1957م، ج 2، ص 58 - 79.

² علي الخاقاني، شعراء الغري، ج 2، ص 437.

وقد شهدت مدينة النجف في فترة نبوغ البلاغي، وصول الكثير من الأفكار الحديثة التي تأثرت بها الطبقة المثقفة في المدينة، وقد ساعدت المجالات الصادرة في كل من مصر وسوريا وبعض البلدان الإسلامية في نشر ثقافة جديدة مهدت لنهضة فكرية تبلورت بظهور أدباء وشعراء اهتموا بإحياء التراث وتمجيد التاريخ العربي (1).

تعلم في الكتاتيب القراءة والكتابة وحفظ القرآن الكريم، ثم انتقل في سن السابعة من عمره الى المدرسة الرشيدية لأكمال دراسته الابتدائية، ودرس بعدها على كبار شيوخ وفقهاء النجف مبادئ النحو والصرف وآداب اللغة العربية، وحضر مجالس النجف ومنتدياتها الادبية وحلقاتها الدراسية، واتجه الى ما يرضي ميوله ويغذي روحه، وينمي أفكاره، فأنشغل بالقراءة والمعرفة. فكان وهو في عنفوان صباه وشرخ شبابه يجاري مواكب العلم والأدب ويسائر ركب الحضارة فالزم نفسه المطالعة والتتبع لاسيما لما ينتجه كبار المفكرين واعلام الأدباء المبرزين وقد ساعده في مساوقة النهضة الفكرية فهمه وفطنته، وذكائه (2).

تميزت العقود الثلاثة الأولى من القرن العشرين، بأحداث خطيرة، فقد شهدت اندلاع الحرب العالمية الأولى، وثورة النجف عام 1917، وثورة العشرين ضد الاحتلال البريطاني، وتشكيل الحكومة العراقية وانتخابات المجلس التأسيسي، وقد تزامن ذلك مع ظهور الحركات الفكرية التجديدية وبروز العديد من دعاة الإصلاح والتجديد في النجف أمثال محمد سعيد

¹ محمد صادق الخزاغي، الصحفي والكاتب والأديب محمد علي البلاغي في ذكرى مرور ثلاثين عاماً على رحيله، مجلة آفاق نجفية، العدد 29، السنة 8، النجف، 2013م، ص 396.

² غالب الناهي، دراسات أدبية، النجف، مطبعة دار النشر والتأليف، 1954، ج1، ص 144 - 146.

الحبوبي، ومحمد رضا الشبيبي ومحمد باقر الشبيبي، ومحمد علي كمال الدين، وهبة الدين الشهرستاني وغيرهم من المفكرين والأدباء. وقد تفاعل البلاغي مع هذه الأحداث وبأهتمام شديد، وكانت له مواقف مشرّفة من حركات التحرر الوطني ضد الاحتلال الأجنبي، وكان من أشد المتحمسين لحركات المجددين ودعاة التغيير والأصلاح ورجالاتها.

كتب الباحث رسول نصيف جاسم الشمرتي عن مدى تأثير دعاة الأصلاح والتغيير في تكوين ملامح شخصية محمد علي البلاغي، قائلاً:

((أثر عدد من رجال الإصلاح والتجديد في شخصيته فكراً ورؤى، فضلاً عن مشايخه، في الوقت الذي أصبح هذا التيار محسوساً ومؤثراً في بيئة النجف الأشرف، متجاوزاً بعض أسس المنهج التقليدي المحافظ، فاتحاً أمام البناء الجديد قنوات التحديث والتغيير بما ينسجم وقيم الشرع القويم بأصوله النابذة لكل خرافة أو بدعة أو عرف من شأنها أن تعيّر مسيرة المجتمع نهوضاً وتطوراً، وكان من بين أولئك المجتهد المجاهد محمد سعيد الحبوبي ⁽¹⁾ الذي أثر فيه في سن مبكرة من شبابه، فقد ترك الحبوبي تراثاً أدبياً اتسم برشاقة اللفظ وقوة المعنى، فترك أثراً في شغف محمد علي البلاغي بالشعر والأدب، فضلاً عن مواقفه في مواجهة الغزو البريطاني للعراق في أثناء الحرب العالمية الأولى.

¹ محمد سعيد الحبوبي (1849-1915 م): فقيه كبير، وأديب فطحل، وشاعر مبدع، ومجاهد عظيم، ومن أشهر الرموز الوطنية العراقية، ولد في النجف، اشترك في ثورة العشرين وقاد جيشاً من المتطوعين عام 1914 م. كما صاحب المجدد المعروف جمال الدين الأفغاني لأربع سنوات في دراساته وكان بينهما تأثر وتأثير ولقاء في المبادئ العامة الإصلاحية وعملاً على تعميم نظرية "ان الدين للحياة"، قال عنه الافغاني : ان الحبوبي عبقرية التوحيد الاسلامي. له ديوان شعر .

والتفت مبكراً إلى مواقف مناضلي النجف الأشرف المناهضة للاحتلال البريطاني كعبد الكريم الجزائري⁽¹⁾ أحد قواد ثورة النجف الأشرف في عام 1918 على الإدارة البريطانية، وتركت صلابة الشيخ محمد جواد الجزائري⁽²⁾ أثراً عميقاً في نفسه، إذ كانت تؤثر فيه مواقفه من الاحتلال البريطاني، ورغم النفي والهجرة، لم تلتن عريكته في الدفاع عن حقوق شعبه وبلاده، فما أن عاد إلى البلاد إثر تشكيل الحكومة الوطنية، حتى دخل مرةً أخرى في المعترك السياسي وهذه المرة كانت قضيته الدستور وانتخابات المجلس التأسيسي.

كل هذا وسواه من القنوات الفكرية والتعليمية المنبثقة من بيئته أولاً، ومن محيطه العربي ثانياً، أسهمت إسهاماً فاعلاً في تكوين ملامح شخصية محمد علي البلاغي المشغوفة بألوان الثقافة والمعرفة ولاسيما الشعر والأدب، وكبرت في نفسه المبدئية والطيبة والإخلاص والوفاء، فبدا واضحاً على سعة علاقاته الاجتماعية ليس بين مواطنيه من أهالي النجف الأشرف فحسب، وإنما تعدى ذلك إلى عموم البلاد، ولعل ما يؤكد ذلك عشرات البرقيات التي انهالت عليه معزية بوفاة والده في العام 1955، منها برقيات كبار مسؤولي الدولة يومئذ، وكما في الجدول التالي ((⁽³⁾.

¹ عبد الكريم الجزائري (1872-1962 م): عالم وفقه لاعم، وزعيم ديني كبير، نهض بأعباء الزعامة وأدى رسالته العلمية والاصلاحية على أكمل وجه. شارك في الجهاد ضد الاحتلال البريطاني للعراق في الحرب العالمية الأولى، حيث حارب في جبهة الحوزة، كما شارك في ثورة العشرين بالعراق، وكان واحداً من زعماء الحزب السري الذي مهد للثورة ضد الإنجليز في النجف (1918).

² محمد جواد الجزائري (1881-1959 م): عالم وأديب، شاعر وفيلسوف، وثائر مجاهد. عرف بمحاربة الانكليز وجهاده ضدهم، وهو مؤسس أول جمعية إسلامية سرية في العراق لمحاربة الاحتلال وطرده من العراق. اعتقل وسجن ونفي الى خارج النجف.

³ ينظر المصدر المرفق مع الجدول أدناه.

أبرز الشخصيات المعزّية بوفاة والد محمد علي البلاغي سنة 1955م⁽¹⁾

ت	الاسم	المكان	المنصب
1	حسين جميل	بغداد	وزير العدلية في العام 1949، تقيب المحامين في العام 1953، أحد مؤسسي الحزب الوطني الديمقراطي.
2	حسين السعد	كربلاء	قانوني، وزير العدل في العام 1965، متصرف لواء الحلة وكربلاء، عين حاكماً في محكمة التمييز.
3	سلمان الصفواني	بغداد	مدير الإذاعة العراقية في العام 1938، عضو الهيئة العليا لحزب الاستقلال في العام 1946، رئيس تحرير جريدة اليقظة.
4	ضياء جعفر	بغداد	وزير المالية في العام 1954، وزير الإعمار في العام 1955.
5	عباس البلداوي	بغداد	متصرف لألوية الحلة، كربلاء والديوانية، وزير البلديات في العام 1960.
6	عبد الرزاق الهلالي	بغداد	قانوني وكاتب وباحث، رئيس مفتشي المصرف الزراعي.
7	عبد الغني الدلي	بغداد	قانوني وباحث، وزير الزراعة في عامي 1953-1954.
8	عبد الكريم الأزري	بغداد	باحث في مجال الاقتصاد، وزير المالية في العام 1950 و العام 1953، وزير الإعمار في العام 1954.
9	عبد الوهاب مرجان	بغداد	وزير الاقتصاد في العام 1948، وزير المواصلات والأشغال في عامي 1950 و 1953.
10	علي الشرقي	بغداد	شاعر وكاتب، وزير بلا وزارة في الأعوام 1949 و 1954 و 1955، وزير الدولة في العام 1953.
11	علي الصافي	بغداد	دكتوراه في الاقتصاد، وزير الاقتصاد في العام 1954، عضو مؤسس لنادي البعث العربي في العام 1951.
12	محمد جعفر الشبيبي	بغداد	رئيس غرفة تجارة بغداد في العام 1963، رئيس جمعية الهلال الأحمر العراقية.
13	محمد حسن سلمان	بغداد	وزير الصحة في عامي 1953-1954.
14	محمد رضا الشبيبي	بغداد	شاعر وكاتب، وزير المعارف في خمس وزارات عراقية في الأعوام 1924، 1935، 1937، 1941، 1948.
15	هديب الحاج حمود	بغداد	وزير الزراعة بعد ثورة تموز في العام 1958.

¹ رسول نصيف جاسم الشمرتي، مجلة الاعتدال النجفية، 1933-1948، دراسة تاريخية، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية الاداب - جامعة الكوفة، إشراف الأستاذ المساعد الدكتور علاء حسين الرهيمي، 2005، ص 9 - 11. معلومات الجدول مستقاة من: (مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم (6) مراسلات البلاغي.

زواجه

تزوج محمد علي البلاغي من كريمة عمه العلامة الحجّة الشيخ محمّد جواد البلاغي، وذلك في اليوم الخامس من شهر جمادي الأول سنة 1356هـ/14 تموز 1937م. وله ثلاثة أولاد ذكور وهم سعد المولود في 20 كانون الثاني 1941، موظف سابق في مصرف الرافدين ومتقاعد حالياً، وأبنائه محمد علي وحيدر وإعتدال، والدكتور سند المولود في 4 آذار 1945، وهو طبيب أكاديمي ويحمل شهادتي الماجستير والدكتوراه في علم المناعة السريرية، ويعيش حالياً في السويد، وأبنائه زيد وعلي ورسلى واحسان المولود في الخامس من مايس 1958، يزاول أعمال حرة، ويعيش حالياً في كندا، وأبنائه أمير وبلسم. وقد أقيمت قصائد عديدة في الحفلات التكريمية التي أقيمت للبلاغي بمناسبة عقد قرانه ومنها:

قصيدة الشاعر الكبير والخطيب الشهير الشيخ محمد علي اليعقوبي⁽¹⁾، وهي قصيدة طويلة تقع في تسعة وستين بيتاً منشورة في ديوان اليعقوبي، صفحة 214، وعنوانها: (بلغ البلاغي المنى)، وهذه هي القصيدة:

¹ محمد علي اليعقوبي (1895 - 1965 م): خطيب شهير، وأديب معروف، وشاعر كبير، وباحث فاضل، وعلم من أعلام الأدب، ولد في النجف. درس الأدب والشعر والخطابة على والده، ودرس الفقه والأصول والتفسير والنقد والتاريخ والأدب على بعض العلماء. زاول الخطابة المنبرية، ويعتبر من رواد النهضة الأدبية الحديثة في العراق، وهو أحد مؤسسي جمعية الرابطة العلمية الأدبية في النجف (1932)، وانتخب عميداً لها حتى وفاته. واليعقوبي إنسان مرح الروح، لطيف المعشر، رقيق الحديث، مليح النكتة. تناول شعره مختلف الأغراض الدينية والقومية والسياسية والاجتماعية، ويغلب على شعره الدعوة الإصلاحية، وأولى القضية الفلسطينية عناية خاصة فأوقف كثيراً من شعره عليها، فضلاً عن القضايا العربية الأخرى. من آثاره ومؤلفاته (المقصورة العلوية) وهي قصيدة تناهز 450 بيتاً من الشعر في سيرة أمير المؤمنين عليه السلام، كتاب البابليات في ثلاثة أجزاء في تراجم شعراء الحلة، وكتاب الذخائر.

بلغ البهرغنى الحنى (١)

ذكر العذيب وعهد بارق صَبَّ معنى القلب واما
وصبا لمبيض الأقاح بها ومحر الشقائق
وزمان وصل ذكره كالمسك فى عرين ناسق
فعل الفراق بقلبه فعل المهتدة البوارق
بين اللواحي فى الغرام وبينه شتى الفوارق
شتان بين مسهد ومنعم فوق النمارق
كم بات غدير مضاجع إلا الهموم ولا معانق
لم يبق من رمق الحياة به سوى مقل رواق
ذق يا فؤاد من الصببا به والجوى ما أنت ذائق
لو بالشواوق بدمض ما بك صدع الشم الشواوق
فيك الهموم حبائس ودموع أجفاني طلائق
ان الأحبة قد رمتهم أسهم البين الموارق
ودعت بعدم الشبا ب الغض توديع المفارق

(١) قالها فى حفلة تكريمية اقامها الناظم للاديب الأملى الاستاذ محمد على البلاغى صاحب مجلة الاعتدال ، بمناسبة قرانه المبدون بكريمة عمه الحجة الشيخ محمد الجواد طاب ثراه وذلك فى ٥ ج ١ ، سنة ١٣٥٦ هـ

وحملت فيهم ما تنوء به الكواهل والمواتق
 قطعت علائقنا الذوى واليوم جددت العلائق
 فقد ارعويت وشافني من ذكر ذاك العهد شائق
 فى ليلةٍ فيها عبير البشـر والأفراح عابق
 بلسن « البلاغي » المنى فيها فصفو العيش رائق
 من أسرةٍ شادو اوراق العلم قدماً والسرادق
 ولهم اذا انتسب الورى حسبٌ على الجوزاء باسق
 وعـلاً « يَمُضُ الطرف عنها من نير » كل رامق
 عربٌ على ألياتهم عـلم العلا والعز خافق
 طابت أرمه مجدم فى مشمر منهم ووارق
 وكفتك آثار « الجواد » كأنها غرد السوابق
 أو كالدراري فى السما يحو سناها كل غاسق
 فكرٌ نضى ومقولٌ أمضى من البيض الذوالق
 حججاً من التوحيد فيها باطل الثايلت زاهق
 ما بان فتق للعدا فى الدين الا وهو راتق
 يا صفوة الأحباب يا زاكى الأرومة والمعارق
 أشهى وأحلى فى فى ذكراك من راح لغابق
 لك فى الحشاشة منزلٌ الألك لم يطرقه طارق

ما حلّه أحد سواك من الأقارب والأصدقاء
 ما الروض دبحه الحيا في وابل منه ووادق
 بأرق من تلك الشائل والخائل والخلائق
 ماذا على الشبان لو عقدوك تاجاً في المفارق
 لك بينهم رأي الشيوخ وكنت في سن المراهق
 فشيت في طرق العلا ومشوا بمختلف الطرائق
 وسبقتم في حلبة عنها يقصر كل لاحق
 ما اخترت غيرك منهم لي من نديم أو مرافق
 ما فيهم أوفى واثبت منك في النوب الطوارق
 وأخو المباديء لم يحل عنها وان يعمل المشائق
 يا زهرة ظفرت بها الاحداق من بين الحدائق
 أني يقاس بك الألى قد شوها وجه الحقائق
 لافي السوابق يذكرون إذا ذكرت ولا اللواحق
 يفديك يا صافي السريرة كل ذي حنق مشافق
 ما رام شأوك صاعداً الا تعثر وهو زالق
 عرفت براعتك البراعة والمحابر والمهارق
 ثق أنني ذاك الذي أرعى عهدك والمواثيق
 كم خاطب ودي ومذ شاورت قلبي لم يوافق

ومحضتك الود الذي أخلصت فيه ولم أماذاق
 ودّ شهدت بصدقه ولرب ودٍ غير صادق
 وأسأل ضميرك انني راض بما ينبيك واثق
 اي والذي يبني وبينك في الهوى حفظ الوثائق
 لي من كمالك و « اعتدالك » قائد شغفاً وسائق
 أنا في خلافتك الحسان متيم بين الخلائق
 تحدى بي الأشواق نحوك مثلما تحدى الأيائق
 حتى كأننا في تعاطي الحسب معشوق وعاشق
 ان لم أزد لك الثنا فبنات أفكارى طولاق
 درراً تنظمها الحسان على التراقى كالحناق
 تلتذ بها انشدت فيها المسماع والناطق
 برقيق لحنٍ دونه نغمات (معبد) أو (مخارق)
 واصوغها كلما على حسّاد مجدك كالصواعق
 طعن القريض امض من طعن الفوارس في الفيالق
 فلك الهنا في ساعة كنا نعد لها الدقائق
 الطرف يشخص منذ حينٍ نحوها والقلب تائق
 كم من ضمير صامت عنه لسان الشعر ناطق
 فاسلم وقيت اذى الكوارث والحوادث والبوائق
 وأثر بآفاق المعالي مشرقاً ماذر شارق
 هذي الحقيقة قلتها والله أعلم بالحقائق

وقصيدة الشاعر الكبير السيد محمود الحبوبي⁽¹⁾ وهي منشورة في ديوان الحبوبي، الجزء الأول، صفحة 185، صدر عن جمعية الرابطة العلمية الأدبية في النجف عام 1948م، وتتكون من 59 بيتاً، وهذه هي القصيدة، وعنوانها:

(الحياة كما يراها الشعراء أو تهنئة الأستاذ البلاغي)

حلمٌ - كما قالوا - الحياة فحاولي	نيل السعادة بالهنا المتواصل
ودعي الكآبة للذين يرونها	محفوفة بمعاضل ومشاكل
وذري الوسوس والتشاؤم وانظري	زهو الحياة بعيني المتفائل
وحذارٍ أن تلقى بها مخدوعةً	بنفاق كل مخادع ومخاتل
رام الرفاه بها ولما فاته	وصف الحياة بكل شيء هائل
أخفى محاسنها وأظهرها لنا	كالخود تظهر في رثاث غلائل
لا يزهّدنك بالحياة وطيبها	أن لا مسرة في النعيم العاجل
وتبيّني من قبل أن تتوغلّي	في لجّ بحرٍ لا يحاط بساحل
وتجاهلي حتى أراك سعيدة	ان الشقاء بها نصيب العاقل

¹ محمود الحبوبي (1906 - 1969 م): شاعر، رقيق المشاعر، مرهف الاحساس، عذب الألفاظ، من مشاهير الشعراء وأساتذة الشعر والقريض. والده الفقيه السيد حسين الحبوبي، وعمه الشاعر والعالم المجتهد السيد محمد سعيد الحبوبي. ولد في مدينة النجف، درس علوم اللغة العربية والشريعة الإسلامية. من الأعضاء المؤسسين لجمعية الرابطة العلمية الأدبية في النجف سنة 1932م، وكان من أبرز الأعضاء النشيطين فيها. أمتاز شعره بصدق العاطفة وسعة الخيال وسلاسة اللغة، وسمو الفكر المتشبع بالروح القومية والعربية والنزعة الإنسانية. هاجر الى بغداد سنة 1948، وكان من رواد مجلس الشيخ محمد رضا الشبيبي ومجلس الحاج حسين الشيرباف الأدبي في بغداد. عضو اتحاد الأدباء في بغداد منذ تأسيسه، نشرت له الصحف العراقية والعربية أروع القصائد. من آثاره : ديوان محمود الحبوبي الجزء الاول (1948)، رباعيات الحبوبي الجزء الاول (1951)، شاعر الحياة، موشح (1969)، وله 27 قصيدة منشورة في مجلة الاعتدال.

ودعي التفكير في غوامضها فما أنأى الكواكب عن يد المتناول

أوفى نصيبك من نعيم زائل
الفتان بين جداول وخمائل
أن لا نعيش بها بل هو شامل
في ظل صرح السما متناول
خرساء ناطقة بفضل العامل
يأس المؤمل منحة من باخل
متواضع لقضائها متنازل
فيما قضت أو كان ليس بعادل
وتغافلي عن كل خطب نازل
بالطل أن لم تظفري بالوابل

سحت لك الفرص الثمينة فأخذي
هذي الحياة فلا يفتك جمالها
واذ علمت فراقها فمن الشقا
واذا السماء أبت بأن تتنعمي
الفن أودع فيه كل عجيبة
قصر ينست من السعادة ضمته
وقضت عليك بأن تراك بمنزل
ورأيت هذا الحكم حكماً عادلاً
فتطلبني في (الريف) ما أملت
ومن الرغادة في حياتك فأقنعي

والزهر يضحك للغمام الهائل
بخير أنهار وشدو عنادل
يهوي إليها كل جيد عاطل
تأبى الخضوع للائم ولعادل
لا نهضة الواني ولا المتكاسل

زهت الطبيعة فالحياة جميلة
ملء الفضاء أريجها متمازج
وعليه من قطر السحاب لآلىء
فتمتعي ما شئت في حرية
والى مصافحة اللذائذ فانهضي

هي والأذى كالداء في فم (واصل)
منها وعن هذر الأنام تغافلي
في كل حسنٍ عن جمالك ناقل
وبكل بدرٍ بازغٍ أو آفل
بجمال زهرته ومن متضائل
بين الحقول على ضفاف جداول
وبكل فرعٍ - مثل قدكٍ - مائل
وبكل شيءٍ نصب عينك مائل

والى المدام، الى المدام الى التي
وتصاممي عما يكدر صفونا
وتألمي هذي المفاتن واعجبي
بالشمس حين شروقها وغروبها
أو بالنجوم بدت فمن متعظيم
أو بالسواجع واختلاف لغاتها
وبكل ورد - مثل خدكٍ - زاهر
وبكل ظاهرةٍ أمامك قد بدت

لولا حديثك ما التقيت بمماتلٍ
منها على البشرى اصح دلانل
في الصحب منه بعقري فاضل
بيت القصيد برغم كل مجادل
بسمو أخلاقٍ وحسن شمائل
ومن الطموح عليه خيرُ مخائل
عن مبدأ الإصلاح ليس بعادل
فمشى له مشي الهزبر الباسل
ومن الثناء حظى بقسطٍ كامل
الاعمار بين فضائلٍ وفواضل

ومن الرياحين اجمعي لك باقةٍ
ولدى الأخ البر (البلاغي) اجعلي
وله احملني نشر الهنا من معجب
نظم الشباب قصيدةً فوجدته
اكبرته منذ الطفولة والصبا
وبه توسمتُ الطموح وكيف لا
وعرفت فيه (الاعتدال) وانه
للمجد قد نهضت به عزماته
وسعى لغايات الكمال - كأهله
حبي الفضيلة من كرامٍ أنفقوا

فجر الحقيقة من ظلام الباطل
فمحافل ترمي به لمحافل
مثل الربيع زها بوايد قاحل
تعطي (ابن ساعده) فهاهه (باقل)
منها لكسب الحمد خير وسائل

جاؤا بـ (أنوار الهدى) فاستنزعوا
أبقوا على الأباد خالد ذكرهم
ومضوا وكانوا في الورى بوجوههم
من كل منطلق اللسان بلاغة
ونجي كتب منذ نشأته رأى

كسلاسل موصولة بسلاسل
يوم التحمس فهو بعض مناصل
أو شئت كان السيف في يد قاتل!
عني فشخصك في الخيال مقابلي
هي في محل بالمدايح أهل
هذي لدائك بالعبيير فطاوول
تلك الصدور عليك غلي مراحل
لو كانت التيجان شبه خلاخل
من لم يكن في شعره بمجامل
والمدح مدخر لذكر الخامل
ما هز عطف الغصن لحن بلابل

أفتى اليراع تناسقت آياته
ولقد يظن دماً رشح مداده
أن شئت كان (النائي) في يد عازف
أنا قد شغفت بأن أراك فأن تغب
ميّزتك ما بين الأنام صراحة
وخلانق قال الربيع لورده:
عطفاً على حساد فضلك قد غلت
أنا نراك شبيهه خصمك بيننا
واليك شعر عواطف لك صاغة
ما كان يرفع ذكر مثلك مدحه
ولتبقي يا فخر الشباب مهنناً

وقصيدة الشاعر الشيخ عبد الغني الخضري⁽¹⁾، وقد ((القيت في الحفلة التي اقيمت بمناسبة إقتران الأخ الأستاذ محمد علي البلاغي عام 1937 م))، والقصيدة منشورة في ديوان الخضري، صفحة 169، المطبعة الحيدرية، النجف، 1952م، وتتكون من 24 بيتاً، وهذه هي القصيدة، وعنوانها:

رمز العلى

يدور على رغم المتيّم و الصب	زمان اذا عاتبته مال عن عتبي
يسالمني دهري و لكن طبعه	على الغدر مجبول فيعلن في حربي
أكلفه عني كفافاً فلا أرى	سوى العكس بالايجاب والعكس بالسلب
فقل لامرئ يبغي من الدهر مأمناً	رويدك لا تأمن وراقب من الذنب

* * *

أحباي حالات الزمان كثيرة	ولم أر إلا حالة الخفض والنصب
يقسم لما يطرح الجمع ضارباً	فيحسن بالتقسيم والطرح والضرب
وأنني مهما يفعل الدهر لم أهب	وما بت من أفعاله قلق الجنب
بنى لي مضاء العزم داراً على السهى	بدت دونها للعين مجموعة الشهب

¹ عبد الغني الخضري (1907 - 1976 م): شاعر وأديب، ولد في مدينة النجف، درس العلوم الدينية وآداب اللغة العربية. أسس جمعية التحرير الثقافي وتولى عمادتها (1945)، أصدر مجلة التحرير الثقافي، وهي مجلة شهرية لنشر الثقافة العامة، صدر عددها الأول في 1957/11/10. انتسب للرابطة العلمية الأدبية في النجف. له ديوان عبد الغني الخضري (1952)، وله قصائد نشرت في صحف عصره، انتهج نهج القصيدة العربية القديمة، فأخلص لعروضها وموضوعاتها، وله مطوّلات مرتبطة بمناسبات عصره السياسية والاجتماعية، اهتم بجمع أعمال ذويه من الشعراء ونشرها، قضى حياته في العراق وتوفي في النجف.

فلست أرى للدهر مولى وسيداً سواي وغير الاكرمين من العرب
ولكنني أصبو وأصغر للهوى وللوطن المحبوب يخضعني حبي

* * *

أحبائي يا من بالغريين خيموا وفي ظلها حطوا الرحال عن الركب
همت بعدكم عيني فلو تبصرونها حسبتم بأن العين ضرب من السحب
لقد سبحت في دمعها فكأنها جنت و أرادت أن تتوب عن الذنب
حلبت على نهر المجرة أدمعي فما لذ في ورد ولا طاب في شرب
ولي كبد حرى من الوجد والأسى تدين لكم شوقاً على البعد والقرب
فلا أبعد الرحمان ليلة وصلنا وإن كان ارجاع الليالي من الصعب
إذا الليل أضواني أحسن تشوقاً لناد أخذتم فيه باللهو واللعب
سرور بعرس الألمي (محمد علي) الذرى رمز العلى خيرة الصحب

* * *

أخو قلم للمجد جاء مجدداً كما للندى يأتي السحاب وللخصب
وقد فاق في عدل فكان (اعتداله) رسالة أهل الشرق مقتطف الغرب
وليس غريباً يرى عذب منهل فتى ما أستقى إلا من المنهل العذب

* * *

تقبل أخا ودي خريدة مخلص فان تتقبلها فذا منتهى حسي
ودمت سعيد الجد تزداد رفعة لك الخلق المغني عن المندل الرطب

وقصيدة نظمها الشاعر الكبير المشهور الشيخ عبد الحسين الحويزي (1) في تهنئة ((الاستاذ الأديب والصحفي القدير محمد علي البلاغي صاحب مجلة - الاعتدال - النجفية، وذلك بمناسبة زواجه من ابنة عمه الحجة الشيخ محمد جواد البلاغي رحمه الله سنة 1356 هـ)). القصيدة منشورة في ديوان الحويزي ص 129، وهذه هي القصيدة، وعنوانها:

(قران صديق)

وافت فأوفت بالهوى ميعادا	فقضت لنفسي بالعفاف مرادا
ولها تمهدت الخفارة مضجعاً	والقلب تاق لنهاجها وأرادا
بيضاء صافية الترائب أقبلت	ما بين أتراب المها تتهادى
تخفي الوسوس من خلى صادق	أزرى بمزمر معبد انشادا
فقرأت لحناً لا يمل غناؤها	لو ألف مرة بالنشيد أعادا
ترنوا بنجلٍ فاتكاتٍ صيرت	أجفانها لضبا الردى أغمادا
وبماء ريعان الشبيبة خدّها	والنار أبرق مائجاً وقادا
بردٌ وحرٌّ فيه قد جمعا معاً	عجباً أجمع خدّها الأضدادا

¹ عبدالحسين الحويزي (1867 - 1957 م): أديب كبير وشاعر مشهور وعلمة واسع الاطلاع، ولد في النجف، ولحقه لقب (الحويزي) نسبة إلى الحويزة التي هاجر منها جده من الأهواز إلى العراق. درس علوم اللغة العربية والشريعة الإسلامية والرياضيات والكيمياء والجفر والرمل. من نوايج الادب وشيوخ القريض، مكثراً فيه الى حد عجيب، وكان يملك القدرة على ارتجال الشعر، كما كان جريئاً في شعره وفي مواقفه، وله نتاج ضخم، ومنها الملحمة المعروفة بـ (فريدة البيان) في مدح النبي الأعظم والتي تربوا على الألف بيت (طبع سنة 1955م)، وتعتبر من أتمن نفائس الأدب العربي. يقول الاديب حميد مجيد هيدو - الذي أشرف على جمع وتبويب وطبع دواوينه - بأن الشاعر الحويزي ترك ستة عشر ديواناً ضمت أكثر من مائة وثمانين ألف بيت. توفي في كربلاء.

كم في طلاقة خدها لي روضة
 خذٌ بعين الصب أنبت وردة
 لم تعذل النصح قلب مشوقها
 هلاً يفيق من الخميلة نرجس
 قد زان منها الوشم زنداً مورياً
 مرتجة الاوراك عدل قوامها
 يا رقدة الأجفان منك بفتحها
 ومتى يمر صبا النسيم تنبعت
 و ملاعب الاقراط يبسط رقصها
 وبكل معنى جاد صانع حسنها
 وأراكها ترعى الأراك بمعهد
 فاقت بمصر جمال يوسف طلعة
 سقياً لربع المالكيه انها
 نزلت بمدرجة الردى مهجاتهم
 زرعت محبتها بحبات الحشا
 كابدت وجداً في هواها لم يزل
 يا حبذا ليل الوصال أطال لي
 ما كان أعذب منه إلا ليلة
 وبها (محمد العلي) يد الهنا
 لعلاه أصبحت النجوم ضرائراً
 ومتى نوادي الفخر أنت حللتها
 قد صوّت المجد الصراح مصرحاً
 غناء دبجها الحيا أورادا
 شوكاً به تدمي الجفون قتادا
 عن حبها الاطعى وتمادى
 غضٌ بمقلتها أطال رقادا
 بحشا المتيم في الغرام زنادا
 يهتز غصناً مورقاً ميّادا
 ملأت بها عيني قذى وسهادا
 تستاف منها عنبراً وزنادا
 لمماً على ورد الخدود جعادا
 و سخي دمعى في هواها جادا
 في الحب روته الدموع عهادا
 وسبت بنغمة صوتها بغدادا
 ملكت لأرباب الغرام قيادا
 لمما معاطفها اثنتين صعادا
 فأستأصلت روح الحياة حصادا
 يوهي الحشا ويفتت الأكبادا
 بالهيف في قصر اللقاء ودادا
 فيها السرور كصبح عيد عادا
 بزفافه نسجت لنا ابرادا
 والنيرات بأسرها حسادا
 لم يلق مثلك أهلها أندادا
 بك والندى في كل نادٍ نادى

ونصبت للسرب المحلق للعلا
ونشأت في حجر الفخار وقد درى
غادرت شمل الكاشحين مبدداً
نقص بشعري أن أقول على ندى
من قاسه بك يوم أبهة العلا
وتكاد تشهد في الملا صدقاً على
ظن الغبي ينال منك مدى علأ
فعرجت حتى نلت أقصى غاية
ونذاك أغزر من شأبيب الحيا
سخرت غادية السحاب براحة
وشحذت سيف البرق فتكأ بعدما
ومحامد لك لو يقسم بعضها
نار لعزمك أضرمت ومثالها
قلم بكفك كم يحرر نسقه
تبكي وتضحك منه آمال الورى
عاشت بك العليا فأنت مصور
والمجد لم يبيض مطلع وجهه
والجود عم الناس منك جميعها
ذاك البلاغي الذي كلماته
وله الإمامة في الصلاة مقامة
طالت ببقعته البسيطة مفخراً
والله من أعباء مثقل حلمه

شركا فكنت لطيرها مصطادا
بك أنت أظهر رهطه ميلادا
وجمعت من شمل الحفاظ بدادا
معن بن زائدة نوالك زادا
مثل الذي باليم قاس ثمادا
معنى بلاغة نطقك الأعوادا
فات الثريا شأوه أبعادا
وخرقت سبعا للعلاء شدادا
لكن أبى الإبراق والإرعادا
قد روت الاتهام والأنجادا
كست المجرة عاتقك نجادا
أربت على شهب السماء عدادا
أخرى استحالت في قراك رمادا
رقا ترق له الضبا استعبادا
لما أضر بجمعها وأفادا
في جوفها قلباً لها وفؤادا
حتى أقامك في العيون سوادا
غمرأ ومنك العم كان (جوادا)
(نهج البلاغة) عداها (الإرشادا)
والناس تلحق بالصفوف فرادى
وحجاء من مرح عليها مادا
جعل الجبال بظهرها أوتادا

لم يحص فكر الدهر غامر علمه	ولو أن ماء البحر كان مدادا
لم تبصر الدنيا بنظرة عينها	أحداً سواه لدى الوجود (جوادا)
إن ألفت يدها ألوف مناقب	منه أبت أن تترك الأحادا
قد طال آفاق العلاء وسادا	وثنى لجنبه الثناء وسادا
من لؤلؤ البحرين نظم علمه	درراً يزين من الهدى أجيادا
فإذا دعى الزمن العصي أجابه	بالأمر ممثلاً له منقادا
كم قد أمت من الشقا بدعا وكم	أحيا الدياجي عابداً سجادا
من معشر سبقوا بيوم رهانهم	خيلاً بأشواط الفخار جيادا
داموا فإن بجدهم وإبائهم	قد أحيوا الآباء والأجدادا

وكان الباحث والأديب حميد مجيد هذو⁽¹⁾، الذي أشرف على جمع وتبويب وطبع ديوان الشاعر الكبير الحويزي بجزئيه (الجزء الأول، صدر في بيروت سنة 1964، والجزء الثاني صدر في النجف سنة 1965)، قد عثر على قصيدة الشاعر الحويزي والذي يهنئ فيها البلاغي بمناسبة زواجه، ونشرها في الجزء الأول من الديوان، وكتب الى البلاغي في 1964/7/27م الرسالة التالية:

¹ حميد مجيد هذو (1941 - 000 م): أديباً، وثرائياً، وكاتباً، وباحثاً، وشاعراً، وأكاديمياً، ولد في كربلاء. تخرج من كلية الآداب (1967)، ثم حصل على الماجستير، والدكتوراه في مادة التاريخ والتراث الفكري. عمل مدرساً في مراحل التعليم المختلفة. ومن مؤلفاته: إقبال... الشاعر والفيلسوف والإنسان، ديوان الحويزي: تحقيق، مخطوطات عربية من صنعاء، تذكرة الأولياء في بغداد، الرواية التاريخية في زهر الأداب.

حميد مجيد هدو

كربلاء - عراق

1964/7/27

الأستاذ الأديب محمد علي البلاغي المحترم

بعد التحية ...

أثناء اختياري بعض القصائد والمقطوعات الشعرية في دواوين المرحوم العلامة الجليل والشاعر الكبير الشيخ عبد الحسين الحويزي عثرت على قصيدة رائعة يهنئكم بمناسبة زواجكم، وأني الآن قد شارفت على الانتهاء من الجزء الأول من ديوانه وسأدفعه للطبع خلال الشهر القادم بعونه تعالى.

والقصيدة طويلة ومطلعها:

فقضت لنفسي بالعفاف مرادا

وافت فأوفت بالهوى ميعادا

ولا شك أنكم أهل لأن أثبت لكم القصيدة في الديوان الجديد لأنكم ساهتم في ميدان الحركة الأدبية والفكرية وبذلتهم المزيد من الجهود في سبيل خدمة العلم والأدب سواء عن طريق الصحافة أو النشر.

وأني قد تمكنت من الحصول على تاريخ الزواج والمعلومات الأخرى والحفلة من استاذنا أبي موسى اليعقوبي⁽¹⁾ أطال الله عمره. وقد دونتها في الحاشية.

¹ الشيخ محمد علي اليعقوبي.

وأنتني لعلّ ثقة تامة بأنكم ستساهمون معنا في سبيل إخراج هذا التراث الى الوجود خدمة للأدب وحفظاً لهذا الكنز الأدبي القيم.

كما وأنتني أرجو الإجابة على رسالتي هذه بأقرب وقت لأنّني عازم على السفر خارج العراق خلال الأسبوع القادم ولعله يتيسر لي طبع الديوان في بيروت. أنا بانتظار رأيكم السديد ودمتم بخير والسلام عليكم (1).

المخلص: حميد مجيد هدّو

وأجابه البلاغي بتاريخ 1964/8/11، برسالة يشكره فيها على جهوده بطبع ديوان الشيخ الجليل المرحوم الحويزي، و واصفاً ذلك بأنه:

((عمل تُشكر عليه من الجميع لما فيه من خدمة للأدب وللشاعر وللمدينة التي أنجبته، ولكل من ذكر فيه))، ويبيدي إستعداده في المساعدة في هذا المشروع، ومباركاً للأديب هدّو جهده المقدّر (2).

المخلص: محمد علي البلاغي

¹ (مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملفه رقم 1، 009 (F01).

² (مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملفه رقم 2، 009 (F01).



Majeed Majed Haddad

KARBALA - IRAQ

حميد مجيد هذو

كربلاء - عراق

تلفون () ٧٠٧ / ٧ / ٧٠٧

الاستاذ الارب محمد علي البلاغي المحترم

بعد التمتة
أشكر اختياري بعض القصائد والمقطوعات الشعرية في دواوين المرحوم
السلامة الجليل والشار الكبر الشيخ عبد الحسين الحويضي عنيت على قصيدة رائعة
بهنئتهم بها سبب زواجكم وانتي الآن قد شاركت على الانتهاء من الجزء الاول
من ديوانه وسأدفعه للطبع خلال الشهر القادم بعونه تعالى.
والقصيدة طوييلة ومطلعة

واقعت فأوفيت بالهدوء بمعادرا
فقطعت لنفسني بالعفاف مراداً

ولا سئله انكم أهلي لأن أكتب لكم القصيدة في الديوان الجديد لأنكم ساهتم في معاد
الكرامة الوديع والكثرة من زلاتكم المديرة المجهدة في سبيل طرفة العالم والادب سواء
في طريق الصفاء والشر
وانتي قد كتبت مع الحصول على تاريخ الزواج والمعلومات الاخرى والكفلة مع استاذنا
ابن مرسى البقراني آطال الله عمره . وقد دونتها في الى حصة .
والوجود على ثقة تامة بانكم ستأخذون معني في سبيل اخراج هذا التراث الى
الوجود وخدمة الادب وحفظ هذا الكثر الادبي القيم .
كما وانني ارجو الواجهة على سائتي هذه باقرب وقت لاني عازم على السفر الى طارح
المران خلال الاسبوع القادم ولعله تنيسر لي طبع هذه القصيدة في ديوانه .
انت يا بنظر عظيمكم الحسينية ورسنتهم بخير والسلام عليكم.

انضم
حميد مجيد هذو
كربلاء

(مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملفه رقم 1، 009 (F01)

رسالة من حميد مجيد هذو - كربلاء في 27 تموز 1964

الى محمد علي البلاغي حول قصيدة الشاعر الشيخ

عبد الحسين الحويضي والذي يهنئ فيها

محمد علي البلاغي بمناسبة زواجه

النجف ١١ / ٨ / ١٩٦٩

أخي الكريم الأستاذ السيد حميد مجيد هادي المحمدي
كربلاء

بعد التجهة وذائقاة حترام -
وبعد ، لقد تسلمت (أخيراً) مع مزيد الشكر والأقتان رسالتكم التي
تفضلتم بـ"ملاي" فعمل من رغبتكم بطبع ديوان الشيخ الجليل المرحوم
الحويزي رحمه الله ، وهو عمل تشكر طبع من الجمع لما فيه من خدمة
للأدب وللشاعر وللمدينة التي أنجبته ، ولكل من تكبر فيه ،
أخي ، أرجو أن تكون على علم باستعدادي ، في الحدود المتطاعة ، للمساهمة
في مشروعكم ، وشارككم هذا الجهد القدير .
أرجو أن يرافقتكم التوفيق ويحتمكم بالصحة والخير الدائم .
هذا وأرجو قبول فائق احتراماتي . والف شكر .

الخلاص

محمد علي البلاغي

(مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 2، 009 (F01)
الرسالة الجوابية من محمد علي البلاغي - النجف في 11 آب 1964 إلى
حميد مجيد هادي يشكره فيها على جهوده بطبع ديوان الشيخ الجليل المرحوم
الحويزي، وواصفاً ذلك بأنه: ((عمل تشكر عليه من الجميع لما فيه من
خدمة للأدب وللشاعر وللمدينة التي أنجبته، ولكل من ذكر فيه))

نشاطه الثقافي والصحفي

إمتحن البلاغي الصحافة في سن مبكرة وهو لا يزال في أوائل العشرينات من عمره، عندما تولى ادارة (جريدة النجف) ⁽¹⁾ الأدبية الإسبوعية، والتي أصدرها الكاتب الصحفي المعروف يوسف رجب (2) سنة 1925. وفي شباط من عام 1933م، أصدر البلاغي مجلته (الاعتدال)، وهي مجلة شهرية علمية أدبية اجتماعية تاريخية مصورة صدرت في مدينة النجف، وقد شارك في تحريرها والكتابة فيها كتّاب وشعراء وعلماء عراقيين وعرب معروفين ⁽³⁾، صدر منها ستة مجلدات يحتوي كل مجلد منها على عشرة أعداد، وصدر آخر عدد منها في تموز 1948. وتعتبر الاعتدال من أغنى مجلات القطر وأنبئها أهدافاً ⁽⁴⁾، سلكت منهج الاعتدال والوسطية، وفتحت الباب فسيحاً للعلماء والمثقفين من دعاة التجدد الأدبي ⁽⁵⁾، وكانت ذات توجهات عربية

¹ جريدة النجف: جريدة أدبية، اجتماعية، اسبوعية، صاحبها ورئيس تحريرها يوسف رجب، ومدير ادارتها محمد علي البلاغي، صدر العدد الاول منها في 1925/4/17، والعدد الاخير في 1927/6/19. وكانت صحيفة انتقادية جريئة تهدف الى استنهاض الكتّاب والمؤلفين لإصلاح الامور.

² يوسف رجب (1900 - 1947 م): كاتب صحفي وسياسي جريء، ولد في النجف، هاجر الى بغداد. كتب مئات المقالات الافتتاحية للصحف والمجلات العراقية وكلها دعوة الى تركيز قواعد العدل الاجتماعي والدفاع عن العرب والوطن، كان مؤمناً بالصلة الوثقى بين الادب والسياسة. شغل وظائف حكومية عدة، عين في المفوضية الملكية العراقية في دمشق، فُيِّرت بأنها للتخلص من كتاباته التي تنتقد الحكومة. توفي في المشفى في لبنان سنة 1947.

³ محمد حسين علي الصغير، مقدمة الطبعة الجديدة لمجلة الاعتدال، اصدار العتبة العلوية المقدسة، مكتبة الروضة الحيدرية، سلسلة صحافة النجف الاشرف، 2009م، ص ث - ح.

⁴ مصطفى جمال الدين، ذكرى البلاغي الاربعينية، مسئل من مجلة الرابطة الأدبية، العدد 1، السنة 3، النجف، 1976 م، ص 11.

⁵ رسالة من عبد الرزاق محي الدين من القاهرة الى محمد علي البلاغي في 17 آذار 1948. الرسالة منشورة في الجزء الثالث من الكتاب، في فصل "البلاغي ومجلته الاعتدال"، (مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 364 (F14).

وحديثة، وتواصلت مع أحداث الوطن العربي وتطوراته الفكرية والأدبية وبصورة خاصة في مصر والشام ولبنان⁽¹⁾.

كتب البلاغي إفتتاحيات معظم أعداد مجلة الاعتدال (أكثر من 50 مقالاً)، عالج فيها قضايا وأمور متنوعة منها أدبية وتاريخية وسياسية وثقافية، أمثال الأديب في هذه البلاد⁽²⁾، العظماء في التاريخ⁽³⁾، والجامعة العراقية أمنية نرجو تحقيقها⁽⁴⁾، يوم فلسطين المشهود في مدينة النجف المقدسة⁽⁵⁾، والحرب قد علمتنا⁽⁶⁾. (ينظر الفصل الخامس من الكتاب "قراءة سريعة في إفتتاحيات رئيس التحرير"، والذي يتضمن نبذة موجزة عن كافة المقالات التي كتبها البلاغي).

وشارك البلاغي في إدارة وتحرير مجلة الغري النجفية⁽⁷⁾ في عقد الأربعينات من القرن الماضي، مع صاحبها عبد الرضا آل كاشف الغطاء الملقب بـ "شيخ العراقيين". وقد تولى البلاغي كتابة معظم المقالات الإفتتاحية

1 عناد إسماعيل الكبيسي، الادب في صحافة العراق منذ بداية القرن العشرين، النجف الاشرف، مجلة الاعتدال لرئيس تحريرها محمد علي البلاغي، 1972، ص 52 وما بعدها.
2 محمد علي البلاغي، الاديب في هذه البلاد، مجلة الاعتدال، العدد 3، السنة 1، النجف، آذار 1933، ص 107 - 110.

3 محمد علي البلاغي، العظماء في التاريخ، مجلة الاعتدال، العدد 3، السنة 2، النجف، آب 1934، ص 97-99.

4 محمد علي البلاغي، الجامعة العراقية أمنية نرجو تحقيقها، مجلة الاعتدال، العدد 9، السنة 4، النجف، آذار 1938، ص 461-463.

5 محمد علي البلاغي، يوم فلسطين المشهود في مدينة النجف المقدسة، مجلة الاعتدال العدد 5 & 4، السنة 4، النجف، آب 1937، ص 181-184.

6 محمد علي البلاغي، الحرب قد علمتنا، مجلة الاعتدال، العدد 3، السنة 6، النجف، مايس 1946، ص 161-164.

7 مجلة الغري: مجلة أدبية اجتماعية أسبوعية عامة، صاحب الامتياز شيخ العراقيين عبد الرضا آل كاشف الغطاء، صدر العدد الاول منها في النجف في آب 1939، واستمرت بالصدور حتى عام 1958، مع بعض التوقفات. شارك في تحريرها العديد من الادباء والكتاب العراقيين.

في المجلة، وكانت تُنشر غفلاً من اسم كاتبها (1)، فضلاً عن قيامه بإعداد وتحرير المواد الخاصة بالمجلة، والإشراف على الشؤون الادارية والفنية وغيرها. وكان النجفيين، وبصورة خاصة الوسط الصحفي، يعرفون ان البلاغي كان من يدير شؤون التحرير والإدارة في مجلة الغري (2).

كتب الباحث رسول نصيف جاسم الشمرتي في رسالته يقول:

((وشارك - البلاغي - في إدارة مجلة (الغري) النجفية وتحريرها، خلال سنوات الحرب العالمية الثانية وما بعدها، فقد وشّحت مقالاته الافتتاحية معظم أعدادها الصادرة في المدة آنفة الذكر، ناهيك عن إشرافه المباشر في انتقاء موضوعاتها، وتبويبها وإخراجها فنياً، حتى كان معروفاً في الوسط الصحفي النجفي، إنه حمل على (عائقه أمر إدارتها وتحريرها)، فكانت في عهده، من غرر الصحافة النجفية أواخر الثلاثينيات و أواسط الأربعينيات من القرن العشرين)) (3).

¹ كتب الشيخ علي الخاقاني رئيس تحرير مجلة البيان، وتحت عنوان مداعبات مايلي: سئل صديقنا الأستاذ البلاغي ما هي الاسباب التي جعلتك تكتب الافتتاحيات المتوالية لمجلة الغري بدون ان تضع توقيعك عليها، في الوقت الذي لم تكن تكتب في مجلتك افتتاحيات بهذه الكثرة، اجاب ليكمل كتاب "وحي الغري"، خمس مجلدات على غرار - وحي الرسالة - للاستاذ الزيات. ينظر: علي الخاقاني، مداعبات، مجلة البيان، العدد 67 & 68، السنة 3، النجف، 18 تموز 1949، ص558.

² جاء في سياق مقالة فرحان جبر الكناني في مجلة البيان مايلي: فاتصلت بالاستاذ البلاغي مستفسراً بالنظر لما يعرفه الجميع انه الذي يحرر مجلة الغري في السنوات الخمس الاخيرة، ينظر فرحان جبر الكناني، الفرسان الثلاثة، مجلة البيان، العدد 63، السنة 3، النجف، 21 نيسان 1949، ص384.

³ رسول نصيف جاسم الشمرتي، مجلة الاعتدال النجفية، 1933-1948، دراسة تاريخية، رسالة ماجستير، كلية الاداب - جامعة الكوفة، اشراف الدكتور علاء حسين الرهيمي، 2005، ص25.

كتب ونشر البلاغي مئات المقالات والدراسات الادبية والسياسية والاجتماعية في الصحف والمجلات البغدادية والنجفية بتوقيعه الصريح أو بتوقيع مستعارة منها (زيد، نجفي، وأبو سعد)، فضلاً عن مقالاته الأفتتاحية التي وشحت معظم أعداد مجلة الغري النجفية في أربعينات القرن الماضي، وكانت تنشر بدون توقيع صريح.

وصف نقيب الصحفيين الأسبق في العراق الأستاذ سجاد الغازي البلاغي بأنه:

((صحفياً نظيفاً مخلصاً عفاً يعني بالبحث القيم وبالرأي الملتزم وبالهدف السامي. لا يهمله كسب مال أو جلب نفع فيما ينشر في مجلته (الاعتدال) وكان فعلاً رجلاً معروفاً بالاعتدال))⁽¹⁾.

وكتب الأديب البصري غالب الناهي قائلاً:

((عُرف البلاغي كاتباً بارعاً وأديباً ناضجاً مفكراً وشاعراً وناثراً فقد غلبت عليه صفة الكتابة أما صفة الشعر فمن الصعب على البعيد عنه ان يُعرّفه بها لأنه مُقل، وثمّة سبب آخر هو انزواءه وراء الأسماء المستعارة في نثر فرائده، وكم طفحت الغري والاعتدال والشعاع بشعره الجزل الغفل من الامضاء. أما نثره فمن النوع الراقي، يهدف فيه الى عرض الفكرة والتدليل المنطقي بلا تكلف وبتثبيت، وإذا طالعت مقالا له فإنك تدرك بان كاتبه دقيق التفكير قد مارس الكتابة فأتقنها وتمكن منهاوكان في كتابته كما هو في حديثه الطلي الممتع، فيه قوة حجّه وثبات رأي واصالة ذهن. والبلاغي أديب

¹ سجاد الغازي، ذكرى البلاغي الاربعينية، مستل من مجلة الرابطة الأدبية، العدد 1، السنة 3، النجف، 1976 م، ص 15.

جريء لا تأخذه في الحق لومة لائم والحقيقة ان نهضات الأمم مدينة الى الأدب الجريء الذي بنت عليه ركانزها ((⁽¹⁾).

طَلَب من البلاغي الكثير من الكتاب والأدباء والشعراء ومؤلفو الكتب كتابة مقدّمة كتبهم اعترازا بشخصيته الأدبية المرموقة ومكانته الاجتماعية وبوصفه رمزاً وطنياً وعلماً من أعلام الأدب والعلم في مدينة العلم والأدب النجف الأشرف.

وعلى سبيل المثال فقد طَلَب الشاعر الملحمي العملاق الشيخ عبد المنعم الفرطوسي⁽²⁾ من البلاغي أن يكتب له مقدّمة ديوانه قائلاً:

((طلبت من أخي الاستاذ محمد علي البلاغي أن يقدم لديواني لما بيننا من تفاهم روحي وعواطف اخاء صادقة، ولما فيه من مزايا كريمة حبّيته الى نفسي))⁽³⁾.

فكتب البلاغي قائلاً:

¹ غالب الناهي، محمد علي البلاغي: الأديب الجريء، دراسات أدبية، النجف، مطبعة دار النشر والتأليف، 1954، ج1، ص 144 - 146.

² عبد المنعم الفرطوسي (1917 - 1984 م): ولد في محافظة العمارة (ميسان)، نشأ وترَبَّى بمحيط ديني في عائلة علمية ملتزمة، هاجر مع والده الى النجف، درس علوم اللغة العربية والأصول والفقه والكلام. كان عضواً في جمعية الرابطة الأدبية في النجف. كان غزير في إنتاجه الشعري، طويل النفس، حافظ على البناء العمودي وجدّد في موضوعاته وصوره، ويعد من بين شعراء القرن العشرين المهمّين. ولقد ألقت الظروف القاسية بظلالها على حياة الشاعر وأعماله وطبعها بطابع الحزن بوفاة ولده الأكبر ثم الأصغر وكذا شقيقه. كان من الأوائل الذين التحموا مع قضايا عصره كالقضية الفلسطينية وثورة الجزائر. له ديوان الفرطوسي وملحمة أهل البيت، وله قصائد عديدة منشورة في مجلة الاعتدال وأعمال الأخرى.

³ عبد المنعم الفرطوسي، المقدمة، ديوان شعر، ج1، مطبعة الغري، النجف، 1957م، ص 5.

((... بين يدي القارئ الكريم (ديوان جديد) بل تحفة نفيسة، للأخ النابغة اللامع، والأديب الموهوب البارِع الأستاذ الجليل (الشيخ عبد المنعم الفرطوسي) وهو يضم القليل من الكثير من نتاج قريحته الوقّادة، وفيض شاعريته المتدفّقة، وصور من عواطفه الجياشة، ولمحات من سنا احساسه الملهب، ولا أشك في أن القارئ سيجد فيه متعة لنفسه، وغذاء لروحه، وحافزاً لهيمته، ودافعاً نحو الحق والايمان والصدق.

أن أكثر هذه القصائد العامرة، في هذا الديوان، مما انشد في محافل النجف وندوات رابطتها الأدبية في مناسبات شتى فهزّت كبار الأدباء، ومشاهير الشعراء، وبعثت فيهم النشوة الأدبية، فأسكرتهم بمعانيها الرفيعة، وبألفاظها المنسجمة وصياغتها البديعة، واعترفوا لشاعرها الفذ بعلو كعبه، وسمو خياله، وبراعته الفائقة، فذاع أسمه وانتشر صيته، وحفظت قصائده، في الأفئدة فهزّت الجموع.

إذا الشعر لم يهزرك عند سماعه فليس خليقاً أن يقال له شعر

أن في ديوان الفرطوسي من الروائع والغرر ما يفصح عن شاعريته العامرة ويشيد بمنزلته الأدبية الرفيعة ويدل على نضج تفكيره، وسلامة رأيه وقوة أدائه وانتقاء الفاضلة، وسمو قصده الرصين ((⁽¹⁾.

¹ محمد علي البلاغي، المقدمة، ديوان شعر عبد المنعم الفرطوسي، ج1، مطبعة الغري، النجف، 1957م.

كتب شيخ العراقيين آل كاشف الغطاء رئيس تحرير مجلة الغري، من مدينة البصرة الى البلاغي بتاريخ 1947/12/27، رسالة يفتتحها ببيتين من الشعر قائلاً:

تمنيت لقياكم لأطفئ بقربكم
بعيد مرامي والزمان محاربي
جوى أسعرت نيرانها أي اسعار
وجامحة الأقدار تعكس أوطاري

الرسالة تتعلق بإعداد وتحرير المواد الخاصة بالمجلة، ويطلب فيها من البلاغي تزويد مجلة الغري بما يحتاجون من ورق الطباعة اذا شح الورق لديهم (1).

وفي سياق متصل، لم يكن البلاغي ليتردد في تقديم الورق اللازم لمجلة البيان، والاشراف على افتتاحياتها في غياب صاحبها ورئيس تحريرها الشيخ علي الخاقاني.

كتب الشيخ علي الخاقاني رئيس تحرير مجلة البيان (2) من البصرة بتاريخ 1949/11/10 الى محمد علي البلاغي، الرسالة التالية:

أخي المحترم أبو سعد دمت عظيماً في نفسي

تحية مبعثها الأكابر والحب

¹ (مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 003 (F30).

² مجلة البيان: مجلة ادبية اجتماعية جامعة كانت تصدر مرتين في الشهر، صاحبها ورئيس تحريرها علي الخاقاني، صدرت في النجف بين عامي 1946 و 1951.

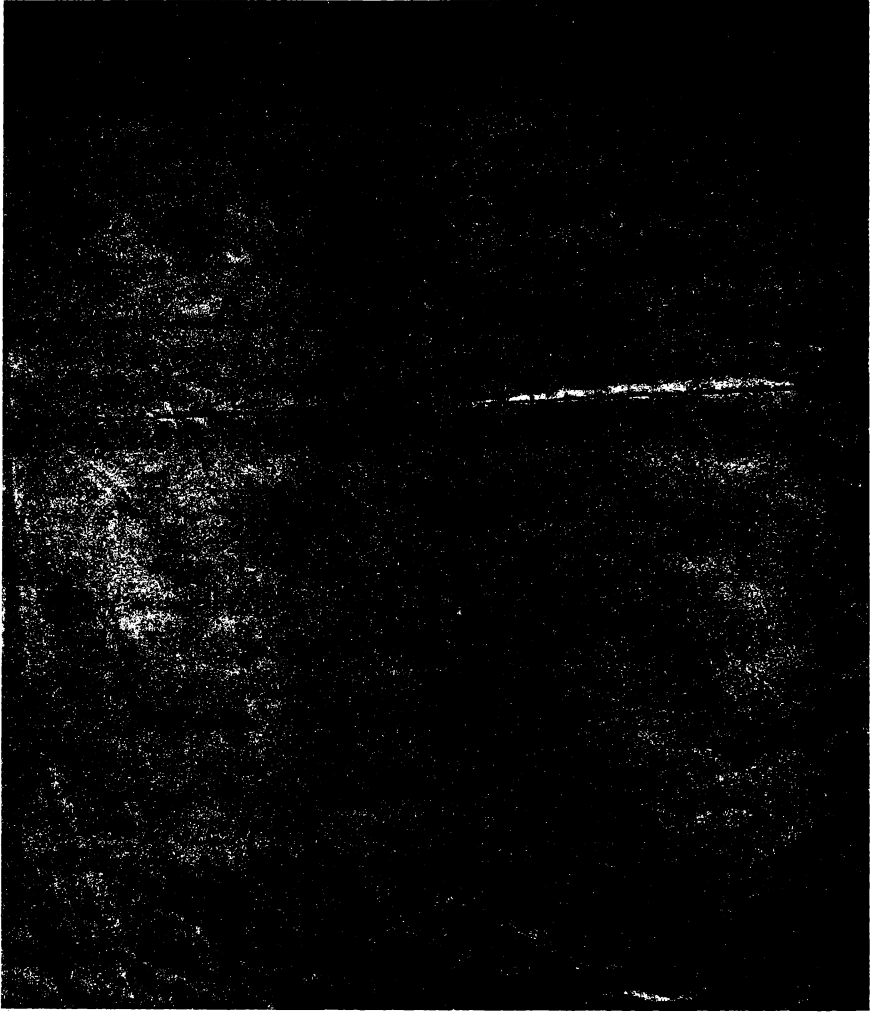
أخي لا أدري بأي لسان أشكرك، وقد أفهمني عبد الرضا حرصك وغيرتك
على البيان* ومنشوراتها، ولا بدع فانت نبيل وشريف وصديق تفهم حياة
الصدقة السامية، وليس لي إلا أن أعرب لكم عن شكري وامتناني ولكم مني
كل ما تهوى وتحب لقاء ما تتمتع به من شرف وحفظ غيب، فسلامي عليكم
وعلى من تهواه من النبلاء وعلى الأخ فاضل معلة ودمتم⁽¹⁾.

المخلص: علي الخاقاني

1949/11/10

* المقصود مجلة البيان.

¹ (مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 111 (F05).



(مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 003 (F30)
رسالة من عبد الرضا آل كاشف الغطاء الملقَّب بشيخ العراقيين رئيس تحرير
مجلة الغري - البصرة في 27 كانون الأول سنة 1947 الى محمد علي
البلاغي، بخصوص طبع وتحرير مجلة الغري

أخيراً المرحوم ابراهيم بن عظيم الخ نفي

فقيه مبهر الألباء والحب
أخي لدار رب باب لسان اشكرت وفداً فني عبد الرضا عجلت فريقت
عمر ابيان ومنشوراً ولا بدع فانت نبيل وشريف وصديق تفهم حياة
الصدقة السامية ويسر لي الان اعوب لكم عن شكره وامتناني
وكم من كل ما شوقى وحب لغار ما تمنع به من شرف وحفظ غيب
فلا بد من عيكم وعن من شواء من السندور وعن ابدني فاضل معلم ووفهم

الحمد
١١/١٠/٤٩
عزقاً فاما

أخي
برحمه الزخاف عن مقدمه صرحي فاني كتبها
سرعة نظراً لوجود عبد الرضا عندي في البر
واهدم بياضها

(مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 111 (F05)
رسالة من علي الخاقاني رئيس تحرير مجلة البيان - البصرة في 10 تشرين
الثاني سنة 1949 الى محمد علي البلاغي يشكره فيها على حرصه وجهوده
في إخراج مجلة البيان قائلاً: ((ولا بدع فانت نبيل وشريف وصديق تفهم
حياة الصداقة السامية))

رؤساء تحرير الصحف والمجلات يطلبون من البلاغي المساهمة في تحرير مطبوعاتهم

تبوأ البلاغي مكانة بارزة في عالم الصحافة والأدب، فقد طلب منه العديد من رؤساء التحرير المساهمة في تحرير منشوراتهم خدمة للثقافة العامة ورغبة في نشر المعرفة، وتنشيط الحركة الادبية في العراق.

فقد كتب له، على سبيل المثال، كل من السادة:

- الاستاذ باقر سماكة (1946/3/7) صاحب (مجلة الفرات)، اسبوعية للآداب والعلوم والفنون، صدرت في الحلة ⁽¹⁾.
- والشيخ فاضل الخاقاني (1948/9/9) صاحب (مجلة العقيدة)، سياسية عامة، صدرت في الديوانية ⁽²⁾.
- والسيد نوري كمال الدين (1949/1/27) صاحب (جريدة الكمال)، أدبية جامعة، صدرت في الحلة ⁽³⁾.
- وشيخ العراقيين كاشف الغطاء (1953/9/14) رئيس تحرير (مجلة الغري)، للمساهمة في العدد الخاص بثورة الحسين (ع) ⁽⁴⁾.
- والشيخ هادي الفياض (1956/11/4) رئيس تحرير (مجلة النجف)، علمية أدبية جامعة، ويطلب فيه أن يكون المقال الأول عن المرحوم الأستاذ يوسف رجيّب ⁽¹⁾.

¹ (مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 017 (F15).

² (مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 022 (F15).

³ (مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 013 (F15).

⁴ (مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 012 (F15).

- والسيد مرتضى الحكمي (1957/8/2) رئيس تحرير (مجلة النشاط الثقافي)، شهرية للعلوم والآداب، تصدرها جمعية التحرير الثقافي في النجف (2).
- والسيد جمال داود (1962) رئيس تحرير (مجلة الاسواق التجارية)، اقتصادية عامة، صدرت في بغداد (3).
- والشيخ موسى اليعقوبي (1963/9/3) رئيس تحرير (مجلة الايمان)، دينية تأريخية أدبية، صدرت في النجف (4).
- والسيد خضر الولي (1964/6/14) رئيس تحرير (مجلة القلم)، أدبية ثقافية، صدرت في بغداد (5).

¹ (مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 002 (F15).

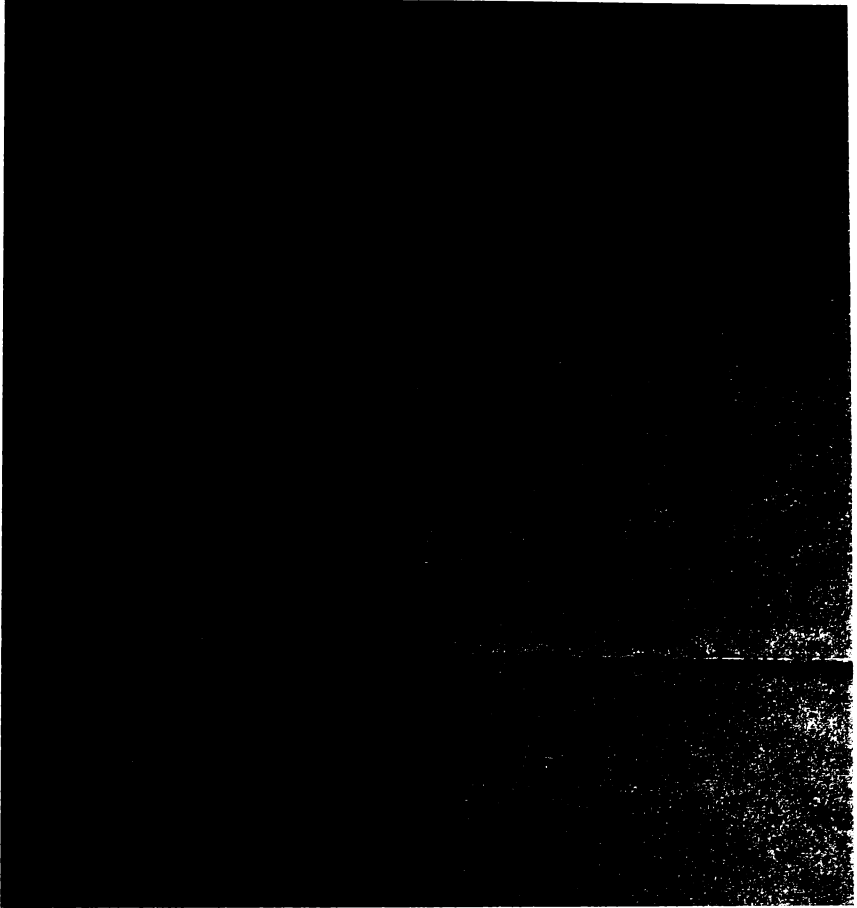
² (مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 007 (F15).

³ (مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 032 (F15).

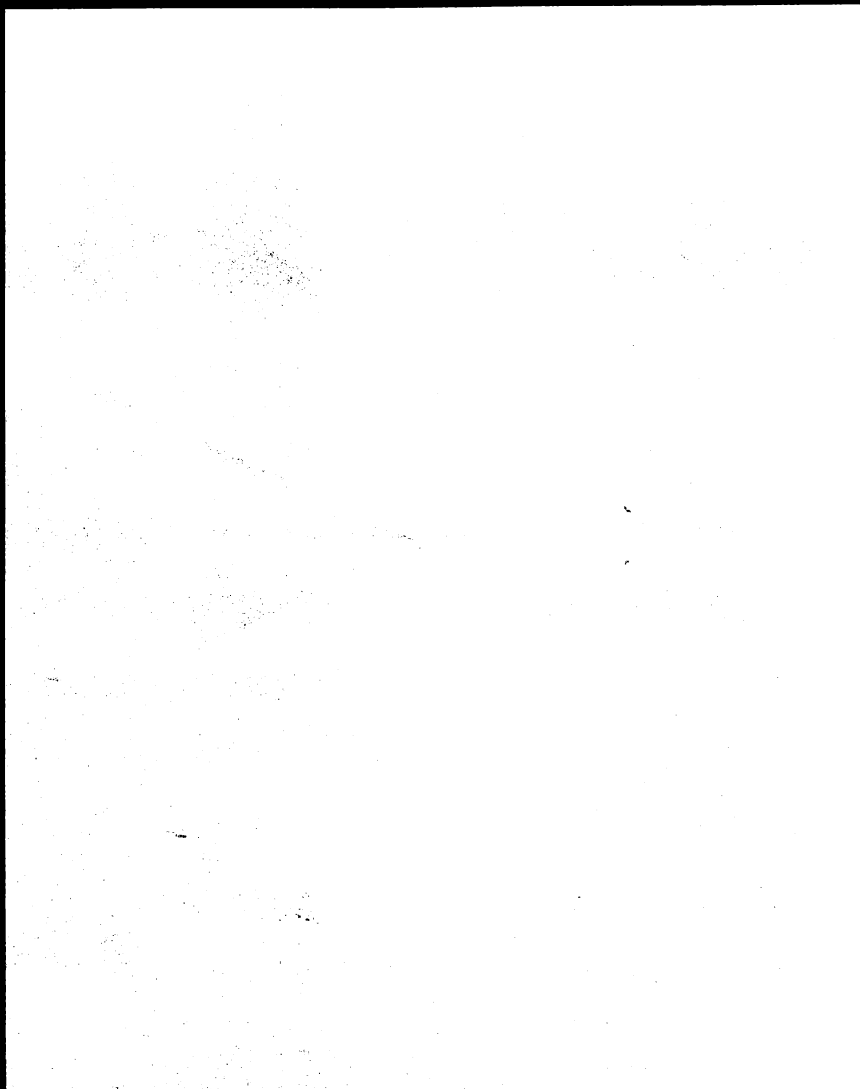
⁴ (مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 008 (F15).

⁵ (مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 073 (F15).

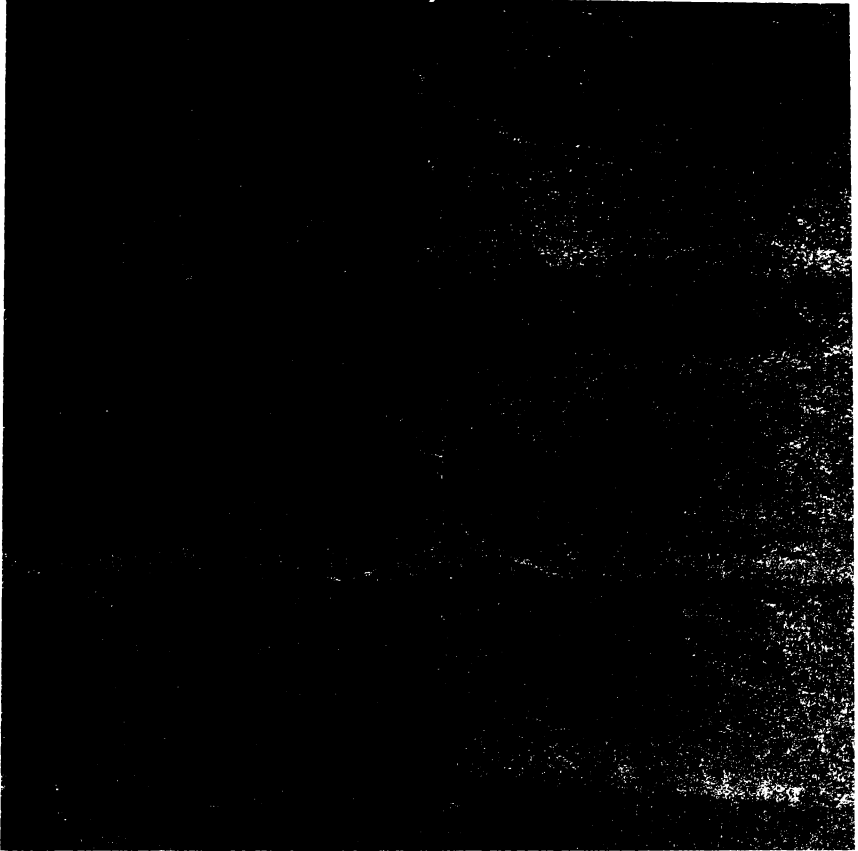
(مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 017 (F15)
رؤساء تحرير الصحف والمجلات يطلبون من البلاغي المساهمة في تحرير
مطبوعاتهم خدمة للثقافة العامة ورغبة في نشر المعرفة، وتنشيط الحركة
الأدبية في العراق



(مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 022 (F15)
رؤساء تحرير الصحف والمجلات يطلبون من البلاغي المساهمة في تحرير
مطبوعاتهم خدمة للثقافة العامة ورغبة في نشر المعرفة، وتنشيط الحركة
الأدبية في العراق



(مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 013 (F15)
رؤساء تحرير الصحف والمجلات يطلبون من البلاغي المساهمة في تحرير
مطبوعاتهم خدمة للثقافة العامة ورغبة في نشر المعرفة، وتنشيط الحركة
الأدبية في العراق



(مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 012 (F15)
رؤساء تحرير الصحف والمجلات يطلبون من البلاغي المساهمة في تحرير
مطبوعاتهم خدمة للثقافة العامة ورغبة في نشر المعرفة، وتنشيط الحركة
الأدبية في العراق



(مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 002 (F15)
رؤساء تحرير الصحف والمجلات يطلبون من البلاغي المساهمة في تحرير
مطبوعاتهم خدمة للثقافة العامة ورغبة في نشر المعرفة، وتنشيط الحركة
الأدبية في العراق



(مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 007 (F15)
رؤساء تحرير الصحف والمجلات يطلبون من البلاغي المساهمة في تحرير
مطبوعاتهم خدمة للثقافة العامة ورغبة في نشر المعرفة، وتنشيط الحركة
الأدبية في العراق

AL-AHWAQ AL-TIJARITA
General Economic & Commercial Review
OFFICE: 2813 MASON DEN THABIT ST.
BAGHDAD - IRAQ

الإسواق التجارية
مجلة الاقتصادية تجارية عامة
مقرها: ٢٨١٣ شارع حسن بن ثابت
بغداد - العراق

اس کا نام ابی صہاب

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱

(مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملفه رقم 032 (F15)

السيد جمال داود رئيس تحرير مجلة الاسواق التجارية - بغداد

في 1962 يطلب من البلاغي المساهمة في نشر

المقالات الإقتصادية والإجتماعية في مجلته

المعد ٢
التاريخ ١٩ ربيع الثاني ١٣٨٢

الأممستان مجلة ذننفة تارنفة اءبفة

بسم الله الرحمن الرحيم
حضرة الرساء العباسف العرفف العرفف
نفة (الإمان) الماةة .

رغبة منا فف زفاة نشاط الحركة العلفة والأءفة وأهتاماً بنفشنا المطلاع
إلى العلم والمعرفة ونقففه نفاة إسلامفة صاةة فقد أقءمنا - بفء الانكالف على
الله تعالى - على إصدار مجلة (الإمان) لئكون لساناً معبراً أصءق تعفر عن
أءب النجف الأشرف وسجلاً حافظاً بواقفها البطولة فف التارنخ ومعناراً لذوى
الفضل والاءب .

ومن الطبعف أن كل شئ فوام نفعفه لا ففم لإنجازفه لإبمساةة الإخوان
والاصءقاء الذفن تربطهم أواصر الءفن والإمان ونجمهم خدمة الاءب والعلم
فرجائى الأكفء أن تمدوا فء المساةة لنا وذلك بالتاج الاءب وبالمصول
على اسماء من فءءون منه المؤازرة لهذا المشروع الءفن والثقافى لفففى لنا مواصلة
العمل لخدمة الءفن وفحقق أهدافه السامفة وافه من وراء القصف .

فلس ءبنار

ءاأل العراق	١	...	} بءل الاشءراك
البهان الاسلامفة والعرففة	١	٥٥٠	
العوائر الرنفة	٢	...	

عنوان : المراساة - النجف الأشرف - موسى البهوف

(مكةة محمد على البلاغف): الملفاء الوئائففة، ملفة رقم 008 (F15)
رؤساء ءرفرف الصءف والمجلات فطلبون من البلاغف المساهمة فف ءرفرف
مطبوعاتهم خدمة للثقافة العامة ورغبة فف نشر المعرفة، وئنشفط الحركة
الأءبفة فف العراق

القلم

مجلة أدبية ثقافية

تنشون المراسلات :

صندوق البريد ٩٧ بغداد

المصدر ٢٩٩

التاريخ ١٩٦٤ / ٢ / ١٤

سيادة الاستاذ محمدر علي المبدع

تحية واحتراماً :

بعد الاكتمال على الله فقد أزمنا اصدار مجلة ادبية ثقافية تحمل على عاتقها مهمة ابراز وتنشيط الحركة الادبية في العراق وقمع المحاللات الرحبة امام الطاقات الخلاقة المبدعة ، بعد ان عانت زمناً طويلاً من النسيان والتناهي ، فاختفت بمضها في زوايا الاعمال .. وبقيت اخرى نحاول ان نركز اقدامها مشجبة في تنظيم طاقاتها على صفحات مجلة محترمة .

ان رغبة ملحة بناء منا في جمع الاقلام المخصصة واظهار نتائجها باحسن شكل ... ومن أجل أدب افضل تقدر به ويمرر مكانة ادبنا .. فقد قررنا اصدار مجلتنا (القلم) في بغداد ، غير ملتفتين لما سنبذله من جهود فكرية مغنية وتضحيات مادية جسام .. لتكون مرآة لادبنا الزاهر الاصيل .. ونافذة نستطيع ان نطل منها على تراثنا الخالد والآداب الانسانية الشاغرة .

ان هذا يستدعي منكم مساندتنا وتمنيدينا في المساهمة بآلامكم .. فهذه المجلة ، مجلة كل ادب يستحق بموهبة اصيلة ، وهي بعد هذا مجلة كل القراء المتطلعين الى آدابنا الحية الخالدة .

مع الشكر والامتنان .

ملحوظة : نرجو أن يفيقوا مع نتائجكم نسخة من صوركم لتفقد ايضاً .

د. سند محمد علي
مؤسس التحرير

(مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 073 (F15)
رؤساء تحرير الصحف والمجلات يطلبون من البلاغي المساهمة في تحرير
مطبوعاتهم خدمة للثقافة العامة ورغبة في نشر المعرفة، وتنشيط الحركة
الأدبية في العراق

مقالاته في الشأن الاقتصادي

اكتسب البلاغي خبرة واسعة ومتنوعة في القضايا الاقتصادية والتجارية من خلال عمله في المؤسسات المصرفية، كمصرف الرافدين والبنك التجاري، والتجارية من خلال رئاسته لغرفة تجارة النجف وعضويته في العديد من اللجان التي تعنى بالوضع الاقتصادي، فضلاً عن علاقاته الواسعة مع مختلف طبقات المجتمع النجفي ومنهم التجار والكسبة.

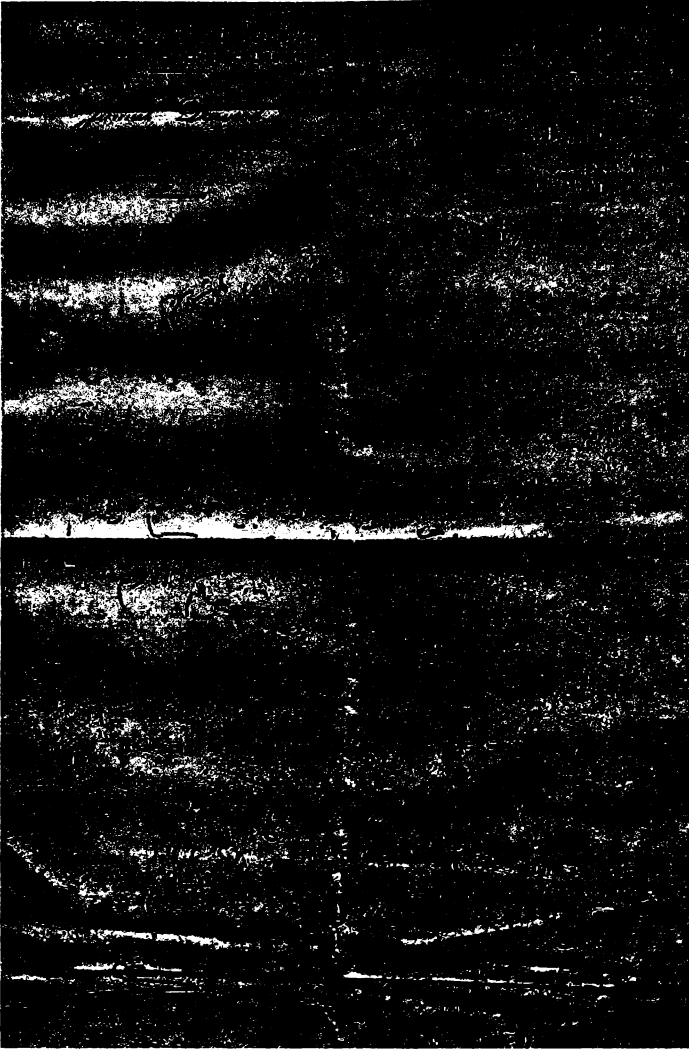
وكانت له اسهامات واسعة في معالجة التحديات الاقتصادية الأساسية التي تهم المواطن ومنها أسعار السلع والصناعات الوطنية والضرائب والخدمات العامة وغيرها، كما كان له دور كبير في تطور الصناعة والتجارة في المدينة (1).

كتب البلاغي مقالات عديدة تناولت مواضيع اقتصادية مهمة ضمّنها أرائه ومقترحاته لتطوير العمل التجاري والمصرفي والضريبي، وصفها جمال داود صاحب ورئيس تحرير (مجلة الأسواق التجارية) البغدادية بتاريخ 1956/8/25 قائلاً:

((مقالاتكم التي ترسل للنشر بعنوان " لمحات " ما هي الا دروس وعبر وتوجيهات سديدة نحتاجها جميعاً، وأنا شخصياً معجب بها ولا سيما وإنها دبجت بيراع زميل صحفي قدير هو شخصكم الكريم. فأرجو أن تواصلوا إرسال هذه الدر)) (2)،

¹ محمد صادق حسون الخزاغي، محمد علي البلاغي، جهوده الفكرية ودوره الوطني والقومي، رسالة ماجستير، معهد التأريخ العربي للدراسات العليا - قسم التأريخ الحديث والمعاصر، اشراف الدكتور أحمد ناجي الغريزي، 2003، ص 41.

² (مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 069 (F15).



(مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 069 (F15).
جمال داود رئيس تحرير مجلة الأسواق التجارية - بغداد في 25 آب سنة
1956، يصف مقالات البلاغي في مجلته بأنها: ((دروس وعبر وتوجيهات
سديدة نحتاجها جميعاً، وأنا شخصياً معجب بها ولا سيما وإنها دُبِجت ببراغ
زميل صحفي قدير هو شخصكم الكريم. فأرجو أن تواصلوا إرسال هذه
الدرر))

وفي ما يلي نبذة مختصرة عن المقالات التي تعنى بالشأن الإقتصادي والتي نشرها البلاغي في مجلات مختلفة أمثال مجلة الأسواق التجارية البغدادية ومجلة الشعاع ومجلة المكتبة وغيرها، تارة بتوقيعه الصريح وأخرى بتوقيع (زيد):

في مقال بعنوان (الصناعات الوطنية وضرورة الإشراف على إنتاجها)، دعا البلاغي الى تشجيع الصناعات الوطنية، وحث الناس على إقتناء المنتجات المحلية والإستغناء عما يماثلها من الصناعات الأجنبية، مؤكداً أن في ذلك خدمة للعراق والعراقيين كبيرة الأهمية، فهي تخدم العامل العراقي وتشجعه على الأبداع في صناعته، وتشجع أصحاب رؤوس الأموال على توظيف أموالهم في انشاء صناعات جديدة، وبذلك نكون قد حافظنا على ثروتنا القومية ومنعنا تسرب ثروتنا الى الخارج.

كما دعا الى تشريع القوانين اللازمة لحماية المنتجات والصناعات العراقية من منافسة مثيلاتها الأجنبية، وليحميها من عبث المستغلين من بعض أصحاب الضمان الميّنة من أصحاب المعامل والمصانع، وأن يشدّدوا في أن تكون الصناعات العراقية متقنة الصنع، دقيقة العمل، ومستوفية للشروط المقررة كافة (1).

وفي مقال بعنوان (الشركات الوطنية وسلوكها مع وكلاتها)، إنتقد البلاغي بشدة تعامل الشركات العراقية مع وكلاتها، وبيّن مواطن الخلل في هذه العلاقة، ومقترحاً على الشركات وضع قاعدة للعمولة متفق عليها تزداد كلما

¹ مجلة الأسواق التجارية، بغداد، تشرين الثاني، 1956.

ازدادت مبيعات الوكيل لسلعة معينة، وبذلك تتحقق الفائدة للطرفين، الشركات من خلال زيادة مبيعاتها، والوكلاء من خلال زيادة أرباحهم⁽¹⁾.

وفي مقال بعنوان (اللغة العربية في المؤسسات التجارية)، اقترح البلاغي تشريع القوانين اللازمة التي تحتم على جميع المؤسسات الأجنبية التي تشتغل في العراق بأن تكون مراسلاتها واتفاقياتها وشروح منتوجاتهم ومختلف معاملاتها باللغة العربية ليتم الانتفاع بها، تاركاً للشركات أن تضيف الى اللغة العربية اللغة التي تريدها⁽²⁾.

وفي مقال (حول تحديد أسعار السلع)، أشار البلاغي الى تذمر الناس من فوضى الأسعار، والإختلاف الكبير في أقيام السلع التي يريدون إبتاعها، والكذب الفاضح من قبل الباعة، والمبالغة في تسعير حاجياتهم، ودعى الى ((تحديد الأسعار إراحة للشاري وأستراحة للبائع، واطمئنان من الجميع على أن ما يدفعونه عن بضاعة أو سلعة هو السعر الواقعي لها. كما ان في ذلك معنى من معاني السمو الذي ينبغي أن نقصده في أعمالنا))⁽³⁾.

وفي مقال بعنوان (حول قانون الشركات)، يشير البلاغي الى نية وزارة العدلية وضع قانون جديد للشركات يحل محل قانون الشركات الهندي، ويقترح أن يتضمن القانون الجديد للشركات المحافظة على حقوق المساهمين وعدم غمط حقوقهم، وتمكين الهيئة العامة من أن تقلّل أو تزيد رأس مال الشركة، ويقترح أن تؤسس مديرية عامة في وزارة الأقتصاد بأسم "مديرية مراقبة

¹ مجلة الأسواق التجارية، بغداد، تشرين الثاني، 1957.

² مجلة الأسواق التجارية، بغداد، أيلول، 1956.

³ مجلة الأسواق التجارية، بغداد، كانون الثاني، 1956.

الشركات" يكون من واجباتها تدقيق حسابات الشركات، وأن تكون كافة حسابات الشركة مصدقة من كاتب العدل⁽¹⁾.

وحول تعليمات مصرف الرهون، أشار البلاغي الى ان مهمة مصرف الرهون هو مساعدة المحتاجين وتيسير أمور الضعفاء ولإبعادهم عن المرابين الجشعين، وليس المتاجرة وجمع الأرباح، ويقترح على المسؤولين عن هذه المؤسسة أن يَمَكِّنُوا المستلفين من التسديد شهرياً وإستيفاء الفائدة على مدة كل مبلغ، وإلغاء قيمة الإستمارة واجور التغير، وتقليل الفائدة وجعلها 3% ، وبذلك يسدون خيراً لمن هم بأشد الحاجة الى المساعدة⁽²⁾.

وفي مقال بعنوان (من يشتري ما لا يحتاج يبيع ما يحتاج)، يشير البلاغي الى ظاهرة خطيرة اكتسحت بيوتنا ومحلاتنا والتمثّلة بالرغبة الشديدة لشراء الكماليات لتقليد الآخرين دون الألتفات الى مدخولاتهم وامكانياتهم، مع أن هذه الكماليات هي ليست من الضروريات. أن هذه الظاهرة قد دفعت البعض من متوسطي الحال الى بيع ما يحتاجون اليه في سبيل الحصول على ما يريدون من الكماليات لمحاكات ذوي الإمكانات المالية. ويدعوا الكاتب الى الحد من هذه الظاهرة والامتناع من اقتناء ما هو ليس ضرورياً، وخاصة من قبل ذوي الدخل المحدود، لأنها ستوصل الكثير منهم الى الهاوية السحيقة⁽³⁾.

وفي مقال بعنوان (الرجل والعمل)، إنتقد البلاغي الأشخاص الذين يقضون أوقاتهم وهم يتسكعون في المقاهي والملاهي والطرقات، مستندين الى ثروة لغيرهم هي - بدون أدنى ريب - الى زوال، أو انهم يترفعون عن العمل لأنهم

¹ مجلة الأسواق التجارية، بغداد، آب، 1956.

² مجلة الأسواق التجارية، بغداد، ايلول، 1957.

³ مجلة الأسواق التجارية، بغداد، تشرين الثاني، 1956.

يحسبون لأنفسهم حساباً هو في غير محله، ودعاهم الى سوق "العمل" خدمة لأنفسهم ووطنهم وامتهم، فالعمل لا يُنزل بالشريف لو عمل بكذّ يمينه، وعرق جبينه، فالشريف بنفسه وبسلوكه وبأخلاقه وبمدى استعداده لعمل الخير⁽¹⁾.

وفي مقال بعنوان (الصادر والوارد من المطبوعات)، يشير البلاغي الى أن ما يصدره العراق من المطبوعات لا تتناسب بحالة من الأحوال مع ما يستورده من مطبوعات الخارج، ويدعو المسؤولين الى وضع إتفاقيات بين العراق والبلدان العربية الأخرى، يتم على أساسها مبدأ مقايضة ثابتة للمطبوعات، ووضع نسب معينة يصدرها العراق من مطبوعاته مقابل بعض ما يرد اليه من مطبوعات تلك البلدان. وبذلك نكون قد أخذنا بيد المؤلف العراقي، وخدمنا الغرض الذي من أجله تُولف تلك الكتب، ونشرنا الآثار العراقية وبينها الكثير من الكتب الجليلة، وفسحنا المجال أمام الناشرين وشجّعناهم على المزيد من العناية بالمطبوع العراقي⁽²⁾.

وحول إعفاء المكتبات الخاصة من ضريبة التركات، يقول البلاغي ((تكثر في العراق المكتبات العامة والخاصة، وببذل المسؤولون الكثير من التشجيع المادي والمعنوي في هذا السبيل، وذلك لنشر الثقافة واشاعة المعرفة بين أبناء البلاد. ويقترح على المسؤولين الذين يخصهم الأمر ويعينهم إعفاء الكتب الخاصة التي يملكها مختلف أبناء الشعب من ضريبة التركات، لتبقى هذه الثروة المعنوية ثروة مخزونة في البلاد تعتزّ بها وتفخر بوجودها، ولكي لا تكون عرضة للبعثرة والضياع والتلف، وان ما في المكتبات الخاصة في

¹ (مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 002 (F30). (المقالة غير منشورة في هذا الكتاب).

² مجلة الأسواق التجارية، بغداد، تشرين الأول سنة 1950.

العراق ما يعتبر ثروة قومية قيّمة هي - في الحق - مدعاة للاعتزاز. أن إعفاء الكتب والمكتبات الخاصة من الضريبة فيه محافظة على هذه الثروة من التلف، وإبقاء الكتب القيمة، والنادر منها على الأخص في البلاد، وعدم فسخ المجال لتسريبها الى الخارج ((⁽¹⁾.

ودعا البلاغي في مقالة الى إصدار مجلة لمصرف الرافدين، أشار فيها الى أن مصرف الرافدين هو أعظم صرح اقتصادي عراقي شامخ، وعنوان تجاري عظيم له خطره وأثره. ويقترح أن تبادر هذه المؤسسة بإصدار مجلة باسم (مجلة مصرف الرافدين) مرة في الشهر أو في ثلاثة أشهر، لتعريف العراقيين بصورة عامة والتجار ورجال الأعمال بصورة خاصة بالعمل والسلوك التجاري والعمل المصرفي بكل تفاصيله وما يرتبط به أمثال الأمانة والدقة والصدق في التعامل، والصك والكمبيالة والحوالة، بالاضاف الى البحوث حول حالة العراق الإقتصادية والصناعية والتجارية⁽²⁾.

وكتب البلاغي مقالة طويلة في مجلة الشعاع تلبية لطلب رئيس تحريرها بعنوان (الأزمة الإقتصادية وأثرها على الصحف والمطبوعات)، أشار فيها الى الآثار السلبية للأزمات الإقتصادية على الصحافة وانتشارها، واختتمها قائلاً: فالصحافة - على كل الأحوال - لا تنتعش إلا حيث تسود الثقافة، وحيث تعم الثقافة يعم الرفاه، فعلينا جميعاً - كل في مجاله - أن نسعي لبث الثقافة؛ ونشر التعليم، وهذا هو الجهاد الأكبر، والخدمة الصحيحة؛ والوطنية الصادقة؛ والأصلح المطلوب من كل مخلص لبلاده محب لأمته، عارف بواجبه.

¹ مجلة المكتبة، السنة الخامسة، العدد 44، بغداد، كانون الأول 1964، ص 6.

² مجلة الأسواق التجارية، بغداد، تشرين الأول، 1957.

أن على الأمة أن تتجه بمجموعها الى التعليم، فالتعليم مفتاح النجاح، وسلم الرقي، وسبب كل تقدم، وهو قوة ذات خطر وأثر عظيمين، فالأمة القوية المتسلحة بالعلم أمة مرهوبة الجانب موفورة الكرامة، قمينة ⁽¹⁾ بأن تعيش - كما تحب - في هذا العالم الصاخب، وأن تأخذ مكانتها اللائقة بها، وتسائر مواكب الأمم المحترمة، والشعوب المتقدمة ⁽²⁾.

وفي مقال بعنوان (التجارة والأخلاق)، أكد البلاغي فيها على ارتباط التجارة والعمل التجاري بالأخلاق والنزاهة ارتباطاً وثيقاً، ورافضاً القول بأن لا علاقة للتجارة بالأخلاق، وداعياً التجار الى الإمتناع عن أي مسلك شائن مثل إستعمال الرشوة لتحقيق مكاسب غير مشروعة، تاركاً مقتضيات الأخلاق ومستلزمات الأدب وقواعد التجارة وأصول العمل الشريف وراء ظهره. وقد ارتئينا إعادة نشر المقالة كاملة توجيهاً للفائدة:

لمحات

التجارة والأخلاق

يخال البعض ممن أعمى الله بصائرهم، وران ⁽³⁾ على قلوبهم، فحرمهم نعمة التفريق بين الباطل والحق، والصحيح من الخطأ، أن الأخلاق - بمعناها العام - تنفصل عن التجارة وأن لا علاقة للتجارة بالأخلاق، لأن للأخلاق ميدانها الخاص، ومجلسها المحدد .

¹ القَمِينُ: الجدير بالشيء.

² محمد علي البلاغي، الأزمة الاقتصادية وأثرها على الصحافة والمطبوعات، مجلة

الشعاع، العدد 1، السنة 2، النجف، آب 1949، ص 56 - 57.

³ الرّان: الغطاء والحجاب الكثيف.

وهذا هو الخطأ الفاحش الذي لا يقول به إلا قاصر النظر، وفطير الرأي، لأن كل عمل وكل ميدان ينفصل عن الأخلاق هو ميدان مظلم، والتجارة على الأخص ترتبط بالأخلاق ارتباطاً وثيقاً، والأخلاق - في الحقيقة والواقع - هي من مقومات العمل التجاري وعليها يشاد كيان التاجر وصرح موفقيته ونجاحه، ومعرفة حق الآخرين. أما القول المهجور ((الغاية تبرر الوسطة)) فهو قول مردول.

حدثني صديق عرفته من قبل معتدا بأخلاقه وبشرف نفسه وبيته، وبصدق لهجته وحديثه، قال هذا الصديق : أقيم في بلدي ويعرفني كل واحد فيها بأنني مثال للنزاهة، مثال للوفاء والأباء متهاك على خدمتهم ومساعدتهم على قضاء شؤونهم - في حدود إمكانياتي - لا أجد لكل ما يملك الناس من قيمة. مترفعاً الى أبعد الحدود عما في أيدي الآخرين مكتفياً بعزة النفس. فركبت دولاب الحياة. فدار بي دوراته - على عادته - وأخيراً فقد وقف وإذا بي أشغل مؤسسة ترتبط بالتجار ارتباطاً وثيقاً وتتصل بهم اتصالاً محكماً، فرأيت البعض منهم - مع الأسف الشديد - يسف في مسالكه، ويحط في تصرفاته، وينحدر في سيرته فينظر الى غيره بالمنظار الذي يرى به نفسه، غير مقدر للآخرين عزة أنفسهم، وسمو أخلاقهم وترفعهم عما يترفع عنه متين الخلق، عامر الوجدان قوى الإيمان...

ثم سكت صاحبي، وانقطع عن كلامه، وبدى عليه التأثير الشديد.

فقلت له ما الذي راعك من هذا البعض، وما الذي جعلك شديد الانفعال.

قال: تصور أن شخصاً يعرفك حق المعرفة، ويأتيك وأنت تشغل هذه المؤسسة التي ينبغي على التاجر، أو من يزعم أنه من التجار، أن يتكلف المسلك الصحيح وأن لم يكن صحيحاً من أساسه، فيقدم لك رشوة مهما كان

نوعها وكيفيةها، مغطاة بمنديل الهدية منتحلاً مختلف الأسباب التافهة، والموجبات الملفقة مع معرفته بي ومعرفتي لهذا الشخص بأنه من الضعة والخسة والبخل الى حد أنه لا يستسيغ أن يصرف من ماله على نفسه وعلى عياله وأطفاله، بأمل تمشية مصلحته كما يريد لا كما تقتضي الأمانة. تاركاً مقتضيات الأخلاق ومستلزمات الأدب وقواعد التجارة وأصول العمل الشريف وراء ظهره. وغير ملتفت الى الأهانة التي يهينني بها، وغير مبال بمسه لكرامتي، وإذا ما نبهته وانتبه على عمله الغير مستساغ، أجابك بما يتفق مع هواه ويلقي عليك دروساً من آرائه الفجة التافهة ليبرر عمله.

قلت لصاحبي: إن الإنسان كالمرأة تنعكس به الصور أن كانت حسنة فحسنة، أو قبيحة فقبيحة، وهؤلاء الضعفاء في نفوسهم وفي أخلاقهم وفي مداركهم ينظرون الى أنفسهم فيعملون ما يعملون...

أن على التاجر أن يترفع عن أي مسلك شائن، وأن يبتعد عن كل ما يسيء الى سمعة التجارة والتجار ولا ينحرف قيد شعره عن المبادئ الأخلاقية، ليرافقه التوفيق، وليكون قدوة حسنة الى من هم دونه ثروة ومكانة. كما يراد من الثراء أن يستغل لعمل الخير، والإنفاق في سبيل الحق، والترفيه عن العيال والأطفال، ومساعدة المعوزين، وأن يكون المال واسطة لرفع مستوى التاجر، لا أن يكون سبباً لإندفاعه الى ما يسيء الى الناس والأخلاق والمصلحة العام (1).

محمد علي البلاغي

¹ التجارة والأخلاق، مجلة الأسواق التجارية، بغداد، تشرين الثاني، 1956.

مواقفه الوطنية والقومية

عاش البلاغي مراحل حياته الأولى والعراق يمر بأشد المراحل صعوبة، تمتلّت بالإحتلال البريطاني للعراق وإندلاع ثورة العشرين، وتشكيل الحكومة العراقية وانتخابات المجلس التأسيسي وغيرها من الأحداث، بالإضافة الى أحداث وإنعكاسات الحرب العالمية الأولى. وقد تعامل مع الأحداث من خلال علاقاته برموز العمل الوطني والقوى السياسية الفاعلة في المجتمع العراقي، والنجفي بصورة خاصة والتي كانت تعتبر من أهم مراكز الحراك السياسي آنذاك، وكذلك من خلال الصحافة والإعلام، وخصوصاً بعد إصداره لمجلته الاعتدال في عام 1933، والتي كانت عاملاً مشجّعاً له للتعبير عن خواتره وآرائه في الأحداث، وإثارة المشاعر الوطنية ضد الإحتلال الأجنبي والدعوة الى مقاومته، ومعارضة المعاهدات التي إبرمت مع بريطانيا بعد عام 1921.

كتب الباحث رسول نصيف جاسم الشمرتي قائلاً:

((إن انتماءه إلى مدينة النجف الأشرف، إحدى أبرز مراكز العمل السياسي في العراق المعاصر من جهة وتأثره بقرارات ومواقف مرجعياتها الدينية والسياسية من جهة أخرى، ولعلاقاته المبكرة مع بعض رموز العمل السياسي في البلاد يومئذ من جهة ثالثة، الأثر الكبير في تفتّق نشاطه السياسي المبكر، الذي عبر عنه تارة بمواقفه الفعلية والعملية، وفي أخرى بالرأي والقلم الصريح على إنه ((واحد من الناس)) أحب وطنه على حد تعبيره))⁽¹⁾.

¹ رسول نصيف جاسم الشمرتي، مجلة الاعتدال النجفية، 1933-1948، دراسة تاريخية، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية الاداب - جامعة الكوفة، اشراف الأستاذ المساعد الدكتور علاء حسين الرهيمي، 2005، ص 46.

وقال الباحث محمد صادق حسون الخزاعي:

((فكانت بيئته النجف بصبغتها الدينية، وثوبها السياسي، ظرفاً ترعرع البلاغي في كنفه فأخذ عن ذلك، الكثير، ليضاف الى ما أضافته له دراسته في مؤسسات النجف الدينية، رافداً أهله لإشغال مناصب ادارية ونشاطات فاعلة في هذا المجال، كان لها الأثر البالغ في اعطاء شخصيته، مكانة مهمة، تستدعيها الحاجة، فأقام من جراء ذلك علاقات خصَّ بها مثقفي عصره، فأخذ عنهم، وأخذوا عنه))⁽¹⁾.

وقال أيضاً:

أن محمد علي البلاغي تشعب من خلال وجوده في مدينة النجف الأشرف بالأفكار القومية حين تابع القوميون العرب في النجف التطورات السياسية على الساحة العربية وتفاعلوا معها قبل وخلال الحرب العالمية الاولى، فقد جاء في مجلة العلم النجفية⁽²⁾ ما نصه: ((كلما ازداد أعداؤنا ظلماً إشتدت وحدتنا قوة))، وكان ذلك بمناسبة الإعتداءات التي تعرضت لها الأقطار العربية من الدول الاوربية مثل فرنسا (في 29 آذار 1912 فرضت فرنسا حمايتها على المغرب الأقصى) وإيطاليا (في 29 آب 1911 احتلت إيطاليا ليبيا) وغيرها⁽³⁾.

¹ محمد صادق حسون الخزاعي، محمد علي البلاغي، جهوده الفكرية ودوره الوطني والقومي، رسالة ماجستير، معهد التأريخ العربي للدراسات العليا - قسم التأريخ الحديث والمعاصر، اشراف الدكتور أحمد ناجي الغريزي، 2003، ص 2.

² مجلة العلم: وهي أول مجلة علمية دينية عربية شهرية صدرت في مدينة النجف بعد صدور جريدة الزوراء في بغداد، وأول عدد صدر منها بتاريخ 29 ربيع اول 1328 هـ (عام 1910م)، وكان رئيس تحريرها السيد هبة الدين الشهرستاني ومديرها المسؤول عبد الحسين الأزري.

³ محمد صادق حسون الخزاعي، محمد علي البلاغي، جهوده الفكرية ودوره الوطني والقومي، رسالة ماجستير، معهد التأريخ العربي للدراسات العليا - قسم التأريخ الحديث والمعاصر، باشراف الدكتور أحمد ناجي الغريزي، 2003، ص 44 - 45.

علاقاته بقيادة العمل السياسي الوطني

ارتبط البلاغي بعلاقات صداقة مع العديد من كبار الشخصيات الوطنية، فقد كانت له صلات طيبة ووثيقة مع الزعيم الوطني جعفر أبو التمن زعيم الحزب الوطني، والأستاذ محمد مهدي كبة زعيم حزب الاستقلال، والعالم المجاهد الشيخ عبد الكريم الجزائري، والأستاذ سعد صالح جريو، والعلامة الشيخ محمد رضا الشبيبي، والزعيم الوطني السيد عبد المهدي المنتفكي، وهم اعلام السياسية الوطنية في العراق آنذاك.

تطوّرت علاقات البلاغي مع الزعيم جعفر أبو التمن⁽¹⁾ بمرور الأيام، وكان يرأس فرع (الحزب الوطني) في النجف - وهو أول حزب يؤسس بعد إقامة الحكم المدني عام 1922م، ولعب دوراً مهماً في مناهضة الاحتلال البريطاني - ، وسعى الى ترويج مبادئه على صفحات مجلة (الاعتدال).

وكان السياسي البارز جعفر أبو التمن قد أُنْتُخِبَ رئيساً لجمعية اطلق عليها اسم "جماعة الأهالي" تضم عدداً من الشباب الديمقراطي المثقف امثال عبد الفتاح أبراهيم ومحمد حديد وكامل الجادرجي وجميل عبد الوهاب وغيرهم. سعى البلاغي للترويج لمبادئ وأهداف هذه الجمعية من خلال التعريف برسالتهم الأولى الموجهة الى الشباب العراقي والمعنونة "على طريق الهند"،

¹ محمد جعفر أبو التمن (1881 - 1945 م): سياسي عراقي شهير، ولد في بغداد، درس علوم العربية والدين. لعب دوراً مهماً في ثورة العشرين حيث انضم في آب 1920 الى مناطق الثورة في كربلاء والنجف، أبعدته الانكيز الى (جزيرة هنجام) مع ثلة من قادة الثورة. في عام 1922 أسس (الحزب الوطني). وأسس جماعة الأهالي. أدرك جعفر أبو التمن خطورة التكتلات الطائفية على الوطن، فبادر بالرفض القاطع لمحاولات ضمه في نشاط سياسي على اساس طائفي، بل إنه، ورغم تدينه، كان من دعاة التمييز بين الدين والسياسة. شغل عدة مناصب وزارية منها وزارة التجارة والمالية، وعضوية مجلس النواب والأعيان.

والذي بيّن فيها كاتبها جميل عبد الوهاب الأهمية الإستراتيجية للعراق بالنسبة للإمبراطورية البريطانية، آنذاك، لوقوعه على طريق الهند. دعى البلاغي في مجلته الشباب الناهض الى درس الكتاب والتمعن في محتوياته، واصفاً الكتاب: ((أول ثمرة ناضجة أبرزتها جهود الشباب، وأحسن كتاب ظهر في تأريخ العراق السياسي حتى اليوم في وضعه واسلوبه وقوة مستنداتهان المصالح السياسية والدفاعية هي كل ما يهم بريطانيا في هذه البلاد وانها اعتبرت العراق مقراً للدفاع الامبراطوري في العراك الفاصل المنتظر وقوعه بينها وبين روسيا الشيوعية)) (1).

كما نشرت الاعتدال تعريفا بالرسالة الثانية التي وجهتها "جماعة الأهالي" الى الشباب العراقي، وصفها البلاغي بانها خير كافل لتوضيح المبادئ السياسية بصورة مفصلة (2).

وقد عبر محمد علي البلاغي عن علاقته بالزعيم أبو التمن في احدى يومياته التي نشرها في جريدة اليقظة بتوقيع نجفي، بُعيد اندلاع ثورة تموز 1958، والتي تحدث فيها عن خواطره ويومياته التي تعود على كتابتها منذ أيام شبابه الأول والتي اضطر الى اتلاف العديد منها بسبب المضايقات التي واجهها، قائلاً:

((.... ثم تطورت الأحوال، وتطوّرت في علاقاتي، وفي شعوري بضرورة خدمة المصلحة العامة، فاندفعت بكلي لميدان الخدمة العامة، فأتصلت بالمرحوم مثال الوطنية والاستقامة والترفع (أبو التمن)، وكانت لديّ منه بين تلك

¹ محمد علي البلاغي، المطبوعات الجديدة، على طريق الهند، مجلة الاعتدال، العدد 1، السنة 1، النجف، شباط 1933، ص 50.

² محمد علي البلاغي، المطبوعات الجديدة، الشعبية، مجلة الاعتدال، العدد 2، السنة 1، النجف، آذار 1933، ص 102.

المذكرات واليوميات عشرات الرسائل، وكلها كانت بخط يده الكريمة البيضاء.....

ويواصل قائلاً: ثم تحوّلت الأحوال وتطوّرت الأوضاع من سيء الى أسوأ، وسلم الغريب الحكم الى القريب، فتحكم الأردال واشتدت قسوة القساة،... فكانوا أكثر بلاء من الأجنبي المحتل وأكثر صرامة وعنف وعدم مبالاة من أسيادهم الغزاة العتاة، فساد الظلم والظلام... فطُورِد الأحرار ⁽¹⁾ وضُويق ذوي الشعور الحي والأحاساس الوطني المرهف، ممن شعروا بقل وطأة هؤلاء الحاكمين، وأحسّوا بنزول البلاء، وفي تلك الأثناء فقد وجدت من المضايقات والمطاردات والملاحقات ما اضطرني الى أن امزق كل ما كان لدي من يوميات كتبتها ومذكرات سجلتها وخواطر وتعليقات شرحتها ودونتها في عهود مختلفة وسنين متعاقبة وبينها الكثير من الوثائق الخطيرة والرسائل الهامة وصور لعشرات المقالات التي نشرتها في جريدة الاستقلال للمرحوم البدري، وبتواقيع مختلفة.

لقد أتلفت كل ذلك مما كان يصور لي عهد شبابي ودور فتوتي ونشاطي في مختلف أدوار حياتي مما كنت أعتر به وأجد المتعة والنشوة في مراجعته. أتلفت كل ذلك تحت كابوس الأرهاب المتماذي والمراقبة الشديدة ⁽²⁾ التي استمرت في مختلف الأدوار والتي قطعت على ذوي الشعور من العراقيين أنفاسهم.

أما الآن، وقد تغيرت دنيانا، وإنبثق فجر 14 تموز 1958، أما الآن وقد إنبعث نور الحرية وتنفس الأحرار في هذا القطر الصعداء، بعد أن زالت دولة

¹ أصدر وزير الداخلية (صالح جبر) قراره السري والمستعجل المرقم س/264 والمؤرخ في 1943/7/19 القاضي بفصل السيد محمد علي البلاغي مدير ادارة مشروع الماء والكهرباء في الناصرية: ((بناء على وجود أسباب معينة)). ينظر أدناه صورة قرار وزير الداخلية المنشور في حقل المناصب الوظيفية التي تولّاها البلاغي: (مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 011 (F30).

² طلب السيد حسن الجواد قائممقام النجف آنذاك من البلاغي ترك النجف لأن الضغط عليه قد اشتد من الجهات الأمنية.

الظلم وازيل كابوس الاضطهاد المرعب واندك صرح الطغيان وتحطمت
أصنام الاستعمار وانهار أساس الفساد وقضي على سياسة الإستهانة بمقدرات
العراقيين الأحرار لإذلالهم وإهانة شعورهم والخط من اقدارهم. أما الآن فما
الذي يمنعني - ولا رقيب على الأحرار ومحبي أوطانهم واخوانهم من أبناء
العروبة في كل دنيا العرب - من أن اسجل بين يوم وآخر الخاطرة التي تعنّ لي
وتخطر على بالي والتي تأخذ مكانها من تفكيري وتتجارب مع نفسي ((⁽¹⁾).

توفي الزعيم جعفر أبو التمن بتاريخ 20 تشرين الثاني سنة 1945م، وقد
لقى محمد علي البلاغي كلمة مؤثرة في حفل تأبينه، عنوانها:

((حياة الزعيم جعفر درس على الشباب أن يتفهمه بامعان))

وافتحها ببيتين من الشعر هما:

فأليك - من أبنائها - التعظيما

أديت حقاً للبلاد عظيمما

يا من على الاخلاص كنت مقيما

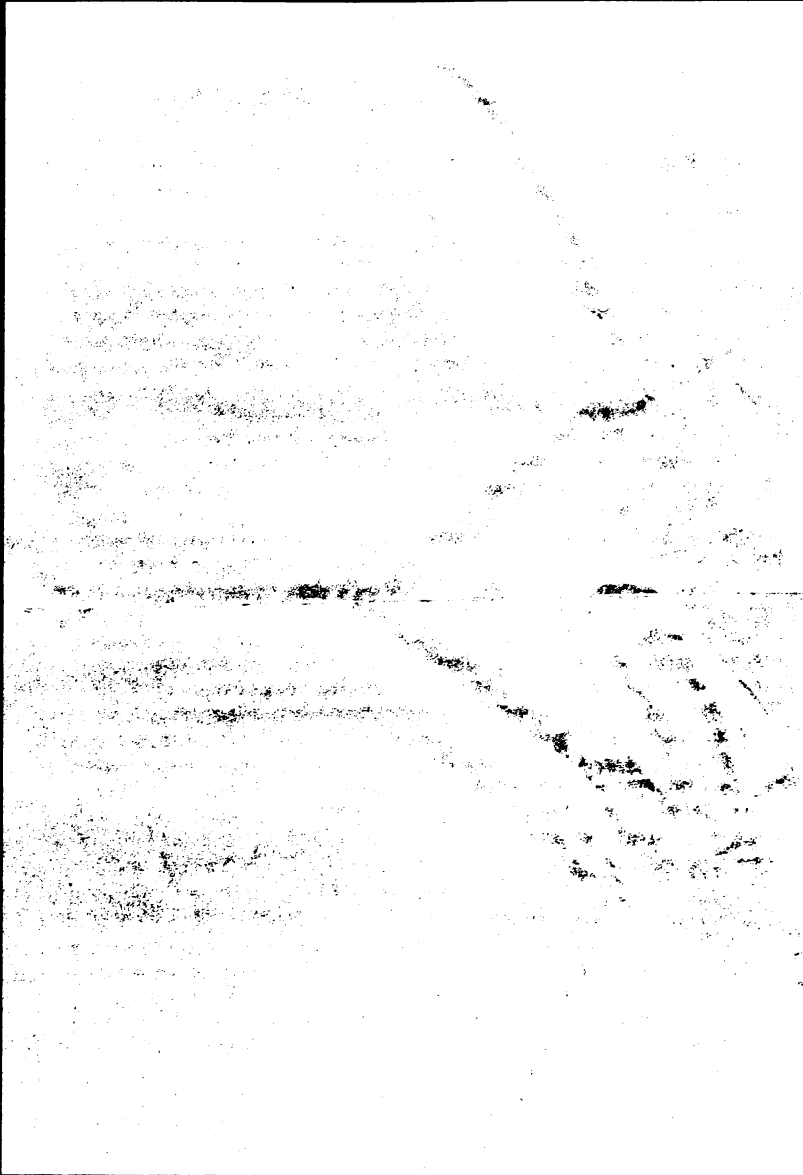
وعليك منا الف الف تحية

واختتمها قائلاً: أيها السادة: حقاً ان البلاد قد نكبت يوم وفاة الزعيم جعفر
فبكت الأمة الاخلاص والصراحة، وندبت الشرف والمجد، ورثت النزاهة
والصدق، وأبنت الكرم والسماح، وذرفت الدموع الغوالي، على فقد من تمثلت
فيه جميع الصفات الغر.

رحم الله الزعيم الطاهر، والرجل الكامل، والهم الأمة الصبر، ولمن عرفه
- بصورة خاصة - السلوان، وانا لله وانا اليه راجعون⁽²⁾.

¹ (مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 017-1 (F24).

² محمد علي البلاغي، حياة الزعيم جعفر درس على الشباب أن يتفهمه بامعان، مجلة الغري، العدد 9 & 10، السنة 7، النجف، 29 كانون الثاني 1946م، ص 29 - 30. (الكلمة منشورة كاملة في هذا الكتاب).



(مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 1-017 (F24)
من خواطر ويوميات محمد علي البلاغي التي نشرها في جريدة البقطة
بتوقيع نجفي، بعيدَ إندلاع ثورة تموز 1958

كان البلاغي على صلة وثيقة بالأحزاب السياسية الوطنية وقادتها. فقد تلقى في 9 أيلول عام 1946 رسالة من رئيس حزب الاستقلال الشيخ محمد مهدي كبة⁽¹⁾ يستدلّ منها أن البلاغي كان موضع ثقة واهتمام السياسين الوطنيين وكانت آراؤه ومقترحاته تنال إهتمامهم، فقد جاء في رسالة كبة ما نصّه:

تعاني البلاد العربية في الوقت الحاضر مشاكل سياسية تكاد تكون واحدة لأن أصلها واحد هو (الاستعمار) الذي اتخذ فيها أشكالاً مختلفة وإن المحاولات التي بذلتها البلاد العربية للتخلص من هذا الاستعمار تكاد تكون غير ناجحة وذلك لأن الانفراد بالعمل فضلاً عن انه يضعف الجبهة الوطنية فانه لا يؤدي الى اية نتيجة مثمرة، فالجلاء مثلاً هو امنية الشعب العربي في شتى أقطاره لا يمكن أن يتحقق عن طريق المطالبة به من قبل كل قطر عربي على انفراد وإذا ما تحقق فعلاً في قطر ما دون القطر الآخر يصبح امراً معنوياً لا أثر له....

وواصل كبة قائلاً: إننا نعتقد إنكم تشاركوننا الرأي في ان المطالب القومية العليا للبلاد العربية يجب ان تُحل ككل ووحدة لا تتجزأ، وقد كان في مقدور جامعة الدول العربية ان تعمل على تحقيق ذلك لولا القيود الرسمية التي تكبلها، الأمر الذي يجعل من الضرورة بامكان تأليف جامعة شعبية تقف الى جانب الجامعة الرسمية تشد أزرها وتعمل الخير للبلاد العربية في مجالات أبعد مدى وأكثر فائدة وهي غير مقيدة بقيود الرسمية ولا ترتبط الا بالمبادئ التي تقررها

¹ محمد مهدي كبة (1900 - 1982 م): مفكر قومي وسياسي بارع عُرف بأخلاصه الوطني، ولد في سامراء، وفي عام 1917 انتقل مع أسرته الى مدينة الكاظمية. قام بتأسيس الجبهة الوطنية التي اندمجت مع الحزب الوطني برئاسة جعفر ابو التمن، وفي عام 1937 انتخب عضواً في مجلس النواب واصبح عنصراً معارضاً ومناهضاً لكل المخططات التي تنال من العراق واستقراره، أيد ثورة مايس عام 1941، أسس حزب الاستقلال عام 1946 واصدر جريدة لواء الاستقلال الناطقة باسم الحزب، كما ايد الشعب المصري لتصديه للعنوان الثلاثي على مصر عام 1956، وفي عام 1958 حين انبثق الحكم الجمهوري عُيّن عضواً في مجلس السيادة، ولم يلبث طويلاً ان ترك المسرح السياسي.

الهيئات الشعبية المنظمة لها والتي تستلهمها من مطالب الأمة العربية وأهدافها في الحرية والانعقاد⁽¹⁾.

وقد أجاب محمد علي البلاغي على رسالة محمد مهدي كبة بتاريخ 13 ايلول 1946م قائلاً:

((ان الوحدة العربية أمر لا بد منه، وان الاستعمار لا يصغي الا للغة واحدة هي لغة النار والبارود)).

وقد أكد الاثنان (البلاغي وكبة) على ضرورة اخراج فكرة الجامعة الشعبية الى حيز التنفيذ من خلال دعوة الأحزاب والهيئات العربية في كافة الأقطار العربية الى مؤتمر عربي عام يناقش الاسس التي تركز عليها مثل هذه الجامعة الشعبية وتعيين أهدافها ويتم في هذا المؤتمر المزمع عقده تأليف هيئة تحضيرية لوضع النظام الداخلي والأشرف على الخطوات اللازمة للتأسيس⁽²⁾.

وكان البلاغي على علاقة طيبة ووثيقة بالعالم المجاهد وأحد قادة الجهاد ضد الاحتلال البريطاني الشيخ عبد الكريم الجزائري⁽³⁾، وكان كثير التردد

¹ (مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 163 (F02).

² محمد صادق حسون الخزاعي، محمد علي البلاغي، جهوده الفكرية ودوره الوطني والقومي، رسالة ماجستير، معهد التاريخ العربي للدراسات العليا - قسم التاريخ الحديث والمعاصر، اشرف الدكتور أحمد ناجي الغريزي، 2003، ص 47 - 48. من وثائق وزارة الداخلية: (من محمد مهدي كبة الى محمد علي البلاغي، في ايلول 1946، وزارة الداخلية، عنوان الملف حزب الاستقلال، رقم الملف 580، تاريخها 1946 - 1947)، و (من محمد مهدي كبة الى محمد علي البلاغي، في 11 ت 1946، وزارة الداخلية، عنوان الملف حزب الاستقلال، رقم الملف 580، تاريخها 1946 - 1947)، و (محضر الجلسة المشتركة بين البلاغي وأعضاء حزب الاستقلال في 25 ت 1946).

³ عبد الكريم الجزائري (1872 - 1962 م): عالم وفقيه، وزعيم ديني كبير، نهض بأعباء الزعامة وأدى رسالته العلمية والاصلاحية على أكمل وجه. شارك في الجهاد ضد الاحتلال البريطاني للعراق في الحرب العالمية الأولى، حيث حارب في جبهة الحويزة، كما شارك في ثورة العشرين بالعراق، وكان واحداً من زعماء الحزب السري الذي مهد للثورة ضد الإنجليز في النجف (1918). وقد خاض الحرب كقائد عسكري وديني ضد المحتلين

على مجلسه، ويبدو ان ذلك كان أحد الأسباب التي دفعت متصرف لواء كربلاء أن يطلب من وزارة الداخلية ابعاد البلاغي عن مدينة النجف بعد أن كثرت تقارير الشرطة عن نشاطه السياسي الغير مرغوب فيه:

((وحامت الشبهات حول الفكرة التي يحملها المومى اليه السيد محمد علي البلاغي وقويت الشبهات لأتصاله بالشيخ عبد الكريم الجزائري ... اذ ليس من المصلحة بقاءه في بلدة كالنجف وهو من أهلها، بعد هذه الشبهات والإسنادات)) (1).

وقد صدر الأمر بنقله من لواء كربلاء الى لواء الحلة، ولكن متصرف لواء الحلة رفض قبول البلاغي في لواء الحلة لنفس الأسباب متحججاً بسلوكه السياسي غير المرغوب فيه ومعتبراً وجوده في لواء الحلة خطراً على ممرات الجيوش الحليفة، وقائلاً:

((إن هذا اللواء يكُون شبكات هامة مع الطرق الرئيسية المتنوعة التي تمر منها الجيوش الحليفة بما فيه تعدد معسكراتها الواقعة في شتى الجهات ذلك ما يجعلنا ان نحصر على ابعاد المشبوهين منها اكثر من منطقة النجف البعيدة عن ذلك)) (2)، نُقل على اثرها الى لواء الناصرية.

الأجانب، وكانت حياته حافلة بالمفاخر والمآثر والكفاح والجهاد في سبيل أمته ووطنه. ولد وعاش وتوفي في مدينة النجف الأشرف.

¹ ينظر أدناه صورة كتاب متصرف لواء كربلاء الى وزارة الداخلية، المرقم س/ 72 بتاريخ 1943/4/19 المنشور في حقل المناصب الوظيفية التي تولّاها البلاغي: (مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 009 (F30).

² ينظر أدناه صورة كتاب متصرف لواء الحلة الى وزارة الداخلية، المرقم س/ 200 بتاريخ 1943/5/8 المنشور في حقل المناصب الوظيفية التي تولّاها البلاغي: (مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 010 (F30).

وقد ادت هذه التقارير الى فصله من وظيفته حسب القرار السري والمستعجل لوزير الداخلية (صالح جبر) المرقم س/264 والمؤرخ في 1943/7/19 القاضي بفصل السيد محمد علي البلاغي مدير إدارة مشروع الماء والكهرباء في الناصرية: ((بناء على وجود أسباب معينة))⁽¹⁾.

وكان الشيخ عبد الكريم الجزائري يكلف محمد علي البلاغي بالتوسط لدى بعض الموظفين الإداريين لتمشية وتسهيل امور الناس، بسبب مقاطعة شخصياً الحكومة ودوائرها آنذاك. فقد كتب الى محمد علي البلاغي في 6 محرم 1368هـ / 8 تشرين الثاني 1948م، مايلي:

بسم الله الرحمن الرحيم

المهذب الماجد عزيزي محمد علي البلاغي المحترم دام تأييده وتوفيقه

بعد السلام والدعاء لكم، أبدي أن حامل الرسالة الماجد عزيز ... وله معي خصوصية تامة وله مطلب مشروع مع قائممقام الشامية الدجيلي، وحيث أنني ملزم نفسي بالحال الحاضر بعدم مراجعة الحكومة، وحيث أن جنابك لك مع الدجيلي خصوصية الرجاء بعد أن يوقفك عزيز ويشرح لك تفصيل أمره أن تساعد بما يساعدك عليه مقامك، فإن حامل الرسالة أهل لمساعدتك، كما انك أهل لأسداء المعروف مع أمثاله. لازلت موفقاً⁽²⁾.

عبد الكريم الجزائري

¹ ينظر أدناه صورة كتاب وزير الداخلية، المرقم س/264 والمؤرخ في 1943/7/19 القاضي بفصل السيد محمد علي البلاغي، المنشور في حقل المناصب الوظيفية التي تولّاها البلاغي: (مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 011 (F30).
² (مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 017 (F02).

وهناك رسالتين آخرين بنفس المعنى، الأولى موقعة ومهورة بمهر الشيخ عبد الكريم الجزائري بتاريخ 19 رمضان 1375هـ/30 نيسان 1956⁽¹⁾، والأخرى غير مؤرخة⁽²⁾.

وكانت للبلاغي علاقة صداقة متينة ووثيقة بالسياسي الوطني المعروف الشيخ محمد رضا الشبيبي⁽³⁾ وكان ملتزماً بزيارته في بيته كلما تواجد في بغداد. وقد وقف البلاغي الى جانب الشبيبي وسانده عندما تعرض الاخير - وكان وزيراً للمعارف - الى حملة صحفية شديدة حول اوضاع وزارته، ايماناً منه بدوره الوطني والتربوي في خدمة بلده وامته.

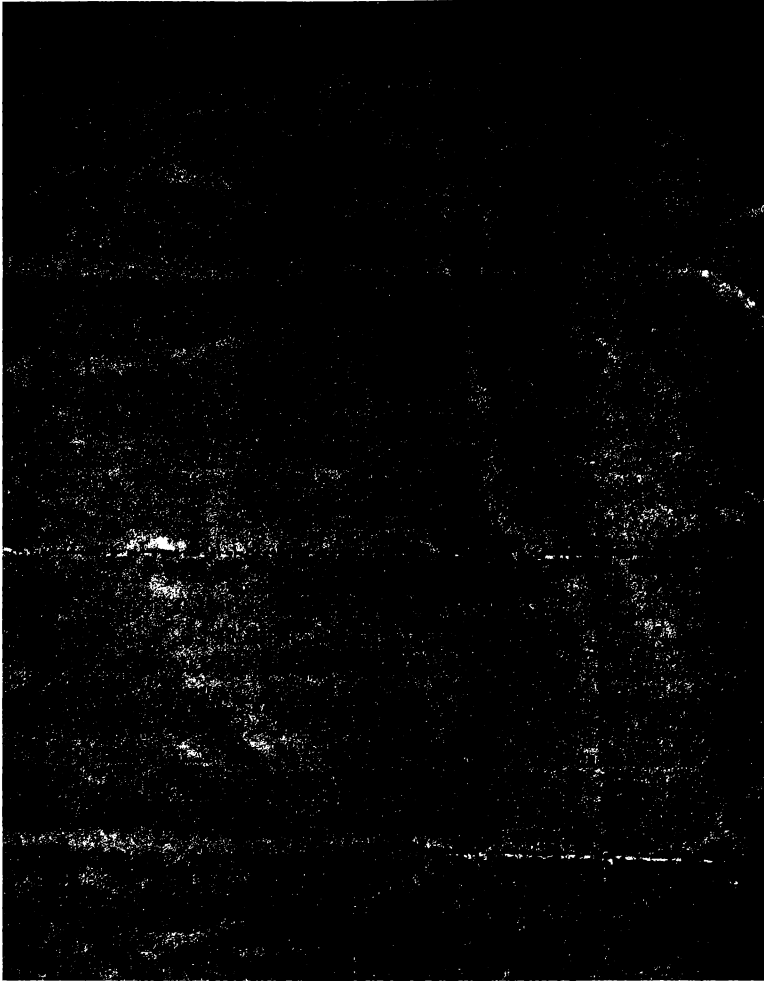
وانتقد البلاغي في افتتاحية مجلته (الاعتدال) الضجة التي اثيرت في الصحف حول وضع وزارة المعارف والدعوة الى إصلاحها، مشيراً اليها بالانتقادات " المغرضة " والتي لا تتسم بسمعة النقد العلمي النزيه، ومشيداً بالجهود التي بذلها " العالم الجليل الشيخ محمد رضا الشبيبي " لرفع المستوى العلمي والأدبي والثقافي في هذه المؤسسة الحيوية⁽⁴⁾.

¹ مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 018 (F02).

² (مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 024 (F02).

³ محمد رضا الشبيبي (1889 - 1965 م): شاعر وأديب وفقيه وباحث وسياسي عراقي مرموق، ولد في مدينة النجف، من رجال النهضة الفكرية التي شهدها العراق في بدايات القرن العشرين، له مواقف وطنية جريئة، تقلد عدة مناصب حكومية ومنها وزارة المعارف في خمسة دورات، وعضوية ثم رئاسة مجلس النواب ومجلس الأعيان العراقي. عضو نادي القلم العراقي ورئيسه، ورئيس المجمع العلمي العراقي، وعضوا في المجمع العلمي العربي في الشام، والمجمعين العلمي واللغوي بمصر. وله آثار علمية وأدبية وفلسفية وتاريخية وسياسية وله ديوان شعر (ديوان الشبيبي). توفي في بغداد.

⁴ محمد علي البلاغي، وزارة المعارف، مجلة الاعتدال، العدد 1، السنة 3، النجف، حزيران 1935، ص 4 - 5.



(مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 163 (F02)
من الشيخ محمد مهدي كبة رئيس حزب الاستقلال - بغداد في 9 أيلول عام
1946 إلى محمد علي البلاغي رئيس تحرير مجلة الاعتدال

بسم الله الرحمن الرحيم

المهذب المجاهد عزيزي محمد علي البلاغي المحترم دام تأييد وتوفيقه
السلام والنعمة، ابدى له حامل الرسالة المجاهد عزيز النفثة والروح
رذ منى خصوصية تامة وله مطلب مشروع مع قائم مقام الشامية الديلمي
رئيس الزمزم نفسى بالجال الحاضر لعدم مراجعة الحكومة وحيث ان جديت
الرجوع مع الديلمي خصوصية الرجا، بعد ان يرفقك عزيز ويشجع لك تفصيل ارم
ان تساعدنا يا اعدك عليه مقامات فانه حامل الرسالة اهل المساعدة
كذلك على اعداء المعارف مع اذاله لازلت مرفقا ان شاء الله
عبد الكريم الجزائري

(مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملفه رقم 017 (F02)
من العالم المجاهد الشيخ عبد الكريم الجزائري في 6 محرم 1368هـ
(المصادف 8 تشرين الثاني 1948م) الى محمد علي البلاغي يطلب منه
التوسط لدى بعض الموظفين الإداريين لتمشية وتسهيل امور الناس،
بسبب مقاطعة شخصياً الحكومة ودوائرها آنذاك.

بسم الله الرحمن الرحيم

منه
بلغه الله
سلامي ودعائي واحترامي لخصّة المذهب الفضل البلاغي
يخبرني ان حامل الرسالة الشيخ طعم سادس سيئاسم ومحب الكوفة
نعم اجل من جميع الجهات ومحل اطمئنان العم الامران نصفي لمعرفه
وتبلغ سعادته القاء مقام غني اذ عرفت بان ينظم لمبارك طفت
فانه اهل لذلك لازلت مريد ان اتيه تعالى
عبد الكريم الجزائري
١٩ رغبه



(مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملفه رقم 018 (F02)

بسم الله
منه
سلامي ودعائي عليك ايها المذهب الصفي البلاغي بلغه
لا يخبرني ان هذا المكتب من كتابه العلماء بالخير تطالع على
مبلغه النقص حامله السيد حسين والسيد الذي معه
رسول صاحب المكتب الامران تراه القاء مقام سادس وتبلغ
في ذلك في عدم التعرض لهذا الامر ودم مريد
عبد الكريم الجزائري

(مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملفه رقم 024 (F02)
من العالم المجاهد الشيخ عبد الكريم الجزائري الى محمد علي البلاغي

وكان البلاغي على علاقات طيبة ووثيقة مع السياسي الوطني سعد صالح⁽¹⁾. كتب سعد صالح الى محمد علي البلاغي بتاريخ 1947/2/17 قائلاً:

ليس كتابي هذا شكراً و عرفاناً لجميل موقفكم المشرف وحميتكم الصادقة مني في هذه الفترة فحسب، وانما هو خلاصة ما كنت أعلمه فيكم من رجولة حقّة ومجادلة صادقة وشهامة خالصة في مواقف العزّة ومواطن الكرامة، وانما هو أيمان القلب بما أعهدده في اخوان ربطتني واياهم وشائج عميقة وأنساب أصيلة وصلات محبّبة تصمد لأعاصير الزمن الأهوج وتسخر من المرجّفين ومبازل أشباه الرجال.

لقد أردنا حقاً وأرادوا باطلاً. ولقد صرّحت الحوادث وعلم الملأ الأكبر بما عمدت اليه صنائعهم من تزيف وامتهان للحقوق والحريات. وانها لغلبة فاشلة وسياسة باطلة لن ينصفهم فيها الناس ولن تطول بها الأيام. ولقد مضت كلمتهم اليوم فلتمضي فيما أرادوا من عبث وأظلال. فأبناء البلد الأشاوس واخواننا في التضحية والجهد أعرف بمواقع الكيد وأصدق في مظان الأخلاص وأدري بحق يناهض باطلهم المفضوح. فالشكر لكم مع أطيب الذكر ومحمود الرجاء.

مع تمنيات المخلص وتحياته الصادقات (2).

سعد صالح

¹ سعد صالح جريو (1894 - 1949 م): سياسي لامع، واداري متميز، وخطيباً، وشاعراً، وناثراً، ولد في النجف من اسرة هاشمية عريقة. تخرج في دار المعلمين ببغداد سنة 1921، أسهم في تأسيس حزب حرس الاستقلال، تخرج من كلية الحقوق ببغداد سنة 1925، ومارس المحاماة، ثم شغل منصب متصرف الحلة ثم الكوت ثم الناصرية، وناثباً في البرلمان لعدة دورات، وبعدها وزيراً للداخلية سنة 1946. أحبه العراقيون لوطنيته، وصدقه، وصراحته، وقوة حجته، وجريته. كانت له نشاطات سياسية وكان معارضا للمعاهدات الجائرة مع بريطانيا. كما أسس حزبا بأسم حزب الاحرار . وله قصائد نشرتها الصحف.

² (مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 027 (F02).

أخي القادر السيد محمد علي البلاغي المحترم
ليس كتابي هذا شكرياً وعرفاناً لجميل موقفكم البشرف وحيثكم الصادق علي في
مداه الفترة لحسب وإنما هو خلاصة ما كنت أعلمه فيكم من رجولة حق ومجادلة صادقة
وشهامة خالصة في مواقف العزة ومواقف الكرامة . وإنما هو ليهيئ القلب بما أهدته
في أحوال ويخفف وأياهم وشائج عميقة وانساب أصيلة وصلات حميمة تصيد لأعاصير الزمن
الأخضر ويحضر من السنين والذاميين في رعاية الأحرار ومآل إغواء الرجال .
لقد أردت حقاً وأراداً ما خلا . ولقد صرحت الحوادث ولم أبدأ إلا بمرصعة
صعدت اليه صانعين من قهقري واختيار للحقوق والحيثات . وإنما لعلها فاعلة
وسياسة ما خلا لن ينصلح فيها الناس وإن تحول بها الأمام . ولقد كنت أكتبهم اليوم
فغنى فيما أرادوا من صحت وأحلال . فليعلم البلد الأفاضل وأمرأتنا في التخصيص
والشهاد أكرم مواقف الكيد وأصدق في شأن الأفاضل وأمرأتنا بحق نخاض ما ظلمهم
المفوض .

فلعلكم ثم أعيد الذكر وسيد الرباه .

مع تيمنت المحلوسات والصادقات .

سند صالح

١٩٤٧/٢/١٧

(مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملفه رقم 027 (F02)
كتب السياسي الوطني سعد صالح جريو الى محمد علي البلاغي في
1947/2/17 قائلاً: ليس كتابي هذا شكراً وعرفاناً لجميل موقفكم المشرف
وحيثكم الصادقة مني في هذه الفترة فحسب، وإنما هو خلاصة ما كنت أعلمه
فيكم من رجولة حق ومجادلة صادقة وشهامة خالصة في مواقف العزة
ومواطن الكرامة

موقفه من المجلس التأسيسي

كانت سلطة الاحتلال البريطاني قد دعت عام 1922م الى انتخابات عامة في العراق لاختيار أعضاء المجلس التأسيسي لغرض سن دستور للبلاد، وتشريع قانون انتخاب مجلس النواب، وقرار المعاهدة العراقية البريطانية. وقد أدرك العراقيون إن الغاية الأساس من هذه الانتخابات هو تصديق المعاهدة البريطانية (معاهدة عام 1922) وتكريس المصالح والوجود البريطاني في البلاد، ودعوا الى مقاطعتها، وطالبوا بوضع دستور للبلاد بعيداً عن تدخلات سلطة الاحتلال البريطاني.

وقد وصف محمد علي البلاغي هذا القانون بأنه سيفاً مسلطاً على رقاب أبناء الشعب العراقي، وساهم في حثّ الناس على مقاطعة انتخابات المجلس التأسيسي، وقد تمكّن - وكان عمره لا يتجاوز العشرين عاماً - في الحصول على "حكم شرعي" في تلك الانتخابات، وقد كتب عن ذلك في مذكراته الشخصية مايلي:

((كنت قد تعودت - بحكم تربيتي ومحيطي - على تسجيل بعض خواطري اليومية، وتدوين مشاهداتي ومسموعاتي، وما يعرض لي من مشاهد، "منذ نشأت"، كنت اسجل كل ذلك على قدر ادراكي للأمور وتفهمي للأوضاع، والذي اذكره بهذا الشأن ان تسجيلي لخواطري تلك قد بدأت منذ اعلان الانتخابات للمجلس التأسيسي، حيث كنت على غاية النشاط وشدة المقاومة، والحركة الدائبة المستمرة وبشوق ولهفة لا مزيد عليها، للسعي لإحباط تلك الانتخابات ووضع العراقيل في طريقها، بحماس وحرقة لا حد لهما، كان كل ذلك بدوافع وطنية ودينية. وأذكر اني - في تلك الأيام - قد قصدت دعماً لفكرتي،

وتأييداً لرأي كبار الوطنيين والمخلصين الذين قاوموا انتخابات المجلس التأسيسي، قصّدت المجتهد الأكبر الامام الشيخ أحمد كاشف الغطاء⁽¹⁾، والمعروف برفضه الشديد للوجود الأجنبي في العراق، للحصول على رأيه (حكمه الشرعي) في تلك الانتخابات ورأيه فيمن يشارك فيها من أبناء العراق.

كتب الامام كاشف الغطاء ما نصّه:

((بسم الله الرحمن الرحيم. كل من دخل في هذا المجلس أو ساعد عليه أدنى مساعدة فقد برأت منه ذمة الإسلام، وذلك بإجماع آراء العلماء الأعلام والراد عليه راد على الله))⁽²⁾.

ولقد لعب البلاغي دوراً مهماً ومؤثراً في نشر فتاوى العلماء واداعتها بمختلف الوسائل⁽³⁾.

وقد عبّر في وقت لاحق عن موقفه من المجلس التأسيسي بقوله:

كان المجلس التأسيسي العراقي، الذي أُلّف في سنة 1924، تنفيذاً لرغبات الإنكليز، قد قوبل - في وقته - بالمقاطعة الشديدة، والمقاومة العنيفة من مختلف طبقات الشعب العراقي، وفي طليعتهم رجال الدين، واقطاب الشريعة في النجف والكاظمية وكربلاء وبقية المدن العراقية، حيث صدرت الفتاوى بتحريمه وبتحريم الدخول فيه أو المساعدة في تأليفه، والتي كان لها الصدى المدوّي في

¹ أحمد علي محمد رضا كاشف الغطاء (1875- 1926 م): عالم وفقه ومجتهد، نال في أواخر حياته مرجعية التقليد، ولد في مدينة النجف وتتلمذ على خيرة العلماء الأعلام في زمانه. له مؤلفات كثيرة منها قلاند الدرر في مناسك من حج أو اعتمر، النجف 1948م، أحسن الحديث في أحكام المواريث، النجف 1922م، وغيرها. توفي في بغداد وكان قد قصدها لغرض العلاج، ودفن في النجف الأشرف.

² ينظر أعلاه (مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 017-1 (F24).

³ المصدر السابق.

ربوع العراق، وكان من بين تلك الفتاوي فتوى الإمام الحجة المجتهد الكبير المرحوم أحمد آل كاشف الغطاء⁽¹⁾.

تخليد ثورة العشرين

كان البلاغي يسعى دائماً الى احياء ذكرى (ثورة العشرين) وذكرى (شهداء الثورة) على الاحتلال البريطاني.

فقد دعى البلاغي الى تخليد الأبطال أمثال الشهيد البطل شعلان أبو الجون، وذلك بتحويل "محبس شعلان"، وهي الدار التي كانت مركزاً لسلطة الاحتلال، والتي انطلقت منها أول رصاصة ضد الاحتلال البريطاني، الى نادي لتخليد الثورة والثوار.

جاء ذلك في الأفتتاحية التي كتبها محمد علي البلاغي رئيس تحرير مجلة الاعتدال في تشرين الثاني 1933م، قال فيها:

((وللتأريخ، وللتأريخ فقط يجب أن تشيّد الدار التي سجن فيها المرحوم (شعلان) نادياً. وللتأريخ فقط يجب أن يخلّد اسم (الثورة) في بناية تدعى (نادي الثورة العراقية) فاذا لم تهضم السياسة هذا الأسم (فنادي شعلان) فاذا تأثر الزعماء الأحياء (فنادي الشهداء) ولا ضغينة على الأموات ...

مات شعلان، وقتل الشهداء، وانتهت الثورة بما فيها. ويستحق شعلان نفسه؛ وتستحق الثورة بذاتها، ويستحق الشهداء الأبطال من أبناء الرافدين أن يخلدوا ببناية صغيرة تشاد في ناحية الرميثة.

¹ محمد علي البلاغي، المجلس التأسيسي، مجلة الغري، العدد 1 & 2 & 3، السنة 20، النجف، عدد خاص بمناسبة ثورة الرابع عشر من تموز، 1959، ص 72 - 73.

هذا اقتراح تبعثه الذكرى، ويدفعنا اليه الشعور بالواجب، نطالب به الحكومة، ونستحث به همة الشعب. فعسى أن يكون للصوت صدى اجابة، وللاقتراح تلبية وتنفيذ ((⁽¹⁾.

كتب في مجلته الاعتدال عن الاجتماع الكبير الذي عقده النجفيون في الصحن الشريف بتاريخ 30 حزيران سنة 1934م، تخليداً لذكرى شهداء الثورة العراقية البواسل، القيت فيه العديد من الخطب الحماسية كان في مقدمتهم الشيخ محمد علي اليعقوبي والسيد صالح بحر العلوم⁽²⁾.

وعند اندلاع انتفاضة مايس عام 1941 القومية، ساهم البلاغي فيها إعلامياً مع سائر ابناء وكتاب النجف والبلاد عموماً وذلك بنشر فتاوي الجهاد وتعبئة الناس ضد الادارة البريطانية، مما كان سبباً في ابعاده ونقله من النجف ومن ثم فصله من الوظيفة.

وكان محمد علي البلاغي يعبر عن مواقفه من التطورات السياسية في البلاد من خلال مشاركاته في المناسبات الوطنية، وكذلك من خلال المقالات التي كان يكتبها في الصحف والمجلات النجفية والبغدادية، تارة باسمه الصريح وتارة أخرى بأسماء مستعارة مثل نجفي أو زيد أو أبو سعد، اضافة الى ما ينشره في مجلة الاعتدال التي كان يرأس تحريرها. وكانت مواقفه الوطنية منسجمة مع تطلعات ابناء شعبه في التخلص من الهيمنة الأجنبية و بناء عراق ديمقراطي حر ومستقل.

¹ محمد علي البلاغي، نادي الثورة العراقية ، مجلة الاعتدال، العدد 10، السنة 1، النجف، تشرين الثاني 1933، ص 478-480.

² محمد علي البلاغي، ذكرى شهداء الثورة، مجلة الاعتدال، العدد 2، السنة 2، النجف، تموز 1934، ص 95.

أشار البلاغي في مقالاته المنشورة في الصحف العراقية الى ثورة 14 تموز 1958 بأنها أهم ثورات العراق في تأريخه المعاصر لوضعها حد للسيطرة البريطانية وحصول العراق على الإستقلال. ودعى لبذل كل غال ونفيس في سبيل الجمهورية الفتية، والتي انبثقت من صميم رغبة الأمة. ذلك لأن ما عانتة هذه البلاد من ويلات الحاكمين، وتعسف الأمرين، وجور الطغاة والمستبدين، لا حد له، فلقد أرادوا أمراً وأراد الله غير ما أرادوا، ولا راد لحكمته ورحمته وقضائه، فلقد أرادوا إماتة الأمة وإذلالها والقضاء عليها، ففضى عليهم وأخزاهم، وبقيت الأمة الكريمة الحية المجاهدة مرفوعة الرأس، موفورة الكرامة، خفاقة الراية، عالية الصوت.

القضية الفلسطينية

كانت النجف في مقدمة المدن العربية التي اولت القضية الفلسطينية اهتماما كبيرا، وأدركت الخطر الصهيوني منذ وقت مبكر. كتب البلاغي في مجلته الاعتدال قائلاً:

((أن علينا أن نجتمع القلوب ونوجد الجهود ونلمّ الشمل، لنكون قوة معدّة لمعركة المصير)).

ونشرت مجلة الاعتدال في تشرين الثاني 1933 قصيدة بعنوان " فلسطين المضطهدة " للشاعر الكبير الشيخ محمد علي اليعقوبي، مطلعها:

ومن عجب الزمان وكل آن به يبدو لنا العجب الشديد

شعوب العرب محكوم عليها وتُحكم في فلسطين (اليهود) (1)

كما نشرت مجلة الاعتدال قصيدة على اثر إستشهاد الشيخ عز الدين القسام (19 تشرين الثاني 1935) للشاعر محمود الحبوبي قال فيها:

ثباتاً و ان حلت بك النكبات
فاصدق عون عزيمة وثبات
ودومي فلسطين يحوطك منعة
حماة من العرب الكرام كرامة

ولقد كان لنبا قرار تقسيم فلسطين عام 1937 وقع الصاعقة المدوية على النجفيين، وقد دعوا الى اقامة مظاهرة عامة في الصحن الحيدري لتظهر النجف شعورها الديني وحماسها العربي تجاه أولى القبلتين وثالث الحرمين.

وعن ذلك الاجتماع، كتب البلاغي في آب 1937 م ما نصّه:

يوم فلسطين المشهود في مدينة النجف المقدسة: بتاريخ 26 تموز سنة 1937م، اجتمع النجفيون في مظاهرة عامة في الصحن الحيدري، بمناسبة قرار تقسيم فلسطين، لتعبر عن شعورها الديني وحماسها العربي تجاه أولى القبلتين وثالث الحرمين. وقد عبرت الجماهير النجفية عن إستنكارها الشديد على تقسيم فلسطين العزيزة - محبوبة العرب والمسلمين - ودعت الى بذل الغالي والنفيس في سبيل الدفاع عن فلسطين الحبيبة، والتفاني في سبيل أنقاذ فلسطين (2).

¹ محمد علي البعقوبي، فلسطين المضطهدة، مجلة الاعتدال، العدد 10، السنة 1، النجف، تشرين الثاني 1933، ص 523.

² محمد علي البلاغي، يوم فلسطين المشهود في مدينة النجف المقدسة، مجلة الاعتدال، العدد 4 و 5، السنة 4، النجف، آب 1937، ص 181-184.

ونشرت مجلة الاعتدال قصيدة الشاعر المبدع الاستاذ محمود الحبوبى وعنوانها " لبوا نداء فلسطين " التي القيت في الصحن الحيدري بتاريخ 26 تموز سنة 1937م احتجاجاً على تقسيم فلسطين، ومطلعها:

يا صرخة ملونا من أجلها ألم	لبيك بالسيف ان لم ينفع القلم
مجد العروبة ما شادته محبرة	ولا يراع ولكن مرهف ودم
فتاك اسطره الحمراء ترسمها	في مصحف الزمن الهندية الخدم
ويختتمها قائلاً:	

حمية العرب لا ترضى وعزتها	بأن تسود عليها الأعبء القزم
فلا تروموا الذي لاتصلحون له	فان عقبى الذي حاولتم ندم ⁽¹⁾

وكان البلاغي عضواً فعالاً في جمعية الدفاع عن فلسطين في العراق - فرع النجف، والتي ساهمت بنشاطات عديدة منها جمع التبرعات واقامة المهرجانات الادبية. وعن ذلك قال محمد علي البلاغي:

ان مساعدتنا لفلسطين المضطهدة هو واجب وطني وقومي مقدس. ونبّه الى ما يحيط القضية الفلسطينية من مخاطر وحذر من التآمر الدولي عليها واكد ان الولايات المتحدة الامريكية تعد العدو الأول للعرب والمسلمين لوقوفها الى جانب الصهاينة ومساندتهم بكل الوسائل وحذر من تهاون العرب والمسلمين رافضاً طريق المؤتمرات وتقديم الشكاوى الى الأمم المتحدة لانحيازها الى الطرف الاخر.

¹ محمود الحبوبى، لبوا نداء فلسطين، مجلة الاعتدال، العدد 4 و 5، السنة 4، النجف، آب 1937، ص 284.

وفي عام 1939م قام البلاغي بجمع عدد من قصائد الشعراء النجفيين عن فلسطين من خلال جمعية الرابطة الأدبية في النجف، وقد سمي هذا المشروع (الفلسطينيات)، وهو عنوان الكتاب الذي أصدرته الرابطة وضم مجموعة من القصائد الرائعة عن فلسطين، وقام البلاغي بكتابة مقدّمة ديوان (الفلسطينيات) يقول فيها:

((نضع بين يديك أيها القارئ الكريم الذي تتحسس بالألم الذي أصاب اخوانك المجاهدين الأباة، هذه المجموعة التي أسميناها (الفلسطينيات) وهي طائفة من القصائد الرائعة التي نظمها اخوانك في العقيدة ومشاطروك في الذب عن الوطن المقدس وليس من الغريب ان تهب جمعية الرابطة فتساهم في قضية هذا الشعب العربي الابي الذي يسكنه العرب من قديم الزمان، والتي تحاول السياسة الغاشمة ان تقضي عليه، وتقدّمه لقمة الى العنصر المطارد من أكثر أمم الدنيا وعسى الله أن يوفق هذه الامة الى إسترجاع حقوقها وأوطانها المقتسمة وما النصر الا من عند الله))⁽¹⁾.

وأرجع البلاغي ما يعانیه العرب والمسلمون من ضعف الى أسباب أخلاقية اذ اعتبر أن الابتعاد عن الاخلاق العربية الاصيلة كان سببا في التدهور والتردي.

ونشرت الاعتدال بتاريخ مايس 1948 قصيدة بعنوان " فلسطين " للشاعر الاستاذ محمد جمال الهاشمي، مطلعها:

يا فلسطين تحييك دموع ودماء

¹ جمعية الرابطة العلمية الأدبية في النجف، الفلسطينيات، مطبعة الغري، النجف، 1939.

ثم يقول:

يا فلسطين ، و هل يجدي مناديك النداء ؟
قضي الأمر، وجار الحكم، واشتط القضاء
أمناء الحق شاعت أن تخون الأمناء
حطمي القيد فلا ينفع عهد و وفاء
واجهي الواقع ان فاض الاتناء
واحذري العدل فبالعدل تضام الضعفاء
يرجع الحر الى السيف اذا خان الأخاء (1)

كتب البلاغي في مجلة الغري في 15 حزيران 1948 مقالاً إفتتاحياً تحت عنوان (فلسطين) جاء فيه:

أما الآن، وقد انفجر البركان، بنتيجة الضغط اليهودي على البلاد المقدسة، وامتلاً الكأس، وفاض الاتناء، فقد هبت الدول العربية، تظللها راية العروبة، ويشد أزرها الايمان الشديد، والعزم الأكيد، والاتكال على الله - جل شأنه - والعقيدة الثابتة بالفوز والظفر، لصد الطغيان الآثم والعدوان الغاشم، من هؤلاء الذين عاثوا فساداً، وعبثوا ما شاء لهم الطيش... (2).

وهذه أبيات شعر للبلاغي وجدت بخطه، تحت عنوان:

لجنة التحقيق الأنكلوأمريكية وقرارها البغيظ حول فلسطين (3)

¹ محمد جمال الهاشمي ، فلسطين ، مجلة الاعتدال، العدد 10، السنة 6، النجف، مايس 1948، ص 767.

² محمد علي البلاغي، فلسطين، مجلة الغري، العدد 2&1، السنة 10، النجف، 15 حزيران 1948، ص 1 - 2.

³ (مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 055 (F30).

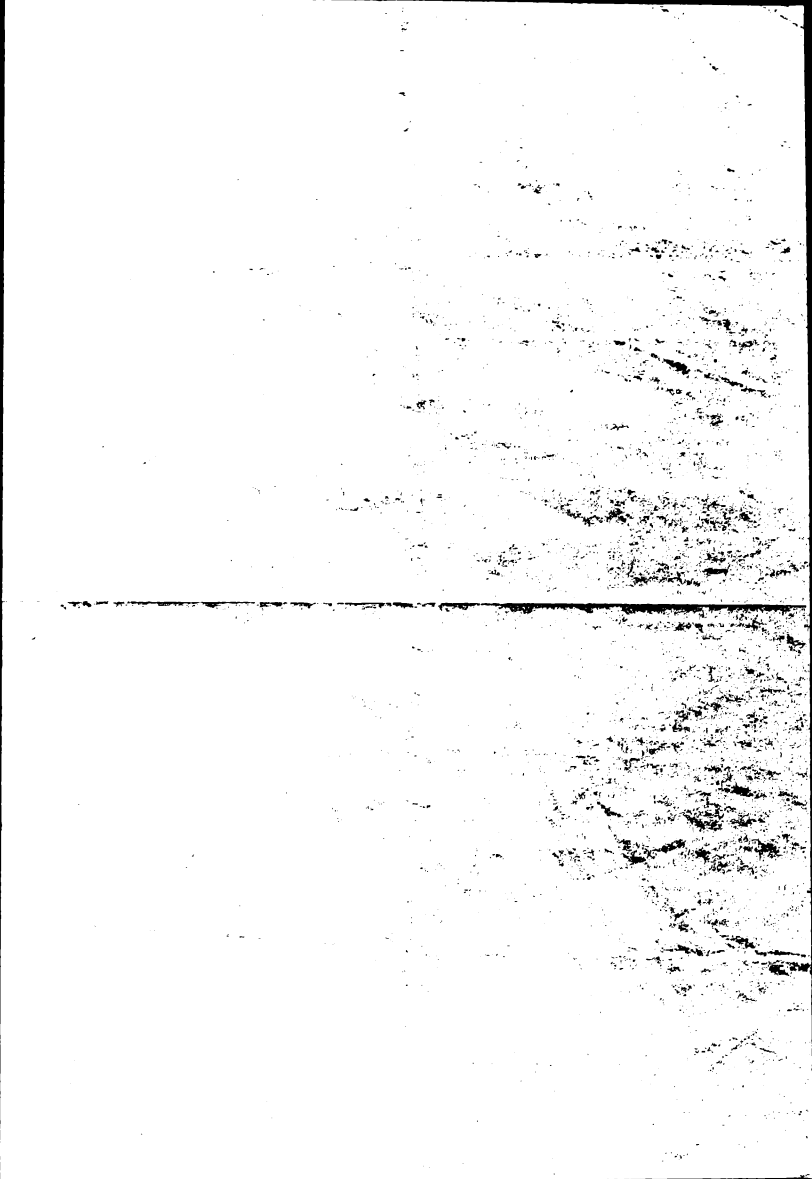
لجنة قد أتت بأدهى جريمة	ستؤدي لحادث وخيمة
نشرت رأيها الذميم على العرب	فدلت على نوايا أثيمة
وأنت في سفاسف الرأي تبغي	أن يرى موطني بأيدٍ لنيمة
قد قرأنا ما خبأت من حلول	لفلسطين سينات عقيمة
وخبرنا غايتها وعرفنا	انها لليهود جد حميمة

وكان البلاغي من المدافعين عن قضايا العرب القومية ومن المؤمنين بأن الشعب العربي شعب واحد تجمعته اللغة والتاريخ والثقافة والجغرافيا والمصالح المشتركة، وتفاعل ايجابياً مع التطورات السياسية التي شهدتها الساحة العربية سواء بالكلمة، في الصحف والمجلات العراقية ومن خلال مجلته الاعتدال، أو بعقد الاجتماعات وجمع التبرعات وغيرها.

أشاد بالرئيس جمال عبد الناصر ((الذي رفع اسم العروبة عالياً وجعل اسم العرب يدوي في الآفاق وفي المحافل الدولية والمؤتمرات العالمية))⁽¹⁾، واستنكر العدوان الثلاثي الغاشم على أرض وشعب مصر الكنانة سنة 1956، وكتب داعياً التجار العراقيين الى التبرع بالمال لمساعدة اخوانهم في مصر قائلاً: ((باسم العرب والأسلام وبأسم الحمية والمروة والأنصاف، ندعوا تجارنا من أصفى الله عليهم من نعمه وأفاض عليهم من خيره ... ندعوهم جميعاً الى التباري في ميدان الكرامة والشهامة ونهيب بهم الى نجدة أخوانهم في مصر، فهذا ميدان التفاخر وهذا ميدان المباراة الشريفة، وهذا ميدان العزة، فالى هذا الميدان ندعوكم أيها التجار في العراق يراعكم الله))⁽²⁾.

¹ محمد علي البلاغي، خواطر ويوميات، جريدة اليقضة البغدادية، 1958.

² محمد علي البلاغي، الى ميدان الشهامة أيها التجار، مجلة الأسواق التجارية، 1956. وينظر (مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 059 (F26).



(مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 055 (F30)
أبيات شعر للبلاغي حول قرار تقسيم فلسطين وُجدت بخطّه

حِثَاتُ
إلى طليان الشهامة
أيها التجار

طلى الفرو على الشعب الحزى المنهز بقواء وبغى المعتاة على الآلة الأُمة • الآلة التي عُدَّتْ لخدمة القواص •
بما نقره من كتب جليلة ونجادته من معاهد شامخة إلى الصفاء • أثرت بوجودها العرب ورفعت راية الإسلام فهدمه
الدور والقصور • ونجمته الابهام وزرع الإحباط • وأدركه الدين المارة • ووقع ما وقع على الأمة العبيسة من تجاوزات على
الآخين وأهدأته على المظلمين فكانه الكنانة خفية المدوان الآثم • والظلم الصارخ • فاهتزت الدنيا لهبلاً
الخطب الجليل وأضى الآلم كل ذى حسن ووجدان • وطاعة الدنيا تتحد من أثر المدوان •
ولقد نازع الآلم على اختلافها لخواصه بصر • ومصادتها لتفجيد جرحها الفجار • وكانت حكومة العراق قد
تأق • ولا تقال • بما يفرسه عليها واجب الأمانة والعروة • وفيما لخطتها في مساعدة الشعوب العربية • والأخذ
بهداها بهذا كل حال • مستغلة كل ميدان يمكنها من خدمة مصر المنهزة • وبشد من أثرها • ومختلة من كل مثيرا مجالا
لرفع ظلامتها • وطلب رفع المدوان عنها • وإدخالها • كما تألقت لجهات العراق لجان عدة لجمع التبرعات • وإغراق
مختلف الطبقات لمساعدة مصر • غواننا الأمراء اثر موقفهم الخالد الجبار •
أنا باسم الحرب والسلام وباسم الحرية والروادة والأصناف • ندعو تجارنا من أضي الله عليهم من نعمته
وأفاض عليهم من غيره • وجعلهم في بحيرة من التعميم • ندعهم جميعا إلى التبارى في ميدان الكرامة والشهامة
وتبهم بهم إلى نعمة إخوانهم • ومساعدة الأراذل والايظام • الذين تكبهم الفقر الآلمين أن يقبوا الدليل المحسوس
على شعورهم بمشاركتهم الشعب الحزى في مصابه • وبذلك يكونون قد جيلوا الخير •
فهذا ميدان الظاخر وهذا ميدان الباراة الشريفة • وهذا ميدان العزة • فإلى هذا الميدان أيها التجار
تدعكم وجعلكم وسائلكم تعالى أن يوطأك بمعين هاتية على حسن علمكم ومشارككم الحسنة •
فهل تجارنا وهم أهل نعمة ونجدة • وأهل حبة ورواة • أن يذهبوا هذه الفرصة لآخرة • وبهم •
بصاهاوا • كل على قدر استطاعته • في هذا الميدان المشرف الذى يحل من فائق الصريح من الفاسد •
تليهم •
تفكالى إلى قبال ولا يبقى منه الا ما حرف في وجهه الخير • وجهات الخير والاحسان فإلى بمونة إخوانكم في مصر
ندعكم أيها التجار في العراق يوطأك الله •

«لهد»

(مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملفه رقم 059 (F26)
مقالة لـ محمد علي البلاغي وبتوقيع زيد، عنوانها "إلى ميدان الشهامة أيها
التجار"، نشرها في مجلة الأسواق التجارية عام 1956. وتتضمن دعوة إلى
التجار العراقيين إلى التبرع بالمال لمساعدة إخوانهم في مصر اثر العدوان
الثلاثي الغاشم على أرض وشعب مصر الكنانة سنة 1956

20

21

22

المناصب الوظيفية التي تولّاها

مدير ادارة مشروع الماء والكهرباء في النجف والكوفة

عُيّن محمد علي البلاغي بمنصب مدير ادارة مشروع الماء والكهرباء في قضاء النجف استناداً الى الأمر الإداري الصادر من متصرفية لواء كربلاء ذي الرقم 7307، بتاريخ 15 آب سنة 1939: ((بناء على توفر الحيوية والنشاط وحصول الكفاءة لدى الموما اليه وبناء على الاعتماد والثقة اللتين نالهما من ادارة اللواء))، جاء ذلك في كتاب قائممقام النجف الموجّه الى متصرفية لواء كربلاء (1)، علماً بأن تعيين البلاغي في المشروع لم يكن بناء على طلبه ولا بعلمه، ومن دون أن يتقدم بطلب رسمي لشغل هذه الوظيفة (2).

كما جاء في الكتاب المذكور أعلاه ((أن مدير إدارة المشروع السيد محمد علي البلاغي هو في مقدمة شباب النجف الذين يمتازون بالنشاط والحيوية والاخلاص والنزاهة وله منزلة محترمة في كافة الأوساط، كما هو صاحب مجلة الاعتدال النجفية التي قد مضى على صدورها ست سنوات، وهي المجلة العراقية الوحيدة التي خدمت الأدب والثقافة والعرفان، كما أن الموما اليه من الأعضاء النشيطين في مدرسة الغري الأهلية وسكرتيرها، وأمين صندوق جمعية الرابطة العلمية الأدبية في النجف ومن أعضائها المؤسسين)) (3).

¹ (مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 005 (F30).

² رسول نصيف جاسم الشمري، مجلة الاعتدال النجفية، 1933-1948، دراسة تاريخية، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية الاداب - جامعة الكوفة، المشرف أ. م. الدكتور علاء حسين الرهيمي، 2005، ص 10.

³ (مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 005 (F30).

النجف - ٢٦ - ١٩٣٩
١٩٣٩/١٠/٢
المشروع - ارسال برقيات والتمويل الكهوية
الى متصرفه لواءه

بالاشارة الى تليكم الوقوف ٨٧٧٤ و ٨٨٢٠ والوقوف في ٩/٤ و ١٠/٢/ ١٩٣٩
بمقتضى ان موسم البرقيات حصل لنا خير فائدة نحدد فيها عن قلة المشروع وعن مدير
ادارته .

ان مدير ادارة المشروع السيد محمد علي البلاغي هو في مقدمة شباب النجف الذين يتفانون
بالنشاط والحيوية والاخلاص والنزاهة وله منزلة محترمة في كافة الأوساط كما هو صاحب
محنة الاحمال النعمية التي قد مضى على مديرتها ست سنوات وهي المجلد المرافق
الوحيد التي خدمت الأديب الكفائي والموافق كما ان الرعايا من الاعضاء النشيطين
في مدرسة الفروع الاخوية وسكنبرها وامن صندوقها جمعية النهضة العلمية الادبية
في النجف ومن اطفالها العزميين .

وقد جرى تعيينه لمديرية ادارة مشروع الكهوية والط في النجف حسب اجراء الامر الاداري
المصدر من متصرفه اللواء المرقم (٧٣٠٧) والوقوف في ١٥/٨/ ١٩٣٩ الذي قد تاه
خاتمة البتة الجليله بناء على عرض الحصة بالنشاط وحصول الكفائي في الرعايا
على الاعتماد والله اللتان قد نالها من ادارته اللزاهة وقد كان له نصيب لهذه الوصية
صدى استحسان قد نالها كلفه الاوساط بالرعا والقول وقد يرضى خلال هذه المدة التي
اجتهدت في المشروع مقبلة ونهاية فائتين فستار بالاحمال سوا مرضها ما ادى الى نجاح -
المشروع نجاحا ملحوظا وهو لا يزال جديدا بحاله وحري على اداء واجباته مع كافة المتفرجين

(مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 005 (F30)
كتاب قائم مقام النجف الموجه الى متصرفية لواء كربلاء في 1939/10/10
حول قرار تعيين البلاغي بمنصب مدير ادارة ومحاسب مشروع الماء
والكهرباء في النجف والكوفة واصفاً البلاغي بأنه: ((في مقدمة شباب
النجف الذين يمتازون بالنشاط والحيوية والاخلاص والنزاهة وله منزلة
محترمة في كافة الأوساط))

وبتأريخ 1941/8/19، كتب قائمقام النجف إلى متصرفية لواء كربلاء، كتاباً يشير فيه إلى الأمر الإداري المرقم 10987 والمؤرخ 1940/10/31 والقاضي بترفيع البلاغي إلى راتب 18 ديناراً اعتباراً من تأريخ 1940/8/1، ويطالب فيه بالموافقة على تثبيت البلاغي في إدارة هذا المشروع، نظراً لانتهاه مدة التجربة، ولأن الموما إليه كان:

((مجداً في أعمال وظيفته، مجتهداً في رفع مستوى المشروع، وتزويد وارداته، وضبط أشغاله، بصورة محسوسة، كما وقد برهن على كفاءة ومقدرة تامين، مضافاً إلى ما يمتاز به من الحرص الشديد على مصالح المشروع)) (1).

وقد هنأت مجلة (الغري) البلاغي بمناسبة ترفيعه تقديرًا: لمواهبه السامية ونزاهته ومقدرته على القيام بالأعمال وجديته، وتمنّت له: مستقبلًا زاهرا يمكنه من خدمة هذا الوطن العزيز (2)

وفي 19 نيسان من عام 1943، طلب متصرف لواء كربلاء من وزارة الداخلية، بكتابه المرقم س/ 72، نقل محمد علي البلاغي من لواء كربلاء بعد أن حامت الشبهات حول ما قيل بميوله النازية - وهي تهمة كانت تلتصق بكل وطني وقومي عراقي من النخبة العراقية المثقفة خلال الحرب العالمية الثانية - وقدمت الشرطة عدة تقارير عن نشاطه السياسي، وقويت الشبهات لإتصاله بالشيخ عبد الكريم الجزائري (3). وقد أكد متصرف لواء كربلاء بكتابه المذكور أعلاه على سرعة نقله من لواء كربلاء: ((إذ ليس من المصلحة بقاءه في بلدة

¹ (مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 014 (F30).

² ترفيع الاستاذ البلاغي، مجلة الغري، العدد 48، السنة 2، النجف، تشرين الثاني 1940.

³ عبد الكريم الجزائري (1872-1962 م): عالم ديني كبير، ومجاهد صلب وقف ضد الاحتلال البريطاني للعراق. ينظر أعلاه لتفاصيل أكثر عن الشيخ المجاهد الجزائري.

تأهقية النجف

العدد / ٤٤٨

الطبعة

الطابع ١٩١٨/١٩

الى :-

متصرفية لواء كربلاء

الموضوع - انتهاء مدة التجسية على ترنيح مدير المشرع

بالاشارة الى الامر الاداري المرقم ١٠٩٨٧ والمؤرخ ١٠/٣١/١٤٠٠ كان قد رفع الميمد محمد علي البلاغي مدير ادارة محاسب مشروي الماء والكهرباء في النجف بتاريخ ١٤٠٠/٨/١ على ان يبقى تحت التجسية لمدة تسعة اشهر *

لماذا ، ولما كان الميمى اليه مجدا في اعمال وظيفته ، مجتهدا في رفع مستوى المشروع ، وتزويد وارداته ، وضبط اشغاله ، بصورة محسوسة ، كما قد برهن على كفاءة ومقدرة تامين ، مضافا الى ما يمتاز به من الحرص الشديد على مصالح المشروع ، ولا ننسى مدة التجربة على ترنيحه مخرجوا التفضل بالوافقة على تشيخته بدرجة وراتبه الحاليين *

تأهقام النجف

صورة منه الى :-

مدير ادارة مشروع الماء والكهرباء في النجف للعلم
واشارة الى كتابها المرقم ٢٨٦ في ١٨/٨/١٩٤١

(مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 014 (F30)
كتاب قانم مقام النجف الموجّه الى متصرفية لواء كربلاء بتاريخ 1941/8/19
يشير فيه الى كتاب ترفيع البلاغي ويطلب الموافقة على تشيخته في وظيفته
ولأن الموما اليه كان: ((مجداً في أعمال وظيفته، مجتهداً في رفع
مستوى المشروع، وتزويد وارداته، وضبط أشغاله، بصورة محسوسة، كما
وقد برهن على كفاءة ومقدرة تامين، مضافاً إلى ما يمتاز به من الحرص
الشديد على مصالح المشروع))

كالنجف وهو من أهلها، بعد هذه الشبهات والإسنادات ((⁽¹⁾). وقد صدر الأمر بنقل البلاغي من لواء كربلاء الى لواء الحلة.

ولكن متصرف لواء الحلة رفض قبول البلاغي في لواء الحلة، محافظة منه على الطرق الرئيسية المتنوعة التي تمر منها الجيوش الحليفة، وأرسل كتاب سري الى وزارة الداخلية العدد س/ 200 في 1943/5/8 يقول فيه:

((أن الشخص المنقول حسب أمركم المشار اليه وهو السيد محمد علي البلاغي فضلاً عن كوني أعرفه شخصياً ولا أثق بحسن ادارته، فقد علمت شفهيّاً من متصرف لواء كربلاء " بسلوكه السياسي غير المرغوب فيه، مع العلم بان هذا اللواء يكوّن شبكات هامة مع الطرق الرئيسية المتنوعة التي تمر منها الجيوش الحليفة بما فيه تعدد معسكراتها الواقعة في شتى الجهات ذلك ما يجعلنا ان نحرص على ابعاد المشبوهين منها اكثر من منطقة النجف البعيدة عن ذلك ". وعليه يرجى التفضل في الامر بإعادة النظر في قضية السيد محمد علي البلاغي المنقول الى هذا اللواء وإننا سوف نرشح شخصاً آخر نثق بسلوكه وامانته ((⁽²⁾.

وعندما سمع المرحوم السيد سعد صالح جريو⁽³⁾، وكان آنذاك متصرفاً للواء المنتفك (الناصرية)، بموقف متصرف الحلة، اتصل بمدير البلديات في

¹ (مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 009 (F30).

² (مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 010 (F30).

³ سعد صالح جريو (1894 - 1949 م): سياسي لامع، واداري متميز، وخطيب، وشاعر، ولد في مدينة النجف من اسرة هاشمية عريقة. تخرج في دار المعلمين سنة 1921، أسهم في تأسيس حزب حرس الاستقلال، وتخرج من كلية الحقوق ببغداد سنة 1925، ومارس المحاماة، ثم شغل منصب متصرف الحلة ثم الكوت ثم الناصرية، ونائباً في البرلمان لعدة دورات، وبعدها وزيرا للداخلية سنة 1946. أحبه العراقيون لوطنيته، وصدقه، وصراحته، وقوة حجته، وجريته. كانت له نشاطات سياسية وكان معارضا للمعاهدات الجائرة مع بريطانيا. كما أسس حزباً باسم حزب الاحرار . له عدة قصائد أثبتتها كتاب شعراء الغري.

الوزارة وطلب منه استحداث الوظيفة في لواء الناصرية وتعيين البلاغي فيها، صدر بعدها الأمر الإداري المرقم 11886 في 1943/5/24 بنقل البلاغي الى لواء المنتفك، مديراً لأدارة مشروع الماء والكهرباء في الناصرية، فالتحق بالمشروع.

وفي تاريخ 1943/7/19 أصدر وزير الداخلية (صالح جبر) قراره السري والمستعجل المرقم س/264 والمؤرخ في 1943/7/19 القاضي بفصل السيد محمد علي البلاغي مدير ادارة مشروع الماء والكهرباء في الناصرية: ((بناء على وجود أسباب معينة))⁽¹⁾.

وفي تاريخ 1943/7/25، صدر القرار س/190 من أدارة متصرفية لواء المنتفك، بتبليغ البلاغي بقرار فصله الصادر من وزير الداخلية⁽²⁾. وبعد فصله من الوظيفة، بقي البلاغي مطارداً ومضايقاً بصورة لا توصف - على حدّ تعبير البلاغي نفسه - ، حتى أن السيد حسن الجواد قائممقام النجف آنذاك قد طلب من البلاغي ترك النجف لأن الضغط عليه قد اشتد من الجهات المعلومة⁽³⁾.

وبعد ذلك اضطرّ البلاغي ان يتجه الى العمل الحر في مكتبة خاصة لبيع الكتب، فاستقطب محبي الكتب من أبناء مدينته حتى غدت مكتبته ملتقى ادبياً. بيد انه عاد الى السلك الوظيفي بعد ست سنوات مديراً لمصرف الرافدين فرع مدينة النجف بتاريخ 19 كانون الأول من عام 1949، واستمر بوظيفته الى تأريخ وفاته - رحمه الله - في 22 كانون الثاني عام 1976.

¹ (مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملفه رقم 011 (F30).

² المصدر السابق.

³ خواطر ويوميات محمد علي البلاغي.

فكرية لولا فهد
فلم التحرك

علم التحرير

المسود / ٧٢
التاريخ ١٩٤٣/٤/١١

وزارة التعليم
(المديريات والتعليم)

الموضوع / السيد مصطفى الخليل في

تحت المسمى القبول لا يصدق قبلها الترخيص رقم ١٢ والعدد
 لـ ١/٦/١٤٤٣: فيما يتعلق بمدى مشروع الترخيص وأما في الجانب
 مدني فلا في .
 لقد قامت النيابة بوقت حول القضية التي يحيطها المسمى اليه
 السيد محمد علي الباني من أنها حالة للتبعية وتدمت من التكرار
 عدة فقامت برفع دعوى النيابة لإبطاله بالحق عند الترخيص
 الجنائي وقد استلغا إدارة هذا الملف من مكتب النيابة
 وبمقتضى هذه الدعوى هذا الضمارة بمقتضى الأمر من النيابة
 والنيابة عليه إلى أنه غير لائق بمقتضى الأمر الداخلي للمطالبة
 وبمقتضى الأمر قبل المسمى اليه من النيابة فيما لا كتاب القسبي
 وحسب ما للنيابة عليه من أن لا يجوز طلب الإضراب من قبل النيابة
 من هذا الوجه إلى أن يكون الترخيص من النيابة والنيابة عليه
 أممية بعد هذه المصادقة والالتزام .
 وأما في جانب المسمى اليه والنيابة عليه من الترخيص المسمى اليه
 التي تطلبه من النيابة عليه من أن لا يجوز طلب الإضراب من قبل النيابة
 فقد احتجنا فيما - بعد المصادقة من النيابة عليه من أن لا يجوز
 حق منزه به من مصادرة النيابة عليه من أن لا يجوز طلب الإضراب
 وألا عليه من مصادرة النيابة عليه من أن لا يجوز طلب الإضراب
 قبل المسمى اليه السيد محمد علي الباني من أن لا يجوز طلب الإضراب
 في الترخيص - أما السيد محمد علي الباني من أن لا يجوز طلب الإضراب
 من جهة النيابة عليه من أن لا يجوز طلب الإضراب .

(مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملفه رقم 009 (F30)
 طلب متصرف لواء كربلاء من وزارة الداخلية بإبعاد محمد علي البلاغي
 عن مدينته النجف لنشاطاته السياسية الغير مرغوب فيها وإتصالاته
 بالعالم المجاهد الشيخ عبد الكريم الجزائري

العدد ٢٠٠ /
التاريخ ١٩٤٢/٥/٨

عصبة لواء الحلة
(جمعية البلديات)

الي / -

وزارة الداخلية / مديرية البلديات
الموضوع / مدير مشروع الطلبة

سرى

إشارة لمرم الإداري الرقم ٨٥٠٠٨ والموثق في ١٩٤٢/٥/٨ -
سبق ان من السيد حسن احمد مدير مخبر الطاء وكمهيا " السابق كفتا " للتموين وانيلعت
به محة ادارة المشروع بالوكالة حسب الامر الإداري الرقم ١١٢٢/٤/٤ والموثق ١٩٤٢/٤/٢٤
بالاحكام الى توار اللجنة الرقم ٥ / والموثق / ١٩٤٢/٤/٢٤ -
هذا وقد راعه اللجنة المذكورة بان لاخاص من ضمن مجلس يزاول الاعمال اليكشرة التي كان
يعوم بها المدير المشار اليه وقد تم تعيين السيد علي السطري لهذه القضية بموجب الامر الإداري
الرقم ١٨٢ / والموثق ١٩٤٢/٤/٢٩ وعلى ما تمعده بان هذه التعيين هي كتابة بعشية امير
الشرع على الوجه المطلوب .
على ان اناطة امر الوكالة بالسيد حسن المذكور هو مدير موقت يشا ننظر في امر تعيين شخص لائق
نستاره من بين التراجعين من اهالي الحلة .
هذا من جهة ومن الجهة الثانية ان الشخص الخفول حسب لمرم المشار اليه وهو السيد سعد علي
البلاغي فعلا " من كربي امره شخصيا " ولا اتق بحسن ادارته فقد طيت ثغبها " من مصروف لواء كهنلا
يسلوكه السياسي الغير مرغوب فيه .
مع العلم بان هذا اللواء يكون شيكات هاه من الطرق الرئيسية الحرة التي تمر منها جيوش
الحليفة بما فيه عدد معسكراتها الواقعة في شتى الجهات ذلك ما جعلنا ان نعرض على ايمبار
الشبهين منها اكثر من منطقة النجف البعيدة من ذلك -
وطيه يرضى التفضل في الارباعادة النظري قضية ظل السيد سعد علي المذكور الى هذا
اللواء كما واننا سوف نرشح شخصا آخر نثق بسلوكه وفكره -
هذا وسنوالي خاتمكم بتعجدة ذلك .

عصبة لواء الطلبة
مد الهادي الظالمير

(مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 010 (F30)
متصرف لواء الحلة يرفض قبول البلاغي في لواء الحلة، خشية منه على
الطرق الرئيسية التي تمر منها الجيوش الحليفة، وتعدد معسكراتها الواقعة
في لواء الحلة، ما يجعله حريص على إبعاد المشبوهين!



(مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 011 (F30)
قرار وزير الداخلية العراقي (صالح جبر) السري والمستعجل المرقم س/264
والمؤرخ في 1943/7/19 والقاضي بفصل السيد محمد علي البلاغي
مدير إدارة مشروع الماء والكهرباء في الناصرية
((بناء على وجود أسباب معينة))

فتح وإدارة مصرف الرافدين في النجف

انيطت بالبلاغي مهمة فتح وإدارة أول فرع لمصرف الرافدين في النجف في 19 كانون الأول عام 1949م. ويعتبر ذلك القرار إستثناءً من الضوابط والتعليمات والشروط الخاصة بتعيين مدراء الفروع حيث يشترط ان يكونوا من حملة الشهادات الجامعية وان يتدرّجوا وظيفياً وصولاً الى إدارة المصرف⁽¹⁾، علماً بأن البلاغي لم يقدم طلباً أو التماساً للحصول على هذا المنصب، ولم يكن على علم مسبق بذلك.

وحول فتح فرع لمصرف الرافدين في النجف، كتب قائممقام قضاء النجف، الكتاب السري العدد 209 بتاريخ 1949/10/1، الى متصرفية لواء كربلاء، مع صورة من الكتاب الى المدير العام لمصرف الرافدين، جاء فيه:

((وبهذا الصدد نخبر سعادتكم بأن النجف وما جاورها قد قابلت خبر المباشرة بتأسيس فرع المصرف بالبشرى لما تأمله من فائدة متبادلة، كما وقد قبل نأياً ترشيح وأختيار مدير المصرف العام ووقوع نظره على الاستاذ السيد محمد علي البلاغي لمديرية فرع النجف بالتأييد الكبير، ذلك لما يمتاز به المذكور من صفات الأمانة والدقة والمقدرة وحسن السمعة والأخلاص في العمل، بالإضافة الى صلاته الوطيدة وعلاقاته الأكيدة في مختلف طبقات التجار والأهلين وامتزاجه بهم جميعاً وارتباطه بالتجار المجاورين للنجف.

كل ذلك بالإضافة الى ما لمسناه من السيد البلاغي المذكور شخصياً في أثناء قيامه بأدارة مشروع ماء وكهرباء النجف والكوفة (أثناء قيامنا بوكالة

¹ عبود الطفيلي، لوحة الشرف: محمد علي البلاغي أول مدير لأول مصرف في النجف، رئيس غرفة تجارة النجف، جريدة الفرات، 2001.

قائم مقامية النجف) فقد لمسنا تمكنه من السيطرة على إدارة الأعمال المناطة به وسهره الشديد على خدمة الإدارة التي يشرف عليها.

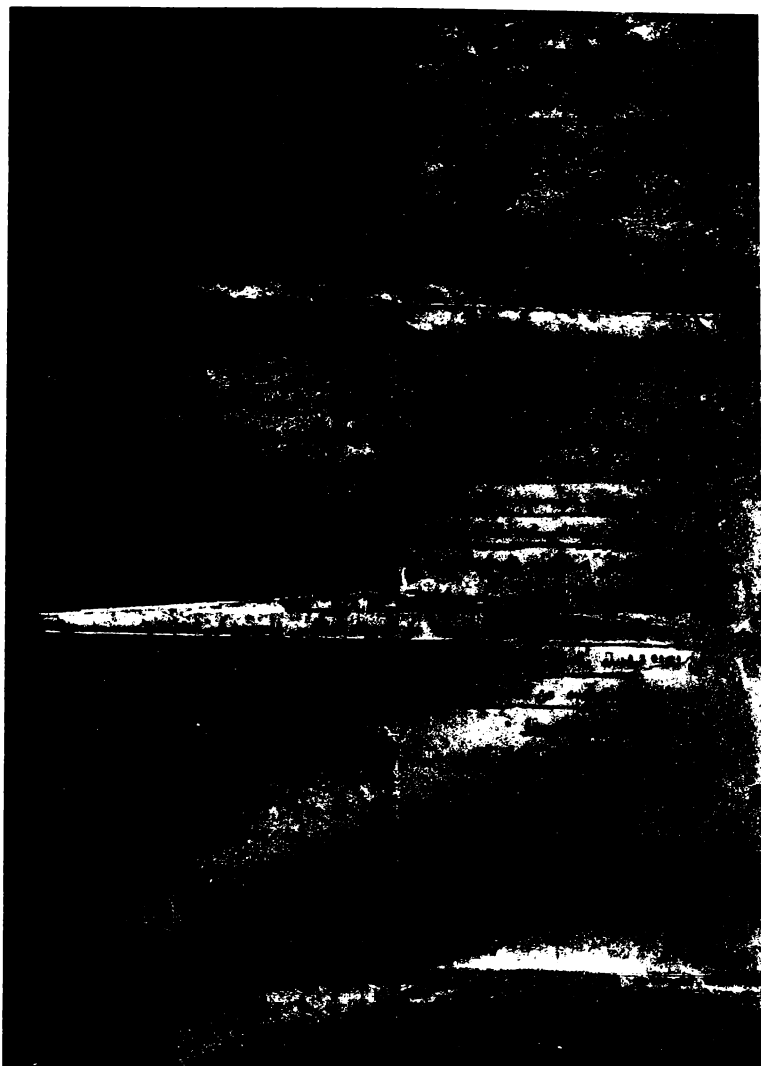
اننا نتقدم الى مقامكم بكتابتنا هذا راجين تفضلكم بمفاتحة المصرف بهذا الشأن والتفضل باعلامنا ((⁽¹⁾.

ساهم البلاغي من خلال عمله المصرفي بتسهيل وتطوير أعمال التجار والكسبة من خلال التسهيلات المصرفية والمعاملات التجارية، وفي نفس الوقت فقد ساهم بخدمة أغراض المصرف المؤتمن عليه، من خلال خلق حالة من التوازن والتعاون بين الطرفين وفق الأعراف السائدة.

لم يكن محمد علي البلاغي في مهامه الوظيفية بيروقراطياً تقليدياً، وقد أسهمت صلاته الإجتماعية الواسعة في تنشيط الحركة الإقتصادية بحدود المناطق التي عمل بها فلم يتعامل بجمود مع التعليمات الإدارية والقوانين المصرفية في تقديم الكثير من التسهيلات والقروض التي زادت من حركة التجارة، فأرسي بذلك دعائم التعامل المصرفي على أسس الثقة المتبادلة بين المصارف والتجار في النجف حتى ان البعض أشار الى انه كان أحد عوامل ازدهارها⁽²⁾.

¹ (مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 008 (F30).

² رسول نصيف جاسم الشمري، مجلة الاعتدال النجفية، 1933-1948، دراسة تاريخية، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية الاداب - جامعة الكوفة، المشرف أ. م. الدكتور علاء حسين الرهيمي، 2005، ص 13.



(مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 008 (F30)
كتاب قائممقام النجف الى متصرفية لواء كربلاء في 1/10/1949 يؤيد
فيه ترشيح محمد علي البلاغي الى مديرية مصرف الرافدين في النجف:
((ذلك لما يمتاز به المذكور من صفات الأمانة والدقة والمقدرة
وحسن السمعة والأخلاص في العمل))

كتب الاستاذ عبود الطفيلي⁽¹⁾، رئيس غرفة تجارة النجف، مقالاً بعنوان:

لوحة الشرف

(محمد علي البلاغي: أول مدير لأول مصرف في النجف)

جاء فيه:

برز المرحوم محمد علي البلاغي بمؤهلاته الذاتية ومواهبه الشخصية فظهر على مسرح الحياة الاجتماعية والإقتصادية والثقافية والصحفية، لا بشهادته العلمية أو نفوذه الاسري، وانما كان عصامياً معتمداً على حضوره وتواجده في مجالس النجف العامرة ومنتدياتها وجمعياتها كما هو معروف.

وهكذا فإن المرحوم البلاغي كان فخوراً بنفسه لأنه خريج مدرسة النجف الكبرى، وهي أعلى شهادة علمية وفخرية جامعة في نظريته المشهورة حيث يتعامل مع الناس بهذا المفهوم التجريبي الناجح، ففي مجال المال والأقتصاد، انيطت به إدارة أول فرع من فروع مصرف الرافدين في النجف. ويعتبر ذلك القرار استثناءً من الضوابط والتعليمات والشروط الخاصة بتعين مدراء الفروع حيث يشترط ان يكونوا من حملة الشهادات الجامعية وان يتدرجوا وظيفياً ...

وقد احتل هذا الموقع فأبلى فيه بلاءً حسناً وأثبت صحة نظرياته ونتائج تجاربه العملية الموفقة من خلال علاقاته الواسعة وجذب أكبر عدد من الزبائن بفتح حسابات جارية لهم في هذا الفرع رغم وجود اشكالات كانت سائدة والاجتهادات القائلة في حينه بعدم جواز التعامل المصرفي من الناحية الشرعية.

¹ عبود الطفيلي (1932 - 000 م): شخصية تجارية ادبية وثقافية معروفة، ولد في مدينة النجف. منح شهادة الاستحقاق والتقدير العالي في تخصص ادارة الاعمال برتبة مفكر اقتصادي، ورئيساً منتخبا لغرفة تجارة النجف لأربعة دورات من تاريخ 1987، ورئيساً لاتحاد الغرف التجارية العراقية للفترة من 2001 الى مايس 2006. له علاقات اجتماعية واسعة، وله نشاط صحفي في العديد من المجلات والصحف العراقية والعربية، وله خمسة مؤلفات في مجالات مختلفة.

فأخذ على عاتقه أهمية رفع هذه الملابس مستثمراً علاقاته مع مراجع الحوزة العلمية بإيجاد فرص ومجالات تسمح للزبائن بالتعامل مع المصارف... فحقق بذلك أرقاماً عالية ومتفوقة في النشاط المصرفي بمنطقة الفرات الأوسط، حيث أحرز فرع النجف بفضل جهوده ومبادراته، المرتبة الأولى في هذا الميدان في السنوات الأولى من تأسيسه وافتتاحه.... فما كان من السيد المدير العام لمصرف الرافدين المرحوم الدكتور فوزي القيسي الا أن يمنحه شهادة تقدير وشرف وتكريم. وقد رد بهذا الاجراء على اعتراضات المدققين والخبراء ممن كان ينادي ويوصي باعفاء البلاغي من هذا المنصب الحيوي لعدم حصوله على شهادة علمية تؤهله بالقيام بهذه المهمة، قائلاً لهم بأنني: ((كنت أتمنى أن يكون عندي أكثر من بلاغي واحد لتوزيعهم على الفروع الأخرى في المحافظات)).

ومن الطريف والجدير بالذكر هو أن البلاغي كان يعالج المواقف المخرجة بطرق وأساليب غير نظامية متجاوزاً التعليمات المعمول بها وذلك عند ظهور عجز مالي وتوقف مصرفي لدى بعض الزبائن من التجار والكسبة حيث يقوم هو شخصياً بتحويل مبلغ العجز من حساب أحد التجار الميسورين ممن لديهم وفورات نقدية وأرصدة فائضة لتغطية عجز رصيد الزبون المعسر وتسديد المبالغ المستحقة عليه. وبعدها يتولى إعادة نفس المبلغ لرصيد التاجر الميسور وإبلاغه بما تصرف به معتذراً له بان ما قام به هو تصرف شخصي وحسب الميانة وعلى مسؤوليته دون أن يذكر اسم الشخص المعسر للشخص الميسور ولا يُعلم اسم الشخص الميسور الى الشخص المعسر مبرراً ذلك بمقولته المعروفة (لتسهيل أمور الناس وقضاء حوائجهم) وان الله يحب الساترين. وهكذا استطاع البلاغي ان يعالج الكثير من الأمور بحكمة وتعمّل وحسن تصرف وتجرد في ظروف عسيرة وأزمات مالية خانقة تعرض لها بعض

التجار والكسبة في فترات زمنية متفاوتة تميزت بركود اقتصادي حاد أدى الى توقف الكثير من المتعاملين مع المصارف بالتوقف عن تسديد الكمبيالات المستحقة عليهم⁽¹⁾.

وفي أحياناً أخرى، كانت الكمبيالات التي يعجز عن تسديدها بعض الزبائن من الكسبة والتجار يبادر هو في السداد بدلاً عنهم⁽²⁾.

وفي آب من عام 1958 منح البلاغي اجازة أعتيادية لمدة شهر واحد لم يطلبها تنتهي يوم 1958/9/24. وفي يوم 9 ايلول، وخلال فترة تمتعه بالإجازة، قابل البلاغي في بغداد مدير عام مصرف الرافدين - وكان شاب حديث العهد بالوظيفة وذو إتجاه سياسي معين كان سائداً آنذاك - مستفسراً عن سبب منحه الإجازة التي لم يطلبها، فكان رد المدير العام بانه - أي البلاغي - ليس الوحيد وانما هناك مدراء آخرين قد منحوا وآخرين سوف يمنحون إجازات طويلة. فهم البلاغي الرسالة، وأستاذن من المدير العام للحصول على ورقة بيضاء كتب فيها إستقالته وقدمها الى المدير العام، فقبلها فوراً، وبدون الرجوع الى مجلس الإدارة علماً بأنه لا يملك صلاحية قبولها. وقد صدر الأمر الإداري بقبول الإستقالة في نفس اليوم، أي في 1958/9/9، على أن يستوفي راتبه الى يوم إنتهاء إجازته في 58/9/24، أعقبه كتاب آخر وفي نفس التاريخ (58/9/9) يطلب - المدير العام - فيه عدم منحه الراتب لفترة إجازته خلافاً للأعراف الوظيفية السائدة.

¹ عبود الطفيلي، لوحة الشرف: محمد علي البلاغي أول مدير لأول مصرف في النجف، رئيس غرفة تجارة النجف، جريدة الفرات، 2001.

² محمد صادق حسون الخزاعي، محمد علي البلاغي: جهوده الفكرية ودوره الوطني والقومي. رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، معهد التاريخ العربي للدراسات العليا، 2003، ص 27.

وقد علم البلاغي بأن السبب الرئيسي لمضايقته مرده المقالات الخمسة عشر التي نشرها في جريدة اليقظة بعنوان ((أمة واحدة))، وقد واجه البلاغي في تلك الفترة التي طغت فيها الفوضى واستوى فيها الهدم والبناء ضغوط عديدة ومتنوعة.

فتح وإدارة البنك التجاري في السماوة

وعندما علم السيد عبد الكريم القطان مدير عام البنك التجاري العراقي في بغداد، بخبر استقالة البلاغي من مصرف الرافدين، طلب منه فتح وإدارة فرع للبنك التجاري في السماوة، لكن البلاغي كان متردداً بقبول هذه المهمة، إلا أن إلحاح بعض أصدقائه المقربون قد دفعته الى القبول بهذه المهمة الجديدة. وفي 58/10/15 صدر الأمر الإداري بتكليف البلاغي بفتح وإدارة البنك التجاري العراقي - فرع السماوة.

وقد شغل البلاغي منصب مدير البنك التجاري العراقي - فرع السماوة من تأريخ صدور الأمر الإداري بذلك في 15 تشرين الأول من عام 1958 الى يوم 31 آذار من عام 1962 (حوالي ثلاث سنوات و خمسة أشهر).

فتح وإدارة البنك التجاري في النجف

وفي يوم 1 نيسان من عام 1962 افتتح البلاغي فرع النجف للبنك التجاري العراقي.

مدير إدارة فرعي مصرف الرافدين في النجف

وفي أواسط عام 1974 انيطت به الإدارة العامة لفرعي مصرف الرافدين في النجف بعد قرار دمج المصرف التجاري مع مصرف الرافدين في النجف، واستمر بإدارته لمصرف الرافدين حتى وفاته في 22 كانون الثاني عام 1976م.

المناصب الوظيفية التي تولّاها محمد علي البلاغي

ت	عنوان الوظيفة	المدة التي شغلها
1	مدير إدارة مشروع الماء والكهرباء في النجف والكوفة	من 15 آب 1939 الى 10 مايس 1943
2	مدير إدارة مشروع الماء والكهرباء - الناصرية	من 24 مايس 1943 ولغاية 26 تموز 1943
3	مدير مصرف الرافدين - فرع النجف	من 19 كانون الأول 1949 الى 24 ايلول 1958
4	مدير البنك التجاري العراقي - فرع السماوة	من 15 تشرين الأول 1958 الى 31 آذار 1962
5	مدير البنك التجاري العراقي - فرع النجف	من 1 نيسان عام 1962 الى تموز من عام 1974
6	مدير إدارة فرعي مصرف الرافدين - النجف	من تموز 1974 الى تأريخ وفاته في 22 كانون الثاني عام 1976

موقف أهالي مدينة السماوة

مدينة الوفاء والإخلاص

من قرار نقل

محمد علي البلاغي

من مدينتهم الى مدينة النجف

في 15 تشرين أول من عام 1958 إفتتح البلاغي البنك التجاري العراقي - فرع السماوة، وهو أول مصرف يفتتح في مدينة السماوة. ولم يكن غالبية الناس وبصورة خاصة الكسبة وصغار التجار يعرفون طبيعة العمل المصرفي واساليبه وطرقه وكيفية التعامل معه.

وفي خلال فترة وجيزة تمكن البلاغي من إقامة علاقات اجتماعية واسعة بمختلف طبقات المجتمع في مدينة السماوة مما ساهم في تنشيط الحركة الإقتصادية، من خلال تقديم الكثير من التسهيلات والقروض التي زادت من حركة التجارة، فلم يتعامل البلاغي بجمود مع التعاليم الإدارية والقوانين المصرفية، فأرسى بذلك دعائم التعامل المصرفي المبني على أسس الثقة المتبادلة بين المصارف والتجار، حتى إن البعض أشار إلى إنه كان أحد عوامل ازدهارها.

كتب إبراهيم كنان أحد أبناء مدينة السماوة قائلاً:

((أن البلاغي شخصية ذات أثر كبير في مجريات الأحداث الإقتصادية والإجتماعية في مدينة السماوة))⁽¹⁾.

¹ ينظر أدناه (مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملفه رقم 005 (F19).

وقال لفيف من أهالي مدينة السماوة عن البلاغي في رسالة الى المدير العام للبنك التجاري في بغداد:

انه لم يكن رئيساً لبنك انما كان صديقاً حميماً لكل أهالي السماوة (1).

وفي أواخر آذار من عام 1962 صدر أمر نقل البلاغي الى مدينة النجف لفتح وإدارة فرع البنك التجاري العراقي هناك.

كان لهذا الخبر وقع الصدمة على أبناء السماوة الكرام، على الرغم من معرفتهم بأن من مصلحة البلاغي الشخصية أن يعود الى أهله وعائلته في النجف، فقد بذلوا كل ما في وسعهم لإلغاء هذا الأمر، تارةً مع البلاغي شخصياً وتارةً مع الإدارة العامة للبنك التجاري العراقي وبصورة خاصة المدير العام للبنك السيد عبد الكريم القطان.

وقد غادر البلاغي مدينة السماوة وللمرة الأخيرة دون أن يُعلم أحداً من أهالي مدينة السماوة أو حتى أقرب معارفه وأصدقائه العديدين ليجنبهم متاعب التوديع أو مصاحبته في الطريق الى مدينته النجف الأشرف، وهي من العادات المتبعة آنذاك.

وللتعبير عن أسفهم الشديد وعدم رضاهم بنقل البلاغي من مدينتهم السماوة، بعث السيد موسى حاج عبد كركوش اصالة عن نفسه ونيابة عن عشرات السادة الموقعين (أكثر من سبعون توقيعاً) من أهالي السماوة الكرام الأوفياء برسالة الى السيد المدير العام للبنك التجاري العراقي في بغداد السيد عبد الكريم القطان يعربون فيها عن إحتجاجهم على قرار نقل البلاغي من مدينتهم، وعن تقديمهم خالص الشكر وعظيم التقدير له.

وهذا نص الرسالة:

¹ ينظر أدناه (مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملفه رقم 1، 014 (F19).

سيادة الأستاذ الفاضل السيد عبد الكريم القطان المحترم

المدير العام للبنك التجاري العراقي

تحية طيبة

لا شك مطلقاً بأنكم - يا سيادة المدير - تشاركوننا الرأي بأن الإنسان أي إنسان إذا كان راعياً في إرتقاء سلم النجاح وكسب ثقة الناس به لا بد له أن يكلّل صفاته بالنزاهة والإخلاص في الواجب والتجرد عن الأنانية.

وفي رأينا أن وجود أناس تتوفر فيهم هذه الصفات قليلون وقليلون جداً ومن هذه القلة ظهر عندنا بظهور مدير فرع البنك التجاري في السماوة الأستاذ الفاضل السيد محمد علي البلاغي حيث كان وما يزال عنواناً بارزاً للنزاهة والإخلاص والتجرد.

وليس أدل على قولنا هذا حب الناس كل الناس له سواء كانوا عملاء للبنك أم موظفين فيه أو من عامة الناس الآخرين في مدينتنا.

عجيب غريب أمر هذا الرجل - يا سيادة المدير - لقد فرض حبه واحترامه على كل الناس عندنا فرضاً بخلقه السامي وأدبه الجم وقوله الفاضل ونكرانه لذاته.

أما إذا شذ بعض الناس وأرادوا الإساءة اليه فإنه دليل آخر على أخلاقه ونزاهته في عمله. أن أولئك أرادوا أن يجعلوا من البنك بقرة حلب تدرّ عليهم دون أن يقدموا لهذه البقرة الغذاء الذي يولد الحليب.

سيادة المدير

لقد أصدرتم أمركم بنقل الأستاذ البلاغي وهذا لعمرنا أمر مجحف بنا نحن أهالي السماوة، ولأجله فإننا نرجو أن نبليّغكم أسفنا الشديد على نقل الأستاذ البلاغي، ونرفع اليه بواسطتكم خالص شكرنا وعظيم تقديرنا.

انه لم يكن رئيساً لبنك انما كان صديقاً حميماً لكل أهالي السماوة.
نكرر أطيب تمنياتنا اليه واليكم وفّقتم الى ما فيه خير الجميع⁽¹⁾.

التواقيع: السيد موسى حاج عبد كركوش و حسين السيد علي ومهدي الحاج محمد صالح حاج يونس وسعود صالح محمد علي و حسين محمد الحسون و كامل عباس و عبد علي السيد وهيب و صاحب ازغير و عبد الجليل الحاج عبد وفاضل حاج عبد الحسين أبو خشه و فرج الراضي وعلي صالح حسن ونزار عبد الصاحب وصبحي حاج مجيد جباد وجابر جليل جباد ومطشر جبر وجرجيس جاسم وعبد النبي عزيز الحمداني وناجي عبد الداخل وصبحي محمود جعفر ورؤوف الحاج عبد العزيز وعبد الرسول عبد الجليل وعبد الأمير وهاب وعبد العلي خياط وعبد علي حاج حمود وجبار حاج حسون الأحمر والسيد طاهر الخرسان والسيد شاکر السيد ياسر تويج والحاج جاسم الحاج عبد ومحمد الحاج حسن وعبد الرزاق اجديد وسليم حاج علي والسيد علي الحويبي والسيد موسى السيد علي ورحيم سلمان أبو ركيبة ومحمود الحاج شاکر وعبد الرضا الفره وحاج جبار هداي وعبد الأمير الخل وحاج محسن تركي وظاهر الحاج محسن وعبد الشهيد الحاج دهام وشاکر العلي ورسول أبو كحله ومنصور العاكول وحاج عبد شلال وأحمد شيخ محمد وحسين علي ومرتضى جبر ومير حسن رسول ورزاق شذر والسيد حبيب السيد محمد وعباس جبر العطار وإبراهيم جاسم وطالب محمد وعباس ريبس ومجيد حبيب وعبد الهادي محمد جواد الخطيب والحاج متعب العلي وعباس العلي الحذاف ومحمد حسين حمد وعبد الغني الشيخ وعبد علي جلاب واليد جواد السيد جبر وعبد الرزاق حسين آل حمود وإبراهيم شاکر وإبراهيم عبد الصاحب وعبد العزيز الخرسان وعبد الأمير كاظم البندر وسيد طاهر محمد زين العابدين وحاج فزاع حاج محمود وحمودي الحاج هاشم الحاج عبيد وحسين حاج علي ومحمد كركوش وعبد الحسين أبو حميد وحاج حميد حاج هلال وآخرين.

¹ (مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 1-4، 014 (F19).

وأجاب السيد المدير العام للبنك التجاري العراقي في بغداد السيد عبد الكريم القطان قائلاً:

الى / حضرات السادة موسى الحاج عبد كركوش ورفقاءه المحترمين
- السماوة -

بعد التحية:

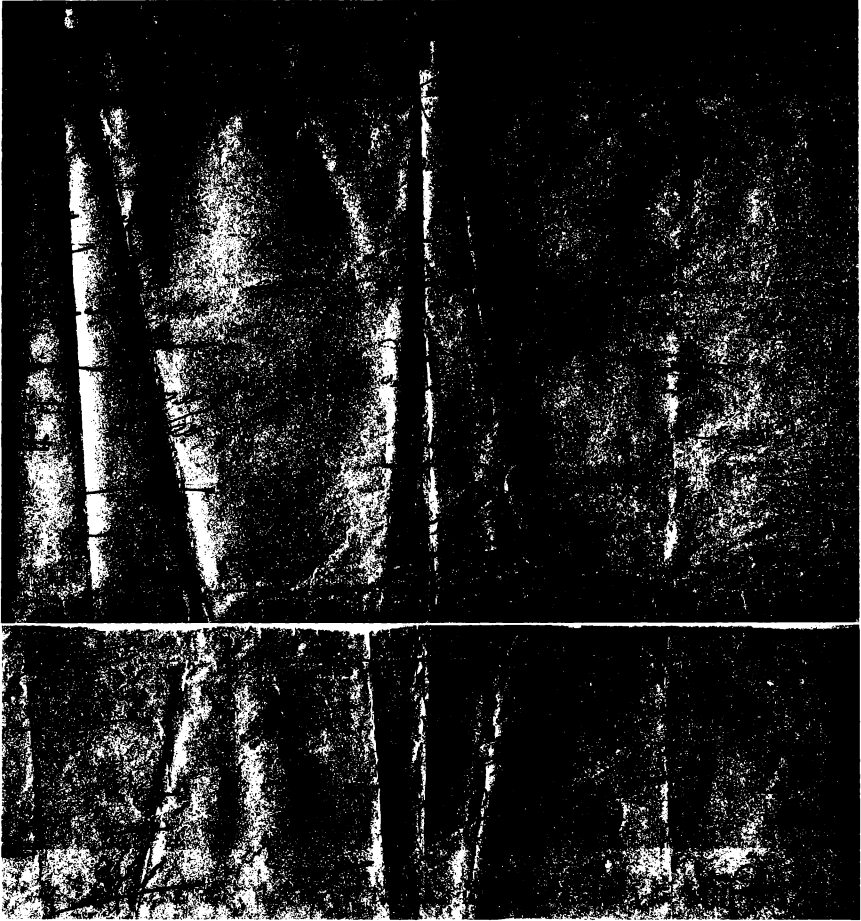
ليس هناك ما يسر المرء أكثر مما يرى ثمرات جهوده في خدمة المجتمع الذي هو منه، فاني بعد إستلامي كتابكم الرقيق، بدأت أغبط أخي الأستاذ البلاغي على العواطف الرقيقة التي حملتها رسالتكم الموجهة اليه. أن الأستاذ البلاغي تربطني وأياه زمالة طويلة الأمد قبل أن يلتحق بالبنك التجاري وانه لتعزيز على الإدارة العامة كعزته لديكم، لذا وان كان للمصلحة العامة دخل كبير في نقله الى مدينة النجف الشرف فأن ذلك يتلاءم مع مصلحته الخاصة والتي نظرنا اليها عند نقله بالمرتبة الأولى. انني بإسم مجلس إدارة هذا البنك أشكركم كثيراً على عواطفكم الرقيقة راجياً منكم أن تتعاونوا مع خلف الأستاذ البلاغي كتعاونكم مع السلف ومن الله التوفيق.

وتفضلوا بقبول فائق الإحترام (1).

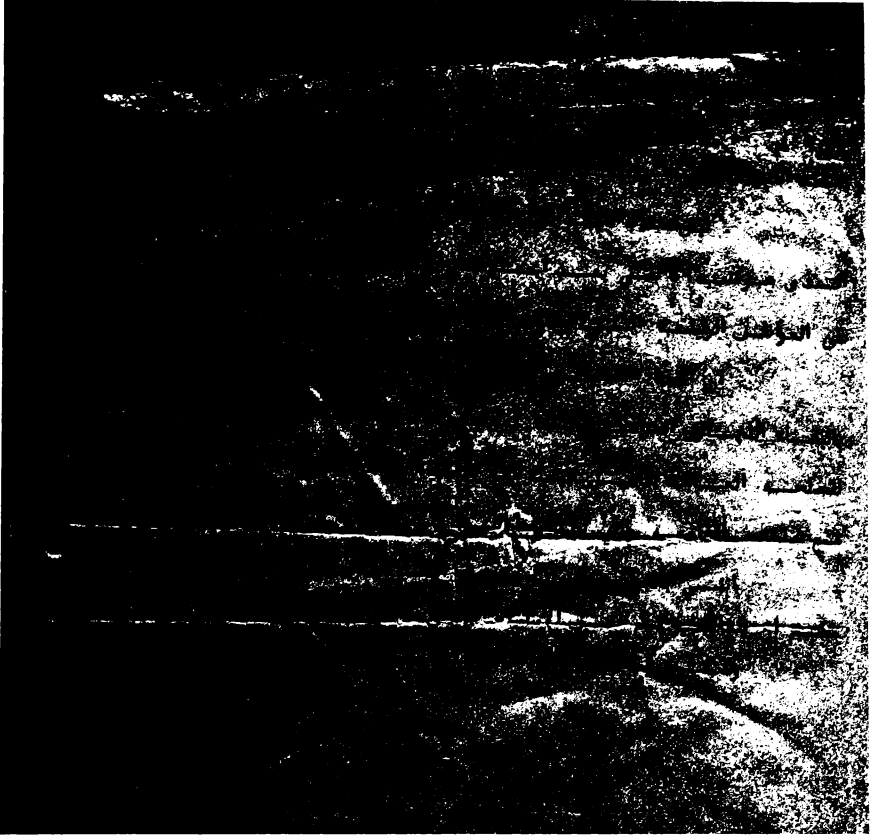
المدير العام

عبد الكريم القطان

¹ (مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 004 (F19).



(مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 3-4، 014 (F19)
رسالة أهالي مدينة السماوة الكرام الأوفياء الي السيد المدير العام للبنك
التجاري العراقي في بغداد السيد عبد الكريم القطّان معبرين فيها عن أسفهم
لنقل البلاغي من مدينتهم السماوة، وعن حبهم وإعزازهم وتقديرهم للجهود
التي بذلها البلاغي في خدمة مدينتهم: ((حيث كان وما يزال عنواناً بارزاً
للنزاهة والإخلاص والتجرد))



(مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 004 (F19)

جواب السيد المدير العام للبنك التجاري العراقي في بغداد السيد عبد الكريم القطان على رسالة أهالي مدينة السماوة الكرام، جاء فيها: ((ليس هناك ما يسرُّ المرء أكثر مما يرى ثمرات جهوده في خدمة المجتمع الذي هو منه، فإني بعد إستلامي كتابكم الرقيق، بدأت أعبط أخي الأستاذ البلاغي على العواطف الرقيقة التي حملتها رسالتكم الموجهة إليه))

كما رفع العشرات من أهالي السماوة الأوفياء رسائل شخصية الى السيد المدير العام للبنك التجاري العراقي في بغداد السيد عبد الكريم القطّان، معبرين فيها عن أسفهم لنقل البلاغي من مدينة السماوة، وعن حبّهم وإعزازهم وتقديرهم للجهود التي بذلها البلاغي في خدمة مدينتهم.

كتب السيد إبراهيم كنان والذي يشغل منصب مدير مدرسة سومر للبنين والذي لم تكن له علاقة مباشرة بالأعمال المصرفية قائلاً:

سيادة مدير البنك التجاري العام - بغداد - المحترم

تحية مخلصّة.

وبعد فقد تنازعني عاملان حينما علمت بأن السيد محمد علي البلاغي قد قرّر أن يفارق السماوة، ويترك فيها أفندةً إختلجت بوده إذ بادلها الود، وعزّ عليها الوفاء اذ وجدت فيه الوفاء. أجل تملكني عاملان، العامل الأول وهو أن الدنيا هكذا حل وإرتحال فلا داعي للحزن والأسى ما دام ذكره الحميد باقي. وعامل آخر هو أن لا بد من إثارة المشاعر ولو لفترة طالت أو قصرت بكلمة ما للتعبير عن الشعور الطاعي نحو شخصية ذات أثر كبير في مجريات الحوادث الإقتصادية والإجتماعية في مدينة السماوة مدينة الوفاء والإخلاص. لقد كان لمجيء البلاغي أثر افتتاح البنك التجاري العراقي الأثر العظيم بالثقة التي نالها البنك من لدن الأهالي وليس معنى ذلك ان هذه المؤسسة الإقتصادية الوطنية غير ذات ثقة بل العكس هو الصحيح. ولكن لما لشخصية البلاغي الإجتماعية والأدبية المكانة الطيبة التي نالها بسرعة فائقة في الوسط السماوي.

أقول هذا لأنني أعرف تماماً كيف يمكن أن تعيش مؤسسة إقتصادية في وسط لم يكن ليعرف أساليبها وطرقها وكيفية التعامل معها. وسط جل أهله يتعاملون بكلمة الشرف فحسب، وبعضهم يدفع ويأخذ أو يأخذ ثم يدفع، فكانت شخصية البلاغي صمام الأمان لدى أصحاب رؤوس الأموال والتجار والكسبة، بحيث بات البنك التجاري مولتهم في تسهيل معاملاتهم المتشابكة والمتراصة والموزعة على أنحاء العراق. وبمرور الوقت كرس البلاغي أكثر فأكثر في ود الناس حتى الفقراء منهم. وكان لرقّة طبعه ورهافة حسّه ونبل شعوره نحو كل الناس أثر محمود في أن جعلت من هذه المؤسسة الإقتصادية الوطنية قطعة عزيزة من كل شخص وأثراً محموداً في تأريخ البلدة الإقتصادي والاجتماعي. والناس هنا لا ابالغ يتكلمون عن البلاغي في معاملاتهم الاقتصادية قبل المؤسسة، ومعنى هذا أن طيب خلقه ونبل مقاصده وسعيه المخلص في إنجاز مهمته وإنجاح مؤسسته التي بدا وكأنه أساس فيها أو كأنها أساس فيه، إذ كلاهما قد امتزجا ببعضهما مادةً وروحاً. وكلاهما قد امتزجا بصميم المدينة طيبها وخلقها ورفاهها وبساطتها مادةً أيضاً.

ذلكم هو البلاغي، وتعمل مؤسسته الإقتصادية ذات الباع الطويل في تحويل المدينة اقتصادياً واجتماعياً وتنظيمها وتطورها.

وبعد فأود أن أقول شيئاً هو أن ما أملتة عليّ عواطفني كان حقيقة بسيطة ورائعة لأنني لست من أصحاب الأرصدة، ولست من المتمولين، بل أنا من عامة الناس من الذين لم يعرف الشيك طريقه الى جيبه يوماً. فأننا امثل طبقةً من الناس تفهم الانسان روحاً قبل أن تفهمه مادةً. فإلى الذي ترك فينا ذكراً طيباً وأثراً حميداً ازجي تحياتي ونأمل لخلفه أن يطبع فينا من روحه وخلقه ما يؤثر في مشاعرنا بحيث يخفف عنا أثر الفراق.

وأخيراً كلمة لأستاذي البلاغي، فيا أبا سعد لقد تركتنا دون علمنا فأبعدت
عنا أملاً كنا نرتجيه أن نلازمك ساعة من الزمن في الطريق الى مهمتك
الناجحة سلفاً فهذا شعورنا وهو شعور صدق وتجربة. كما إنك خصصتنا
بشعور طيب نحن أقصر من نواله. فانت أنت الذي غمرتنا بلطفك، وأدبك،
وعطفك، وشيء أكيد يا أبا سعد ⁽¹⁾ هو أنك أين حللت فلم تتغير طبعاً وأرومةً
وعلماً وأدباً ووفاءً وإخلاصاً. ومن غير ضير أقول أينما تحل فقد ترفع منه ولا
تحط به ففي المحيط الذي تحل فيه تؤثر وفاءً وخصالاً حميدةً ونفساً صافيةً
وعقلاً راجحاً، ولا تتأثر فيه سوءً بل تؤثر فيه حسناً. وتلك لعمرى مكرمة
الرجال العاملين العالمين.

وأخيراً يا سيدي فالقلم ليعجز من أن يعبر عن كل المشاعر التي تختلج في
نفسى فألف تحية لأبي سعد من مخلصٍ بدأ ولا يزال ⁽²⁾.

مخلصكم

إبراهيم كنان

مدير سومر للبنين

في 1962/4/17

¹ يشير هنا الى السيد محمد علي البلاغي.

² (مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 1-2, 005 (F19).

سيادة ميرزا علي بنجارى العام - بغداد - المحترم

تحية خضراء. وبعد فقد تفرغنا عن عداوتنا حينما علمت بأن السيد محمد علي الديوبندى قد قرأ في
السادس. وذلك بين اخذنا اختصت بوجه اذبالا الود. وعز غير الوفاء لوجه
فيه الوفاء. أجل تعلقنا عداوتنا. العاقل الاول وهوان الدنيا هكذا حل ودارنا لرفع
راعي العدل والعدل. ما دام ذكره الجيد باقى.
وعلى آخر هوان الديوبندى اشارة المشاعر لولفة طاعت اوقعت بطول ما اذ
عز الاول والى في قوله خضراء ذات اثر كبير في ما جريات الحوادث الاقتصادية والاجتماعية

في مدينة اسماه مدينة الوفاء والعدل.
لقد كان لمحمد الديوبندى اثر اذتبع الديوبندى التجاري الاثر العظيم بالثقة بين
الديوبندى. فاذن الاذهاني وليس معنى ذلك انه صنف المؤسسة الاقتصادية الوطنية
بما اذتبعه الديوبندى. ولكن لا نستطيع الديوبندى لاجتماعه والديوبندى
للمانة اذليس الاثر في سيرة خاتمة والرسالة الساذية.

اقول هذا الذي اقول تمام. كيف يكون له ثقتي مؤسسة اقتصاديه في
لم يكن الديوبندى اساليب وطرقه ودينية الشامل معز. وسط بين اهل
بلدية اشراف خضراء. وديوبندى يرض ويا خذتم يرض. فكانت خضراء
الديوبندى تمام الامان لمتا اصحاب رؤوس الاموال والى والى. حيث بان لمتا
البارى. سواء في تجميع عداوتهم المشابهة والمزعة على انا والى. وبارى
سرس الديوبندى انا خذتم كسب والى حتى الفقدانهم. وكان لمتا طلبة
وحيث خذتم خضراء خضراء خضراء. انا محمد انا به صحت مد خضراء
الاقتصاديه الوطنية خضراء خضراء. واثرا محمودا في تاريخ الديوبندى

الديوبندى والديوبندى
والى خضراء والى. الديوبندى في عداوتهم الاقتصادية بين خضراء
ومعنى هذا انه طب خضراء ولى خضراء خضراء خضراء خضراء خضراء
مؤسسة الخى ذرا واذنه اساس في اذله اساس خضراء. اذله
خضراء خضراء خضراء خضراء. واذله خضراء خضراء خضراء خضراء
ورضا خضراء خضراء خضراء خضراء. اذله خضراء خضراء خضراء خضراء
ذات الباع الطويل في خضراء خضراء خضراء خضراء خضراء خضراء
وسم خضراء خضراء خضراء خضراء خضراء خضراء خضراء خضراء خضراء

(مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملفه رقم 1، 005 (F19)

رسالة أحد مواطني مدينة السماوة الكرام في 17 نيسان 1962 الى السيد
المدير العام للبنك التجاري العراقي في بغداد السيد عبد الكريم القطان، يقول
فيها موجها كلامه الى البلاغي: ((فأنت أنت الذي غمرتنا بلطفك، وأدبك،
وعطفك، وشيء أكيد، يا أبا سعد، هو أنك أين حللت فلم تتغير طبعاً وأرومة
وعلماً وأدباً ووفاءً وإخلاصاً))

لديته مناصب الارصده . ولست من المثلين . بل أنا من عامة الناس الذي لم يعرف
الشيء طريقه الى جيبه نيقاً . فأنا مثل طبقة من الناس تفهم الاثر ان روحه
محبته تقويه مائة . فالذي خلف فيها ذكرها طيباً وأثرها حميداً الرجي فيها في زمان
فلفهم ان يطبع فيها من روحه وخلقه ما يؤثر في مشاعرنا بحيث يحفظ عنا أثر الزمان .
فقد تركنا فيها سلفه البلاغي كمد ما هو طيب وخير .

واخيراً كلمة لاسنادي البلاغي . فيا ابا سعد لقد تركنا ورثتنا فادركنا
أعداء لنا نرجيه ان نلازمك ساعة من الايام في الطريق لا مرسدنا اننا نجمع سلفنا
فهمنا شعورنا وهو شعور صدقنا ونجربه . كما اننا نضعفنا بشعر طيب
نحن + فخر من نواله . فليست أنت الذي نغمرنا برحمته . داردنا . فليست
وشر اليب يا ابا سعد . صوانك اني هلت فلم تقدر لطيفة وارومته وشمها
وأبداً وذاة واطلاصاً . ومن غير ضير أترك انما تحلى فقد ترفع منه ولا تخط به
نفس الخيل الذي يحس فيه ثؤنزا وذاة وضعف لا حمدة ونفأ صافية وعقلنا
إجملاً . ولذا نأثر فيه سوءاً بل نؤثر فيه حسناً . وذلك لعوى مكرمه ابرهال
التاملين العالمين . واخيراً يا سيدي فالتقم ليحجز من ان يبرع عن كماله عن
مخالف في نفسنا فالفحمة ونية لديي سعد من مخلص بدراً ولا يزال .

ابو جهم كذا
مير سوري لشريف
مكتبة
١٩٦٢/٤/١٧

(مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 2، 005 (F19)
رسالة أحد مواطني مدينة السماوة الكرام الأوفياء في 17 نيسان 1962 الى
السيد المدير العام للبنك التجاري العراقي في بغداد السيد عبد الكريم القطان
قائلاً عن البلاغي: ((أن طيب خلقه ونبل مقاصده وسعيه المخلص في انجاز
مهمته وانجاح مؤسسته التي بدا وكأنه أساس فيها أو كأنها أساس فيه، إذ
كلاهما قد امتزجا ببعضهما مادةً وروحاً. وكلاهما قد إمتزجا بصميم المدينة
طبيها وخلقها ورفاهها وبساطتها))

وكتب السيد حسين والسيد حسن الحاج علي موسى الى المدير العام للبنك التجاري العراقي في بغداد قائلاً:

لقد غادر بلدتنا في بحر هذا الأسبوع الأستاذ محمد علي البلاغي، وبهذه المناسبة نود أن نبّغكم شكرنا على المجهود والإخلاص في العمل الذي قام به فترة اقامته بين ظهرانينا، كما نود أن نعلمكم عن بالغ أسفنا لمغادرته بلدنا لأننا بحاجة لأمثاله، حيث كان مثلاً للأخلاق محبوباً لدى الجميع (1).

وعبر أحد شيوخ العشائر الشيخ شنان آل رباط في رسالته الى المدير العام للبنك التجاري العراقي عن: الإعجاب والتقدير لما قام به البلاغي من أعمال جليلة خلال المدة التي تقياً بها ظل مدينتنا ...، قائلاً: فلعمري لقد جمع بين المصلحتين واحتفظ بالحقين ولذا ترى البلاد على اختلاف طبقاتها تلهج بالثناء عليه ... (2).

وكتب الشيخ كاظم الشيخ موسى قائلاً: ... فكلما حاولت أن أعلمكم بفضل العظيم وبما قام به فان قلبي وأقلام أهل بلادي لا تحيط ببعض صفاته الجميلة (3).

وكتب الوجيه المعروف السيد محسن جواد الى المدير العام للبنك التجاري العراقي في بغداد واصفاً البلاغي: أباً حنوناً لجميع أهالي السماوة (4).

وقد حوّل السيد المدير العام للبنك التجاري العراقي في بغداد كافة الرسائل التي استلمها من أهالي السماوة والمتعلقة بهذا الموضوع الى السيد محمد علي البلاغي في النجف للعلم والاطلاع.

¹ (مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 023 (F19).

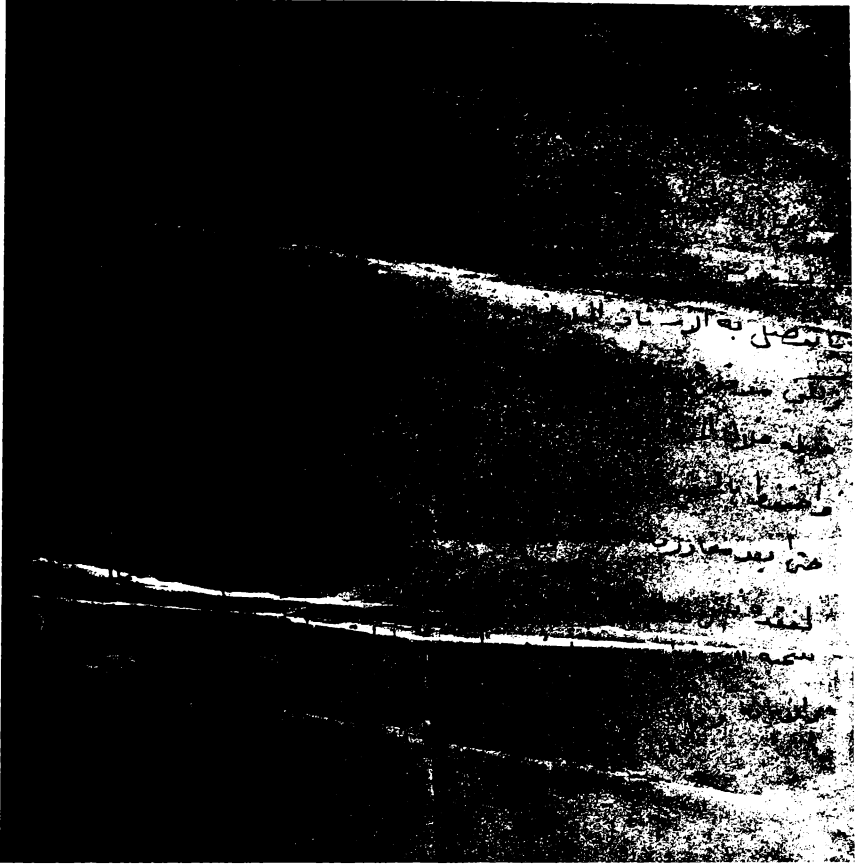
² (مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 021 (F19).

³ (مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 015 (F19).

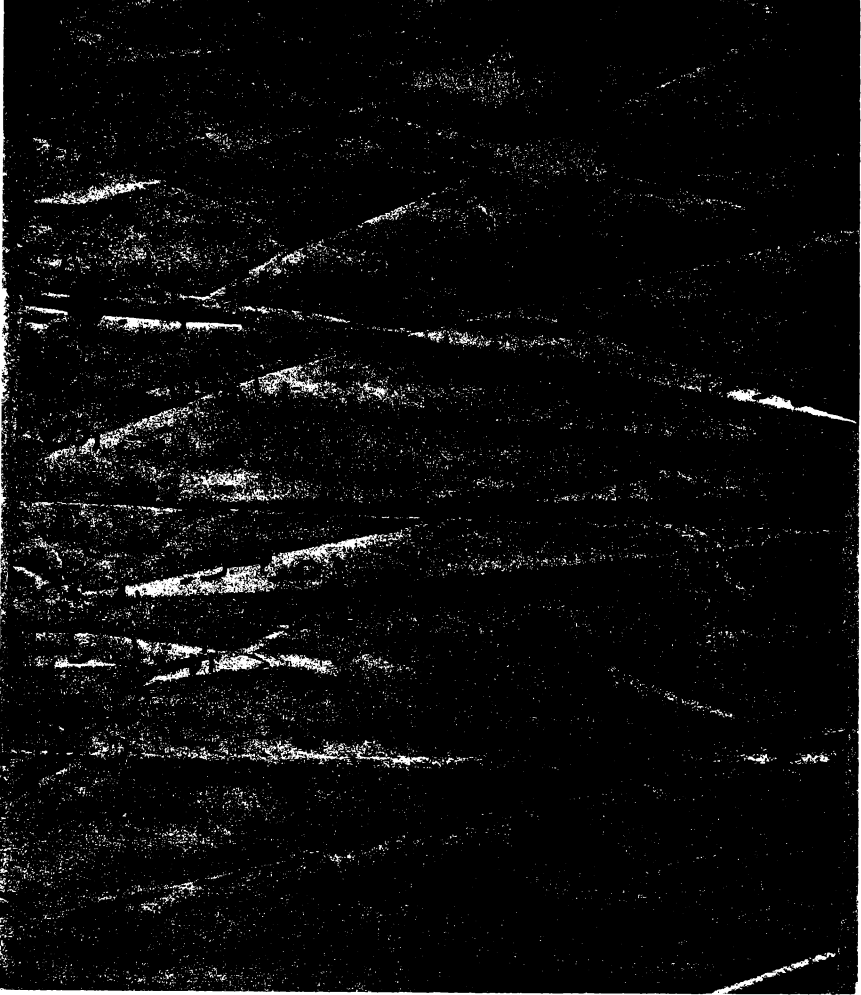
⁴ (مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 017 (F19).



(مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 023 (F19)
رسالة السادة حسين وحسن الحاج علي موسى من أهالي مدينة السماوة
الكرام الأوفياء الى السيد المدير العام للبنك التجاري العراقي في بغداد يعبرون
فيها عن شكرهم وتقديرهم للبلاغي بمناسبة إنتهاء عمله
(1962/3/31 - 1958/10/15)
مديراً للبنك التجاري - فرع السماوة



(مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 021 (F19)
رسالة الشيخ شنان آل رباط أحد شيوخ مدينة السماوة الكرام الأوفياء الى
السيد المدير العام للبنك التجاري العراقي في بغداد يعبر فيها عن شكره
وتقديره للبلاغي بمناسبة انتهاء عمله
(1962/3/31 - 1958/10/15)
مديراً للبنك التجاري - فرع السماوة



(مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 015 (F19)
رسالة السيد كاظم الشيخ موسى أحد أهالي مدينة السماوة الكرام الأوفياء الى
السيد المدير العام للبنك التجاري العراقي في بغداد يعبر فيها عن شكره
وتقديره للبلاغي بمناسبة إنتهاء عمله
(1962/3/31 - 1958/10/15)
مديراً للبنك التجاري - فرع السماوة



(مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 017 (F19)
رسالة الوجيه المعروف السيد محسن جواد - السماوة في 4 نيسان 1962
الى الاستاذ عبد الكريم القطان المدير العام للبنك التجاري - بغداد
واصفاً البلاغي: أباً حنوناً لجميع أهالي السماوة

وقد بعث السيد قائممقام السماوة بكتاب شكر وتقدير الى البلاغي جاء فيه:

العدد: 4054

التاريخ: 1962/4/7

الى الأستاذ الفاضل السيد محمد علي البلاغي المحترم

الموضوع/ شكر وتقدير

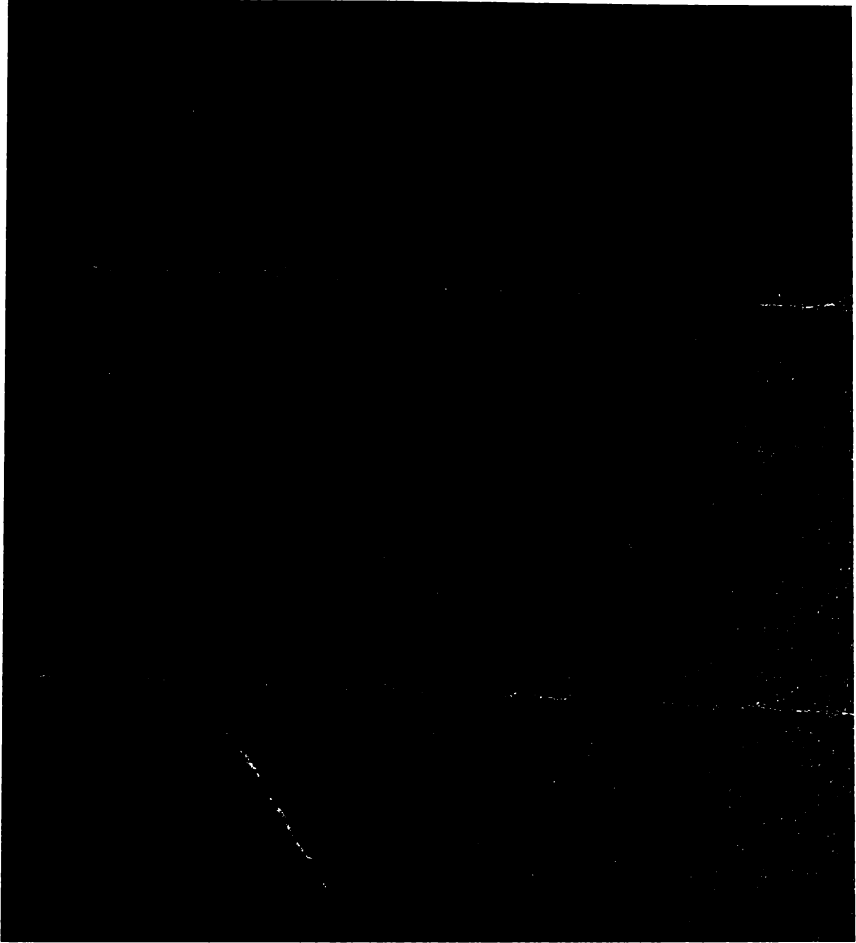
بمناسبة نقلكم الى النجف أرى لزماً عليّ أن أسجّل لكم شكري الجزيل وتقديري العظيم لما لمسته منكم منذ إستلامنا إدارة هذا القضاء من خلق رضي واستقامة وحرص شديد على أداء واجبكم وما قدّمتموه من خدمات كبيرة والتي لا تتّمن لأهالي السماوة الذين تلهج السنتهم بالثناء والإكبار لخدماتكم الجليلة خلال إشتغالكم في السماوة وإننا وجميع أهالي السماوة اذ نقدر فيكم هذه الروح الطيبة التي تنمّ عن سمو في الغاية والمقصد، نرجو لكم دوام التوفيق والسودد ودمتم⁽¹⁾.

التوقيع

كمال مصطفى

قائم مقام قضاء السماوة

¹ (مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 003 (F19).



(مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 003 (F19)
كتاب شكر وتقدير من السيد كمال مصطفى قائممقام قضاء السماوة الى محمد
علي البلاغي في السابع من نيسان 1962 جاء فيه: ((أرى لزماً عليّ أن
اسجل لكم شكري الجزيل وتقديري العظيم لما لمستّه منكم منذ إستلامنا إدارة
هذا القضاء من خلق رضي واستقامة وحرص شديد على أداء واجبكم وما
قدّمتموه من خدمات كبيرة والتي لا تتّمن لأهالي السماوة الذين تلهج السنتهم
بالتناء والإكبار لخدماتكم الجليلة خلال إشتغالكم في السماوة ...))

رسائل شكر وتقدير من محمد علي البلاغي الى أهالي السماوة

أرسل البلاغي رسالة شكر وإحترام وتقدير الى العديد من أهالي السماوة الأوفياء قال فيها:

وبعد، يحلو لي وقد غادرت مدينة السماوة، بعد مكثي فيها مدة ليست بالقصيرة، خبرت في خلالها مزاياهم الحميدة وصفاتهم المحببة وأخلاقهم المعجبة، أن أتقدم اليكم بواجب الشكر على اخوتكم الصادقة، التي جعلتني الهج بذكركم، وأعتز بما لقيته منكم جميعاً راجياً من العلي القدير أن يمتّعكم بالخير (1).

كما أرسل البلاغي رسائل شكر الى بعض المقربين والأصدقاء ومنها:

رسالة الى الأستاذ ناجي حيدر بتاريخ 1962/4/18 قال فيها:

عزيزي، يعلم الله أن قلّمي لقاصر عن تصوير شوقي، ولساني لعاجز أن يعبر عما يخالجني من شكر وإمتنان للأطاف، والرعاية التي غمرتني بها، والأأيادي الكريمة التي أحسنت بها إليّ، مما لا يستكثر على شهم مثلك ... (2).

ورسالة الى الشيخ شنان آل رباط في 1962/4/22 جاء فيها:

تحية عاطرة، وأرجو أن تكون بخير

شكر الله تعالى شأنه على ما أنعم عليّ من الطاف لا تحصى، وحمداً له جل شأنه أن قسم لي أن أمكث في السماوة هذه المدة التي جمعتني بطائفة

¹ (مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 002 (F19). غير منشورة.

² (مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 009 (F19). غير منشورة.

ممتازة، وعرفتني على أناس كلهم طيب، وكلهم نبل وصفاء ... ولكن ما درجته فيكم من طيب، وما لمستّه فيكم من حسن نية، وحب للخير، قد دفع بي لأن أكون قريباً منك، محباً لك، مخلصاً لشخصك، متمنياً لك كل توفيق وخير⁽¹⁾.

ورسالة الى السيد محسن جواد في 1962/4/21 جاء فيها:

لو لم أحصل من سكناي في السماوة طوال هذه المدة إلا التعرّف على مجموعة من الإخوان الأطياب والأخدان الأنجاب لكفاني ذلك إعزازاً. ولقد كنت - أيها الأخ العزيز - ممن نال القسط الأوفر من تقديري وإكباري، فلقد تحلّيت - رعاك الله - بصفات نادرة، خلق متين، وصفاء محبّب، وترفع معجب، وسيرة محمودّة، ولسان عفّ يأبى ذكر أحد - أي أحد - بسوء، ويد نظيفة، ونفس كريمة ...⁽²⁾.

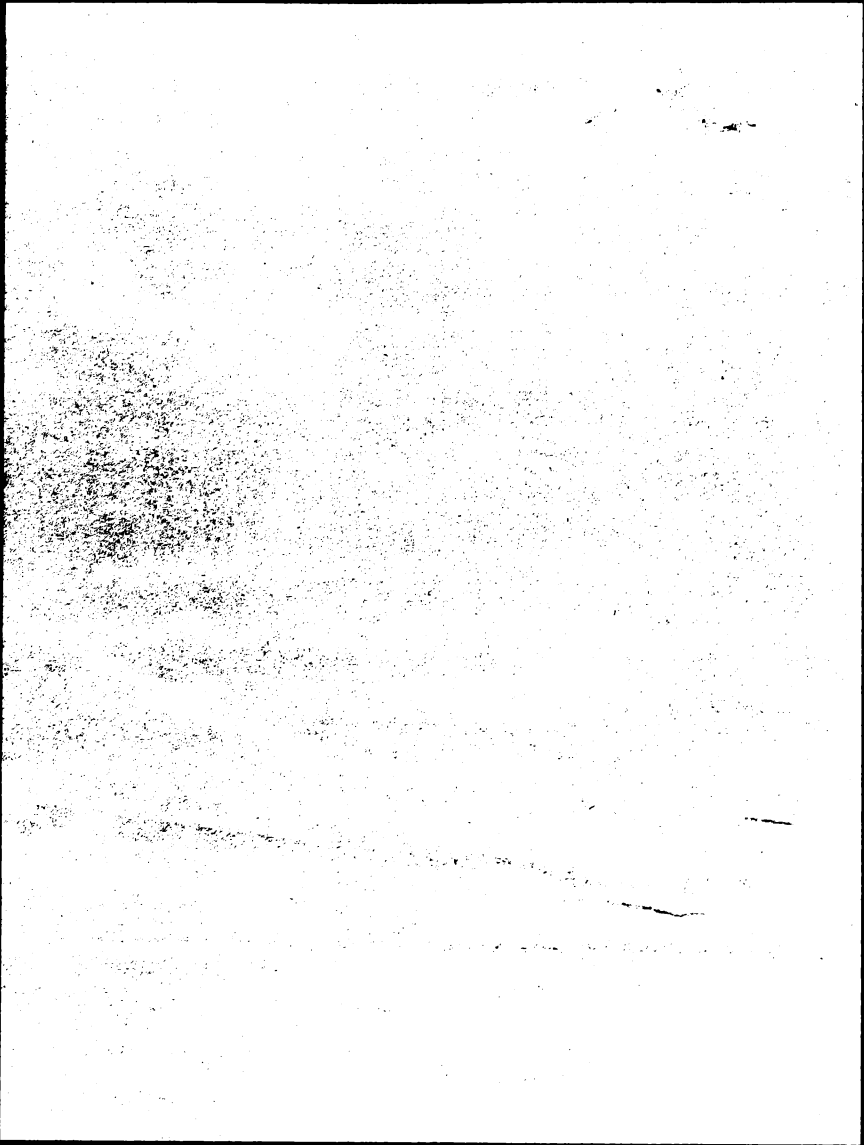
ورسالة الى السيد عبد العزيز البديري في 1962/5/11 قائلاً:

عزيزي. يحسن بي، وقد مرت على مغادرتي السماوة مدة أن أذكرك برسالة عابرة أضفي عليها قبساً من روحك الشفاف، ومزاجك اللطيف، وأخلاقك الطيبة، وكرم نفسك الملحوظ، لأعبر لك فيها عن تشكّراتي الجمّة لألطافك على مخلصك، وحميمتك في اخوتك ...⁽³⁾.

¹ (مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملفّة رقم 010 (F19). غير منشورة لعدم وضوح الخط بسبب قدمها.

² (مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملفّة رقم 008 (F19). غير منشورة لعدم وضوح الخط بسبب قدمها.

³ (مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملفّة رقم 007 (F19). غير منشورة لعدم وضوح الخط بسبب قدمها.



(مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 002 (F19)
كتاب الشكر والتقدير الذي أرسله البلاغي إلى أهالي مدينة السماوة الأوفياء

رسائل أهالي السماوة الى محمد علي البلاغي

وقد استلم البلاغي أكثر من 100 رسالة جوابية من أهالي مدينة السماوة الكرام الأوفياء معبرين فيها عن حبهم وتقديرهم له. أنشر في الصفحات القادمة بعض هذه الرسائل، ولضيق المجال، سأكتفي بنشر أسماء السادة الذوات الذين تفضلوا بإرسالها الى البلاغي (صفحة 264 - 266).

كتب السيد عبد الله السيد يوسف الحبوبى

السماعة فى 62/4/14

سياة الأستاذ محمد على البلاغى المحترم

تحية واحترام

سيدا إستلمت رسالتكم الكريمة المؤرخة 7 الجارى بمزيد من الفخر والشرف لأنها ان دلت على شىء فإنها تدل دلالة واضحة على سلامة قلبكم الكبير الطيب الذى قابل المتاعب بالإحسان وكأن هذه المتاعب التى قابلتموها منا طيلة هذه المدة جميلاً ومعروفاً حتى جنتم فى هذه الرسالة تشكرون هذا المعروف وذاك الجميل.

سيدا إننى لم أستغرب هذا منكم لأننى قرأت الشىء الكثير عنكم وهذه أسفار ((الأعتدال))⁽¹⁾ الخالدة التى هى نفحة من روحكم الطيبة بين يدي واراكم فيها دائماً تتذكرون لذاتكم كما هو شأنكم فى كل عمل تريدون فيه وجه الله ورفعة المجتمع.

سيدا فى الوقت الذى نأسف فيه لفراقكم نبتهج بأن تكون أعمالكم نواة لكل مشروع ناجح، وختاماً سوف نزورككم فى مؤسستكم الجديدة عساها أن تعوض عن وداعنا لكم الذى زهدتم فيه، وختاماً تقبلوا شكرنا وإعترازنا بكم⁽²⁾.

توقيع

عبد الله يوسف الحبوبى

¹ يشير الى مجلة الأعتدال التى أصدرها البلاغى فى الثلاثينات من القرن الماضى.

² (مكتبة محمد على البلاغى): الملفات الوثائقية، ملف رقم 049 (F19).

عليه السلام يوسف الخوري

سماوة في ١٤/٤/٦٤

سيادة الأستاذ محمد علي البزغي المحترم

تحية راقية سيدي استلمت رسالتكم الموقرة الموجهة إليّ بتاريخ ٧ الجاري بمزيد من العزم
والشرف لأدرك أن ذلك على حقي فأنا لا أدرك دلالته واضحة على سيرة تكميل
الكبر الطيب الذي خال المتاعب بالأحبابه ولأن هذه المتاعب التي
تأبنتها منا حيلة هذه المدة هبلاً ومعدوماً متى جئتم في هذه
الرسالة تشكروا لهذا المعروف وذلك الجمل . سيدي اني لم استغرب هذا
منكم لأنني رأيت السيرة الكبر عليكم وهذه اسفار ((الاعتدال)) الخالصة
التي هي نفع من روحكم الطيب بن يدي ورائكم فيها دائماً تتلوهم لغرضكم
كما هو شأنكم في كل عمل يزيدوه فيه وجه الله ورضعة المجمع
سيدي في الوقت الذي نأسف فيه لفراقكم نبتلج بأن تتلوه أعمالكم
نواة لكل مشروع ناجح وحقاً ما سوف نذكركم في مؤسستكم المبهمة
وعتازنا بكم عن وداعنا لكم الذي زلهدتم فيه وحقاً ما تقبلوا شرفنا

المحرر

عليه السلام

(مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 049 (F19)

رسالة شكر وتقدير من السيد عبد الله السيد يوسف الحبوبى من أهالي مدينة

السماوة الكرام الأوفياء الى البلاغي بمناسبة انتهاء عمله

(1962/3/31 - 1958/10/15)

مديراً للبنك التجاري - فرع السماوة

وكتب السيد كاظم عباس زيارة النجار

السماوة في 1962/4/19

حضرة الأستاذ محمد علي البلاغي المحترم

أخي المحترم حفظه الله

تحية واحترما

لقد أوقعت رسالتكم الموقرة في نفوسنا أبلغ الأثر لما خطت يدكم الكريمة في سطورها من عبارات رقيقة معبرة عن شعور الود صادرة عن أخ عز علينا فراقه.

ففراقكم يا أيها الأخ العزيز خسارة لا تعوّض منيت بها مدينتنا (السماوة) بالنظر لما لك علينا من الفضائل الكبيرة والكرائم الكثيرة.

لقد غادرت مدينتنا يا أخينا العزيز وتركنا نتأسف لمغادرتك بقلوب كسيرة، فقد ترك شخصك الكريم أطيب الأثر في نفوسنا، فنحن نلهج بذكركم الطيب. اني اذ أتقدم لكم بوافر الشكر والإمتنان في رسالتكم الأخوية هذه أرجو لكم المرفقية متمنياً من الله تعالى أن يديمكم بالعزة والخير ودمتم⁽¹⁾.

أخوكم

كاظم عباس زيارة النجار

السماوة في 1962/4/19

¹ (مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملفه رقم 087 (F19).

هذه الدفعة محمد علي البغدادي المحترم

أخي المحترم حفظه الله

قيمة واعتاما

لقد اوتعت رسالتكم الموقرة في نفوسنا أبلغ التوقير
فقط يدكم الكريمة في طورها من عبارات رفيعة معبرة عن شعور
الود صادرة عن أخص من علينا فراقه .
فراقكم يا أبا الدخ العزيز حارة لا تعوض منتهى ما صبقنا
والسعادة) بالظلال على ما من الفضائل الكبيرة والكلمات الكثيرة .
لقد غادرت مدنتنا يا أبا العز وتركتنا تتأسف لمفادرتك
بقلوب كبيرة ، فقد تركت شخصك الكريم أطيبة الأثر في اللوعة .
منحه لله بذكركم الطيب .
وأن أذ أتقدم لكم بواقر الوفاء والدشقات في
رسالتكم الدفوية هذه أرجو لكم الموفقية متمنياً من الله تعالى
أن يدبكم بالعزة والخير ودمتم

الرجل

أخوكم

كاظم عباس زبيري بغداد

السماوة

١٩٨٠/٤/٢٥

(مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 087 (F19)

رسالة شكر وتقدير من السيد كاظم عباس زيارة النجار من أهالي مدينة

السماوة الكرام الأوفياء الى البلاغي بمناسبة انتهاء عمله

(1962/3/31 - 1958/10/15)

مديراً للبنك التجاري - فرع السماوة

وكتب السيد نقي السيد تقي الحسيني

السماعة في 1962/4/17

حضرة الوالد الحنون أبا سعد المحترم

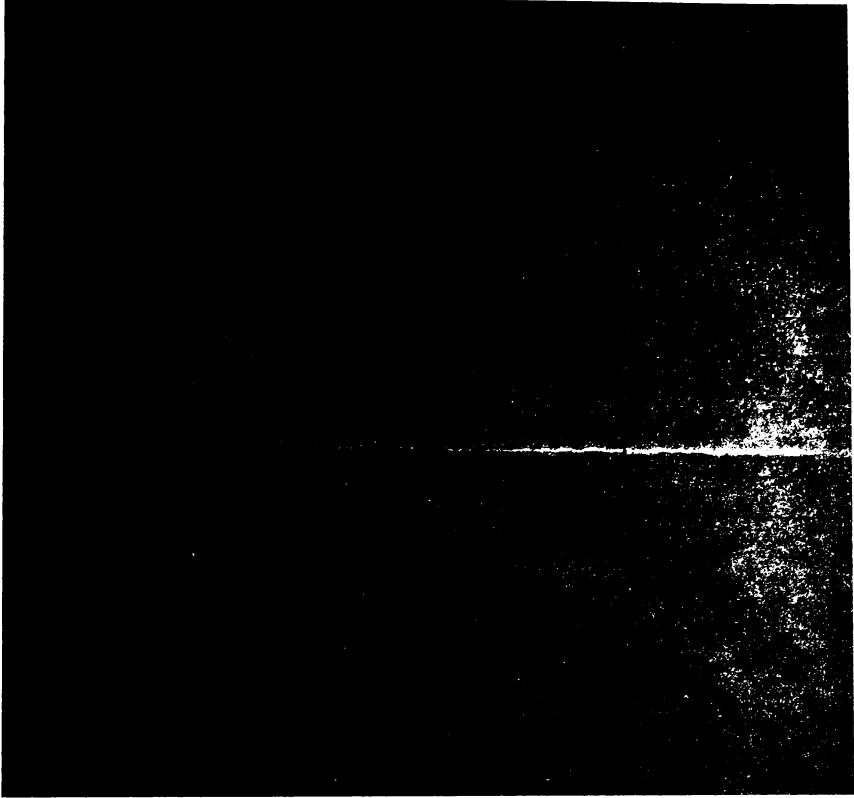
بعد التحية والاحترام

سؤالنا عن صحتكم صحتنا جيدة لازلت كما دأبنا لكم بطول العمر والتوفيق والعز والسودد ودوام الصحة والعافية والراحة التامة انه سميع مجيب. انه لمن دواعي سروري وفرحي أن أستلم منكم الرسالة الشريفة التي بعثتموها لنا تلك الرسالة الطيبة التي ذكرتني بشخصكم الكريم وعطفكم الأبوي نحونا وخلقكم القويم وصفاتكم الحسنة التي هي ملهج كل فرد في السماعة لأنك انسان طيب ونعم الطيب مما جعلت في كل قلب مكان لك والحق يقال والله يشهد بأنك أطيّب انسان، على كل نسال الله أن يلهنا الصبر على فراقك، هذا مع العلم بأن فضلك لا ينسى مطلقاً لأنك أنت السبب في سعادتي في الحياة، وإنه ليحزنني كذلك فراق شخصك الغالي بعد أن قضينا معاك مدة من الزمن وانقضت سراعاً وكأنها حلم، كل هذا واني لفرح كثيراً لقربكم بين بلدتك الطاهرة وبيتكم العامر أدامكم الله لكل خير ووفّقنا لخدمتكم، وختاماً تقبلوا منا فائق الإحترام وجزيل الشكر، سلامنا لكافة موظفيكم ودمتم بخير وعافية والسلام⁽¹⁾.

المخلص

نقي السيد تقي الحسيني

¹ (مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملفه رقم 101 (F19).



(مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 101 (F19)
رسالة شكر وتقدير من السيد نقي السيد تقي الحسيني من أهالي مدينة
السماعة الكرام الأوفياء الى البلاغي بمناسبة إنتهاء عمله
(1962/3/31-1958/10/15)
مديراً للبنك التجاري - فرع السماعة

وكتب السيد طالب الامامي في 1962/4/17 قائلاً: تلقيت ببالغ السرور رسالتكم الكريمة التي تدل على حسن اخوتكم وطيب سجيئكم ... (1).

وكتب السيد عبد الغني الشيخ كاظم في 1962/4/11 قائلاً: ...إننا فقدنا أخاً وفاقاً عزيزاً ورجلاً شهماً غيوراً وانساناً خدم الإنسانية بكل طاقاته وملكاته وجهوده ... (2).

وكتب السيد عبد الحسين الحاج محمود في 1962/4/12 قائلاً عن البلاغي: ... لم يألو جهداً ولم يدخر وسعاً في خدمة الجمهور السماوي ... (3).

وكتب السيد صالح العسكري في 1962/10/14: الى سيادة كريم الشيم حاوي المفاخر والهمم معدن البلاغة أبو سعد حفظه الله.. راجياً من رب البرية أن يفيض عليكم وعلى من يلوذ بكم من نعمه ويمدكم بوافر فضله وكرمه (4).

وكتب السيد طارق الدهان في 1962/4/21 قائلاً: كانت نفسيتم الطاهرة ميالة لعمل الخير بصورة قد لا اغالي ان اقول " بصورة قوية مندفعة اندفاعاً مهولاً لعمل الخير للغير" دون ان تطلب حتى كلمة شكر وهذا ما لا يوجد الا نادراً في هذا المجتمع يا أبا سعد ... (5).

وكتب السيد عبد الهادي محمد جواد الخطيب في 1962/4/13 الى البلاغي متمنياً له الصحة والإستراحة الوافرتان ... (6).

¹ (مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 069 (F19).

² (مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 084 (F19).

³ (مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 100 (F19).

⁴ (مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 123 (F19).

⁵ (مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 1-2، 075 (F19).

⁶ (مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 053 (F19).

طالب الأمل

عدد
البناء ٥٥
المكر ٦٦

الطبع ١٣١٤ هـ
حرره السيد والشيخ المكي محمد علي البلاغي

أنتم ليبارتكم طيبة النيات

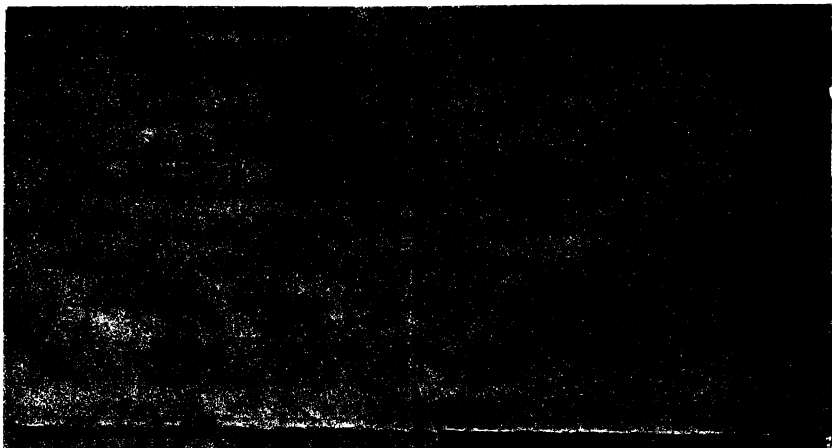
تلقت ببالغ السرور رسالتكم إندعمة التي نزلت على من
أختتم وطيب جنتهم وأتتني إذا رسل لديكم
الرسالة البسيطة التي لديكم طبعاً أن تعبدوا
الحاجج ضميري من مزيد التقدير والدعوى لشخصكم الأكرم
في المولى جل قدره أن يحفظكم ويوفقكم في هذه النيات
وأنتم من أضيئ الصبر فأنتم الأكرم

طالب الأمل

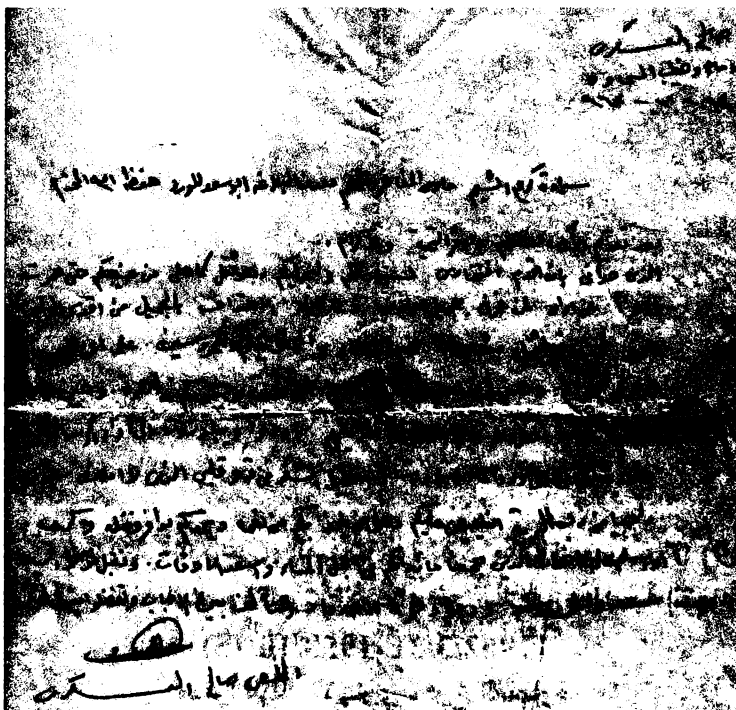
(مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملفه رقم 069 (F19)



(مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملفه رقم 084 (F19)
رسائل شكر وتقدير من أهالي مدينة السماوة الكرام الأوفياء إلى البلاغي



(مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملفه رقم 010 (F19)



(مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملفه رقم 123 (F19)
رسائل شكر وتقدير من أهالي مدينة السماوة الكرام الأوفياء الى البلاغي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

TARIK AD DAHAN

Samawah - IRAQ

Tel : office ; 91

Tel : Resi ; 18

طارق الدهان

سماوة - عراق

تلفون المحل (٩١)

د. المكنن (١٨)
٢٠٠٨ / ٣ / ١٨

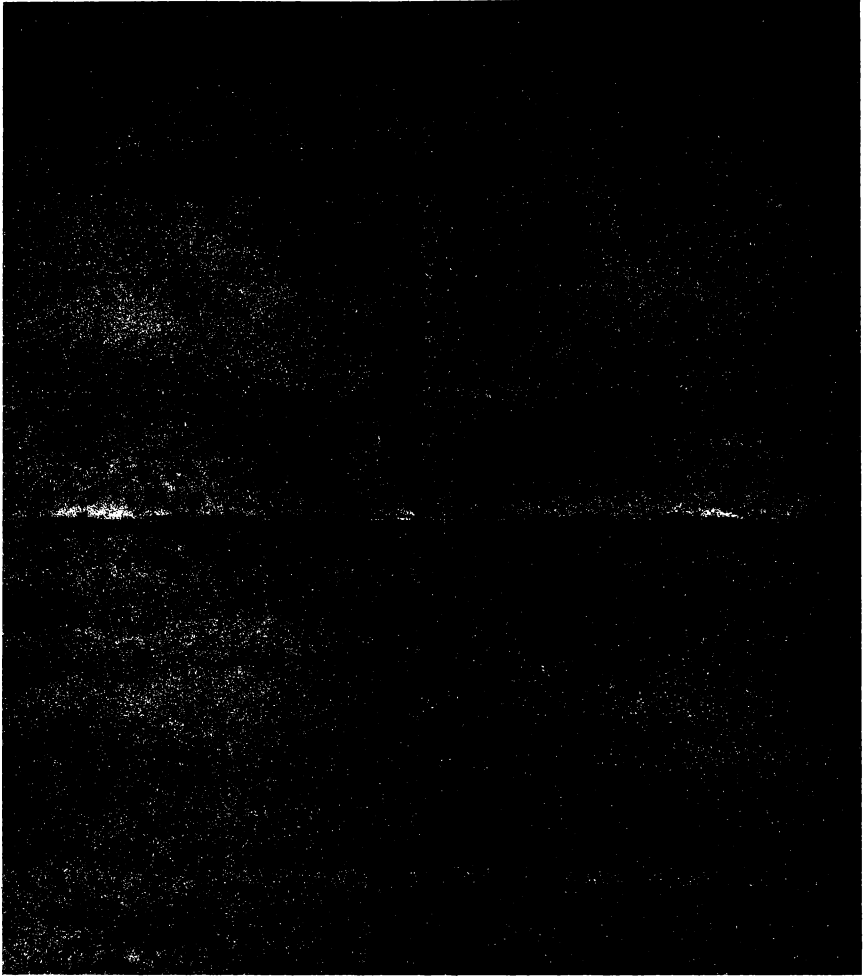
استاذي الفضل ابو سعد

قبيبة حببه

كنت عازماً على ارسال هذه الرسالة قبل تلقينا رسالتكم الالوية لاني
اعول كنت مصراً على رايكم للبذل لاني اني اني اني اني اني اني
رأيت ليس في هذه الجملة والنفار ستاً أسمى من تقدير الوضع
الجميل والاعتناء بالاصان ومن المعاملة وفي الافلاق ورفعة الصفا
سبحه

كنت ولا زال وسابقه اعطى لم تقدير واعجاب منقطع النظر
لا لكونكم (صبر النجار) لا والله ثم والله كذا الابل
انتم عموماً ابلغتم فقط الذي في النادر جداً في هذا المبحث
ان يجب ان نرى في جميع محاسن الصفا
كنت اتفق دائماً واداً حيلة كذا في هذا ان التقى معكم

(مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 1، 075 (F19)
رسائل أهالي مدينة السماوة الكرام الأوفياء الى البلاغي بمناسبة انتهاء عمله
(1962/3/31-1958/10/15)
مديراً للبنك التجاري - فرع السماوة



(مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملفه رقم 2, 075 (F19)
رسائل أهالي مدينة السماوة الكرام الأوفياء الى البلاغي بمناسبة إنتهاء عمله
(1962/3/31-1958/10/15)
مديراً للبنك التجاري - فرع السماوة

سماوة
٩٢٩١٤/١٢
سيد الآله الأستاذ السيد محمد علي البدرجي المحترم
نجفاني الصادقة يا اخي صفي العفيف ... الخاري واستوعبت
لهذا وقد لمعت كنائسكم المذبح ... الخاري واستوعبت
ما ورد فيه لم أجد وسيلة في الأجابة على شكركم لي بخراجه
بأثره جديدة من ما تركتمني الى طلال اعترف بها القديس لأجبه
والمعاني ولعلني لدا نقدر المصطفة بأنه شعوري بغيره من الرمان
من المنفعة بالمرأيا كانية التي توليتموها بل جيلكم على الجارية
لغيره أن بنى لها قصداً جميلاً ، والله وحده أعلم
أن بمنعم بالهبة والاشتراف الكفران وان بعدنا فيمنعه
لما فأنتم في ناسبات منقذة تجدونها العهد بالورد كملها
وتفضلوا بقبول فائقه اخراجات المخلص ولعلم
عبد الخاري كرمه جواد الخليل

(مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 053 (F19)
رسائل أهالي مدينة السماوة الكرام الأوفياء الى البلاغي بمناسبة إنتهاء عمله
(1962/3/31-1958/10/15)
مديراً للبنك التجاري - فرع السماوة

وكتب الحاج عبد الله شلال في 1962/4/12 قائلاً: ... وعندما سافرتم كان الأسف على كل لسان لاسيما السنة الفضلاء والعلماء وأهل التقوى والفضيلة، وكيف لا يكون ذلك وتخرجكم من مدرسة العلم والفضيلة، من بيت عُرف في كل زمان ومكان بالتقوى والورع وبالفضل وبالعلم ... (1).

وكتب الحاج غازي الحاج هيل في 1962/4/15 قائلاً: ... ولازال لطفكم وعطفكم يغمر الكثير من أبناء السماوة الذي مددت لهم يد المساعدة ... (2).

وكتب السيد سعد الامامي مقدماً شكره وأمتنانه للبلاغي: لما أوسعتني فيه من الجميل وحسن الصنيع (3).

وكتب السيد عبد السجاد حسن الحاج محمود في 1962/4/16 قائلاً: أثنى جهودكم ومساعداتكم القيمة لهذه المدينة التي ازدهرت إقتصادياً ... (4).

وكتب السيد نزار السيد عبد الصاحب في 1962/4/12 قائلاً: تلقيت رسالتكم المعبرة عما يكنه ضميركم الطيب المشبع بعمل الخير إتجاه أبناء السماوة كافة ... (5).

ورسالة من السيد ابراهيم شاكر قائلاً: ...حقاً انكم مثلاً للشرف والوفاء والإخلاص طيلة ما مكثتم في السماوة ... (6).

¹ مكتبة محمد علي البلاغي: الملفات الوثائقية، ملف رقم 068 (F19).

² مكتبة محمد علي البلاغي: الملفات الوثائقية، ملف رقم 109 (F19).

³ مكتبة محمد علي البلاغي: الملفات الوثائقية، ملف رقم 062 (F19).

⁴ مكتبة محمد علي البلاغي: الملفات الوثائقية، ملف رقم 086 (F19).

⁵ مكتبة محمد علي البلاغي: الملفات الوثائقية، ملف رقم 054 (F19).

⁶ مكتبة محمد علي البلاغي: الملفات الوثائقية، ملف رقم 092 (F19).



H. Abdulla Abdulla

Somawa-Iraq

Tel. Somawa Abdulla Shalla

Tel. 109

Bag

الحاج عبدالله الشلال

سماوة - عراق

تلفزيون: سماوة عبدالله شلال

تلفون المنزل: ١٠٩

التاريخ ١٤/٢/١٩٦٠

عزير الأستاذ الأفاضل الشيخ محمد علي البلاغي المحترم

الحمد لله

اقدم لذاتكم الذرية تحفة طيبة وشرق عظيم . لقد وردني رسالتكم المحمدية
عن مدى تقديركم واخلاصكم نحونا واني واثق بالله سكتي قلبي ليقول
لكم ما يقضيه الراجح انجاء شعركم الى غير انني وقفت وقفة
الحائر لا اعرف ماذا اقدم لكم من ثناء واظهار انتم في غنى عن هذا
شأن لا تحرف عنكم في كل ناد من اجله وانزان وادب واخلاق واني
مؤثقة لكم النفع بان كل ما احاول تقديمه من بحيل خفية لعل
في الحقيقة يحصل ما صلي واهب هذا ان هضمكم هذا الحمد المند
الذي انقله لكم بكل التواضع ان طيلة مكثي في انساو لم اسيما
عنكم غير المديح وعندما كنت في الانساق والفضيلة وكيف لا يكون ذلك
الفضلاء والعلماء والعلم والفضيلة منه بيت عرف في كل زمان
وتحبيهم من مدية العلم والفضل وبالعلم وتلقيا يجعل من الارب
اننا هذا واحب ان تنفع شري الجزيل ودمي بسرور والام

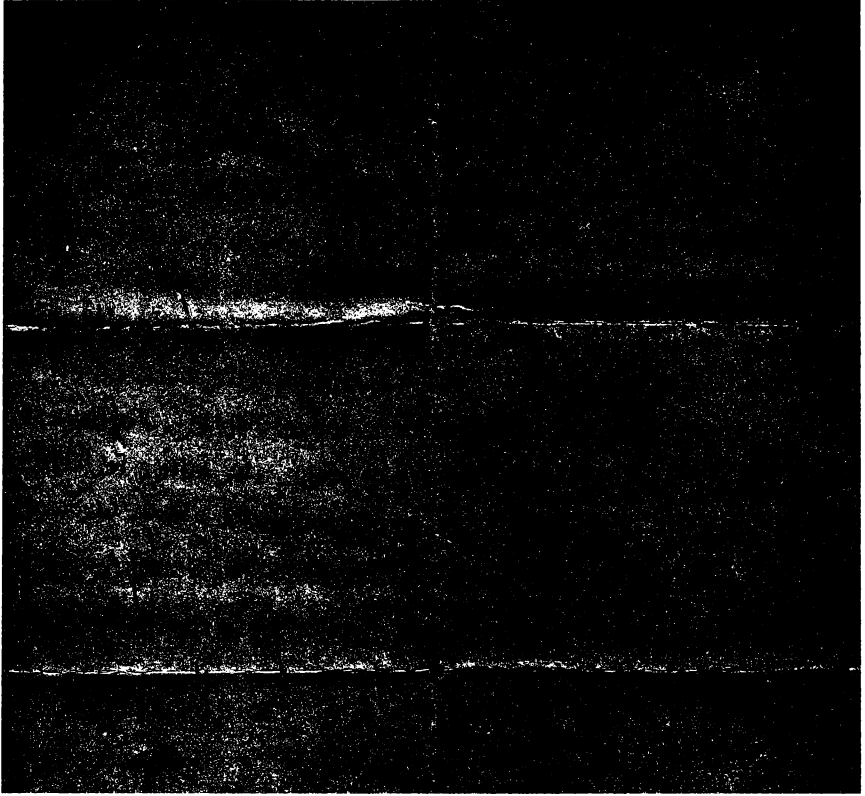


(مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملفه رقم 068 (F19)

رسائل أهالي مدينة السماوة الكرام الأوفياء الى البلاغي بمناسبة إنتهاء عمله

(1962/3/31-1958/10/15)

مديراً للبنك التجاري - فرع السماوة



(مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 109 (F19)
رسائل أهالي مدينة السماوة الكرام الأوفياء الى البلاغي بمناسبة إنتهاء عمله
(1962/3/31 - 1958/10/15)
مديراً للبنك التجاري - فرع السماوة

السلامة ١٤٠٤/٤/٢٦

بإدارة الأستاذ الكبير علي البلاغي

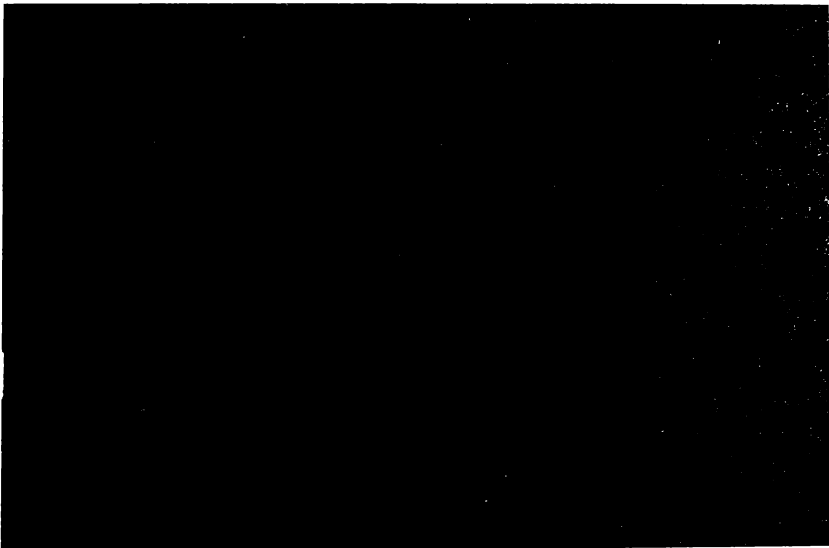
تحية طيبة وبعد استلمت رسالتكم الفراء التي تفتت عيناها ان طمت على
انما نزل على ما تحملونه من دماء فلهذا مصافه فكر ولا يصف مباله
الا ان ابي جريد شكرى فها من اضافة لما اوسعتني فيه من المجيد ومن
الضيق والخطم فملا غيا لنا من الذموان جميعا معه وسلم السلام

الملف

محمد الاطهر

١'

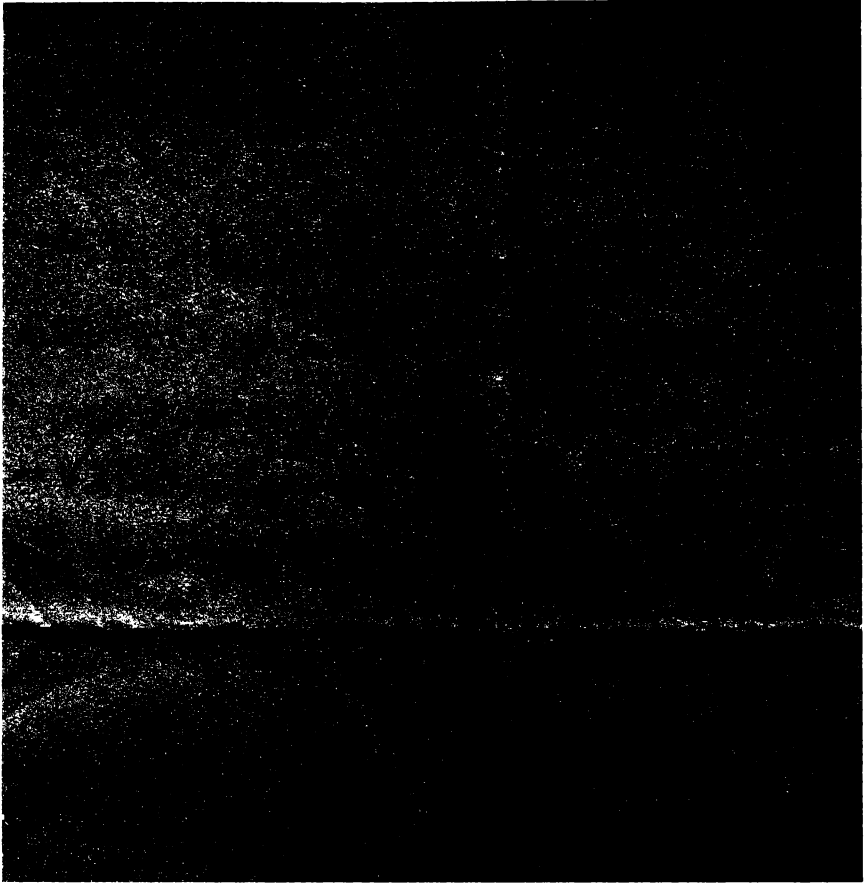
(مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 062 (F19)



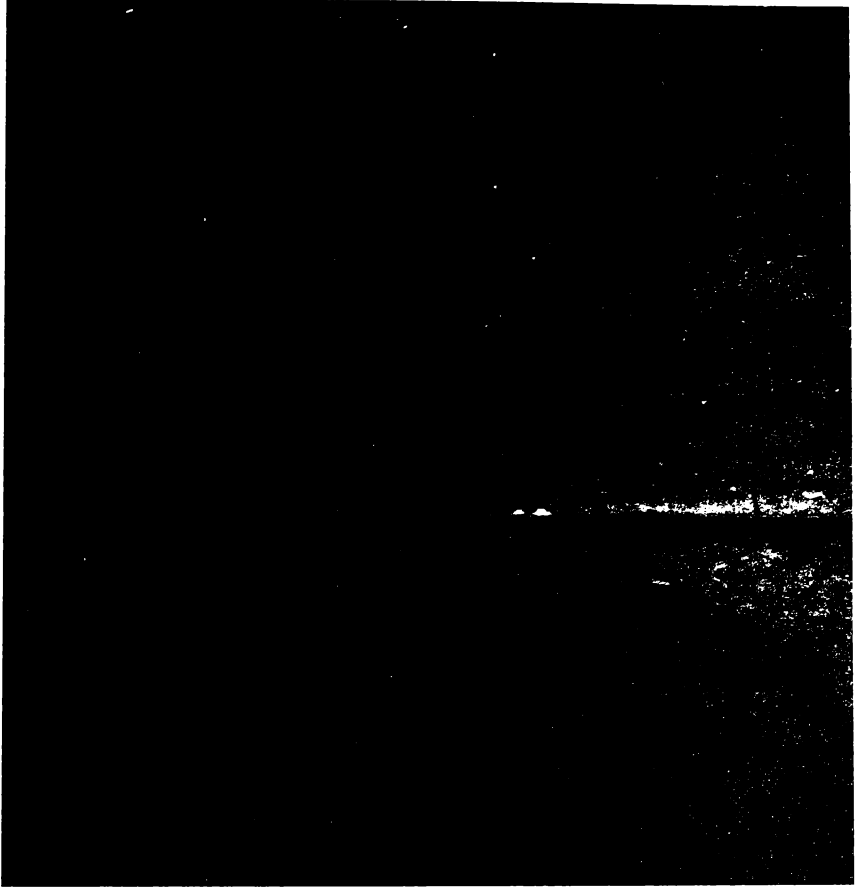
(مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 086 (F19)
رسائل أهالي مدينة السماوة الكرام الأوفياء الى البلاغي بمناسبة إنتهاء عمله

(1962/3/31 - 1958/10/15)

مديراً للبنك التجاري - فرع السماوة



(مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 054 (F19)
رسائل أهالي مدينة السماوة الكرام الأوفياء الى البلاغي بمناسبة إنتهاء عمله
(1962/3/31-1958/10/15)
مديراً للبنك التجاري - فرع السماوة



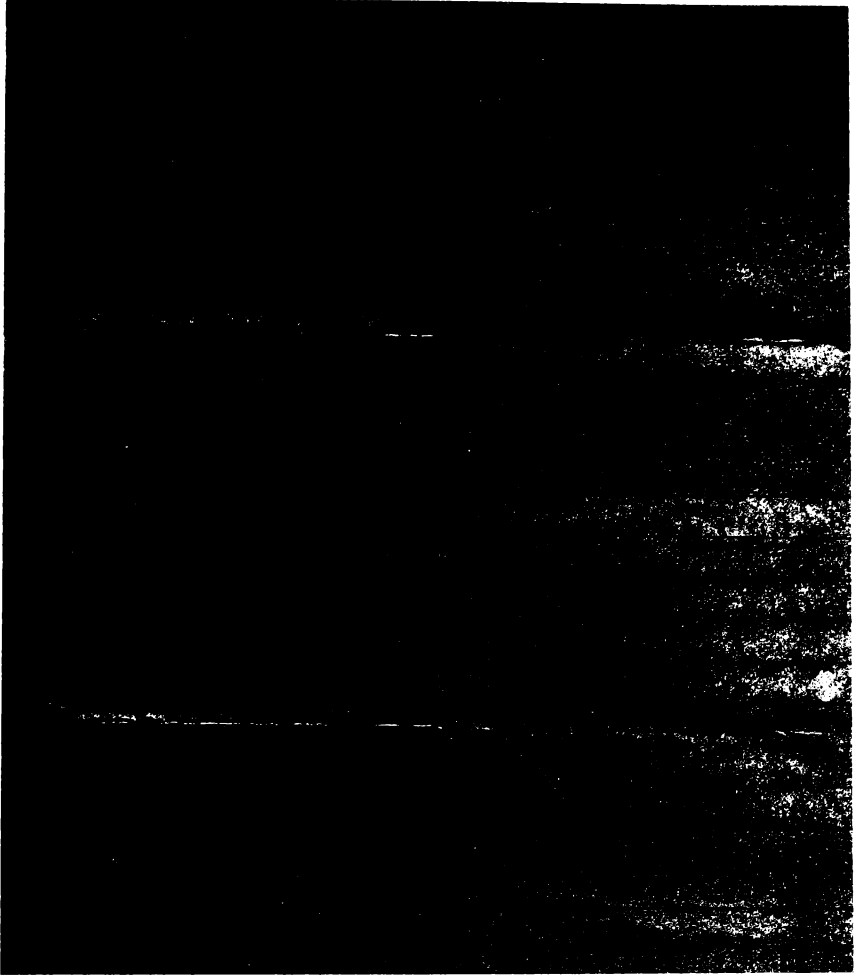
(مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 092 (F19)
رسائل أهالي مدينة السماوة الكرام الأوفياء الى البلاغي بمناسبة إنتهاء عمله
(1962/3/31-1958/10/15)
مديراً للبنك التجاري - فرع السماوة

وكتب الحاج حسين حنوش قائلاً: ولقد تركتم في نفوسنا ونفوس عامة السماويين من أثر المحبة والإنسانية التي تركتموها وألسن الشكر والحمد تلهج بعبارات الثناء لشخصكم الكريم ... (1).

وكتب السيد عبد الوهاب الشيخ عبد الحسن في 16/4/1962 مثنياً: جهودكم الجبارة التي أسديتموها الى هذه المدينة ... (2).

¹ (مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 070 (F19).

² (مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 029 (F19).



(مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 070 (F19)
رسائل أهالي مدينة السماوة الكرام الأوفياء الى البلاغي بمناسبة إنتهاء عمله
(1962/3/31 - 1958/10/15)
مديراً للبنك التجاري - فرع السماوة

السماوة ١٦/٩٦٤

الأستاذ الفاضل أبا سعد المحترم

بسم الله وأهلاً وحياتنا

وبعد أهم ما أحاول أن ارد على رسالتك الدعية بكلمة نني
عني أدلتها مما صردن بفضل جهودكم الجبارة التي اسديتموها
الى هذه المدينة وقد يكون من الصعب جداً التقوه بأسمى
ما للشد من لفة وما للثناء من لجة حين تلقت الى
الإنسان به الفقه والروح العاليه التي تجمت في شخصك
وبالمختام ارفع اليك سلامي وحياتي بضمناً لك طيب
الأمانه في بلدك المقدس وخمسة المجتمع الانساني ودمتم

المخلص
عبدالله الشيخ عبدالحسن
ط

(مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملفه رقم 029 (F19)
رسائل أهالي مدينة السماوة الكرام الأوفياء الى البلاغي بمناسبة إنتهاء عمله
(1962/3/31-1958/10/15)
مديراً للبنك التجاري - فرع السماوة

أسماء السادة الكرام الأوفياء من أهالي مدينة السماوة

الذين أرسلوا رسائل شكر وتقدير⁽¹⁾

الى

محمد علي البلاغي

عبد الجليل الحاج مهدي الحاج كاظم أبو ركيبة

كاظم موسى النجار الحاج حسون رفاعي

السيد حسن السيد جوهر الحاج سليمان حنوش

بدري محمد صالح جواد رضا شكرجي

حميد رضا شكرجي المقاول كاظم عزيز

السيد عبد الجليل عبد الله الحصيني شاكر علي صنكر

الحاج عبد الكريم حسن جفعان مرتضى جبر

فخري الحاج سليمان الحاج حسن الجاسم

محمد سعود علي كامل سلمان حميد

نزار السيد عبد الصاحب صبري الحاج سليمان حنوش

الحاج حنون أبو جعيلة السيد عباس السيد علي القزويني

حسن حنوش جهاد حاج حمادي كركوش

¹ أكتفي بنشر أسماء السادة الذين أرسلوا الرسائل، وأعتذر عن نشرها لضيق المجال.

الحاج محمد الحاج عنون	حسن شاكر العزاوي
خليل إبراهيم	حسين العزوز وفالح عطية
فاضل جعفر أبو كلل	حسين علي أبو عليوي
الحاج سلمان ضاحي	علي الحاج وهاب
عبد الحسين طاهر الحمداني	عبد الرؤوف جعفر أبو كلل
رؤف الحاج عبد العزيز	عباس علي الحذاف
الحاج عبد الزهرة الحاج اعبيد	ظاهر محسن نصار
جاسم الحاج محمد العباس	الحاج عبد الحميد الحاج جواد
سعدون حاج عزيز حمود	عبد الحسن أبو جعيلة
السيد محمد سيد مشكور	عبد الكريم شيخ حمود
الحاج هاشم الحاج اعبيد	باقر الحاج محسن عبيد
عبد الأمير جعفر أبو كلل	الحاج عبد الرزاق الحاج سلمان
عبد النبي عزيز الحمداني	السيد عباس محمد السيد حسن
عباس وعبد الكريم محمد العزوز	جوني جاسم
حسن محمد جواد الخطيب	الحاج محسن تركي
هادي حاج حميد الناصر	حمودي الحاج هاشم الحاج عبيد
حميد هلول الحمداني	عبد الشهيد الحاج دهام

السيد شاکر السيد یاسر تویج	السيد يوسف الحبوبي
الحاج عبد العزيز الحاج حمود	الخطيب محمد الحسون الحمداني
هادي ومهدي الحاج غريب	السيد عباس السيد منصور
الحاج علي ايدام	صبحي جیاد بزاز

البلاغي والمسؤولية الاجتماعية (1)

إمتاز البلاغي بالحيوية والنشاط، والعمل الدؤوب بكل جدّ ومثابرة لا كلل فيها ولا ملل، وبإرادة لا تعرف الحدود، في العطاء والعمل، من أجل الخدمة العامة والمصلحة العامة، وذلك من خلال اللجان والدوائر والمؤسسات العديدة التي عمل فيها، ومن خلال حضوره القوي وعلاقاته الواسعة على كافة المستويات وبمختلف طبقات المجتمع، بإعتباره وجهاً اجتماعياً وتربوياً وثقافياً واقتصادياً بارزاً، عُرف ((بالشهادة والغيرة والنبيل والتفاني في الخدمة العامة))⁽²⁾، وتَمَيَّز ((بالوفاء الصادق والأخاء اللامع وإيثار الآخرين على نفسه))⁽³⁾.

لم تكن هناك فعّالية في مدينته، سياسية كانت أم إقتصادية، أدبية كانت أم إجتماعية، تربوية أم تعليمية، وحتى الرياضية منها، إلا وكان البلاغي جزءاً منها. وقد عبّر عن ذلك الأديب الكاتب عبد الصاحب الدجيلي في مقال له في مجلة الشعاع سنة 1949 قائلاً ((طالما فكرت في هذا الصديق، الا تأخذه الرحمة والشفقة برجليه اللتين لم يكتب لهما الركود وعينيه اللتين لم ينعما بالرقاد فعجبت كيف لا تصاب هذه الأعضاء بالعطل والجمود! فلا إجتماعات

¹ تعريف المسؤولية الاجتماعية: هي نظرية أخلاقية تقول بأن أي كيان، سواء كان منظمة أو فرد، يقع على عاتقه العمل لمصلحة المجتمع ككل. فهي إذاً إحدى القنوات التي تدعم المصلحة العامة، وعلى ضوءها تتحقق التنمية الاقتصادية والرفاهية الاجتماعية.

² غالب الناهي، دراسات أدبية، النجف، مطبعة دار النشر والتأليف، 1954، ج1، ص 144.

³ محمد صادق حسون الخزاعي، محمد علي البلاغي، جهوده الفكرية ودوره الوطني والقومي، رسالة ماجستير، معهد التاريخ العربي للدراسات العليا - قسم التاريخ الحديث والمعاصر، اشراف الدكتور أحمد ناجي الغريزي، 2003، ص 19 (مقابلة شخصية مع الدكتور محمد حسين الصغير، بتاريخ 2002/10/5).

ولا إحتفالات ولا منازعات ولا مخاصمات ولا كل شي إلا وهو فيها، ولا أسرار ولا أخبار الا وهو واقف عليها)) (1).

وكان البلاغي يحتفظ بعلاقات صداقة حميمة مع مجموعة كبيرة من مختلف طبقات المجتمع، مع تباين مشاربهم ومعارفهم واذواقهم ومراتبهم، عبّر عنها أحد الأدباء من معاصريه قائلاً ((انه صديق الجميع)) (2)، وعبّر عنها البلاغي شخصياً عندما سُئل عن السر في علاقاته الواسعة وصداقاته لهذا العدد الكبير من الناس ومن مختلف طبقات المجتمع قائلاً:

لقد نشأت وانا أو من بأن الكمال محال وان على الإنسان ان يسعى جاهداً في طريق الكمال، وعلى هذا الاساس فقد صرت اقدر الأمين الصادق مهما كانت صفاته الاخرى، وأحترم الوفي لأصدقائه وان كان لا يحسن التعبير عن رأيه، وأجل الأبى المترفع وخاصة اذا كان ضعيف الحال قليل الرزق، وان كان لا يجيد قرض الشعر ، وأكبر الذي يعني بشؤون الآخرين ويهتم لما يصيبهم ويسعى للتخفيف عنهم بما يستطيعه وان كان لا يُحسن أي علم من العلوم، وأقدس الملتزم بالواجبات الدينية المتقيد بها وان كان امياً، واصادق النزيه العف مهما كانت صفاته الاخرى، واقدر الوطني المخلص لإمته وبلاده والذي يعطي المصلحة العامة حقها وان كان قليل المعرفة، واقدر المتواضع البسيط وكل من تتمثل فيه صفة من الصفات التي أكبرها وأجل من يتصف بها.

لقد اعتاد اكثر الناس - مع الاسف الممض الشديد - ان ينظروا (عندما يتحدثون عن الآخرين) الى ما لا يروق لهم فيهم ليجدوا متسعاً للتلب النابي

¹ عبد الصاحب الدجيلي، أبو سعد، مجلة الشعاع، العدد 23 و 24، السنة 1، النجف، 1949/5/14، ص 26. المقالة منشورة في هذا الكتاب.

² المصدر السابق.

والطعن القاسي والنيل الوضع، مما يتحدثون عنه تاركين جوانبه الأخرى المشرقة الطيبة .

أما أنا فقد اعتدت أن أنظر - عندما اتحدث عن أي شخص - إلى الصفة الطيبة التي تميزه والتي تروق لي فيمن اتحدث عنه وبتأثير من تلك الصفة التي أعجبتني من الشخص أبني تقديري وإكباري له وعلى هذا فأنني أقدر واحترم كل شخص يتصف بصفة محببة لدي لأنني - كما أسلفت - اعتقد أن الكمال محال ولقد شعر كل من يتصف بصفة محمود أو باكثر من صفة بإحترامي له وتقديري لصفته تلك وإرتباطي به وبذلك فقد أصبح الحب بيني وبين الكثيرين من هؤلاء متبادلاً، والصلة آخذة بالنمو من الجانبين، كما أصبحت اعتقد بأن كل شخص لا يستطيع أن يعد - بينه وبين نفسه - مجموعة كبيرة يقدرها ويحترمها ويكبرها ويهتم بها فهو إناني ولا أزيد⁽¹⁾.

وكان الفقراء وأصحاب الدخل المحدود الشغل الشاغل للبلاغي، فقد عمل جاهداً لمساعدتهم من خلال علاقاته الإجتماعية الواسعة والمتنوعة، ومن خلال إدارته لبعض المؤسسات المهمة في النجف، وعضويته في العديد من اللجان أمثال لجنة توزيع الإعانات للفقراء والمعوزين في النجف، واللجنة الرئيسية لاسبوع معونة الشتاء في السماوة (خلال مكوثه في مدينة السماوة)، و لجنة توزيع العرصات الكائنة في حي السعد إلى الموظفين والمستخدمين، ولجنة إكتتاب وإنشاء مستوصف الأمراض الصدرية في النجف، وغيرها⁽²⁾.

كما وكان للبلاغي دور كبير ومؤثر في دعم الحركة التجارية والإقتصادية في المدينة من خلال إدارته لمصرف الرافدين والبنك التجاري وغرفة تجارة

¹ الكلمة التي القاها محمد علي البلاغي في الحفل التكريمي التي أقامته جمعية الرابطة الأدبية للشيخ علي الصغير بمناسبة انتقاله إلى بغداد. الكلمة منشورة كاملة في هذا الكتاب.

² ينظر أدناه: اللجان التي شارك في عضويتها محمد علي البلاغي (1941 - 1976 م).

النجف ولأكثر من ربع قرن، وكانت له اسهامات واسعة في معالجة التحدّيات الإقتصادية التي تهم المواطن، ومنها أسعار السلع والضرائب والخدمات العامة وغيرها، كما كان له دور كبير في تطور الصناعة والتجارة في المدينة (1).

عضو مؤسس في مدرسة الغري الأهلية (1934 م)

تأسست مدرسة الغري الأهلية سنة 1922م في مدينة النجف، وتكونت من ستة صفوف تبدأ من الصف الأول الى الصف السادس، وفُتحت فيها دراسة مسائية للكبار، قام بتأسيسها جمع من الفضلاء والتجار النجفيين، وتولى إدارتها وحتى العام 1934، كل من السادة حسين كمال الدين، وسعد صالح جريو، وصادق كمونه.

وفي عام 1934، أُعيد تنظيم وهيكله جمعية مدرسة الغري الاهلية في النجف الأشرف، وجرت إنتخابات الهيئة الإدارية الجديدة بتاريخ 27 صفر 1353 هـ / 10 حزيران سنة 1934م، في ساحة مدرسة الغري الأهلية حضرها جمع غفير من وجوه النجف وأعيانها.

وقد فاز السادة المدرجة أسماؤهم أدناه :

السيد محمد علي بحر العلوم، والسيد حسين النقيب، والسيد صادق كمونة المحامي، والسيد عبد الوهاب الصافي، والشيخ محمد علي اليعقوبي، والسيد محسن عجينة، والشيخ صالح الجعفري، والحاج عبد الله الصراف، والسيد

¹ محمد صادق حسون الخزاغي، محمد علي البلاغي، جهوده الفكرية ودوره الوطني والقومي، رسالة ماجستير، معهد التأريخ العربي للدراسات العليا - قسم التأريخ الحديث والمعاصر، اشراف الدكتور أحمد ناجي الغريبي، 2003، ص 41.

حسن زيني، والحاج سعيد آل مرزة، والسيد يحيى الحبوبي، والسيد علي السكافي، والسيد محمد علي البلاغي⁽¹⁾.

وقد انتخب محمد علي البلاغي سكرتيراً للهيئة الإدارية المؤسسة، والحاج عبد الله الصراف أميناً للمال.

وبتأريخ 4 حزيران سنة 1936 قدم المحامي السيد صادق كمونة ورفاقه طلباً الى وزارة الداخلية بواسطة متصرفية لواء كربلاء لتأسيس "جمعية مدرسة الغري الأهلية"، وقد حصلت موافقة وزارة الداخلية بتأريخ 28 تشرين الثاني سنة 1938م⁽²⁾.

ويتألف النظام الأساسي لجمعية مدرسة الغري الاهلية في النجف من اثنان وثلاثون مادة⁽³⁾، وقد نصت المادة الثانية والثالثة من النظام الأساسي على ان هذه الجمعية علمية بحتة، وان الغاية من تأسيسها هو بث العلوم والمعارف وتنقيف المنتسبين لها من شبان وشيوخ وتقويم أخلاقهم ونشر الفضيلة بين ظهرانيهم وانماء روح القومية العربية ومساعدة المحتاجين والمعوزين من الطلاب وتجهيز الفقراء ببعض اللوازم المدرسية وغيرها.

كما نصّت على ان مدرسة الغري تدرس اللغة العربية وآدابها واللغات الاجنبية والعلوم الدينية والاجتماعية والرياضية والطبيعية وسائر العلوم والفنون وغير ذلك من الدروس الأولية والابتدائية والثانوية⁽⁴⁾.

¹ الهيئة الجديدة لمدرسة الغري الأهلية في النجف الأشرف، مجلة الاعتدال، العدد 1، السنة 2، النجف، حزيران 1934، الصفحة الأخيرة.

² (مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 031 (F31).

³ (مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 1-2، 041 (F31).

⁴ ينظر ص 4 و 5 من النظام الأساسي لجمعية مدرسة الغري الاهلية (مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 1، 041 (F31).

وقد اعتمدت مدرسة الغري مناهج دراسية عصرية حديثة قام بتدريسها أساتذة كبار مشهود بكفائتهم، واخذت مكانة مرموقة بين المدارس الابتدائية، وساهمت في تعليم الأميين من الكبار في تدريساتها الليلية.

وفي 23 كانون الأول سنة 1945، خوّل السيد صادق كمونة المدير المسؤول في جمعية مدرسة الغري الأهلية، السيد محمد علي البلاغي سكرتير الهيئة الإدارية لمدرسة الغري، دعوة الهيئة الادارية كلما دعت الحاجة للاجتماع، وإصدار الكتب وإستلامها، والمراجعة في الشؤون التي تمس الهيئة الإدارية وفقاً للنظام⁽¹⁾.

وقد ذكر الكاتب المعروف الاستاذ جعفر الخليلي في كتابه "هكذا عرفتهم" بأن تأسيس مدرسة الغري كان لأغراض سياسية، وقد انخرط عدد من أعضائها فيما بعد بالعمل السياسي الوطني⁽²⁾.

وفي 15 تموز سنة 1954، كتب الحاج عبد الله الصراف من بغداد الى محمد علي البلاغي رسالة أرفقها بكتاب أستقالته من مهمة "أمين المال" في الجمعية بسبب هجرته الدائمة الى بغداد، جاء فيها:

أخي أبو سعد حفظك الله وأبقاك

في مثل هذه الأيام من سنة 1934 وعند الظهيرة طرقت باب بيتي - وكان حينذاك البيت الوقف في محلة البراك - ودعوتني للاشتراك في هيئة مدرسة

¹ (مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملفه رقم 038 (F31). الرسالة غير منشورة لعدم وضوح الخط بسبب قدمها. وينظر أيضاً دعوة أعضاء الهيئة العامة لجمعية مدرسة الغري الأهلية لانتخابات الهيئة الادارية للجمعية في 27 شباط 1951: (مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملفه رقم 042 (F31)

² جعفر الخليلي، هكذا عرفتهم، ج 1، مطبعة الزهراء، بغداد، 1963، ص 184.

الغري ولأمانة المال، ولا أنسى عصر ذلك اليوم من حزيران 1934 عندما حضر ذلك الجمع في ساحة المدرسة وتم الانتخاب، وكان بوقته حدث من أحداث المدينة. ويواصل قائلاً:

أخي أبو سعد أسعدك الله وأبقاك

أرسل اليك إستقالتي بصفتك أحد أعضاء الهيئة التأسيسية راجياً تفضلك بإجراء اللازم من جمع الاعضاء وقبول الإستقالة. واني أنتظر كتاب من الهيئة الجديدة لإجراء التسليم لأموال المدرسة ودفاتر حساباتها والمستندات الاخرى والسلام عليكم (1).

أخيك المخلص

عبد الله الصراف

وجاء في نص الإستقالة:

وبعد فقد حالت إقامتي الدائمة في بغداد دون مواصلة العمل في مؤسستكم ... أتقدم اليكم بإستقالتي هذه راجياً تفضلكم بقبولها ... (2)

المخلص

أمين مال مدرسة الغري الأهلية في النجف

¹ (مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 044 (F31). الرسالة غير منشورة لعدم وضوح الخط بسبب قدمها.

² (مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 045 (F31). الرسالة غير منشورة لعدم وضوح الخط بسبب قدمها.

٣

التاريخ ٥ شوال سنة / ١٣٥٧

٢٨ تشرين الثاني / ١٩٣٨

الى : طالي تأسيس جمعية مدرسة الغري الاهلية

الحامي السيد صادق كوتة ورفقائه

(بواسطة متصرفية لواء كربلا)

للموضوع | اذن بتأسيس الجمعية :

بالاشارة الى طلبكم للرفع اليها بتاريخ ٤/٦/١٩٣٦ واستناداً

الى الصلاحية المخولة لنا بمقتضى المادة السابعة من قانون تأليف الجمعيات

لسنة ١٩٣٢ تأذن لكم بتأسيس جمعية مدرسة الغري الاهلية على ان

تتبعوا احكام القانون المذكور والنظام المرفق بطلبكم بمد إضافة

للمادة الآتية اليه :

(لا يعتبر عضواً في الجمعية من هم دون العشرين من عمرهم او

ساقطين من الحقوق المدنية) .

وحذف الفقرتين (د) و(هـ) من المادة الـ ١٧ منه لان نص

المادة المتقدم بغنى عنهما وإضافة جملة (بعد موافقة وزارة الداخلية)

الى آخر المادة الـ ٣١ منه .

وركبل وزير الداخلية

(مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 031 (F31)

وزارة الداخلية تأذن بتأسيس جمعية مدرسة الغري الأهلية

في 28 تشرين الثاني سنة 1938م

النظام الاساسي

لجمعية مدرسة الغري الاهلية

« في النجف »

الفصل الاول

للمادة الاولى - تأسست هذه الجمعية باسم جمعية مدرسة الغري الاهلية . مركزها في النجف الاشرف وعمل ادارتها

في بناءة للدرسة العروفة باسمها .

للمادة الثانية - ان هذه الجمعية علي خطة ولا علاقة لها بالسياسة .

للمادة الثالثة - (أ) ان الغاية من تأسيس هذه الجمعية هي بث العلوم والمعارف وتنشيط النفسين لها من شيان وشيوخ وتقوم اخلاقيهم ونشر الفضيلة بين طلائعهم وانما روح التوبة البرية ومساعدة المحتاجين والموزين من الطلاب وتجهيز القراء ببعض الوازم المدرسية وغيرها ايضا .

(ب) ان المدرسة تدرس اللغة العربية وآدابها واللغات الاجنبية والعلوم الدينية والاجتماعية والرياضية والطبيعية وسائر العلوم والفنون وغير ذلك من الدروس والاولية

والابتدائية والثانوية .

للمادة الرابعة - لجمعية مدرسة الغري يتم يتصوي مقوش في وسطه

(جمعية مدرسة الغري الاهلية) وفي القسم الاعلى منه كلمة

النجف وفي القسم الاسفل تاريخ تأسيسها .

للمادة الخامسة - يعتبر عضواً في جمعية مدرسة الغري العامة .

(أ) كل من يقدم الجمعية امانة ستوية لا تقل عن ربع دينار او دفع مرة واحدة امانة لا تقل عن ثلاثة دنانير .

(ب) من منحه الهيئة الادارية حصة العضوية بناء على خدمة قام بها تجاه المدرسة او لصلته اخرى للاحتفال الهيئة المذكورة

للمادة السادسة - لجمعية ثلاث هيئات . الاولى الهيئة التأسيسية

الثانية الهيئة الادارية والثالثة الهيئة العامة .

للمادة السابعة - (أ) الهيئة التأسيسية هي التي يصادق النظام

الاساسي بناء على طلبها .

(ب) الهيئة الادارية تختص بهذه الجمعية العامة في جميعها ويجوز ان تكون من تتخلط او من الهيئة التأسيسية كلا

او بعضا .

٧

العامة اوراقاً محتوية بحتم الجمعية وتطلب منهم ان يكتبوا

العدد المطلوب انتخابه ومن لم يعرف الكتابة له ان يكتب من يأتيه من الحاضر بن .

للمادة الثامنة عشر - تستمر الجمعية صندوقاً يفرق من اعلاه

خزناً لا يزيد على ما يمكن ادخال الورقة فيه فتضعه في وسط المجلس وتفتح بحيث تفتح لعموم الخال من كل شيء ثم

تغلق ويادبر باقواء الاوراق فيه .

للمادة الرابعة عشر - عند فتح الصندوق يجب حساب الاوراق اولاً

فان غلرت فيها زيادة لمنصحة الآراء اجداً وجعل اخيراً

ما زاد عن الددالحقيقي وتنظم مضبطة تحذري على قبضة الانتخاب

موقفة من الهيئة الانتخابية

للمادة الخامسة عشر - بعدمعرفة الاشخاص الذين حازوا الاكثرية

الآراء التسمية بدعوى رئيس الهيئة الانتخابية للاجتماع تعتبر

الهيئة الادارية الجديدة من ذلك اليوم وتسلم من رئيس الهيئة للصيغة الانتخابية ومن الهيئة السابقة كل ما هو متعلق بامور

الهيئة الادارية من دفاتر ومحافظات ومقررات ومخاطبات وتعود

والاثاث وغير ذلك .

٦

الفصل الثاني - في الهيئة العامة

للمادة التاسعة - تتألف الهيئة العامة من جميع الاعضاء التوهم في للمادة الخامسة .

للمادة التاسعة - تجتمع الهيئة العامة في كل سنتين مرة واحدة في شهر محرم . ويجوز اجتمعاً بقرار من الهيئة التأسيسية .

للمادة العاشرة - تجتمع الهيئة العامة بجمعتها اذا حضرها اكثر من نصف الاعضاء الموجودين في النجف وعند عدم حصول

النصاب يؤجل الاجتماع لمدة لا تتجاوز الاسبوع وفي الاجتماع الثاني يغير الاكثرية لاجتماعها مكان عقد الاجتماعين .

للمادة الحادية عشر - عندما تجتمع الهيئة العامة تعين مازينياً (ويكون اكبر الاعضاء مستأ) لادارة الجلسة وكتاتبا

ثم تسع تقرير هيئة الادارة للنظر حالة المدرسة لاليه والعلية والاخلاقية والصحية والاجتماعية واقتراحاتها

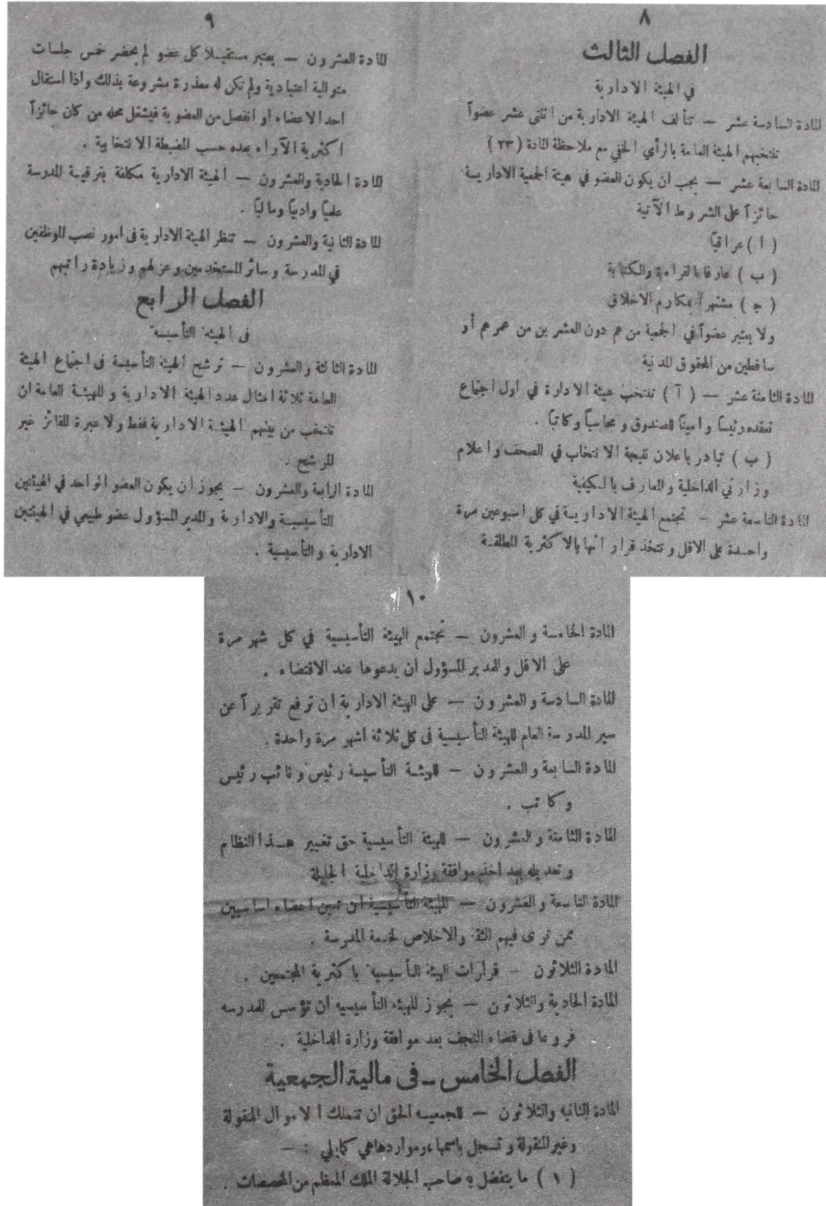
بشأن موارد الجمعية وايجاب خدماتها في السنة الآتية وتقرير البراءة في الآتية وتشرع بدئاً باقتراحات

انتخابية . قوله من خمسة اشخاص لادارة شؤون الانتخاب

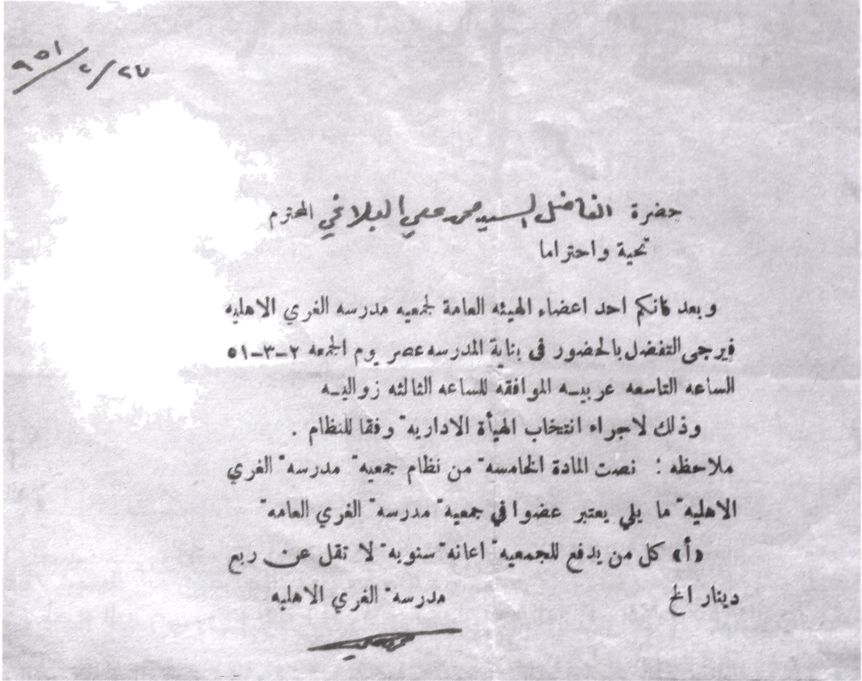
للمادة الثانية عشر - توزع لجنة الانتخاب على اعضاء الهيئة

(مكتبة محمد علي البلاغي) : الملفات الوثائقية ، ملف رقم 1 ، 041 (F31)

النظام الأساسي لجمعية مدرسة الغري الاهلية في النجف



(مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 2، 041 (F31)
النظام الأساسي لجمعية مدرسة الغري الأهلية في النجف



(مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملفه رقم 042 (F31)
دعوة أعضاء الهيئة العامة لجمعية مدرسة الغري الأهلية لإنتخابات
الهيئة الإدارية للجمعية في 27 شباط 1951

عضو فخري ثم رئيس لغرفة تجارة النجف (1950 - 1976 م)

انتُخب البلاغي بتأريخ 4 تموز سنة 1950، عضواً فخرياً في هيئة ادارة غرفة تجارة النجف، استناداً الى الأمر الاداري المرقم 150 الصادر من غرفة تجارة النجف، وذلك ((لما يتصف به من التجارب الكافية في مجال النشاط الإقتصادي والخبرة التجارية))⁽¹⁾.

وفي عام 1969 انتخب البلاغي رئيساً فعلياً لغرفة تجارة النجف، عندما كانت مجالس الغرف التجارية تتألف من قطاعات مشتركة مع الدولة والقطاع الخاص والقطاع التعاوني، وفق القوانين النافذة في حينه. وقد شغل البلاغي هذا المنصب حتى وفاته بتأريخ 22 كانون ثاني من عام 1976.

لعب البلاغي دوراً كبيراً في فتح الحوار مع المدراء العاميين في المؤسسات والشركات المالية والتجارية للمطالبة بتوفير المواد الغذائية والكهربائية في المحافظة، لمواجهة الطلب المتزايد عليها فحقق بذلك مكاسب تستحق الذكر لأبناء المحافظة. يلاحظ - على سبيل المثال - المذكرة التي رفعها الى رئيس المؤسسة العامة للتجارة ذي العدد 170 بتاريخ 7 مايس سنة 1974، والتي طالب فيها بزيادة حصص الوكلاء، ومنع فرض أنواع محددة من البضاعة البطيئة الحركة على الوكلاء، ومنع الإحتكار، وغيرها⁽²⁾، والمذكرة التي رفعها الى محافظ كربلاء ذي العدد 20/17 بتاريخ 4 نيسان سنة 1971، للمطالبة بتعديل قانون ضريبة العقار في مدينة النجف للمساهمة في تخفيض بدلات الإيجار المرتفعة⁽³⁾.

¹ (مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 001 (F29).

² (مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 027 (F29).

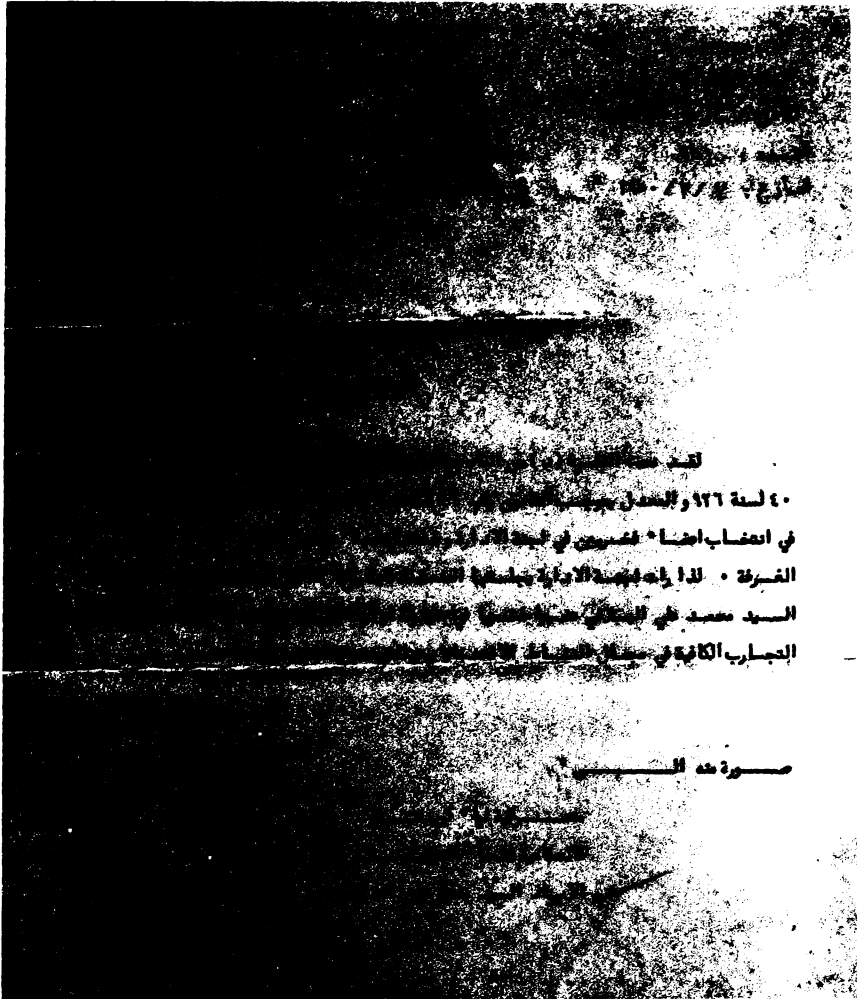
³ (مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 036 (F29).



محمد علي البلاغي رئيس غرفة تجارة النجف (أول الجالسين من اليمين) مع أعضاء الغرفة وهم مهدي شلال وعبد الحسين النجم وإبراهيم الحبوبى ومحمد زوين وكاظم دوش ومحسن معة و ناجي حسوه وحسن زوين



من اليمين: محمد علي البلاغي رئيس غرفة تجارة النجف مع إثنان من السادة أعضاء غرفة تجارة النجف



(مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 001 (F29)
انتخاب محمد علي البلاغي عضواً فخرياً في هيئة إدارة غرفة تجارة النجف،
بتاريخ 4 تموز سنة 1950، ((وذلك لما يتصف به من التجارب الكافية في
مجال النشاط الإقتصادي والخبرة التجارية))

**CHAMBER OF
COMMERCE**

Telegrams : Ghurfatul Najaf
Telephone No 14

No _____

Najaf _____

المدة _____
التجني _____

١٩٧٤/٥/٧

الله الرحمن الرحيم

السيد رئيس المؤسسة العامة للتجارة المحترم

بجاءهذه التحية والتقدير

م / مذكورة

بسم الله اعلم بان فوطنة كانت بعد تدوات لتتسببها من كسبه وتحاطر للتوفيق على المشاكل
والصعوبات التي لا توتها في اعطالهم اليومية وقد اجبت على الكثر ضما في حنة الا ان -
لا حقا وشكاوى وردت من بعض منتسبي وكلاء فروع المصالح والشركات التابعة
للمؤسسة وهم وكلاء الشركة الانبئة العراقية وشركة المخازن العراقية وشركة البسواد
الانبائية وشركة البواد الدقية ومصلحة المبيعات الحكومية والتي تدوننا لها آله -
الطفل بالا طاع عليها والمعمل على حالتهما بروج المسؤولية العالية التي تتحطونها واننا
ان قدر فكم روح العمل والمثابرة نرجو اليكم الطفل بما يلي
١- زيادة حصى وكلاء مصالح وشركات مؤسستكم وبالمذاق وكلاء الشركة الانبئة والبواد
الدقية بما يؤمن سد تلكات محلاتهم ومبائنها وتأمين العير الكريم لهم ولعوائلهم وسد حاجة
السوق من البواد والنفائح التي يفتقر لقم عليها وذلك لاجل المنع من ارتكاب المخالفات
والعجائزات

٢- طع فروع تلك المؤسسات بفرس انواع محددة من البضاعة (مجموعة المركبة اوبلثبنا) عليهم
والعير اليهم بفترة اسبانية صلاحها الجاية والدمم

٣- العمل على تسخير تلك المؤسسات لاداء الخدمة العامة والقيام بدورها الا بحاسبي
مع الا حكايا والاعاص فلق وهم ليايها بدور المحكر والمضارب

٤- العمل على توفير البواد ودمم فروع مؤسستكم العامة في النك حيث تشكو لة الكثر من البواد
العامة والفروسة (بالمذاق الانبئة والالاحات)

٥- قيام فروع شركة المخازن في النك بدور الوسيط لبيع بضاعة شركة البواد الدقية
في هذا وظنلوا بكم - - - - - ول فائق تحاتنا واحتراسا

ابن النسر

ختم المؤسسة

محمد علي البلاغي

صورة منه الى / (مع نسخة من البلاغات)
وزارة الاقتصاد - المكتب الخاص للسيد الوزير
وزارة الاقتصاد - الغرف التجارية
مختلا كرسلا
الاتحاد العام للغرف التجارية العراقية

(مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 027 (F29)
المذكورة التي رفعها محمد علي البلاغي بصفته رئيس غرفة تجارة النجف الى
رئيس المؤسسة العامة للتجارة بتاريخ 7 مايس سنة 1974، والتي طالب
فيها بزيادة حصص الوكلاء، ومنع فرض أنواع محددة من البضاعة البطينة
الحركة على الوكلاء، ومنع الإحتكار

NAJAF
CHAMBER OF
COMMERCE
Telegrams : Ghurfatul Najaf
Telephone No 14



غرفة تجارة النجف

برقياً : غرفة النجف
ت ١٤ حي السعد

No.

المسدد ١٧ / ٢٠

Najaf

النجف في

١٩٧١ / ٤ / ٢٠ بم الله الرحمن الرحيم

السيد محافظ كربلاء المحترم

بعد التحية والاحترام

سبب لغرفتنا مفاتحتكم حول ضريبة العقار وارتفاعها بالنسبة لقضاة النجف الاشرف (بعد تعديل قانون ضريبة العقار) اذ ان قيمة العقارات في النجف هـي عالية جدا اذا قيست باقيامها في معظم مراكز المحافظات الاخرى في الجمهورية العراقية . ولذلك فقد اصبحت بدلات الايجار عالية كذلك لانها تتناسب وقيمة العقار .

لقد قرر مجلس ادارة الغرفة مفاتحه سيادتكم مجددا حول الموضوع عمن ان يتم بمساعكم المحمود - مساعدة سكان هذه المدينة المقدسة (التي تكن لسيادتكم كل تقدير واحترام) باجراء تعديل على قانون هذه الضريبة بحيث تصبح نسبة الاعفاء (١٥٠) دينارا في المدن التي بلدانها من الدرجة الاولى وبذلك تخفون يدا بيضا الى ابيادكم الكريمه المتلاحقه لابناء هذا البلد المقدس .

وتفضلوا بقبول شكري واحترامي ؛

الرئيس
محمد جعفر

امين السر
عبد الهادي

صورة منه الى /

تائمتام قضاة النجف - للتفضل بالعلم والتأييد رجاء

(مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 036 (F29) المذكورة التي رفعها محمد علي البلاغي بصفته رئيس غرفة تجارة النجف الى محافظ كربلاء بتاريخ 4 نيسان سنة 1971، للمطالبة بتعديل قانون ضريبة العقار في مدينة النجف للمساهمة في تخفيض بدلات الايجار المرتفعة

وساهم البلاغي بوصفه رئيساً لغرفة تجارة النجف بجمع الاموال اللازمة من التجار النجفيين الميسورين (16 ألف دينار) لبناء جناح خاص للمرضى في مستشفى النجف الجمهوري يتألف من 12 غرفة، والذي تم إفتتاحه في 6 كانون الثاني من عام 1971، برعاية محافظ كربلاء⁽¹⁾.

كما قررت غرفة تجارة النجف بكتابها المرقم 1618 والمؤرخ في 10 تشرين الثاني سنة 1969 قيام رئيس الغرفة السيد محمد علي البلاغي بتمثيلها في اللجنة الوطنية العراقية لغرفة التجارة الدولية⁽²⁾.

كما اختير البلاغي لعضوية اللجنة الاقتصادية للاتحاد العام للغرف التجارية العراقية في بغداد، والذي تكون من السادة عبد الوهاب القصب، ومحمد نايف الشبلي، وسامي علي السلطان، وشفيق أحمد الجلبي، ومحمد علي البلاغي، وكاظم عبد الحميد المهدي⁽³⁾.

¹ مكتبة محمد علي البلاغي: الملفات الوثائقية، ملفه رقم 030 (F29).

² مكتبة محمد علي البلاغي: الملفات الوثائقية، ملفه رقم 1-2, 037 (F29).

³ مكتبة محمد علي البلاغي: الملفات الوثائقية، ملفه رقم 035 (F29).

غرفة تجارة النجف



برعاية الاستاذ السيد شبيب المالكي محافظ كربلاء

وبمناسبة ذكرى تأسيس الجيش العراقي الباسل

تشرف غرفة تجارة النجف بدعوتكم لحضور حفل افتتاح
الجنح الذي قامت بتشيدته على نفقتها الخاصة في مستشفى
النجف الجمهوري .
ونرجو العلي القدير أن يوفق الجميع للسير في دروب الخير
والحق والعمل على ماينفع الناس . وشكراً

محمد علي البلاغي

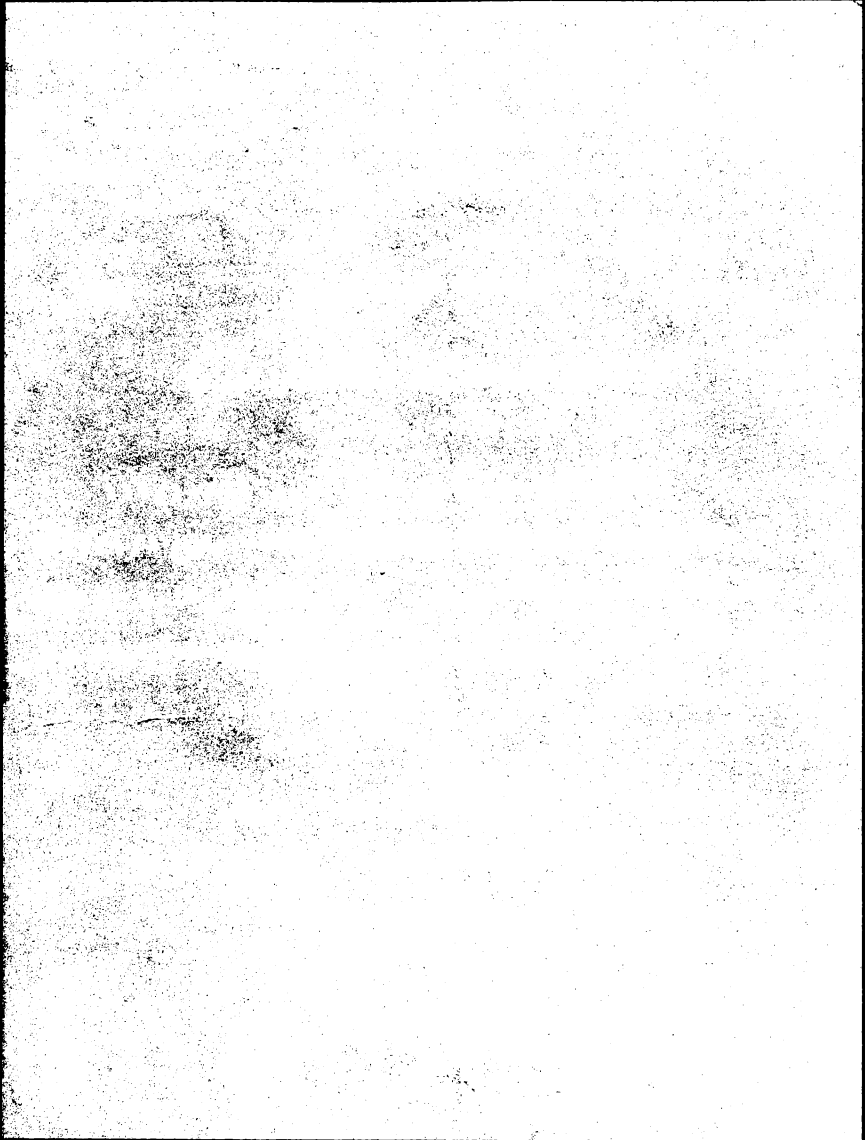
رئيس غرفة تجارة النجف

المكان - بناية مستشفى النجف الجمهوري

الزمان - الساعة الثالثة والنصف من عصر يوم

٦ كانون الثاني ١٩٧١

(مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملفه رقم 030 (F29)
إفتتاح الجنح الخاص في مستشفى النجف الجمهوري الذي قامت بتشيدته
غرفة تجارة النجف في 6 كانون الثاني من عام 1971



(مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 1, 037 (F29)
تكليف رئيس غرفة تجارة النجف السيد محمد علي البلاغي بتمثيلها في
اللجنة الوطنية العراقية لغرفة التجارة الدولية

IRAQI NATIONAL COMMITTEE
INTERNATIONAL CHAMBER OF COMMERCE

Baghdad Chamber of Commerce Bldg.
3rd Floor
BAGHDAD - IRAQ
Cable Address : " INCTRABE " Baghdad
Telephone : #0780

اللجنة الوطنية العراقية
لغرفة التجارة الدولية

بنابة غرفة تجارة بغداد
الطابق الثالث
بغداد - العراق
المنوان البرقي : وأنكرتيد - بغداد
للفون خاص ٨٠٧٨٠

No. _____

Baghdad _____

المعد _____

بغداد في ١٧١/١٢/٦٥

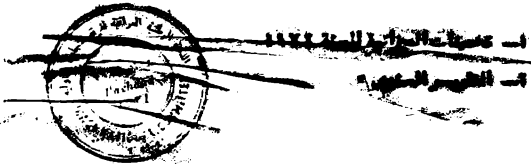
المسيد محمد علي البلاغي

بعد المتحمية /

بسم الله الرحمن الرحيم الى مقر اللجنة الوطنية العراقية لغرفة التجارة
الدولية الواقعة في بنابة غرفة تجارة بغداد - فان المستعرض في السلك المتحمية
من ساء يوم الخميس الموافق ١٦/١٢/١٧١ لا جمل ان اللجنة الوطنية لغرفة التجارة
في الموالية المتحمية للجنة السلك المتحمية والتميز السلك .
وتفضلوا بقبول تائق الاحترام .

محمد علي البلاغي

المبرك



٢٣٥٢١٤٥

(مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 2, 037 (F29)
دعوة لحضور إجتماعات اللجنة الوطنية العراقية
لغرفة التجارة الدولية في بغداد

عضو مؤسس ورئيس نادي النجف الرياضي (1967 - 1976 م)

كان البلاغي من داعمي الحركة الرياضية، ومن الداعين الى تقديم كل الدعم والاسناد الى الحركة الشبابية والرياضية، وساهم مع عدد من وجهاء ورياضي مدينة النجف، بتأسيس ناديا بإسم نادي النجف الرياضي، والذي احتضن نشاط لعبة كرة القدم واستقطب خيرة لاعبي الفرق الشعبية إلى صفوفه.

قُدِّم طلباً بتأسيس (نادي النجف الرياضي) بتاريخ 15 نيسان سنة 1967، وقد ضمت الهيئة المؤسسة كل من السادة محمد علي البلاغي، وروؤف كمونه، وحسين السيد سلمان، وعبد الزهرة الفضلي، وعبد الحسين النجم، وعبد الرزاق الحبوبى، وحبيب عمران الخياط، ومحمد جعفر الخضري، ومحمد عبد الزهرة الفضلي، ومحمد عزيز الموسوي.

وقد أُجيز النادي رسمياً بتاريخ 27 نيسان سنة 1967، وانتخب محمد علي البلاغي رئيساً له.

وفي 1968/3/22 قررت الهيئة الإدارية لنادي النجف الرياضي بكتابها المرقم 19 تقسيم أعمال الهيئة الإدارية وكالاتي⁽¹⁾:

السيد محمد علي البلاغي رئيساً

السيد رؤوف كمونة نائباً للرئيس

السيد محمد الفضلي سكرتيراً

السيد عبد النبي ابراهيم مدير الادارة

السيد عبد الرزاق الحبوبى أميناً للصندوق

¹ (مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 006 (F31).

السيد محمد حسين اسماعيل عضواً

السيد محمد جعفر الخصري عضواً

الاحتياط:

الدكتور محمد عزيز الموسوي

السيد محمد جواد الكيشوان

وفي تاريخ 1971/7/13، قررت وزارة الشباب بكتابها المرقم 8114/159/1 والموجه الى/الأعضاء المؤسسين لنادي النجف الرياضي في محافظة كربلاء/ السيد محمد علي حسن مهدي البلاغي ورفاقه، الموافقة على تأسيس (نادي النجف الرياضي) يكون مقره في (مدينة النجف) (1).

وفي تاريخ 1971/7/31، جرى انتخاب الهيئة الإدارية الجديدة لنادي النجف الرياضي بأشرف السيد عبد الامير الدفاعي حاكم بداء النجف، وقد أسفر الانتخاب عن فوز السادة المدرجة أسمائهم في أدناه ووزعت الأعمال فيما بينهم كما يلي (2):

السيد محمد علي حسن مهدي البلاغي رئيساً

السيد محمود محمد رضا الصافي نائباً للرئيس

السيد محمد عبد الزهرة الفضلي سكرتيراً

السيد عبد النبي ابراهيم الصانع مدير الادارة

السيد هادي أحمد سعد عنوز محاسباً

السيد محمد حسين اسماعيل حسين عضواً

السيد فائق حسن هادي زوين عضواً

¹ (مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 005 (F31).

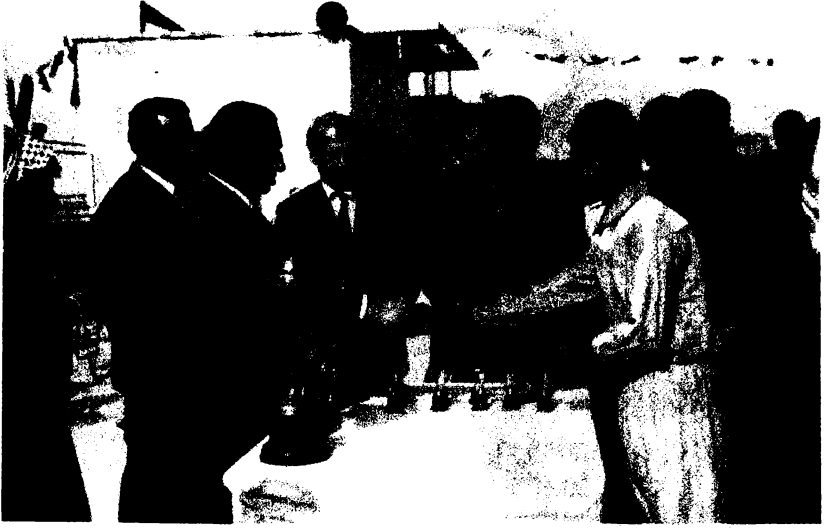
² (مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 007 (F31).



الجالسون الأول من اليمين محمد الفضلي سكرتير نادي النجف الرياضي
وعلى يمينه محمد علي البلاغي رئيس نادي النجف الرياضي
في إحدى مباراة كرة القدم (1967 - 1973م)



محمد علي البلاغي رئيس نادي النجف الرياضي يصافح لاعبي
النادي الشباب وخلفه علوان السفير معلم الرياضة البدنية
(1967 - 1973م)



محمد علي البلاغي رئيس نادي النجف الرياضي
يسلم الكؤوس الى اللاعبين الفائزين في إحدى مباريات النادي ويظهر في
وسط الصورة معلم الرياضة الأستاذ هادي مؤاش وعلي يسار البلاغي الأستاذ
عبد النبي إبراهيم، وأساتذة آخرين (1967 - 1973م)

بسم الله الرحمن الرحيم

إدارة

نادي النجف الرياضي

العدد ١٩٨٢

المشاريع: ١٩٦٨/٤/٢٢

إلى /

قائمة قضاء النجف

م/تقسيم أعمال الهيئة الإدارية

اجتمعت الهيئة الإدارية الجديدة لنادي النجف الرياضي في يوم ١٩٦٨/٤/٢٢

وقد تمت الأعمال بينها كما هو مبين أدناه التفضل بالاطلاع رجاءً

١- السيد محمد علي البلاغي رئيساً

٢- السيد رؤوف كونه نائباً للرئيس

٣- السيد محمد الفضلي سكرتيراً

٤- السيد عبد النبي أبو القاسم مديراً للإدارة

٥- السيد عبد الرزاق الجبوري أميناً للصندوق

٦- السيد محمد جني اسحاق عضواً

٧- السيد محمد جعفر الخفزي عضواً

صاحب

الإشراف - الدكتور محمد زكريا الموسوي

السكرتير
خبر عبد الزهر الفاضلي

٩- السيد محمد جواد كيوان

صوره منه إلى /

وزارة رعاية الشباب للعلم رجاءً

مديرية التربية في لواء كربلاء للعلم رجاءً

مديرية شرطه الاوقضية في النجف

معاونية امن النجف

النوادي والاتحادات العاملة للعلم رجاءً

(مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 006 (F31)

قرار الهيئة الإدارية لنادي النجف الرياضي في 1968/3/22 بانتخاب

السيد محمد علي البلاغي رئيساً للنادي

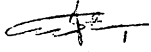
بسم الله الرحمن الرحيم
الجمهورية العراقية

العدد / ١٥٩ / ١ / ١١٤
التاريخ / ١٣ / ٢ / ١٩٧١

وزارة الشباب
مديرية الإدارة العامة
مديرية الحقوق

الى // الاعضاء المؤسسين لنادي النجف الرياضي في محافظة كربلاء
السيد محمد علي / مدير نادي النجف الرياضي
م / تأسيس نادي

بناءً على تقرر الشؤون الثقافية في النظام الداخلي لنادي النجف الرياضي في محافظة كربلاء
قررت الموافقة على تأسيس النادي باسم ((نادي النجف الرياضي)) ويكون مقره في (مدينة النجف)
على أن تتخذ ما يطلبه المحكم الشخصية الممنوعة بعد أن يتم تأييد البيانات المقدمة - ول توفد - و
الشروط المسبقة والشروط الفنية في مقر النادي ونحوه التقيد بما ورد في النظام الداخلي ومراعاة
المكان قانون الأندية الرياضية رقم (٣) لسنة ١٩٧٠.


رئيس الشباب
السيد محمد

// الملاحظات //
النظام الداخلي
تسليمه بالأعضاء العاملين
عائشة بالأعضاء المؤسسين

(مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملفه رقم 005 (F31)
قرار وزارة الشباب بالموافقة على الطلب المقدم من السيد محمد علي حسن
البلاغي ورفاقه / عن الأعضاء المؤسسين لنادي النجف الرياضي في محافظة
كربلاء، الموافقة على تأسيس (نادي النجف الرياضي) يكون مقره في مدينة
النجف

المصدر
التاريخ
١٩٧١/٧/٣١

الجمهورية العراقية

نادي
النجف الرياضي
تأسس سنة ١٩٦٨

الى قائممقامية قضاء النجف

م / انتخابات نادي النجف الرياضي

باشرف السيد عبد الامير الدفاعي حاكم بداء النجف غير المحدود جرى انتخاب الهيئة الادارية لنادي النجف الرياضي يوم الجمعة الموافق ١٩٧١/٧/٣٠ وقد اسفر الانتخاب عن فوز السادة المدرجة اسماؤهم في ادناه ووزعت الاعمال فيما بينهم كما يلي


محمد الفضلي
السكرتير

- | | | |
|--|---------------------------|--------------|
| ١- السيد محمد علي حسن مهدي البلاغي | مدير المصرف التجاري | رئيسا |
| ٢- السيد محمود محمد رضا المائلي | مدير بلدية النجف | نائبا للرئيس |
| ٣- السيد محمد عبد الزهره عبد الصاحب الفضلي | مدير متوسطة الجمهورية | سكرتيرا |
| ٤- السيد عبد الشفي ابراهيم سلمان الصائغ | معلم مدرسة الثورة العربية | مدير الادارة |
| ٥- هادي احمد سعد خوز | معلم مدرسة التمام | محاسبنا |
| ٦- السيد محمد حسين اسماعيل حسين الدنجي | معلم مدرسة البحر | عضوا |
| ٧- فائق حسن هادي زوين | مدرسة ثانوية الكندي | عضوا |
- صورة منه الى -

وزارة الشباب / مديرية الاندية والاتحادات للتفضل بالاطلاع رجاء

مديرية الشباب للمحافظة كرسلا = = =

مديرية مصرف الرافدين في النجف = = =

مديرية مصرف التجاري = = =

مديرية امن النجف = = =

مديرية شراة الاقضية في النجف = = =

الاندية والمؤسسات الرياضية = = =

صحيفة النراء للنشر رجاء

(مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملفه رقم 007 (F31)

انتخاب الهيئة الإدارية الجديدة لنادي النجف الرياضي بتاريخ 1971/7/31

باشرف السيد عبد الامير الدفاعي حاكم بداء النجف

واختيار محمد علي البلاغي رئيساً للنادي

وفي تأريخ 17/2/1973 قررت الهيئة الإدارية لنادي الغري الرياضي (النجف سابقاً) بالإجماع انتخاب السيد محمد علي البلاغي رئيساً فخرياً للنادي مدى الحياة تقديراً ووفاءً لدوره الكبير في خدمة الحركة الرياضية في النجف الأشرف⁽¹⁾.

وبهذا يكون محمد علي البلاغي قد شغل رئاسة نادي النجف الرياضي فعلياً لثلاث دورات متتالية حتى عام 1972، وفخرياً من عام 1973 حتى وفاته في عام 1976.

عضو أقدم في المجلس البلدي لمدينة النجف (1950 - 1976 م)

شغل محمد علي البلاغي عضوية المجلس البلدي لمدينة النجف الأشرف لعقود عديدة من الزمن، وانيطت به رئاسة بلدية النجف وإدارة أعمالها وكالة للفترة من 1 الى 30 أيلول من عام 1971⁽²⁾، والفترة من 28 تموز الى 12 أيلول من عام 1975⁽³⁾، عند شغور المنصب.

ومن خلال موقعه في بلدية النجف كعضو أقدم في المجلس البلدي وعضو لجنة توزيع العرصات الكائنة في حي السعد، فقد ساهم في تخطيط وتوزيع الأراضي السكنية على الموظفين والمستخدمين في أول حي يقام خارج مركز المدينة والذي سمي بحي السعد وذلك في أواسط الخمسينيات من القرن الماضي.

¹ (مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 004 (F31).

² كتاب محافظ كربلاء السيد شبيب المالكي العدد 8792 بتاريخ 1971/7/26.

³ كتاب محافظ كربلاء السيد عبد الرزاق إبراهيم الحبوبي العدد 8607 بتاريخ 1975/7/31.

بسم الله الرحمن الرحيم



الجمهورية العراقية

ادارة

نادي الغري الرياضي

في النجف الاشرف

تأسس سنة ١٩٦١

العدد: ٧

التاريخ: ١٧/٢/١٩٧٣

()

الموضوع رئاسة النادي الفخرية

الاستاذ السيد محمد علي البلاغي المحترم

اجتمعت الهيئة الادارية لنادي الغري الرياضي في النجف وقررت بالاجماع

اختياركم رئيساً فخرياً للنادي نظراً للخدمات الجليلة التي اديتموها

للحركة الرياضية في النجف الاشرف .

محمد الفضلي
الرئيس

صورة منه الي -
مزاولة ب. ب. مدير الادارة العامة للإعلام والإعلام

الديرة العامة للمصرف التجاري / بغداد / للتفضل بالمعلم

المصرف التجاري في النجف / للتفضل بالمعلم

الصحف المحلية

الهيئة الادارية لنادي الغري / اجتماع الموح في ١٧/٢/١٩٧٣

(مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 004 (F31)

قرار الهيئة الإدارية لنادي الغري الرياضي (النجف سابقاً) بتاريخ

1973/2/17 بالإجماع انتخاب السيد محمد علي البلاغي رئيساً فخرياً للنادي

تقديراً ووفاءً لدوره الكبير في خدمة الحركة الرياضية في النجف الاشرف.

وكان البلاغي قد شغل رئاسة نادي النجف الرياضي الفعلية لثلاث دورات

متتالية بين عامي 1967 و 1972

الجمهورية العراقية
مديرية بلد النجف
الذاتية

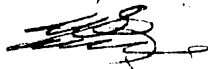
العدد / ٨٧٩٩

التاريخ - ٨ / ٨ / ١٩٧١ الى / السيد محمد علي البلاغي عضو المجلس البلدي المحترم

ندرج لكم ادناه صورة الامر الاداري الصادر من محافظة كربلاء / البلدات المرقم ٨٧٩٢

في ١٩٧١ / ٧ / ٢٦

والقاضي بقياكم باعمال مدير البلدي وكالة طلبة مدته غايه علما بان السيد مدير -
البلدي سينفذ من مهام وظيفته اعتبارا من يوم ١ / ٨ / ١٩٧١ بمد الظاهر العلم رجاءه .



محمود الصافي
مديرية النجف

(صورة الامر الاداري)

العدد / ٨٧٩٢

التاريخ - ٢٦ / ٧ / ١٩٧١

الجمهورية العراقية

محافظة كربلاء
مديرية البلدات

امير اداري

بناء على تعنه السيد محمود الصافي مدير بلدية النجف باجازه اعتيابه امدها ثلاثين يوما يتخيرها
خارج العراق يقوم السيد محمد علي البلاغي عضو المجلس البلدي باعمال وظيفة مدير البلدي وكالة طلبة مدته
غايه المدير .

شبيب المالكي

مافظ كربلاء

صورته الى /

وزارة البلدات - مديرية الديوان والبلديات العام / الاداره والذاتية / المتفضل بالعلم رجاءه .
خاضعاً لقضاء النجف
مصرف الرافدين فرع النجف
مدير بلدية النجف / اشارة لكتابها المرقم ٧٨٩٢ في ٢٦ / ٧ / ١٩٧١ ونوجوا اعلامنا بتاريخه
الانفاك والمأمور .

(مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 002 (F31)

قرار محافظ كربلاء السيد شبيب المالكي العدد 8792

بتاريخ 1971/7/26، بإنابة أعمال مديرية بلدية النجف

بالسيد محمد علي البلاغي فترة شغور المنصب

الجمهورية العراقية
محافظة كربلاء / البلد يات
الذاتية
العدد / ٨٦٠٧
١٢٥٨ / ٢١

امراراد

بالفكر لفتح السيد محمود محمد رضا الثاني لي مدينة بلدية الكوفة في مدينة الكوفة
٤٥ يومًا من ١٢٥٨ / ٢ / ١٢٥٨ - فوجًا أنطحة لعمال مدينة الكوفة بالخدمة معكم في
البلاغي عنو المجلس البلدي وقالة طيلة فتمعه بالاجتماع.

عبد الرزاق ابراهيم الحوي
محافظة كربلاء

صور مستعالي /

وزارة البلد يات / مدينة الكوفة والبلديات العامة / الادارة - والذاتية
لنقل بالخدمة.

فانظمة لخدمة النجف / راجين المصلح

مدينة الكوفة / صور والخدمة النجف / للمصلح

مدينة الكوفة / صور والخدمة النجف / للمصلح

مدينة الكوفة / صور والخدمة النجف / للمصلح

بناهي الاطلاق والمصالح

الذاتية مع المصلح

السيد محمد علي البلاغي

(مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 003 (F31)

قرار محافظ كربلاء السيد عبد الرزاق الحويبي العدد 8607

بتاريخ 1975/7/31، بإنشطة أعمال مديرية بلدية النجف

بالسيد محمد علي البلاغي فترة شغور المنصب

المهام الإدارية التي كلف بها محمد علي البلاغي (1950 - 1976 م)

ت	العنوان	المدة التي شغلها
1	رئيس غرفة تجارة النجف	من 3 تموز 1950 عضواً فخرياً في هيئة إدارة الغرفة، ومن عام 1969 حتى تأريخ وفاته في 1976 رئيساً فعلياً للغرفة.
2	رئيس نادي النجف الرياضي	من 27 نيسان 1967 الى 1972 رئيساً فعلياً لثلاثة دورات، ومن 17 شباط 1973 حتى وفاته رئيساً فخرياً.
3	رئيس بلدية النجف بالوكالة	من 8/1 الى 8/30، 1971. من 7/28 الى 9/12، 1975.
4	عضو المجلس البلدي في النجف	1950 حتى وفاته.
5	عضو مجلس إدارة مصلحة صنع الأحذية الشعبية في الكوفة	قرار مجلس الوزراء في 1963/6/1، والأمر الصادر من وزير الصناعة السيد ناجي طالب، بتاريخ 1963/6/22.
6	عضو مجلس الشعب ورئيس اللجنة الاقتصادية فيها	
7	عضو اللجنة الوطنية العراقية لغرفة التجارة الدولية (بغداد)	من 1969/11/10 حتى وفاته.
8	عضو اللجنة الاقتصادية للاتحاد العام للغرف التجارية العراقية (بغداد)	من 1969 حتى وفاته.
9	عضو مجلس إدارة مصلحة نقل الركاب في النجف	1955
10	عضو اللجنة الإدارية لجمعية حماية الأطفال في النجف	1962

اللجان التي شارك في عضويتها (1941 - 1976 م)

1. عضو اللجنة الفرعية لجمعية الهلال الأحمر في مدينة النجف الأشرف، يلاحظ كتاب محمد علي البلاغي في 1941/7/5 الموجّه الى رئيس جمعية الهلال الأحمر في بغداد، يُعلمه فيها بتحويل المبالغ المستحصلة الى الجمعية في بغداد (1).

2. عضو لجنة الإكتتاب لشهداء وجرحى وثبة كانون الثاني 1948، لجمع مبلغ ألف دينار من سكان لواء كربلاء لمساعدة عوائل الجرحى والشهداء في الحوادث الوطنية الي وقعت بين 18 و 28 كانون الثاني 1948، بناء على كتاب متصرفية لواء كربلاء المرقم 2171 في 1948 /3/2 (2).

3. عضو لجنة تعمير الجامع الحيدري في مدينة النجف، بناء على كتاب قائممقامية النجف ((نظراً لما نعهده فيكم من حب الخير والإخلاص في العمل))، العدد 8016 في 1948/12/20 (3).

4. عضو لجنة للإشراف على تعمير مدرسة آل الجزائري في النجف، بناء على كتاب قائممقام النجف المرقم 8084 في 1948/12/26 (4).

5. عضو لجنة جرد مكتبة العلامة الشيخ محمد السماوي، كتاب قائممقام النجف ذي العدد 987 في 1951 /2/12 (5).

¹ (مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملفه رقم 044 (F3).

² (مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملفه رقم 040 (F3).

³ (مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملفه رقم 037 (F3).

⁴ (مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملفه رقم 041 (F3).

⁵ (مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملفه رقم 039 (F3).

النجف في ١٩٤١/٢/٥

الموسم

ارسل مبلغ لجمعية الهلال الاحمر

الى

رئيس جمعية الهلال الاحمر المحترم

في بغداد

أرسلنا لكم بجمعية الهلال احمر مبلغا قدره (١٠٣ / ٢٣٠ دينار) بموجب
وصلات البريد المرفقات ٢١٦ و ٢١٧ و ٢١٨ بتاريخ ١٩٤١/٧/٥ بمافي ذلك احور
البريد المبالغه ٢٣٦ / ٤ دينار فالرجاء التفصل بتسلم المبلغ المذكور وارسل
وصل به ايضا

صوال الجمعية الفرعية

لجمعية الهلال الاحمر

محمد علي البلاغي

مسورة منه الى

قائماية قضاة النجف - اشارة لكتابه الرقم ٣٧٦٠ والموسم في

١٩٤١/٦/٣٠ هذا مع المبلغ المذكور

الذي تملته شخصيا عبارة عن ١٩٤١/٢/٣٠ دينار

وهي كما يلي

١٩٤١/٧/٥ من محمد جواد جمعية (المبلغ المودع)

٢ / ٠٠٠ " " علي البلاغي

١ / ٠٠٠ من عبد الهادي حسين

١ / ٠٠٠ من عبد الهادي سليمان

(من عبد الهادي سليمان)

محمد

محمد

محمد

١١٤ / ١٠١ المبلغ المحو

(مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملفه رقم 044 (F3)
محمد علي البلاغي: عضو اللجنة الفرعية لجمعية الهلال الأحمر
في مدينة النجف الأشرف (1941)

لجنة الإكستريماسماتو لشهداء ورجى كمين ١٩٤٤

و

په پښتانه ژبه

4/1/74

بعد الاطلاع على بيان حالة الداخلة للمنفعة

٢١٧١ والموافق ٢١/٢/١٩٥٥

لجنة في مركزها كرهلاء من الذوا على الوارثة اعمالهم

لأنه كماله "سأستعير من الحرس ولا عهد" من القنصل في الحوادث الواقعة الأخيرة التي وقعت

جين ١٨ و ٢٨ كانون الثاني ١٩٤٨ هـ. نهاية من هذه اللجنة

يقوم / د. محمد عبد السلام في الحادي عشر من

۱۔ (۵۰۰) دیہیاری میں کیلا

اللجنة التي نظم جمع التبرعات

الشيخ محمد حسن إسماعيل الرضا البغدادي

الخير مهنت الشهر

البحراني السيد مصطفى جواد

عبدالرحمن کھٹہ

٢٠٠ • كرامات من النجف

اللجنة التي تقوم بجمع المبررات

المقيم محمد علي السلافي

الفصل الثاني فاضل حلا

١٢٨

5-10-68

صورة الى -
وزارة الداخلية

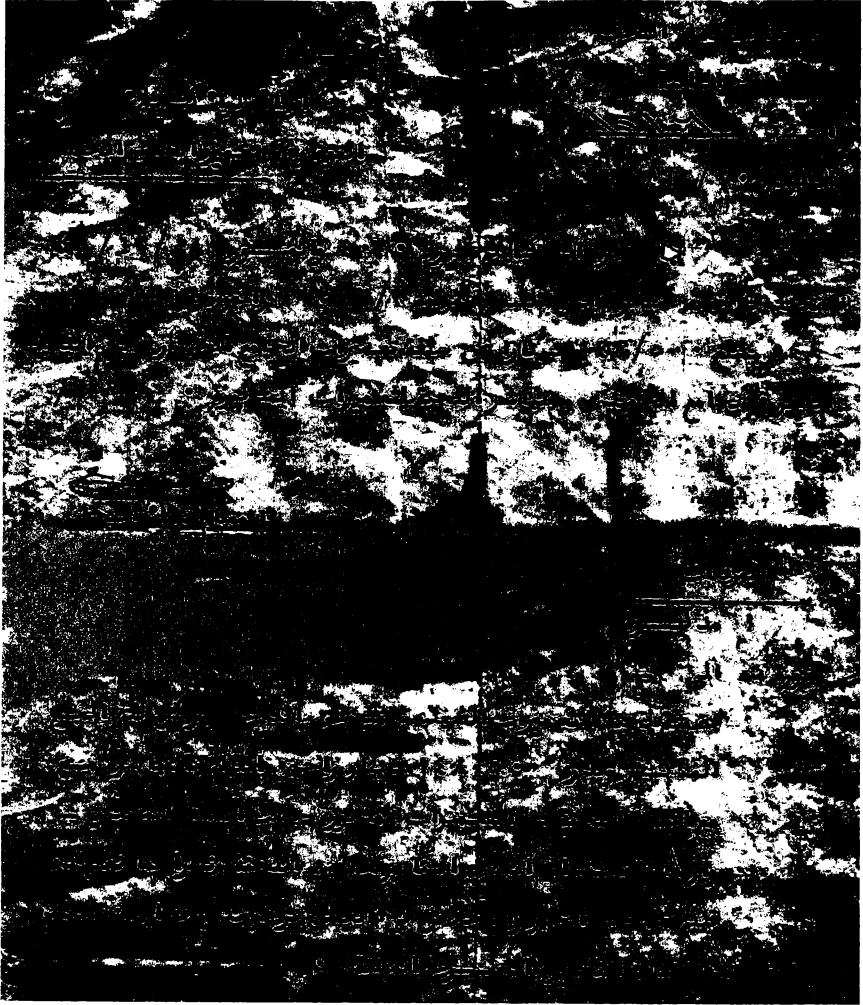
منسوخة لواء كربلاء

(مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 040 (F3)

محمد علي البلاغي: عضو لجنة الإكتتاب لشهداء وجرحى وثبة كانون الثاني

1948 لجمع التبرعات لعوائل الجرحى والشهداء في الحوادث الوطنية

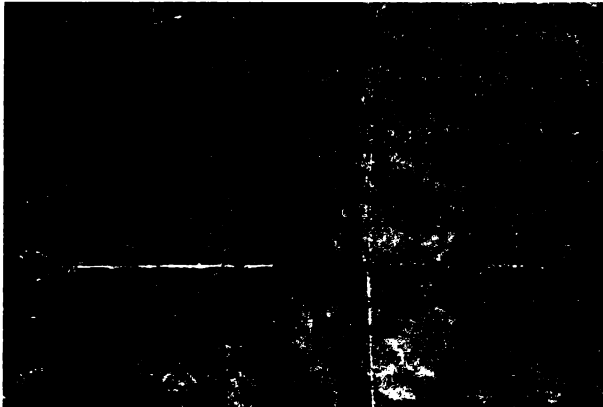
التي وقعت بين 18 و 28 كانون الثاني 1948



(مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 037 (F3).
محمد علي البلاغي: عضو لجنة تعمير الجامع الحيدري
في مدينة النجف (1948/12/20)



(مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 041 (F3)
محمد علي البلاغي: عضو لجنة للإشراف على تعمير مدرسة آل الجزائري
في النجف (1948/12/26)



(مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 039 (F3)
محمد علي البلاغي: عضو لجنة جرد مكتبة العلامة الشيخ محمد السماوي
(1951/2/12)

6. عضو لجنة الإكتتاب لجمعية منتدى النشر في النجف الأشرف، 3 شوال 1370 هـ / 8 تموز 1951 م⁽¹⁾.
7. عضو لجنة إكتتاب وإنشاء مستوصف الأمراض الصدرية في النجف، كتاب متصرف لواء كربلاء العدد 4036 في 1952/6/22⁽²⁾.
8. لجنة توزيع الإعانات للفقراء والمعوزين في النجف (لغرض توزيع 1000 دينار)، كتاب قائممقام النجف السيد مهدي هاشم العدد 2660 بتاريخ 1953/4/29، بناء على كتاب متصرف لواء كربلاء المرقم 4492 في 1953/3/29⁽³⁾.
9. عضو لجنة شراء المواد الإحتياطية لسيارات مصلحة نقل الركاب في النجف، بناء على كتاب متصرف لواء كربلاء السيد عباس البلداوي العدد 302 في 1955/2/13⁽⁴⁾.
10. عضو مجلس ادارة مصلحة نقل الركاب في النجف (1955)⁽⁵⁾.
11. عضو لجنة تعمير العتبات المقدسة في النجف، كتاب قائممقام قضاء النجف السيد مهدي هاشم العدد 524 في 1955/7/12، بناء على كتاب متصرف لواء كربلاء المرقم 9192 في 1955/9/5⁽⁶⁾.
12. عضو لجنة توزيع العرصات الكائنة في حي السعد الى الموظفين والمستخدمين، كتاب متصرف لواء كربلاء في 1956/9/30⁽⁷⁾.

¹ مكتبة محمد علي البلاغي: الملفات الوثائقية، ملف رقم 032 (F31).

² مكتبة محمد علي البلاغي: الملفات الوثائقية، ملف رقم 038 (F31).

³ مكتبة محمد علي البلاغي: الملفات الوثائقية، ملف رقم 001 (F31).

⁴ مكتبة محمد علي البلاغي: الملفات الوثائقية، ملف رقم 035 (F3).

⁵ المصدر السابق.

⁶ مكتبة محمد علي البلاغي: الملفات الوثائقية، ملف رقم 033 (F31).

⁷ مكتبة محمد علي البلاغي: الملفات الوثائقية، ملف رقم 036 (F3).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

التاريخ ١٣٤٠

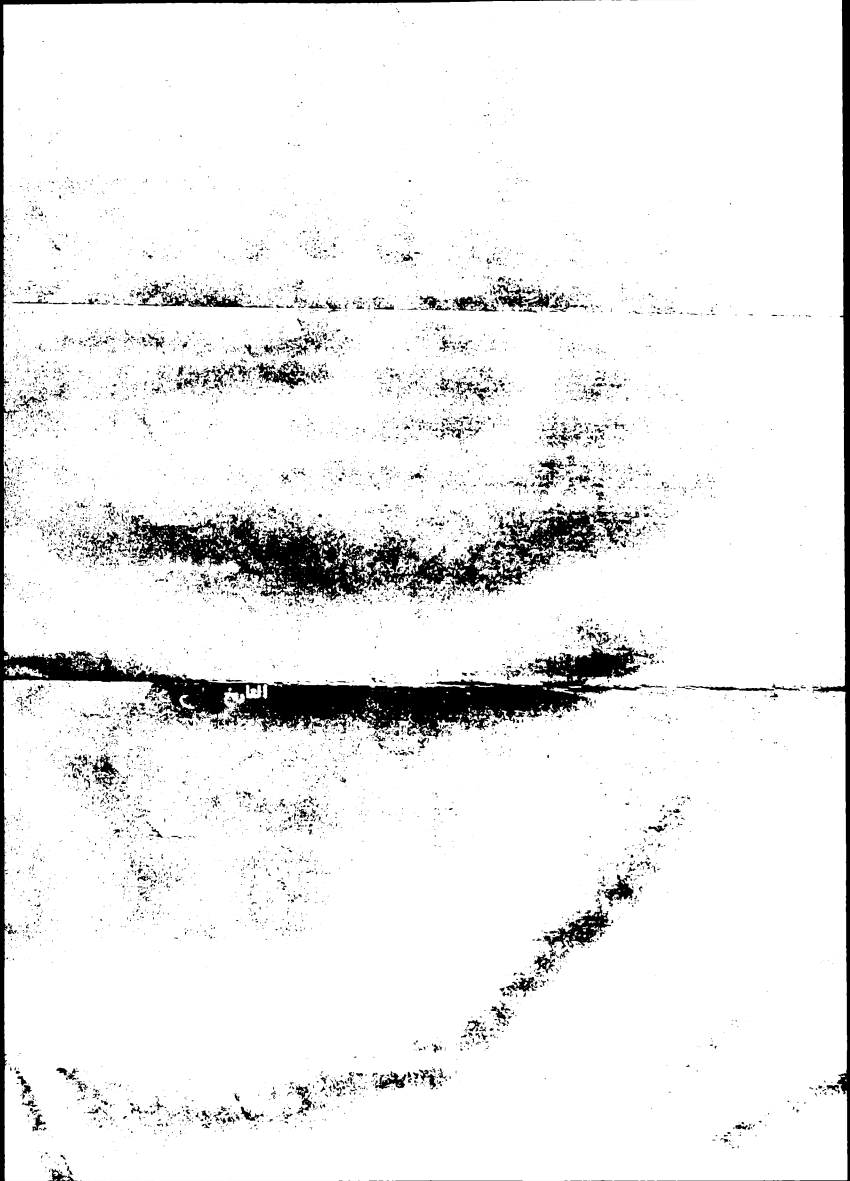
لجنة الاكتاب
لجمعية منتدى النشر
النجف الاشرف

تتشرف لجنة الاكتاب المؤلفة من الاشخاص الآتية أسماؤهم حسب الحروف
الحاج رشاد عيينة الشيخ محمد رضا المظفر
السيد عطية السيد سلمان الحاج محمد سعيد شمسة
الحاج محمد مرزه الاستاذ محمد علي البلاغي
السيد هاشم الصراف

بدعوة حضرتكم للحضور في مركز جمعية منتدى النشر
في الساعة الواحدة بعد الزوال من ليلة الأربعاء ١٣/٧/٤٠
وذلك لتداول مكم فيما يخص شؤون بناية المنتدى وبفضلكم بالحضور
تسدون لهذه المؤسسة الدينية خدمة مشكورة وهي منكم واليكم وتقبلوا
شكر الجميع! لازم موقنين لكل خير

لجنة الاكتاب
بمعية منتدى النشر بالنجف الاشرف
١٣٤٠ هـ

(مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 032 (F31)
محمد علي البلاغي: عضو لجنة الإكتتاب لجمعية منتدى النشر
في النجف (1951/7/8)



(مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 038 (F31)
محمد علي البلاغي: عضو لجنة إكتتاب وإنشاء مستوصف الأمراض الصدرية
في النجف (1952/6/22)

العدد / ٥٥٥
الطريق / ٩٠٥٥

٥٥٥ / ٩٠٥٥

اسم /

٥٥٥ / ٩٠٥٥ ٢٠٦٤ ١٢ / ١١ / ١٩٥٤

٥٥٥ / ٩٠٥٥ ٢٠٦٤ ١٢ / ١١ / ١٩٥٤

- ١ - السيد محمد هاشم - تاسعوية لواء الكيف
- ٢ - محمد علي البزالي - المصطفى بن جعفر لواء مملكة نال الركاب
- ٣ - كاسم عريف

٥٥٥ / ٩٠٥٥ ٢٠٦٤ ١٢ / ١١ / ١٩٥٤

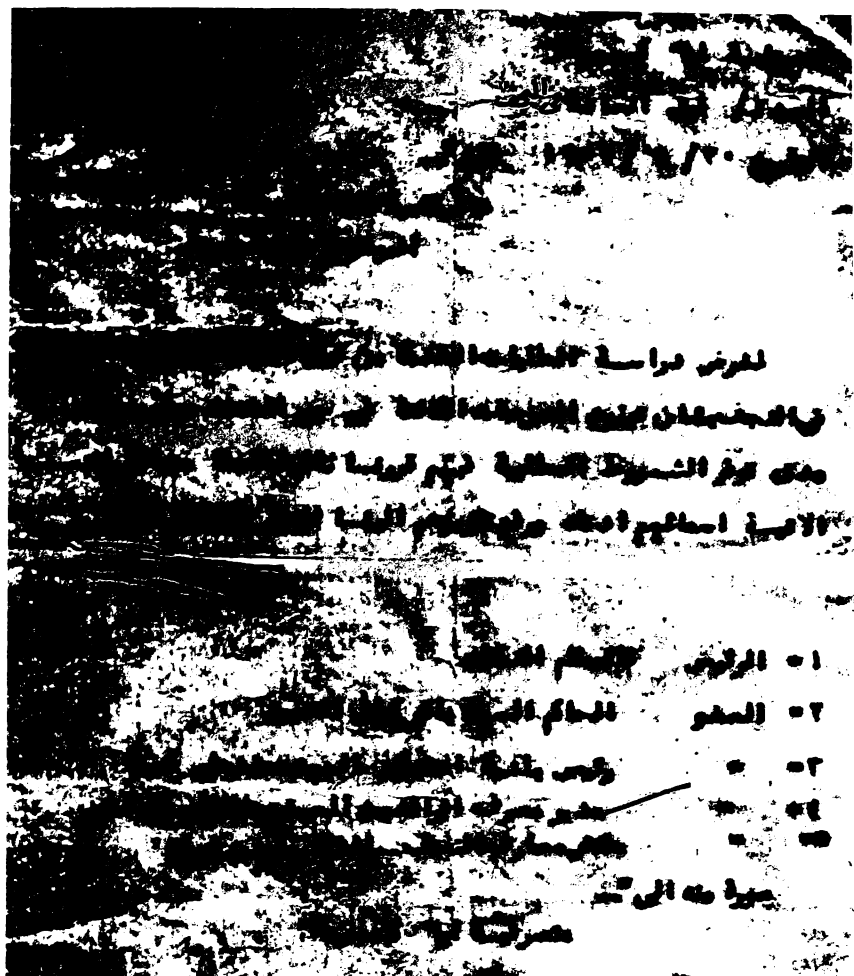
٥٥٥ / ٩٠٥٥ ٢٠٦٤ ١٢ / ١١ / ١٩٥٤

٥٥٥ / ٩٠٥٥ ٢٠٦٤ ١٢ / ١١ / ١٩٥٤

مكتبة محمد علي البلاغي: الملفات الوثائقية، ملف رقم 035 (F3)
محمد علي البلاغي: عضو لجنة شراء المواد الإحتياطية لسيارات مصلحة
نقل الركاب في النجف (1955/2/13)

٥٥٥ / ٩٠٥٥ ٢٠٦٤ ١٢ / ١١ / ١٩٥٤

مكتبة محمد علي البلاغي: الملفات الوثائقية، ملف رقم 033 (F31)
محمد علي البلاغي: عضو لجنة ترميم العتبات المقدسة في النجف
(1955/7/12)



(مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 036 (F3)
محمد علي البلاغي: عضو لجنة توزيع العرصات الكائنة في حي السعد
الى الموظفين والمستخدمين في مدينة النجف (1956/9/30)

13. المشرف على عملية تعداد السكان عام 1957، منطقة البراق - النجف، كتاب البلاغي العدد 4 في 1957/10/12 الموجه الى ناظر مدينة النجف، يعلن فيها انتهاء عملية الاحصاء في محلة البراق في النجف (1).
14. أمين صندوق اللجنة الرئيسية لإسبوع معونة الشتاء في السماوة، العدد 1، في 1958/12/17 (2).
15. أمين صندوق، لجنة جمع التبرعات لحساب الشعب العربي في فلسطين لمدة سنة كاملة، كتاب قائممقام قضاء السماوة السيد سعيد زيني، العدد 3295 بتاريخ 1960/3/22، بناء على كتاب متصرفية لواء الديوانية العدد 3240 بتاريخ 1960/3/3. جاء فيه:
- الى السيد محمد علي البلاغي: نرجو بذل أقصى الجهود لإنجاح هذا المشروع الذي تبناه سيادة زعيم البلاد عبد الكريم قاسم لإنقاذ الشعب العربي في فلسطين من السيطرة الإستعمارية وتجزئة فلسطين العربية (3).
16. عضو اللجنة الإدارية لجمعية حماية الأطفال في النجف، 1962 (4).
17. المشرف على المنطقة الخامسة عشر، حي السعد والإسكان في النجف، تعداد النفوس لسنة 1965، كتاب البلاغي العدد 5 في 1965/9/22 (5).
18. عضو لجنة تنظيم و إعمار مقبرة وادي السلام في النجف (1966).

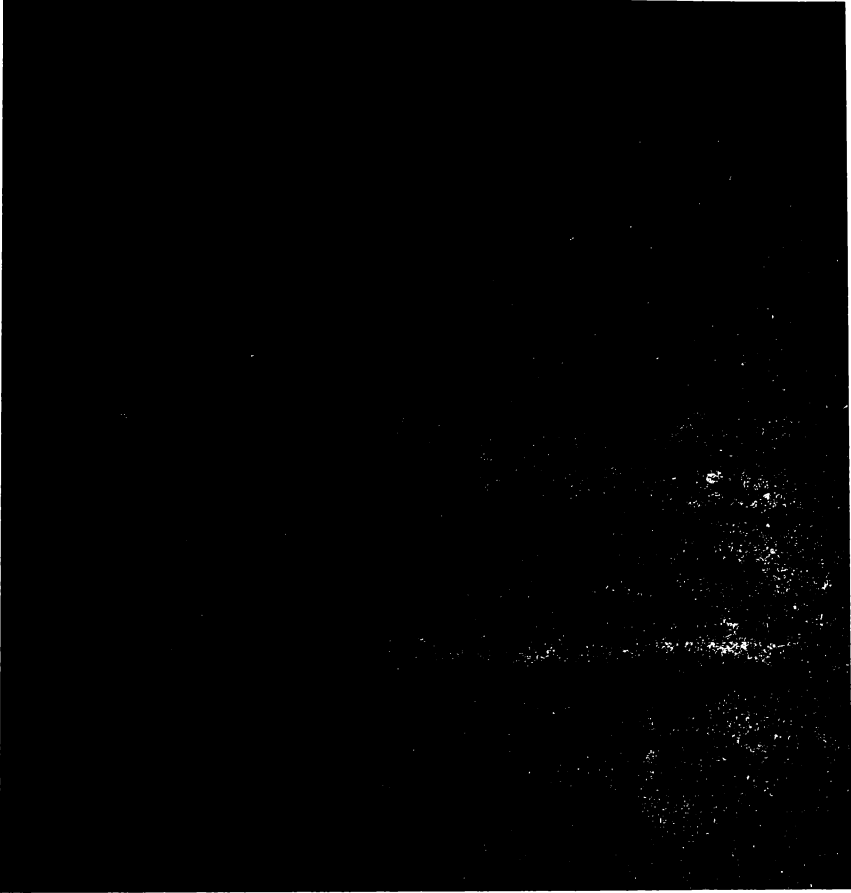
¹ (مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 055 (F31).

² (مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 056 (F31).

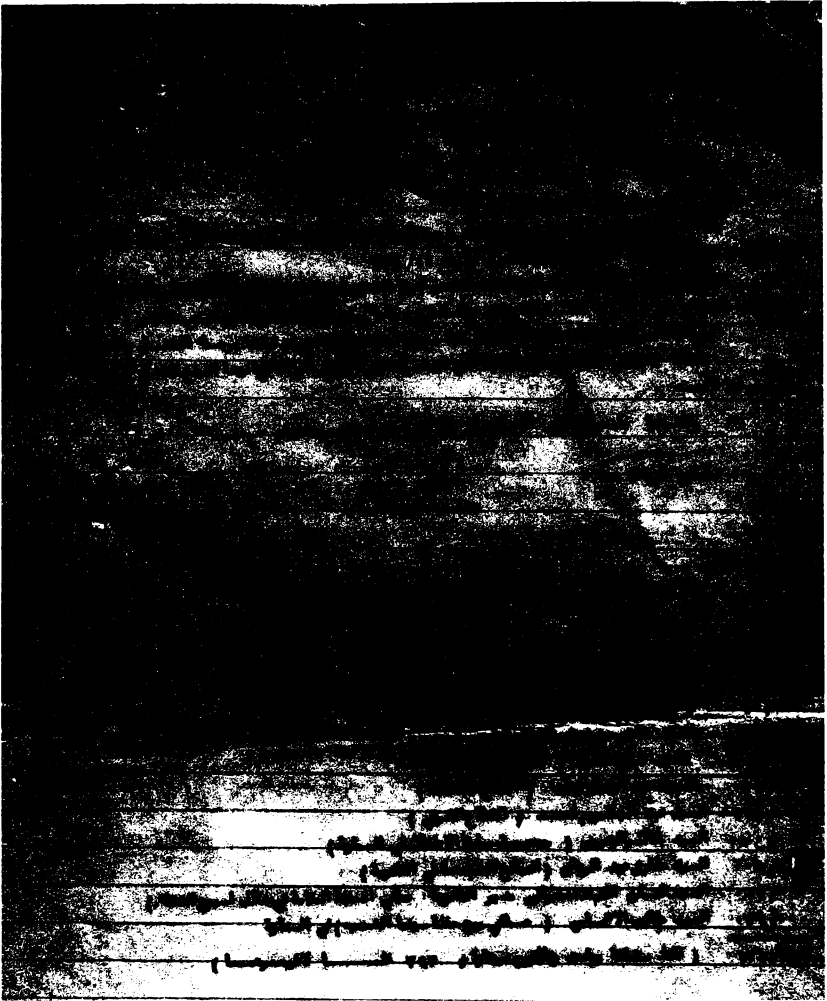
³ (مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 054 (F31).

⁴ (مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 034 (F31).

⁵ (مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 012 (F31).



(مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 055 (F31)
محمد علي البلاغي: المشرف على عملية تعداد السكان عام 1957،
منطقة البراق/ مدينة النجف (1957/10/12)



(مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 056 (F31)
محمد علي البلاغي: أمين صندوق اللجنة الرئيسية لأسبوع معونة الشتاء
في السماوة (1958/12/17)

قائمة تفضاه السطور:

مختصر

العدد ٢٩٥

الطبعة ١٢٢ / ١٣

بہیمان

بناءً على ما جاء بكتاب مصرية لواء الديوانية ١٩٦٠/٣/٣
لقد قررنا تأليف اللجنة من الذات الثالثة اسماهم لغرض جمع التبرعات لصالح
الشعب العربي في فلسطين لمدة سنة كإحدى أن أهم اللجنة بجمع التبرعات لصالح
مؤتمن من قبل أن من الصندوق وتدير الاسماء في قواعد كطابعة للمستولات.

مسجد زلي
قائم مقام قضاء الحسوة

- ١ - الرئيس السيد محمد نزيه قائم مقام قضاة السماوة
- ٢ - " من الصندوق محمد علي البلهاني - مدير الصرف التجاري
- ٣ - الدكتور السيد عبد الله احمد - مدير ناحية الخفياق
- ٤ - عضو السيد عبد الله الاحمر - مدير ثانئة السماوة
- ٥ - عضو السيد شفيع عباس - معاون شرطة السماوة
- ٦ - محققون آل رباط
- ٧ - عضو العهد المحامي تاسم زين العبادين

صورة إلى / مصرفية لواء الديوانية للفضل بالحكم والقائد وإشارة إلى بهائم

1970/2/2, 222.

- • • عذرية ناحية | هذا الخلق مع صورة من كتاب سيادة وزير
الصحة عبد اللطيف الشوافع لجنة الاملاك الميركية في بغداد
للطم ورجو القيام بتشكيل لجنة في منطقة ناصحكم لظوم بالمهمة وهي
جمع الحائض لسفدة الشعب العربي بالصلون وبلاها •
- • • معاون شرطة الصحة | للطم ورجو ابداء اللازم
خوضا من المساواة |
- • • على الخطوط | البحر، بيروت ورجو بذل القس الجهود لانجاح
هذا المشروع الذي يفتاه سيادة وهم البلاد عبد الحكيم قاسم لانقال
الشعب العربي في فلسطين من الصحرة الى استعمارية وبجزة فلسطين
الصعبة !

(مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 054 (F31)

أمين صندوق لجنة جمع التبرعات للشعب العربي في فلسطين لمدة سنة كاملة

في قضاء السماوة ، لإنجاح المشروع الذي تبناه سيادة زعيم البلاد عبد

الكريم قاسم لإنقاذ الشعب العربي في فلسطين من السيطرة الاستعمارية

وتجزئة فلسطين العربية (1960/3/3)

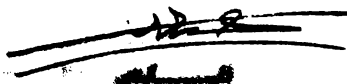
ترجمة حياة الأطفال في النجف

١٨

الطريق ١١/٧/١٩٦٢

ترجمة حياة الأطفال
في النجف للشيخ محمد علي البلاغي
مجلد ١٨
الطريق ١١/٧/١٩٦٢
النجف

- ١- دراسة حياة الأطفال في النجف من الناحية العلمية في بغداد
- ٢- الكلام في حياة الأطفال في النجف من الناحية العلمية
- ٣- حياة الأطفال في النجف من الناحية العلمية من الناحية العلمية
- ٤- حياة الأطفال في النجف من الناحية العلمية من الناحية العلمية


محمد علي البلاغي

(مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 034 (F31)
محمد علي البلاغي: عضو اللجنة الإدارية لجمعية حماية الأطفال
في النجف (1962/11/7)

المكتب الخامس عشر
حي السعد والإسكان

المصدر /
الكتاب / ٩٦٦٢ / ٦٥

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد صاحب تلخيص مدير القطاع رقم (٩)
السيد نوري لبيب مدير القطاع رقم (٩)
السيد كاظم الخالقي مدير القطاع رقم (٩)
السيد ناجي حيو مدير القطاع رقم (٩)

الموضوع / ملطعة هجرة وفراء وأماطلة

بعد التمهيد والاحترام :-
يرجى طمأنينة باننا قد قلنا من قاعة قاعة النجف على كتاب الرقم ٢٢٢٢
في ١٠ / ١ / ١٦٥٠ نسخة من الملطعة الحرجة مع ٣٠٠ نسخة والأماطلة الملطعة مع ١٥ نسخة
من الأماطلة الكبر الطوق بالمعلم الجمهوري .
ولقد وزعنا الكمية الطوق بها في أملا طمأنينة بالقاهرة بجهة قلمها وطرح فراء
الدماية على المواطنين في داخل القصة بوساطة من فطرية من المداين على وجهين
الأولى في ١٠ / ١ / ١٦٥٠ والثانية في ١٠ / ١ / ١٦٥٠ كما نرجو تعليق الأماطلة الطوق بالمعلم الجمهوري في
مجلات معينة وازره في مملكتكم لاطلاع المواطنين طمأنينة .
هذا ونطلب بالقبول القبول

المعلم
محمد علي المسكاني

صورة طمأنينة :-
الى / قاعة قاعة النجف بجهة المعلم وإشارة لكاتبها الطوق على اتصال .

(مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 012 (F31)
محمد علي البلاغي: المشرف على المنطقة الخامسة عشر
في مدينة النجف الأشرف - حي السعد والإسكان -
تعداد النفوس لسنة 1965

19. عضو لجنة الحملة الوطنية الشاملة لمحو الأمية في النجف، 1974، يلاحظ كتاب السيد عبد الرزاق الحبوبى محافظ كربلاء ورئيس الهيئة العليا لمحو الأمية في 1975/9/23⁽¹⁾.
20. عضو مجلس إدارة مصلحة صنع الأحذية الشعبية في الكوفة، الأمر الوزاري، وزير الصناعة السيد ناجي طالب، العدد 256 بتاريخ 1963/6/22⁽²⁾.
21. عضو مجلس الشعب ورئيس اللجنة الإقتصادية في النجف، كتاب دعوة لحضور أتماع في 1975/3/27⁽³⁾.

¹ مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 049 (F31).

² مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 017 (F31).

³ مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 016 (F31). غير منشورة لعدم وضوح الخط بسبب قدمها.

بسم الله الرحمن الرحيم

الجمهورية العراقية

محافظة كربلاء / الادارة المحلية
(التسليم المحلي)

الميد ١٠٧٤٩
التاريخ ١٩٧٥ / ٩ / ٢٣

(بيان)

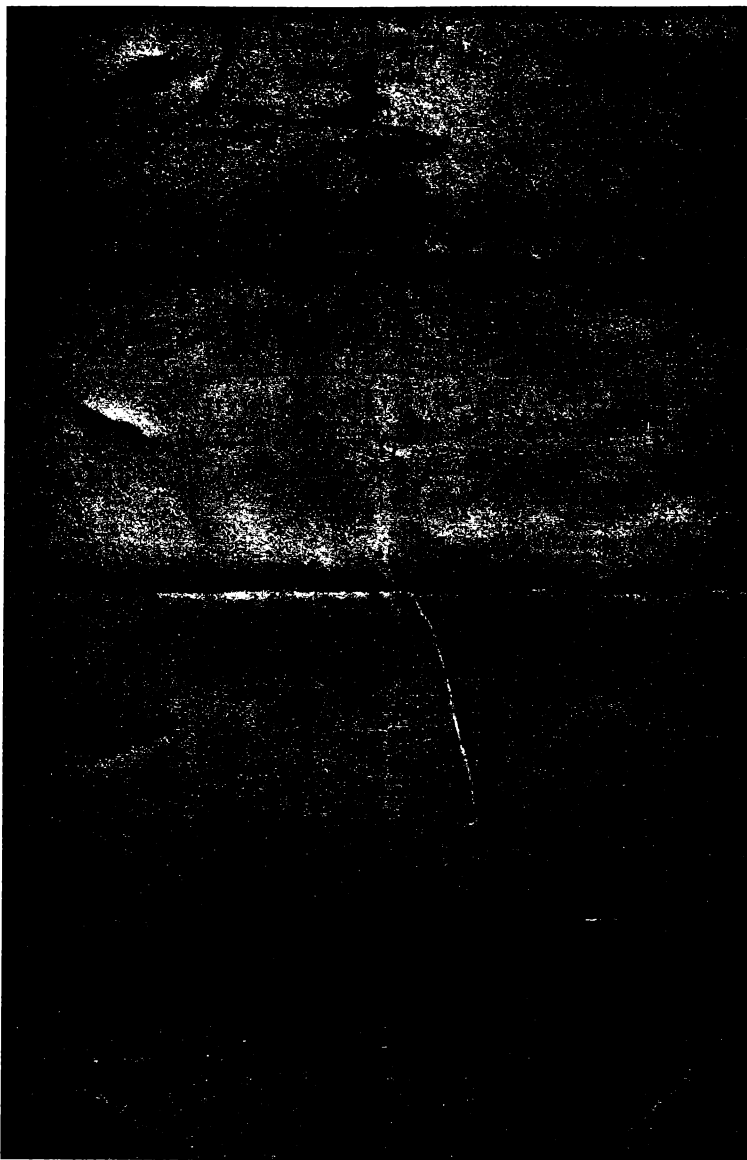
م / تشكيل اللجنة المحلية الشعبية لمحو الامية
في قضاء النجف

بناءً على الصلاحية المخولة لنا ببيان وزارة التربية / المديرية العامة للتعليم الا ابتدائي ومحو
الامية المزمع ٢٧٩٢٩ في ٢٥ / ٥ / ١٩٧٤ واستناداً لما جاء في المادة الخامسة من نظام
محو الامية رقم ٣ لسنة ١٩٧٣ وتنفيذاً لما ورد في قرار سكرتارية الهيئة العليا لمحو الامية
المرتمين ٩ و ١٠ في ٢٢ / ٥ / ١٩٧٤ قررنا اعادة تشكيل اللجنة المحلية الشعبية لمحو الامية
في قضاء النجف على الوجه التالي

- | | |
|------------------------------------|--|
| ١ - السيد مسلم عادي الجبوري | قائم مقام قضاء النجف |
| ٢ - حسين ناجي | ممثل منظمة حزب البعث العربي الاشتراكي في النجف |
| ٣ - محمود محمد رضا الصائي | مدير بلدية النجف |
| ٤ - النقيب خضر الزبيدي | مدير شرطة النجف |
| ٥ - محمد مرتضى نجف | مدير مستشفى النجف |
| ٦ - محمد علي البلاغي | مدير مصرف الرافدين |
| ٧ - محمد حميد الرومي | المشرف التربوي |
| ٨ - محمد حميد الرومي | ممثل نقابة المعلمين |
| ٩ - نجم سليل جريو | ممثل نقابة العمال |
| ١٠ - محمد عطية | ممثل اتحاد الجمعيات الفلاحية |
| ١١ - زهير حسن الربيعي | ممثل الاتحاد الوطني لطلبة العراق فرع النجف |
| ١٢ - صاحب حمود الحسن | ممثل المجلس الشعبي في النجف |
| ١٣ - عبد المهدى عبد الرحيم الشويكي | ممثل دور الثقافة الجماهيرية في النجف |
| ١٤ - عدنان حسن زوين | مدير اعدادية النصف |
| ١٥ - صادق سلمان عبد الخافاني | مدير مدرسة البحر الا بدائية في النجف |
| ١٦ - عبد الكريم كاظم عبد الكريم | مشرّف مركز الفتوة لمحو الامية |
| ١٧ - الهادي نامدة طوشى العقابي | مثلة اتحاد نساء العراق فرع النجف |
| ١٨ - السيد حسين صائي هاشم | معلم من أهالي القضاء |
| ١٩ - حسن عواد | - |
| ٢٠ - يحيى مهدي موسى | - |

عبد الرزاق الحبيبي
محافظ كربلاء
رئيس فرع الهيئة العليا لمحو الامية

(مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 049 (F31)
محمد علي البلاغي: عضو لجنة الحملة الوطنية الشاملة لمحو الامية
في النجف، 1974



(مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 017 (F31)
قرار مجلس الوزراء في 12 حزيران 1963 المبلّغ من قبل وزير الصناعة
ناجي طالب تعيين محمد علي البلاغي عضو في مجلس إدارة
مصلحة صنع الأحذية الشعبية في الكوفة

البلاغي والحفلات التأبينية

عُرف عن البلاغي حرصه الشديد ومساهمته الفاعلة على إقامة الحفلات التأبينية للأعلام البارزين من رجال العلم والفكر والأدب تخليداً لذكراهم وتقديراً وعرفاناً لمجهوداتهم في خدمة العلم والثقافة. ويعد الرائد الأول في الحفلات التأبينية، وأحد أكبر المؤيدين لوفيات كبار رجال العلم في النجف⁽¹⁾.

وكانت أول حفلة تأبينية في النجف تكلف في إقامتها وتنظيمها هي عند وفاة الشبيبي الكبير الشاعر الخالد الشيخ محمد جواد الشبيبي سنة 1944⁽²⁾.

وبتأريخ 20 تشرين الثاني سنة 1945م، توفي السياسي الوطني البارز الزعيم جعفر أبو التمن⁽³⁾، وقد وجهت الدعوة الى محمد علي البلاغي للمساهمة في حفل أربعينه. وقد القى البلاغي كلمة مؤثرة في حفل تأبينه، عنونها:

¹ محمد صادق حسون الخزاعي، محمد علي البلاغي، جهوده الفكرية ودوره الوطني والقومي، رسالة ماجستير، معهد التأريخ العربي للدراسات العليا - قسم التأريخ الحديث والمعاصر، اشراف الدكتور أحمد ناجي الغريزي، 2003، ص 22.

² محمد جواد الشبيبي (1864-1944 م): علماً من أعلام الشعر والنثر والرسائل والمقامات. قال عنه السيد محسن الأمين في كتاب اعيان الشيعة (شيخ شعراء العراق وأحد أعلامه وأعيانه)، مارس مختلف اغراض الشعر، وخصّص لقضايا الوطن وهموم الشعب والنهضة قسطاً وافراً من شعره، له من المؤلفات كتاب: الدر المنثور على مرور الدهور، ديوان شعر، حياة الشيخ خزعل خان، وله مجاميع شعرية مخطوطة كثيرة.

³ محمد جعفر أبو التمن (1881 - 1945 م): سياسي عراقي شهير، ولد في بغداد، درس علوم العربية والدين. لعب دوراً مهماً في ثورة العشرين، أبعده الإنكليز الى (جزيرة هنجام) مع ثلثة من قادة الثورة. في عام 1922 أسس (الحزب الوطني). وأسس جماعة الأهالي. أدرك جعفر أبو التمن خطورة التكتلات الطائفية على الوطن، فبادر بالرفض القاطع لمحاولات ضمه في نشاط سياسي على اساس طائفي، بل إنه، ورغم تدبئه، كان من دعاة التمييز بين الدين والسياسة. شغل عدة مناصب وزارية منها وزارة التجارة والمالية، وعضوية مجلس النواب والأعيان.

((حياة الزعيم جعفر درس على الشباب أن يتفهّمه بامعان))

وأفتتحها ببيتين من الشعر قائلاً:

أديت حقاً للبلاد عظيماً فإليك - من أبنائها - التعظيماً
وعليك منا ألف ألف تحية يا من على الإخلاص كنت مقيماً

واختتمها قائلاً:

أيها السادة: حقاً ان البلاد قد نكبت يوم وفاة الزعيم جعفر فبكت الأمة
الإخلاص والصرامة، وندبت الشرف والمجد، ورثت النزاهة والصدق، وأبنت
الكرم والسماح، وذرفت الدموع الغوالي، على فقد من تمثّلت فيه جميع
الصفات الغر.

رحم الله الزعيم الطاهر، والرجل الكامل، وألهم الأمة الصبر، ولمن عرفه
- بصورة خاصة - السلوان، وانا لله وانا اليه راجعون⁽¹⁾.

ورأس البلاغي لجنة الإحتفال بأربعينية سماحة حجة الاسلام الشيخ محمد
رضا كاشف الغطاء⁽²⁾، المنعقدة في 18 تموز 1947⁽³⁾.

وإثر وفاة الكاتب الصحفي الكبير والوطني الغيور يوسف رجب⁽¹⁾ في
صيف 1947، شكّل البلاغي لجنة خاصة برئاسته (لجنة تأبين المرحوم

¹ محمد علي البلاغي، حياة الزعيم جعفر درس على الشباب أن يتفهّمه بامعان، مجلة الغري،
العدد 9 & 10، السنة 7، النجف، 29 كانون الثاني 1946م، ص 29 - 30.
(الكلمة منشورة في الكتاب).

² محمد رضا كاشف الغطاء (1310 - 1366 هـ): فقيه وأديب وشاعر، ولد في النجف، وبعد
أن تلقى مقدمات العلوم قرأ الفقه والأصول على والده وعدد من علماء النجف. وكان أدیباً
بارعاً، نشر آثاره في أكثر المطبوعات.

³ (مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 007 (F31).

رجيب)، لإقامه حفل تأبين لفقيد الأدب والبيان، المرحوم يوسف رجيب في يوم اربعينه.

أرسل البلاغي الدعوة للمشاركة في حفل التأبين الى عدد من كبار الأدباء والمفكرين والشعراء من محبي وعارفي فضل الأديب رجيب، وكان عنوان لجنة التأبين بواسطة مجلته الاعتدال: النجف (2).

أقيم مجلس التأبين في يوم الأربعاء الموافق 11 رمضان المبارك سنة 1366هـ/30 تموز 1947م، ولمدة ثلاثة أيام حضرته جموع غفيرة من أهالي النجف وبغداد وكافة مدن العراق. وقد أُلقيت في الحفل ثلاثة وثلاثون كلمة وقصيدة، منها عشرة قصائد لفطاحل القريض، وثلاثة وعشرون كلمة لكبار الأدباء والمفكرين والسياسيين الوطنيين (3)، علماً بأنه ليس من المعتاد ان يستمر حفل تأبين لمدة ثلاثة أيام متتالية.

وشارك البلاغي في أربعين معالي المرحوم الحاج عبد المحسن شلاش (4) - وهو من رجال السياسة والأدب ووزير مالية سابق -، والتي اقيمت في جمعية

¹ يوسف رجيب (1900-1947 م): كاتب صحفي وسياسي جريء، ولد في النجف، أصدر جريدة (النجف) (1925). هاجر الى بغداد، كتب مئات المقالات الافتتاحية للصحف والمجلات البغدادية وبصورة خاصة جريدتي النهضة والزمان وكلها دعوة الى تركيز قواعد العدل الاجتماعي والدفاع عن العرب والوطن، كان مؤمناً بالصلة الوثقى بين الادب والسياسة. توفي في المشفى في لبنان في عام 1947.

² (مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 326 (F13).

³ ينظر منهاج الليلة الاولى، والثانية، والثالثة المنشورة في الجزء الثاني من الكتاب:

(مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 325، 1-3 (F13).

⁴ عبد المحسن شلاش (1882 - 1948 م): شخصية عراقية متميزة ولد في مدينة النجف. أديب وسياسي وتاجر، وكان والده من اكبر تجار عصره. اسهم في الثورة العراقية، وسجن سنة واحدة. إنتخب نائباً في مجلس النواب، وعين عضواً بمجلس الاعيان سنة 937 وبقي عضواً فيه حتى سنة 1945، شغل مناصب وزارية عديدة بين عام 1923 وعام 1945.

منتدى النشر، سنة 1948⁽¹⁾، بكلمة بعنوان "مزاج خاص" منشورة بمجلة الغري، جاء فيها:

فهو حريص - أشد الحرص - على سمعة هذه المدينة، ونظرة واحدة نلقيها على أبحاثه عن الكوفة وتأريخها الإسلامي المجيد، وعلى شدة إهتمامه بعمارات الأوقاف عامة وجامع الكوفة خاصة تكفينا دليلاً واضحاً على ما كان يُعنيه ويهمه - رحمه الله - من إحياء المآثر الإسلامية، وإقامة شعائرها المقدسة. أن لمعالي المرحوم الحاج عبد المحسن شلاش فلسفة خاصة كوّنتها له عدة عوامل محيطة، وقابلياته الخاصة والتطورات الزمنية التي مرت به، والتقلبات التي اجتازتها هذه البلاد، ومطالعاته الكثيرة ورغبته الشديدة في الإستفادة من كل ما يشاهد ويقرأ ويسمع، كل هذه الأسباب جعلت له فلسفة خاصة ميّزته عن أضرابه وصيرت له مزاجاً خاصاً، وطبعاً مستقلاً منفرداً به حتى أصبح نسيج وحده، وبناءً قائماً بذاته⁽²⁾.

كما وجهت الدعوة للبلاغي للمساهمة في الحفل التأبيني المقام للأديب العلامة الشيخ جعفر النقدي⁽³⁾، في مدينة الكاظمية بتاريخ 1950/12/8⁽⁴⁾.

¹ منهاج الحفل: (مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 32، 3 (F30).
² محمد علي البلاغي، في أربعين معالي شلاش: مزاج خاص، مجلة الغري، العدد 19 & 20، السنة 9، النجف، 6 نيسان 1948، ص 50 - 51.

³ جعفر نقدي (1886 - 1950 م): عالم ديني وأديب وشاعر وقاضي ومؤلف، ولد في مدينة العمارة، أرسله والده الى النجف للدراسة في حوزة النجف، درس الأصول والفقه واللغة العربية، وصار أحد أعلام عصره المشاهير في العلوم الدينية والأدبية والتاريخية، وله شعر كثير. تولى مهمة القضاء الشرعي في بغداد، توفي في الكاظمية. وله حوالي 28 مؤلفاً في العلوم الدينية والأدبية والتاريخية.

⁴ (مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 011 (F31).



(مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 007 (F31)
الدعوة التي وجهها محمد علي البلاغي الى الشخصيات العلمية والأدبية
للمساهمة في أربعينية سماحة حجة الاسلام الشيخ محمد رضا كاشف الغطاء
في 18 تموز 1947

حضرة

المحترم

بعد التحية والاحترام ..

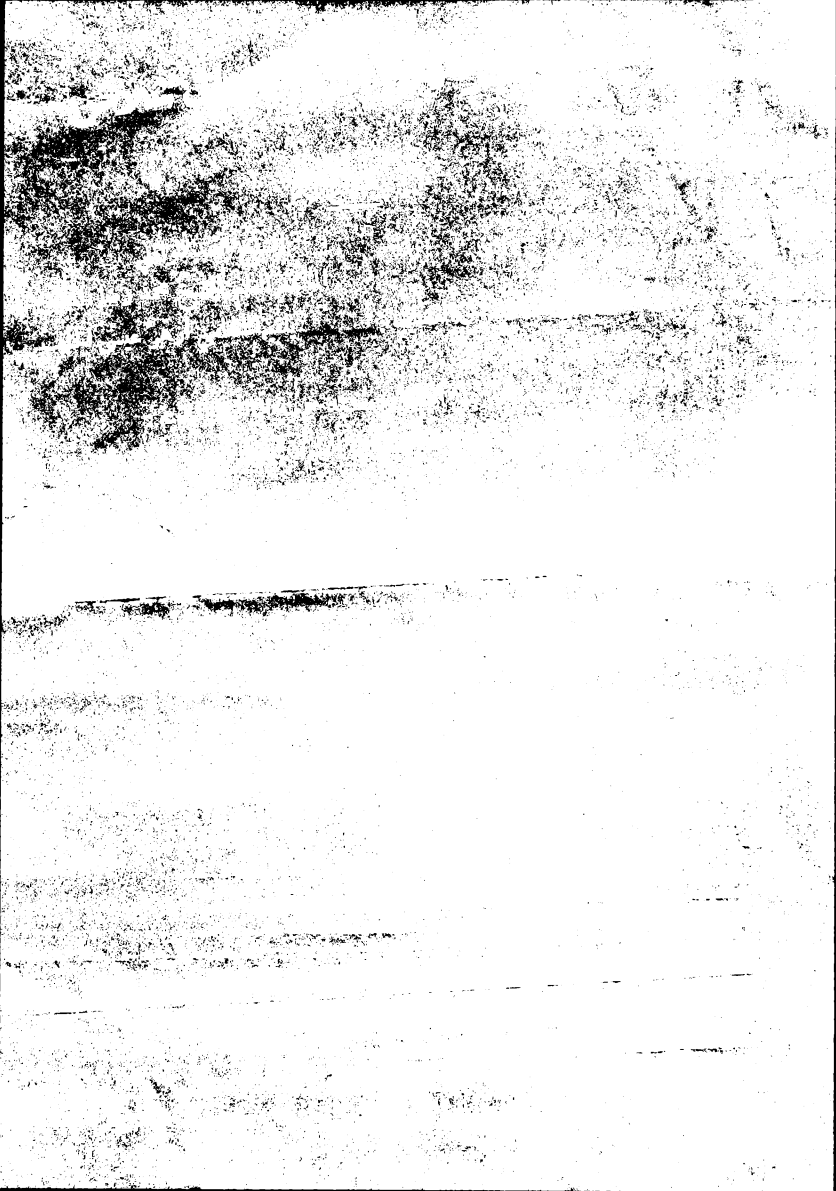
نعلم حضرتكم بأنّه قد تألفت في مدينة النجف لجنة من مقدري أدب
فقيده الادب والبيان، الكاتب الوطني الحر، والاديب الكبير المرحوم
يوسف رجب لاقامة حفلة عامة لتأيينه في النجف في يوم اربعينيه ومن
ثم طبع جميع ما كتب عنه وقيل فيه في كتاب خاص
لهذا فاننا نرجوا اليكم التفضل بمشاركة اللجنة في موضوعها وارسال
مالديكم حول الفقيه لاقائه في حفلة التأيين ونشره في الكتاب الخاص.
ولحضرتكم فائق الشكر والاحترام

✽ لجنة التأيين ✽

العنوان : النجف : بواسطة لجنة الاعتدال

الى لجنة تأيين المرحوم رجب

(مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملفه رقم 326 (F13)
محمد علي البلاغي رئيس لجنة التأيين يوجّه الدعوة الى عدد من كبار الأدباء
والمفكرين والشعراء من محبي وعارفي فضل الأديب رجب للمساهمة في
أربعينية الكاتب الكبير والصحفي الجريء الاستاذ يوسف رجب
في 30 تموز 1947



(مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 3، 032 (F30)
منهاج حفل أربعينية معالي المرحوم الحاج عبد المحسن شلاش سنة 1948

محبة واحتراماً

بشرقة طهرت من الغش والفساد
ان تدعو سعة رحمتهم للشارع والدار
المبدية مساء يوم الجمعة
مكبار شعراء وكتتاب العراق والامانة
المجدي بالتخليد .

ونحن لما كتبت هذه من والى القلم
ان في مساعدتكم هذه وفاة الأديب البيضاء التي
ولسكم جزيل الفكر والاحسان

العنوان :

لجنة تأييد المرسوم الفيصلي

الكاشفة -

(مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 011 (F31)
دعوة محمد علي البلاغي للمساهمة في أربعينية الأديب العلامة الشيخ
جعفر النقدي في الكاظمية بتاريخ 8 كانون الأول 1950

وبمناسبة وفاة الإمام الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء⁽¹⁾، شكّلت لجنة من العلماء والأدباء لإقامة حفلة تأبينية كبرى في النجف بمناسبة مرور أربعين يوماً على وفاته (أيلول 1954م)، وكان محمد علي البلاغي سكرتيراً للجنة⁽²⁾.

تلقى البلاغي - بصفته سكرتير لجنة تأبين الإمام كاشف الغطاء - عشرات الرسائل من السادة المدعوين للمشاركة في حفل التأبين، ومنها:

- رسالة مفتي فلسطين المرحوم الحاج محمد أمين الحسيني، رئيس الهيئة العربية العليا لفلسطين - القاهرة، في 4 أيلول 1954⁽³⁾.
- ورسالة سماحة الشيخ محمد محمد مهدي الخالصي، جامعة مدينة العلم للإمام الخالصي الكبير في الكاظمية، بتاريخ 16 أيلول 1954⁽⁴⁾.
- ورسالة معالي الاستاذ رؤوف البحراني، وزير المالية الأسبق، والمؤرخة في 8 آب 1954⁽⁵⁾.
- ورسالة الشاعر الفلسطيني الاستاذ برهان الدين العبوشي، شاعر المقاومة، والمؤرخة بتاريخ 22 أيلول 1954⁽⁶⁾.
- ورسالة الشيخ سليمان الظاهر، جبل عامل - لبنان (17 آب 1954)⁽⁷⁾.

¹ محمد حسين كاشف الغطاء (1876 - 1954 م): فقيه حجة، وأصولي متتبع، وفيلسوف بارع، وأديب لامع، وشاعر مبدع، وإمام من أئمة الإصلاح. من دعاة التحرر والاستقلال، ومن دعاة الوحدة بين المسلمين، فقد عبّر عنها بقوله: بُني الاسلام على دعامتين كلمة التوحيد، وتوحيد الكلمة. نشر بحثاً علمية ودراسات فكرية، تميّزت بغزارة العلم وسعة الاطلاع. له 23 كتاباً.

² مكتبة محمد علي البلاغي: الملفات الوثائقية، ملف رقم 006 (F31).

³ مكتبة محمد علي البلاغي: الملفات الوثائقية، ملف رقم 001 (F31).

⁴ مكتبة محمد علي البلاغي: الملفات الوثائقية، ملف رقم 004 (F31).

⁵ مكتبة محمد علي البلاغي: الملفات الوثائقية، ملف رقم 002 (F31).

⁶ مكتبة محمد علي البلاغي: الملفات الوثائقية، ملف رقم 003 (F31).

⁷ مكتبة محمد علي البلاغي: الملفات الوثائقية، ملف رقم 013 (F31).

لجنة تأبين

الرواسم كاشف الغطاء

النجف | / | ١٩٥٤

سيدي

المحترم

تحية طيبة : -

وبعد : رجي تفضلكم بالعلم بأن الهيئات العلمية في مدينة النجف المقدس قد قررت اقامة حفلة تأيينية كبرى في النجف بمد مرور (٤٠) يوما على وفاة فقيد العرب والاسلام الامام الحجة اية الله العظمى الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء قدس سره ، وقد اتخبت لهذا الغرض لجنة من العلماء والآدباء لاقامة الحفل المذكور في الومد الذي سيعين في حينه .

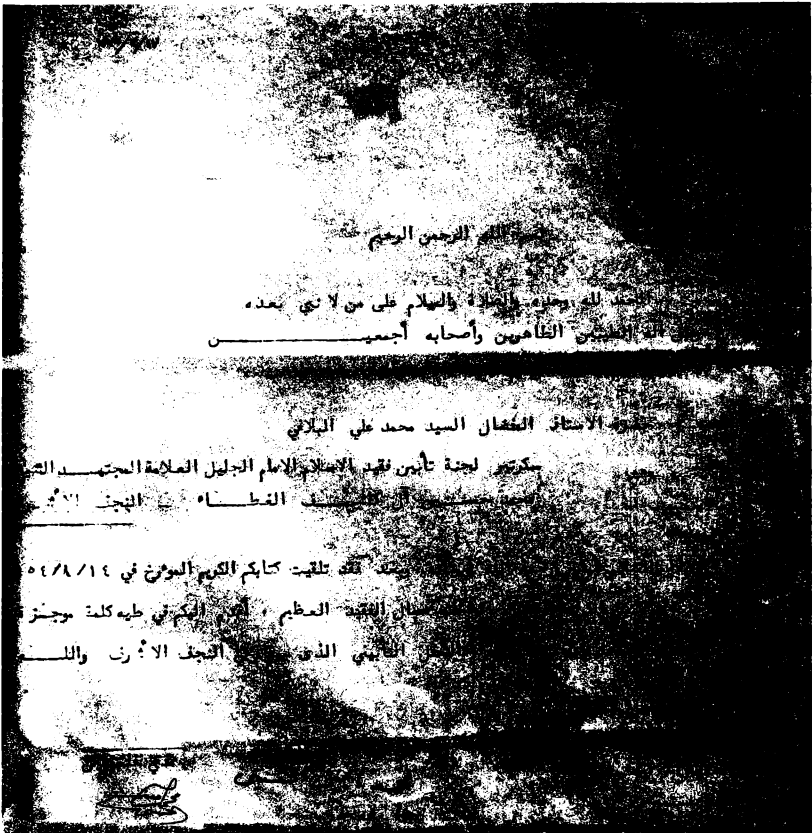
لهذا فانا نتقدم اليكم بهذه الدعوة آملين مشاركتكم في هذا الحفل التأييني بارسال ماتجود به فريحتكم الوقادة في هذه المناسبة الالمية وبذلك تكونون قد شاركتم الامة بمصاها الجلل في فقد قائدها الذي جاهد في مضمار العلم والعمل في سبيل رفع راية العرب خاصة والاسلام عامة باناره الخالدة ومؤلفاته الجليلة .
انا بانتظار تفضلكم بارسال ماترغبون بارساله لهذه المناسبة باول فرصة سانحة ولكم فائق الشكر والاحترام .

سكرتير اللجنة

محمد علي الجعفري

المنيران - النجف - محم الزمري

(مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 006 (F31)
محمد علي البلاغي سكرتير لجنة تأبين فقيد العرب والاسلام الامام الحجة
الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء يوجه الدعوة للعلماء والأدباء والسياسيين
للمساهمة في أربعينية الامام الفقيد في أيلول 1954



(مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 001 (F31)
مفتي فلسطين المرحوم الحاج محمد أمين الحسيني، رئيس الهيئة العربية
العليا لفلسطين - القاهرة، يرسل كلمته الى محمد علي البلاغي سكرتير لجنة
التأبين ((قياماً بالواجب حيال الفقيد العظيم)) لإلقائها في الحفل التأبيني للفقيد
الجليل الإمام الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء في أيلول 1954

جامعة مدينة العلم

الإمام الخالصي الكبير

فكاظمية

البريد: ٢١٥٥٤

العدد: ٩٤

الناشر: ١٣٨٧ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

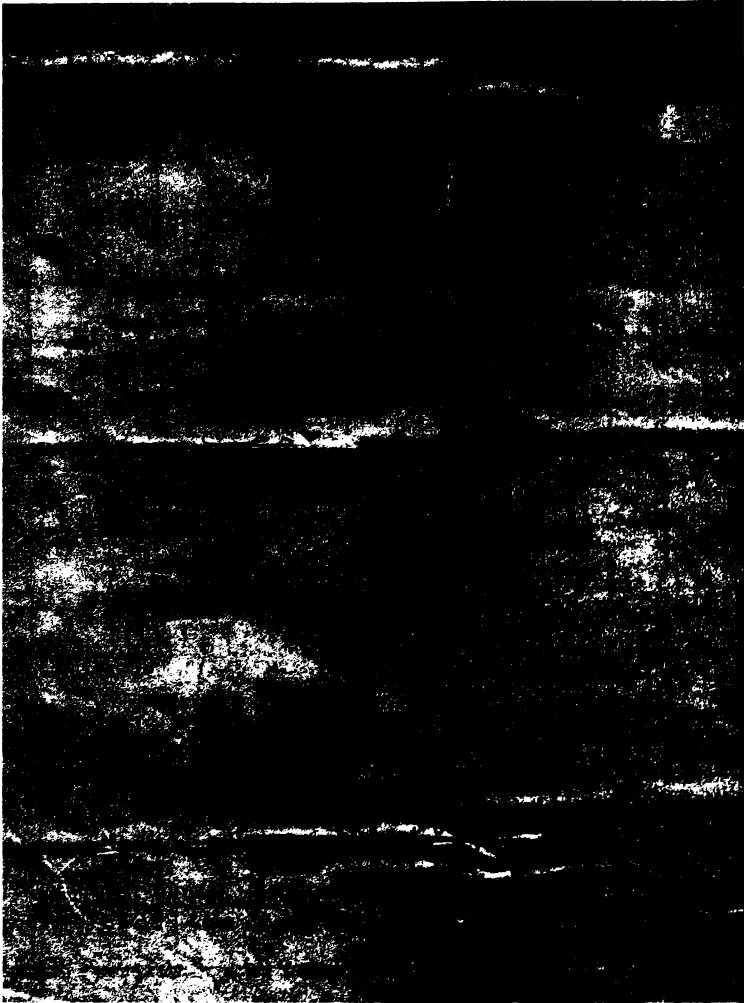
فضيلة العلامة الشيخ محمد علي البلاغي عليه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

وبعد فان جميع المسلمين همكاوكم في مصاب فقد الاسلام المجتهد
الاكبر الامام الشيخ محمد الحسين آل كاهف الفطاء ومع امراكنا معكم تقدم
شكرنا الجليل على حسن مساهمكم في اقامة حفلة التذكير بمناسبة مرور مائة سنة
على فقد ذلك الامام وقد طلبت مني كلمة بقله العاشية وكان قد طلب مني مدير مجلة
مدينة العلم مثل ذلك وقد اجبت طلبه بكتابة ما اطلعته من رحمة الله ومها
انا ارسل نسخة من ذلك فتلوها او غذوا عنها ما هلتهم او ذروها واري من
الان ان تجميع الخطب التي تتلى في ذلك وتطبع وتنفرد في العالم مجانا وبذلك
تكونون قد امدتكم خدمة كبرى واديتكم واجبة محتا للاسلام والمسلمين والله
يشيكم الاجر الجليل والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

محمد محمد مهدي الخالصي
الكاظمية

(مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 004 (F31)
سماحة الشيخ محمد محمد مهدي الخالصي - جامعة مدينة العلم للامام
الخالصي الكبير في الكاظمية، يرسل كلمته لإلقائها في الحفل التأسيسي
للفقيد الجليل الإمام الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء
في أيلول 1954



(مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 002 (F31)
معالي الاستاذ رؤوف البحراني، يرسل كلمته لإلقائها في الحفل التأسيسي
لفقيد العروبة والإسلام الامام الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء
في أيلول 1954

٧٦
م ٢

النجف الاشرف في ٢٠/٩/٥٤

جناب الراج المفصل الاستاذ السيد محمد علي البغدادي
لجنة تأسيه الإمام كاشف الغطاء المحترم

تحية طيبة مباركة وبعد فقد تلقيت بسرور
دعوتكم ابائي لالقاء كلمة فليجده في خجلة التذية
واسم لي فزبه الشريف انه اعطى بالقاء الكلمة ينسى
وسأفكر في اليوم والتاريخ المذكور به في تباكم الكريم وقد
استد لي جنابكم في طيب الكلية . رحم الله الفقيد العظيم
وشكركم ولجنة الحرفة وفاءها للعلماء الوفاء
واقبلوا عائلتي الاحكام

المخلص
عبدالله
(بهاية الدين البغدادي)

(مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 003 (F31)
شاعر المقاومة الفلسطينية الاستاذ برهان الدين العبوشي، يلبي الدعوة
لإلقاء كلمته في الحفل التأسيسي لفقيد العروبة والإسلام الإمام
الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء

في أيلول 1954

السلام على مولانا امير احمد بنيت وصيد الوصين والاله الغراي من روضه الله
 حضرة الصديق الكريم الاديب الكاتب الامير الشيخ محمد علي البديهي المحترم
 تلقيت بكل امتنان دعوتكم لي على عجزني وتخليفي عن اخصائي ركة
 بسايت فيد السلام ووجهه العسر وواحد الله عينا وفضلوا
 وجهها وا فانا اذ اشكر لبحتم الكرمه حشري بين الكو بنيت
 ابعت بهذه القصيدة التي لا ازعمني وفيها احوال من لغتهم حصه
 ولكن قمت بالواجب قدر المستطاع
 شكر الله لكم عملكم الجليل بصدق العامين وقد تلواني
 هذا العصر المادي بتكريم ذكرى ذلك العلم الفرد نفعه الله
 بالرحمة والرضوات ومرس مبعج حجج الاسلام في مدينة العلم
 وتي سواها فاذن الاسلام والها البرية تعالى ذكره
 البنية على الله والحمد لله

(مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملفه رقم 013 (F31)
 الأديب والشاعر والمؤرخ الشيخ سليمان محمد ظاهر العاملي من النبطية في
 جبل عامل في لبنان يبعث بقصيدته للمشاركة في الحفل التأبيني لفقد العروبة
 والإسلام الإمام الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء في أيلول 1954

كما وُجِّهت الدعوة للبلاغي للمساهمة في الحفل التأسيسي الذي أقامه المجمع الثقافي لمنتدى النشر لفقيد العلم سماحة الشيخ محمد حسن المظفر⁽¹⁾ في كانون الأول سنة 1955⁽²⁾.

كما وُجِّهت لجنة تأبين المرحوم العلامة السيد صادق الموسوي الهندي الدعوة الى البلاغي بالمشاركة في الإحتفال بمناسبة مرور أربعين يوماً على وفاته⁽³⁾ ، والتي أقيمت له عصر يوم الجمعة 1 / 1 / 1965 في بغداد.

كما وجَّه السيد محمد بحر العلوم بصفته سكرتير جمعية الرابطة الأدبية في النجف، الدعوة الى محمد علي البلاغي في أوائل شهر تشرين الثاني من عام 1965، للمساهمة في الحفل التأسيسي المقام لعيد الجمعية العلامة الكبير والشاعر المبدع والخطيب المفوّه المرحوم الشيخ محمد علي اليعقوبي⁽⁴⁾، قائلًا:

((وبذلك تكونون قد ساهمتم في رفع لواء الأدب والفضيلة، والإشادة بذكرى الأعلام المخلصين الذين خدموا العلم والدين وجاهدوا في سبيل إعلاء كلمة الحق في شتى الميادين))⁽⁵⁾.

¹ محمد حسن المظفر (1301 - 1375 هـ): فقيه امامي وأصولي متكلم وأديب وكاتب وشاعر واحد ابرز مراجع الشيعة الإمامية ومتكلمهم. زاول التدريس في حوزة النجف، له مصنفات دينية عديدة.

² (مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 015 (F31).

³ (مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 027 (F31).

⁴ محمد علي اليعقوبي (1895 - 1965 م): خطيب شهير، وأديب معروف، وشاعر كبير، وباحث فاضل، وعلم من أعلام الأدب، ولد في النجف. درس الأدب والشعر والخطابة على والده، ودرس الفقه والأصول والتفسير والنقد والتاريخ والأدب على بعض العلماء. زاول الخطابة المنبرية، ويعتبر من رواد النهضة الأدبية الحديثة في العراق، وهو احد مؤسسي جمعية الرابطة العلمية الأدبية في النجف (1932)، وانتخب عميداً لها حتى وفاته. ويغلب على شعره الدعوة الإصلاحية، وأولى القضية الفلسطينية عناية خاصة. من آثاره ومؤلفاته (المقصورة العلوية) وهي قصيدة تناهز 450 بيتاً من الشعر في سيرة أمير المؤمنين عليه السلام، كتاب البابليات في ثلاثة أجزاء في تراجم شعراء الحلة، وكتاب الذخائر.

⁵ (مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 038 (F31).

كما شارك البلاغي في تأبين الكاتب الكبير والمحقق الشهير الأستاذ توفيق الفكيكي⁽¹⁾، والذي وافاه الأجل المحتوم - رحمه الله - في 22 تموز سنة 1969. ففي ذكرى مرور أربعين يوماً على وفاته، أقيم له حفل تأبين كبير أُلقيت فيه العديد من الخطب والقصائد من عارفي فضله ومقّري جهده وجهاده، معبرين عن خسارتهم الفادحة بفقدهم لعزیز عُرف بالإخلاص والوفاء وأمتاز بالترفع والإباء⁽²⁾.

قال البلاغي في كلمته عن الفقيد الكاتب الكبير الأستاذ توفيق الفكيكي، والتي كان عنوانها:

((الفقيد الجليل المرحوم الفكيكي مجموعة فضائل نادرة))

لقد عرّفت مدينة النجف، قبل أكثر من ثلاثين عاماً، الفقيد الجليل، العلامة المرحوم توفيق الفكيكي حاكماً، فعرفته حاكماً عادلاً، وفقياً لودعياً، وأديباً بارعاً، وكاتباً جريئاً، لا يخشى لومة لائم، وخطيباً حراً مفوهاً، وباحثاً يتسم بالأصالة، وبعد النظر، ومجادلاً يتّصف بالإنصاف، ومؤلفاً يلم بأطراف الموضوع، قوي الحجّة، واسع الأفق، يستند الى رصيده الضخم من المعرفة والتتبّع للأثار والأخبار، والكتب والروايات، مع شعور فيّاض ملتهب، وسريرة نقيّة ظاهرة، تدفع به الى قولة الحق، وعمل الخير، وحثّ المجتمع على

¹ توفيق الفكيكي (1898 - 1969 م): حقوقي بارع وكاتب صحفي وباحث علمي وفقه أكاديمي وسياسي وطني، وأحد رواد الحركة الثقافية والعلمية في العراق. درس أصول الفقه والعقائد، وله مواقف وطنية معروفة في مقاومة السلطة البريطانية، وسجن عام 1920م. شغل منصب حاكم في كربلاء ومن ثم في النجف. وله صلات وطيدة مع العلماء والمفكرين والأدباء النجفيين، وباعضاء جمعية الرابطة الادبية في النجف، له أكثر من 14 مؤلفاً منها كتاب الراعي والرعية، وكتب مقدمة كتاب الهدى الى دين المصطفى للشيخ محمد جواد البلاغي.

² (مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 032 (F31)

الإبتعاد عن الشر، وإلتزام جانب الخير والحق، فحفلت به النجف، وتعرّف على علمائها وأعلامها، وأدباءها وشعرائها، وصار يحضر مجالسهم العامة بالدروس العالية والحافلة بالمناقشات والمطارحات الفكرية، في تحقيق شتى المواضيع الدينية، والإجتماعية، والأدبية، والتاريخية، يشارك فيها بأفكاره النيرة ومداركة الواسعة، فنال حب واحترام وتقدير الجميع، حيث كان يتحلّى بالأدب الذي ارتوى من كأسه، كما انصرف - أثناء مكثه في النجف - الى دراسة الفلسفة، والتفسير، والاصول، وغير ذلك من العلوم العالية التي جعلته في مصاف الأعلام، وكان كتابه القيم "الراعي والرعية" في شرح عهد الامام علي عليه السلام موضع إهتمام وعناية لجمع كبير من أكابر العلماء والاعلام والحكماء.

شهادة الدكتور

شهادة النشر

التجفلاشرف - العراق

التاريخ ٧٠ ربيع الثاني ١٣٧٥

العدد

حضرة الوث ذالكريم محمد علي البلاغي المحترم

محبة مباركة - وبعد فقه السبع العظامي لشعدي النشر على
اعامة عظة تاهية كبرى لفقد الطم والعل ساحة المظفر له اية الله العلي
محمد حسن المظفر .

ونظرا لما تمهده من علا فكم بالثقيد وعلوكم بما له من مكانة علمية وهدمًا
ثقافية هينة سواء بمؤلفه له العالي ام بعاديره الكبير في اقدرة الهيئة العلمية
فقد السبع ان معوجه بربا له الاكيد (الصفحة) للعقل بالمفارقة بهذا
الحلل .

ولنا - من حرمكم على فصح السبع السبع السبع السبع السبع السبع السبع السبع
نظفكم القيم من امره السبع في الفوس- ضا له على فظكم بالاجابة ايجابا ونظفوا
بمبول عكرنا

رئيس السبع
محمد المظفر

ملاحضة

يرجى العقل بايساله ما تفعلون من السبع السبع السبع السبع السبع السبع السبع السبع
القائم من كانون الاول ١٩٥٥ لمعنى لنا السبع السبع السبع السبع السبع السبع السبع السبع
وقعه المناسب .

(مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملفه رقم 015 (F31)

دعوة محمد علي البلاغي للمساهمة في أربعينية فقيد العلم سماحة

الشيخ محمد حسن المظفر في كانون الأول سنة 1955

بسم الله الرحمن الرحيم

الاستاذ الفاضل الجليل محمد علي البلاغي المحترم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد فقلنا للعلم
والعلماء العالمين وتقديراً لجمهورهم في نشر الدين وتعليم
سيد المرسلين «ص» : سيقام احتفال ديني كبير في بغداد
بمناسبة مرور اربعين يوماً على وفاة فقيد العلم والعلماء
حجة الاسلام المرحوم العلامة السيد صادق الموسوي الهندي
قدس سره . وانا إذ نتقدم اليكم بواجب التهنئة في هذا
المصاب الجلل لنفخر ونفتخر بمشاركتم في هذه المناسبة
الأيمة وارجو أن يصلنا ما تنفضلون به قبل اليوم الحادي
والعشرين من شهر شعبان المعظم .
بمذا ولكم الشكر والامتنان .

لجنة التأين

العنوان

بغداد - الكرادة الشرقية - حبيبية الحاج عبد الرسول علي
لجنة تأين المرحوم العلامة الهندي

(مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 027 (F31)
دعوة محمد علي البلاغي للمشاركة في أربعينية فقيد العلم سماحة
السيد المرحوم صادق الموسوي الهندي والتي أقيمت له
عصر يوم الجمعة 1 / 1 / 1965 في بغداد

العدد ٥٧ / ٦٥
التاريخ ١ / ٥ / ٦٥

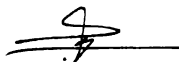
جمعية
الرابطة الأدبية
العلم والأدب

بسم الله الرحمن الرحيم

الاستاذ الجليل السيد محمد علي البلاغي المحترم

السلام عليكم ورحمة الله

يحمد تكمم - جمعية الرابطة الأدبية - وفاة منها ، وتقديرا لعميدها الراحل -
العلامة الجليل الشاعر المبدع ، والخطيب الموهوب والورع الكبير المفقور له الشيخ محمد علي
اليعقوبي ان نؤمن لنجدنا الى .
وهي بدورها ترحمكم التفضل بشاركتها في هذا الخطاراد بها وذلك تكونون قد ساهمت
في رفع لواء الادب والفلسفة والاعتماد بذكرى الاعلام المخلصين الذين خدموا العلم والدين
وجاهدوا في سبيل اخلاء كلمة الحق في شتى المجالات .
اننا بانتظار تفضلكم بالاجابة خلال شهر واحد .
ولكم تائق التمسك والاحترام


محمد حجر الملم
سكرتير الجمعية

(مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 038 (F31)
دعوة محمد علي البلاغي في الأول من تشرين الثاني من عام 1965
للمشاركة في أربعينية عميد جمعية الرابطة العلمية الأدبية
العلامة الكبير والشاعر المبدع والخطيب الموهوب
المرحوم الشيخ محمد علي اليعقوبي

بسم الله الرحمن الرحيم



الفقيد في سطور

- ولد في بغداد في جانب الكرخ عام ١٨٩٦ م .
- تخرج من المدرسة البارودية الابتدائية ثم تخرج من المدرسة الرشدية .
- تخرج من دار المعلمين الابتدائية عام ١٩١٨ ومارس التدريس .
- شارك في ثورة العشرين الوطنية وحكم عليه بالإعدام .
- تخرج من كلية الحقوق عام ١٩٢٤ ومارس المحاماة .
- مارس القضاء منذ عام ١٩٣٠ حتى عام ١٩٤٣ حيث عاد لممارسة مهنة المحاماة حتى عام ١٩٥٩
- حيث أجبل على التقاعد .
- مارس العمل الصحفي فأصدر (١) جريدة النظم عام ١٩٢٧ (٢) جريدة الرشد ١٩٢٨ (٣) جريدة النجف ١٩٥٢ (٤) ورأس تحريراً جريدة الصكرخ التي كان يصدرها المرحوم الملا عبود الكرخي .
- توفى رحمه الله في ٢٢ تموز ١٩٦٩ .

أشهر آثاره المطبوعة

- ١ - الرامي والريح ٢ - النجدة ٣ - أدب الفتوة (الدعاية العسكرية عند العرب)
- ٤ - أدب النبل ٥ - السياسة الشرعية للإمام الصادق ٦ - مكتبة بنت الحسين
- ٧ - التجميع بأبنة التطهير .

الآثار المخطوطة

- ١ - دفاع عن شعراء ٢ - حق الثورة على الطغاة (لم ينشر) ٣ - تنزيه القرآن عن الشعر (لم ينشر)
- ٤ - تجميع البعير بسمو أحمد شوقي .

منهج الاحتفال

القرآن الكريم

- ١ - كلمة الافتتاح ساحة العلامة الشيخ علي الصغير
- ٢ - كلمة الشيخ الحجة آغا بورك الطهراني .
- ٣ - قصيدة الشاعر الكبير الأستاذ حافظ جميل
- ٤ - كلمة ساحة العلامة السيد محمد صادق الصدر
- ٥ - قصيدة الأستاذ الشاعر راضى مهدي السيد
- ٦ - كلمة الصحفي الكبير الأستاذ خالد الدرة
- ٧ - قصيدة فضيلة الأستاذ الشاعر الشيخ حسين الصغير
- ٨ - كلمة الأستاذ الجليل محمد علي البلاغي - صاحب الاعتدال المحتجب
- ٩ - قصيدة الأستاذ الشاعر خالد الشواف
- ١٠ - قصيدة الأستاذ الشاعر عبدالصاحب شكر
- ١١ - كلمة الختام يلقيها الدكتور أديب الفكيكي عن أسرة النجف

(مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 032 (F31)

منهاج حفل أربعينية الكاتب الكبير والمحقق الشهير الأستاذ توفيق الفكيكي في صيف 1969، القيت فيه الخطب والقصائد من عارفي فضله ومقدري جُهد وجهاده، معبرين عن خسارتهم الفادحة بفقدهم لعزیز عُرف بالإخلاص والوفاء وأمتاز بالترفع والاباء. وصّفه محمد علي البلاغي في كلمته:

((... حاكماً عادلاً، وفقياً لودعياً، وأديباً بارعاً، وكاتباً جريئاً، لا يخشى لومة لائم، وخطيباً حراً مفوهاً، وباحثاً يتسم بالأصالة، وبعد النظر، ومجادلاً يتصف بالإنصاف، ومؤلفاً يلم بأطراف الموضوع، قوي الحجّة، واسع الأفق، يستند الى رصيده الضخم من المعرفة والتتبع للآثار والأخبار، والكتب والروايات، مع شعور فياض ملتهب، وسريرة نقيّة طاهرة، تدفع به الى قولة الحق، وعمل الخير، وحثّ المجتمع على الابتعاد عن الشر، وإلتزام جانب الخير والحق (...))



الاستاذ محمد علي البلاغي في مكتبته الخاصة

مكتبة البلاغي الخاصة

تعتبر مكتبة محمد علي البلاغي من المكتبات الخاصة المهمة في النجف، وقد ضمت في أيامه الأخيرة قبل وفاته - رحمه الله - أكثر من عشرة آلاف كتاب في مختلف الموضوعات الدينية، والأدبية، والتأريخية، واللغوية، والسياسية، والإجتماعية وغيرها. أما الكتب القديمة المخطوطة فكانت تضم حوالي 600 مخطوطة.

وكان للبلاغي ولع شديد في إقتناء وجمع الكتب، وكان من العوامل المهمة التي ساهمت في تعلّقه وعشقه للكتاب هو بيئته العلمية والأدبية التي نشأ فيها، وملازمته لعمّه العلامة الشيخ محمد جواد البلاغي.

وقد ساهم في نمو مكتبته، حتى أصبحت لديه واحدة من أكبر المكتبات الخاصة في النجف، هو إصداره مجلته الاعتدال اذ كانت تصل إليه بعض الكتب والمجلّات على سبيل الإهداء والمبادلة، فضلاً عن حضوره الدائم لمزادات يوم الجمعة للكتب النادرة والمخطوطات القديمة في مكتبة الشيخ محمد كاظم الكتبي لإقتناء ما يرغب من الكتب⁽¹⁾.

قال الكاتب الصحفي المعروف الاستاذ جعفر الجليبي عن (مكتبة البلاغي) في كتابه الموسوم (مكتبات النجف القديمة والحديثة):

((كان أول عمل إستقل به "محمد علي البلاغي" هو فتح مكتبة لبيع الكتب، ولربما كان عمله هذا هو الذي بعث في نفسه هواية إقتناء الكتب، ولقد ساعد على توسّع هذه الهواية في نفسه ما كان قد سمع أو رأى من قيمة هذه الكتب عند الشيخ جواد البلاغي أحد علماء هذه الأسرة الأفاضل، فقد كان الشيخ جواد يملك مكتبة وإن لم تكن كبيرة عدداً، ولكنها كانت ذات قيمة كبيرة معنى، ونمت هذه الهواية أكثر عند محمّد علي البلاغي في أيام إصداره مجلة الاعتدال فقد كانت تصل إليه بعض الكتب والدواوين على سبيل الهدية، ومن كل هذا تألفت النواة الأولى لمكتبة البلاغي ثم راح يبحث عن المصادر المطبوعة والمخطوطات القديمة ويقتنيها ويجمعها في مكتبته.

ويرجع أول تأسيس هذه المكتبة إلى أوائل المنتصف الثاني من القرن الرابع عشر الهجري (حوالي سنة 1931م)، ويبلغ مجموع كتبها (6200) كتاب، أما المخطوطات منها فتقدر بـ (500) مخطوطة، من أهمها: كتاب (الإتقان في

¹ ينظر الى الصورة أدناه.

علوم القرآن) لجلال الدين السيوطي و (الشفاء) للقاضي عياض المالبي وغيرهما ((⁽¹⁾.

نشرت مجلة المكتبة التي أصدرها الأستاذ قاسم الرجب صاحب مكتبة المثني في بغداد في تشرين الثاني من عام 1961 مقالاً بعنوان:
(مكتبة الأستاذ محمد علي البلاغي) جاء فيه:

((الأستاذ الفاضل محمد علي البلاغي واحد من الأدباء النشيطين الذين ساهموا مساهمة فعّالة في تطوير الحركة الأدبية والصحفية في العراق، وكانت مجلته ((الأعتدال)) التي أصدرها لأول مرة عام 1933 في النجف الأشرف من كبريات مجلات الأدب والفكر وقد شارك في تحريرها نخبة من أعلام الفكر والأدب وكبار الكتّاب والشعراء العراقيين وغير العراقيين.

وكان الأستاذ البلاغي على اتصال وثيق بصحف العراق، النجفية منها بصورة خاصة، فكان يمدّها بمقالاته ويزوّدّها بأبحاثه وينشر فيها كذلك بعض قصائده الطريفة التي كان يوقعها باسم (أبو سعد)، كما شارك أيضاً في إختيار وتصحيح الكثير من المطبوعات التي نشرها الأستاذ محمد كاظم الكتبي صاحب المكتبة الحيدرية في النجف.

وللأستاذ البلاغي - بحكم تربيته وهو من اسرة علمية اشتهرت في مدينة النجف منذ أكثر من خمسة قرون - ولغ شديد في إقتناء الكتب منذ نشأته حتى لقد تكونت لديه مكتبة محترمة فيها امهات مصادر التاريخ الإسلامي والأدب العربي، يضاف الى ذلك مخطوطات أكثرها نادرة ((⁽²⁾.

¹ جعفر الخليلي، مكتبات النجف القديمة والحديثة، اعداد مكتبة الروضة الحيدرية، النجف الأشرف، ص 111 - 112.

² مكتبة الأستاذ محمد علي البلاغي، مجلة المكتبة، العدد 7، السنة 2، تشرين الثاني 1961.



مزاد الكتب أيام الجمع والذي يديره صاحب المكتبة الحيدرية محمد كاظم
الكتبي، ويظهر في الصورة الأول من اليمين محمد علي البلاغي،
محمد كاظم الكتبي، أحمد الوائلي، ومحمد بحر العلوم





إحسان محمد علي البلاغي في مكتبة والده البلاغي الخاصة (1975)

وقد استفاد من مكتبة البلاغي العديد من الباحثين وطلاب المعرفة وطلاب الدراسات العليا، حيث يجدون ما يحتاجون من المصادر الأدبية والشعرية واللغوية والتاريخية وغيرها، وكان البلاغي يساعدهم في البحث عن المصادر ويوجههم للأفضل. وأذكر هنا - على سبيل المثال لا الحصر :

المرحوم الشاعر الكبير الدكتور محمود البستاني⁽¹⁾، والذي كان يتردد على المكتبة بانتظام للحصول على ما يحتاجه من المصادر لرسالة الدكتوراه التي كان يعدّها لتقديمها الى جامعة القاهرة.

ورسالة السيد عبد القادر حسن أمين من الأعظمية - بغداد، طالب الماجستير في الجامعة الأمريكية في بيروت الى البلاغي في 24 آب سنة 1954 يطلب فيها المساعدة في بحثه عن الإقصوصة في الأدب العراقي، قائلًا: جئت ألتمس مساعدتكم فأنا معني بوضع رسالة عن الإقصوصة في الأدب العراقي الحديث أنال بها درجة الماجستير من الجامعة الامريكية في بيروت ... الأستاذ المرحوم يوسف رجب أحد أعلام القصة العراقية فلا بد أن يكون له مكان رجب في بحثي، ولقد أعياني الحصول على شيء من آثار الفقيه، وقد علمت ان باستطاعة سعادتك مساعدتي لزمالتكم القديمة له وعلاقتكم المتينة بالأديب الكبير، فهل تتفضلون علي بشيء من آثاره القصصية وبخاصة فيما يتعلق بالقصة القصيرة. كما أرجو تزويدي بشيء من حياته الأدبية والعلمية⁽²⁾.

¹ محمود البستاني (1935 - 2011م): ولد في مدينة النجف. أديب وشاعر كبير ومن المفكرين الإسلاميين المجددين، حصل على شهادة البكالوريوس من كلية الفقه في النجف وشهادة الدكتوراه في النقد الأدبي بإمتياز من جامعة القاهرة. أغنى المكتبة العلمية الإسلامية بالعديد من المؤلفات القيمة والمبتكرة، وله التفسير البنائي للقرآن الكريم، وأدب أهل البيت (عليهم السلام)، وتاريخ الأدب العربي بروية إسلامية، وغيرها.

² (مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 334 (F13). الرسالة غير منشورة لعدم وضوح الخط بسبب قدمها.

ورسالة الكاتب والباحث شاكر الغرباوي ⁽¹⁾ في 9 تشرين الأول 1968 يطلب من البلاغي معلومات لبحثه عن المنتفك، كتب قائلاً:

قرأت من جملة مؤلفات المرحوم الشرقي ⁽²⁾ "العراق والبطايح" وحيث اني اعدُ كتاباً عن تاريخ الناصرية والمنتفك ومراجعتهما، أرجو من أخي أن يزودني بما لديه من معلومات حول الموضوع وأشكركم ⁽³⁾.

وقد أجابه البلاغي بتاريخ 24 تشرين الأول سنة 1968، برسالة جاء فيها:

أخي، لم يسبق لي أن وقفت على كتاب للشيخ الجليل المرحوم الشرقي باسم (العراق والبطايح)، ولقد إحتملت وجود بعض المقالات في مجلة (عالم الغد) فراجعتها فلم أجد فيها أي بحث عن البطايح، ثم رجعت الى (الأعتدال) ⁽⁴⁾ فوجدت فيها مقالة بقلم: عبد الجبار الفارس، في السنة السادسة من صفحة 694 - 699 ومن صفحة 779 - 783 بعنوان البطايح، وفي مقدّمة المقال يذكر الكاتب أسماء بعض الذين كتبوا في هذا الموضوع، فإذا كانت المجلة متوفرة لديك فيها وإلا فأنا على إستعداد لتزويدك بالعديد للإطلاع عليهما.

¹ شاكر الغرباوي: كاتب وباحث ومؤرخ حقوقي من الناصرية (المنتفك). أصدر صحيفة البطحاء في الناصرية سنة 1946، نشرت مجلته لأسماء بارزة من الكتاب والشعراء العراقيين مثل د. محمد مهدي البصير ود. علي جواد الطاهر ود. عاتكة الخزرجي وغيرهم، وتوقفت في الخمسينات. له مؤلفات قيّمة عن الناصرية. شغل منصب رئيس بلدية الناصرية.

² علي الشرقي (1890 - 1964 م): شاعر كبير ولد في النجف، من ألمع أدباء القرن العشرين، عرف بنشاطه المتنوع فهو مؤلف وباحث التفت إلى القضايا التاريخية التي تهّم عصره، وكما كان قاضياً ففيها كتب في الأحكام الشرعية والقضايا الإسلامية، عين عضواً في مجلس التمييز الجعفري عام 1927 ثم مارس القضاء الشرعي في البصرة عام 1933، ثم أصبح رئيساً لهذا المجلس من عام 1934 - 1947، وبعدها عين عضواً في مجلس الأعيان، استوزر أكثر من مرة، حيث صار وزيراً للدولة منذ عام 1954 ولغاية 1958.

³ (مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملفه رقم 032 (F32). غير منشورة لعدم وضوح الخط بسبب قدمها.

⁴ المقصود مجلة الأعتدال التي يرأس تحريرها محمد علي البلاغي.

... ويشير البلاغي في رسالته على أن المرحوم يعقوب سركيس⁽¹⁾ قد نشر بعض الأبحاث عن المنتفك وآل السعدون في مجموعته (مباحث عراقية)، كما سبق للمرحوم الشيخ الشرقي أن نشر رسالة عن (آل السعدون) .. وختمها قائلاً:

إطلعت على كلمتك القيّمة في (البلاغ) ولا أستكثرها على من يحمل مثل روحك، ويتّصف بما تتّصف به من الصفات الكريمة.
تقبّل أخي الجليل خالص تحياتي واحتراماتي⁽²⁾.

المخلص

محمد علي البلاغي

كما طلب عدد من الأكاديميين المعروفين من البلاغي المساعدة بتوفير المعلومات والمصادر اللازمة لبحوثهم. فقد كتب الدكتور يوسف عز الدين عضو المجمع العلمي العراقي⁽³⁾ في 1964/1/26 يطلب المساعدة في بحثه

¹ يعقوب سركيس (1875 - 1959 م): كاتب وباحث ومؤرخ موسوعي كبير ينتمي إلى أسرة عراقية مسيحية ذات أصول أرمنية. له باع طويل في التأليف والبحث والتنقيب في المجتمع العراقي وتاريخه، تاركاً كتباً قيّمة، جمعت في مجلدات حملت عنوان "مباحث عراقية" تؤرخ لعقود من تاريخ العراق. تعد مكتبته من أشهر المكتبات الشخصية في الشرق، إذ تضم كنوزاً من الكتب النفيسة، أشهر مجلسه بحضور العلماء والأدباء والمحققين والمؤرخين، وكان يقيم مجلسه في منطقة المربعة على نهر دجلة في بغداد.

² (مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية ملفه رقم 033 (F32).

³ يوسف عز الدين (1922 - 3013م): أديب كبير، وناقد بارع، وشاعر وقاص، واستاذ جامعي متميز وأمين سابق للمجمع العلمي العراقي. حصل على الدكتوراه في الآداب من

عن خيرى الهنداوي⁽¹⁾، وكتب الدكتور فاضل الطائي عضو المجمع العلمي العراقي⁽²⁾ في تشرين الأول 1974 يطلب المساعدة في بحثه الموسوم منابع كتاب الأحجار للبيروني⁽³⁾. كما أسعف البلاغي طلب الأديب والكاتب عبد الكريم الدجيلي بصدد نسخ ديوان شعر مخطوط لابن الحجاج النيلي المعنونة (الحسن من شعر الحسين)، وزود العلامة محمد محسن أغا بزرك الطهراني، كثير من مخطوطات آل البلاغي، ساعدت في إنجاز مصنفه الكبير (الذريعة إلى تصانيف الشيعة)، ولم يتقاعس عن نسخ المخطوطات بنفسه كلما أتحت له فرصه إلى ذلك، كان منها مخطوطة ((رسائل ابن العميد)) من مكتبة الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء، سعياً وراء هدف نبيل في تقديم ما يمكن تقديمه من مساعدة لطلاب العلم والمعرفة⁽⁴⁾.

جامعة لندن 1957. عمل عميداً للدراسات العليا، كان عضواً في المجمع العلمي العراقي وأميناً عاماً له في 1964، ساهم في تطور الحياة الأدبية والفكرية في العراق، له أكثر من 35 مؤلفاً. توفي في لندن.

¹ (مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 351 (F13).

² فاضل الطائي (1922 - 000): ولد في بغداد، حصل على ليسانس علوم (1942) ثم الماجستير (1944) والدكتوراه في الكيمياء (1952) من جامعة تكساس. شغل عدة مناصب تدريسية وصولاً إلى درجة استاذ (1956)، ثم عميداً لكلية العلوم ببغداد (1963)، ورئيس لجنة الطاقة الذرية ما بين الأعوام 1965- 1966 ورأس المجلس العلمي الأعلى حتى عام 1969. انتخب عضواً عاماً في المجمع العلمي العراقي عام 1963 واختير أميناً عاماً له عام 1974.

³ (مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 003 (F01).

⁴ رسول نصيف جاسم الشمري، مجلة الاعتدال النجفية، 1933- 1948، دراسة تاريخية، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية الاداب - جامعة الكوفة، إشراف الأستاذ المساعد الدكتور علاء حسين الرهيمي، 2005، ص 19.

أخي الكريم الأستاذ الفاضل السيد شاكراً الغريباوي المحترم

بحر

بمدادكم والدعاء لكم بزيادة التوفيق وموفور الصحة :-

مفزي ، كنت قد تلقت رسالتك الكريمة في جنه فشكرت

لكم جميل الظرف لكم .

أخي ، لم يسجلني ان وقت طى كتاب للشيخ الجليل العروم الشرفي باسم (المراق والمطامح) ولقد احتلت وجود بعض القضايا في مجلة (عالم الفهد) فراجعتها فلم اجد فيها اي حديث من المطامح ، ثم رجعت الى (الادب والادب) فوجدتها فيها طالعة بقلم : محمد الجمل لارس ، في السنة السابعة من سنة ١١١ - ١١١ ومن صفحة ٧٧١ - ٧٨٠ بعنوان المطامح وفي دراسة الفاضل يذكر الكاتب ان بعض الذين كتبوا في هذا الموضوع فاننا كسلهم المجلة متوفرة لديهم فيها والا فاننا طى استعداد لتزويدك بالعديد للاطلاع عليها .

وهذه : الطائفة يسرني املاي مما انا كنت تعرف كاتيب

المقال المذكور - محمد الجمل لارس - واين هو؟

ولقد سبق ان نشر العروم حقوق سوركيوس بعض الابحاث من النهضة وآل السطون في مجلته (ماحت عراقيه) كما سبق للعروم الشيخ الشرفي ان نشر رسالة من (العلمون) لا اشك بانك مطلع عليها . اطلعت طى كلمتك القيمة في (البلاغ) ولا احكرها على من يحمل شل روك ، وتصرفها تصفبه من الملفات الكريمة قبل أخي الجليل خالصاتي واحتراتي

الفضل

محمد طي الملقبي

(مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية ملف رقم 033 (F32)

رسالة جوابية من محمد علي البلاغي - النجف الأشرف

في 24 تشرين الأول سنة 1968 الى شاكراً الغريباوي

حول مراجع ومصادر "البطايح في العراق"

IRAQ ACADEMY

Baghdad

المجمع العلمي العراقي

الوزيرية — بغداد

الاخ الفاضل محمد علي البلاغي المحترم
البنك التجاري النجف الاشرف

اكون الشاكر الممتن لو تفضلت بمساعدتي في البحث عن ما تعرف عن

خيرى الهنداوى ومدى صلاته بالمرحوم يوسف رجب
وتفضلوا بقبول فائق الشكر والتقدير

المستور

يوسف عز الدين

١٩٦٤/١٠/٢٦

(مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 351 (F13)
رسالة الدكتور يوسف عز الدين عضو المجمع العلمي العراقي
الى محمد علي البلاغي في 1964/1/26 يطلب فيها المساعدة
في بحثه عن خيرى الهنداوى

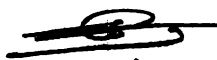
المجمع العلمي العراقي
الوزيرية - بغداد

العضو العامل
الدكتور فاضل الطائي

في ٢٩ - ١٠ - ١٩٧٤

الدفع العزيز الأستاذ محمد علي البلاغي المحترم
تحية طيبة وبعد :

سلفه عدي مجلتكم الغراء الذنب بضمان بحث الدكتور السيد محمد
يحيى الهاشمي الموسوم بمنايع كتاب الاحجار للبيروني ، وصورت
البحث نظراً لانشغالي في الوقت الحاضر بندوة مصطلحات اللغة
(جيلولوجي وليمياء) التي تولى اقامتها اتحاد الجامعات اللغوية العربية
العربية في بغداد ، واعيد العديده مع النسخ الذي انجزها لي
اذ لابد وانهم يحتفظون باعداد المجلة كاملة .
هذا واشكركم جزيل الشكر على هذه الانتفاة ، وهي ليست
تعبية مما امتنتم به علي علم وخلق وفضلي .


المخلص
الدكتور فاضل الطائي

(مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 003 (F01)
رسالة الدكتور فاضل الطائي عضو المجمع العلمي العراقي الى محمد علي
البلاغي في تشرين الأول 1974 يطلب فيها المساعدة في بحثه الموسوم
منايع كتاب الاحجار للبيروني

الكتب والمجلات

يبلغ مجموع عدد الكتب المفهرسة والمصنّفة في مكتبة البلاغي ما يقارب (10000) كتاب⁽¹⁾، منها حوالي (2500) كتاب في الاختصاصات القرآنية بتفرعاتها من علوم القرآن والتفسير والفقه والحديث وغيرها، وحوالي (2500) كتاب في اختصاصات اللغة العربية والأدب العربي والشعر وبحوثه ودواوينه، ويشكّل هذين الحقلين (الاختصاصات القرآنية واللغة العربية والأدب والشعر) حوالي نصف العدد الكلي للكتب، أما الجزء المتبقّي فيشمل كتب التراجم والسير والتاريخ والعلوم والطب والقانون والإجتماع والفلسفة والأخلاق والقصص العربية والمرأة وتربية الطفل وغيرها.

كما تحتوي المكتبة على عدد كبير من المجلات العلمية والأدبية العراقية والعربية المجلّدة (وهي الدوريات التي تم تجليدها)، أمثال مجلة العربي الكويتية، والعرفان اللبنانية، والرسالة، ووحى الرسالة المصرية، والفكر العربي، والمرشد، والفكر، والأقلام، والغري، والشعاع، والبيان، والإيمان، والعقيدة، والمكتبة، وغيرها.

¹ ويجدر الإشارة هنا إلى أن ابنة المرحوم البلاغي السيدة الحاجّة سناد محمد علي البلاغي قد تولّت وعلى مدى سنوات عديدة القيام بمهمة تنظيم وتصنيف وفهرسة الكتب والمجلات بشكل يتيح حفّزها وسهولة الوصول إليها والاستفادة منها. الفهرس المطبوع على الآلة الكاتبة ويحتوي على حوالي 6200 كتاب، والفهرس المخطوط (لم يتسنّى طبعه في حياة والدي) ويحتوي على أكثر من 4000 كتاب.

وأودّ هنا أن أشير الى أنني قد تقدّمت بإهداء كتب ومجلات مكتبة والدي المرحوم محمد علي البلاغي، والتي كانت بعهدتي، الى "دار الكتب والوثائق الوطنية" في بغداد بتاريخ 2015/11/22، للإحتفاظ بها مع "مكتبة أعلام العراق" والتي تضمّ عدداً من مكتبات العلماء والمفكرين والشعراء، ليستفيد منها طلاب العلوم والمعرفة.

وقد تمّ تسليم القسم الأول من الكتب الى لجنة فنيّة خاصة من أربعة موظفين من دار الكتب والوثائق الوطنية، عملوا بجد وإجتهدوا وعلى مدى أيام عديدة على تصنيف وتسجيل وإستلام الكتب المهداة، بالإضافة الى ختمها، على صفحة عنوان الكتاب والصفحة الأخيرة منه، بختم دار الكتب والوثائق، والذي ينص على ما يلي:

((مكتبة المرحوم محمد علي حسن البلاغي))

((المهداة الى دار الكتب والوثائق عام 2015))⁽¹⁾

هذا وقد نشرت "دار الكتب والوثائق الوطنية" على صفحتها الإلكترونية الخاصة خبر إهداء مكتبة المرحوم محمد علي البلاغي الى دار الكتب والوثائق الوطنية، مع نبذة مختصرة عن البلاغي وسيرته، وتحت عنوان:

عائلة البلاغي تهدي مكتبتها الى دار الكتب والوثائق

محمد علي البلاغي رائد من رواد النهضة الأدبية والثقافية في العراق

جاء فيه:

¹ ينظر أدناه صورة ختم "دار الكتب والوثائق الوطنية" في بغداد على كتب مكتبة البلاغي الخاصة المهداة الى الدار الوطنية للكتب والوثائق، وكتاب الدكتور علاء أبو الحسن العلق مدير عام دار الكتب والوثائق في وزارة الثقافة العراقية العدد 441 بتاريخ 2016/1/24.

((...)) وقد أبدت عائلة الأستاذ البلاغي إعجابها وتقديرها لما قدمه السيد مدير عام الدار الدكتور علاء أبو الحسن العلاّق من حفاوة واستقبال وإبداء التسهيلات، وتثمينه لهذه المبادرة الطيبة التي ستسهم في رفد المكتبة الوطنية وزيادة خزينها من الكتب سيما أنّ هذه المكتبة تحتوي على مئات من الكتب والمصادر والمراجع والدوريات التي تساعد الباحثين وطلبة الدراسات العليا في الحصول على المصادر التي تعينهم على إكمال بحوثهم ودراساتهم .

ويعد محمد علي البلاغي (1903 - 1976م) رائداً من رواد النهضة الأدبية والثقافية في العراق في النصف الأول من القرن العشرين ، ولد في مدينة النجف الأشرف من أسرة علمية دينية . درس على أيدي كبار شيوخ وفقهاء النجف مبادئ النحو والصرف وآداب اللغة العربية . له مواقف وطنية في مواجهة الغزو الأجنبي للعراق ، وكانت له علاقات متميزة مع العديد من الشخصيات الوطنية والقوى السياسية الفاعلة في المجتمع العراقي ، والنجفي بصورة خاصة ، أمثال الشيخ المجاهد عبد الكريم الجزائري والشيخ محمد حسين كاشف الغطاء ، وغيرهم ، ورأس فرع النجف للحزب الوطني الذي يتزعمه جعفر أبو التمن . ترأس إدارة جريدة النجف التي أصدرها الصحفي الجريء يوسف رجب سنة 1925م ، واشترك مع نخبة من أخوانه الأدياء في ايلول سنة 1932 بتأسيس جمعية الرابطة العلمية الأدبية في النجف ، وكانت اللسان الناطق للنجف في محافلها الأدبية والثقافية ، وفي شباط 1933 أصدر مجلته الاعتدال (1933 - 1948م) ، وقد اشترك بتحريرها قادة الفكر ونوابغ الأدب في الوطن العربي .

عُرف البلاغي بالشهامة والغيرة والنبيل وفعل الخير والسعي فيه ، والتفاني في الخدمة العامة. عيّن مديراً لمشروع الماء والكهرباء في النجف (1939 - 1943م) ، وعُوقب بفصله من وظيفته من قبل وزير الداخلية بعد فشل ثورة رشيد عالي الكيلاني ، وفي عام 1949 عيّن مديراً لمصرف الرافدين في النجف ، ثم شغل ادارة المصرف التجاري في السماوة سنة 1958 ، ثم فرع النجف سنة 1962 ، ثم عين مديرا لمصرف الرافدين في النجف حتى وفاته. له خدمات مجتمعية عديدة منها المشاركة في تأسيس مدرسة الغري الأهلية (1935)، كما كان عضواً فخرياً ثم رئيساً لغرفة تجارة النجف (1950 - 1976) ، الى جانب تأسيس ورئاسة نادي النجف الرياضي (1967 - 1976) ، وكان عضواً أقدم في المجلس البلدي لمدينة النجف (1950 - 1976) ، وغيرها.

مكتبة البلاغي الخاصة تحتوي على آلاف الكتب في مختلف الموضوعات الدينية ، والأدبية ، والتأريخية ، واللغوية ، والسياسية ، والاجتماعية وغيرها. أما الكتب القديمة المخطوطة فكانت تضم نحو 600 مخطوطة أغلبها كتب نادرة ، قام بفهرستها العلّامة الشيخ الدكتور محمد هادي الأميني ، وقد نقلت معظمها (569 مخطوطة) الى المتحف الوطني (مديرية الآثار العامة)، وتعد مخطوطات البلاغي من أبرز المجموعات التي تحتفظ بها المديرية.

توفي رحمه الله في النجف مساء يوم الخميس 22 كانون الثاني سنة 1976 ، ودفن في الصحن العلوي الشريف ((⁽¹⁾).

¹ الصفحة الالكترونية الخاصة لـ " دار الكتب والوثائق الوطنية " في بغداد، العراق.

سنة



إهداء كتب مكتبة البلاغية الخاصة الى "دار الكتب والوثائق الوطنية" في بغداد بتاريخ 2015/11/22، للإحتفاظ بها مع مكتبة أعلام العراق التي تضمّ عدداً من مكتبات العلماء والمفكرين والشعراء، ليستفيد منها طلاب العلوم والمعرفة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

کتابخانه ملی عراق
وزارت فرهنگ
Republic of Iraq
Ministry of Culture
Iraq National Library & Archives



جمهورية العراق
وزارة الثقافة
دار الكتب والوثائق
قسم إدارة الموارد البشرية



عدد: ٤٤١
تاريخ: ١٤ / ١ / ٢٠١٦

✓ **الس / الدكتور منند محمد علي حسن الهلافي**

الموضوع / فكر وتقدير

تقديرا لمدادكم الطيبة بأهدائكم مكتبة والهدىكم المرحوم
(محمد علي حسن البلاغي) إلى أئمة الطائفة الشيعية والوفاء المتضمنة
علي (١٤١٧) هـ... بطيب لنا أن تقدم إليكم بجزيل شكرنا وهدوم امتكافا...
المسلم لكم دوام النجاح والوفاء خدمة لربنا العيب وأن يفضله الله تعالى برحمته
فيكم المفضل له وبكمه معج جلد.

د. علامه
مدير علم
الكتب والوثائق
٢٠١٦/١



Iraq Na

نمطه منه هي:

- مكتب السيد المدير العام
- مكتب معاون المدير العام
- قسم إدارة الموارد البشرية
- قسم التزويد
- نسخة القبول والاعناء

۱۳۸۵

العراق - بغداد: القباب المعظم - مقابل وزارة الدفاع (سليمان)
مكتب: ١١٤١٣٠٢ - ١١٤١٣١٤ فاكس ٤١٤١٨١٠ ص ب: ١٤٣٤٠
www.iraqnia.org

كتاب شكر وتقدير الى الدكتور سند محمد علي البلاغي من الدكتور علاء
أبو الحسن العلق مدير عام دار الكتب والوثائق / وزارة الثقافة العراقية،
العدد 441 بتاريخ 2016/1/24، لإهدائه كتب والده المرحوم
محمد علي البلاغي الى دار الكتب والوثائق العراقية

مخطوطات مكتبة البلاغي

أما المخطوطات والبالغ عددها حوالي (600) مخطوطة، فقد نقلت معظمها (569) الى المتحف الوطني العراقي (مديرية الآثار العامة)، بموجب قرار مجلس قيادة الثورة الصادر في أواسط السبعينات والخاص بالحفاظ وصيانة المخطوطات وإعتبارها من التراث الوطني.

ونشرت جريدة الجمهورية مقالاً بعنوان (تحقيق سريع جداً) عن المخطوطات النادرة في المتحف العراقي أكدت فيه ان أبرز المجموعات التي تحتفظ بها المديرية هي من مخطوطات محمد علي البلاغي حيث بلغت 600 مخطوطة⁽¹⁾.

ولم يبق لدى اسرتنا من المخطوطات سوى كتب البلاغيين الموقوفة على الذكور من ذرية آل البلاغي، ومن أقدمها كتاب الشيخ محمد علي بن محمد بن بلاغ المتوفي سنة 1000 للهجرة⁽²⁾، وأندرها مخطوطة العالمة الفاضلة الحاجة فضة بنت الشيخ أحمد البلاغي (كتاب كشف الغطاء للشيخ الكبير جعفر بن خضر النجفي)، والتي فرغت من كتابته سنة 1249هـ/14 آذار 1834م⁽³⁾، وكتاب العقود المفصلة في الفقه واصوله، للشيخ محمد جواد البلاغي (المتوفي سنة 1352هـ/1933م)، وتحتوي على أربعة عقود لم يسبق تحقيقها ونشرها، و سنأتي لاحقاً على ذكر بعض التفاصيل المتعلقة بمؤلفات ومخطوطات البلاغيين القديمة.

¹ أسامه النقشبندى، المخطوطات النادرة في المتحف العراقي، جريدة الجمهورية، بغداد، العدد 3082 في 7 تشرين الأول 1977، الصفحة الأخيرة.

² جعفر باقر محبوب، ماضي النجف وحاضرها - آل البلاغي - ج 2، ص 79.

³ جعفر باقر محبوب، ماضي النجف وحاضرها - آل البلاغي - ج 2، ص 60.

ويجدر الإشارة هنا إلى أن العلامة الشيخ الدكتور محمد هادي الأميني (1) (مؤلف معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام) هو الذي فهرس الكتب الخطية، وأفرد دراسة خاصة بها بعنوان: (نوادير مخطوطات مكتبة البلاغي) (2).

وفي مقالة أخرى نشرها المرحوم الشيخ الدكتور محمد هادي الأميني في مجلة المكتبة، بعنوان:

((مجموعة رسائل مخطوطة تضمها مكتبة البلاغي في النجف))،

جاء فيها:

من المخطوطات الأثرية التي تضمها خزانة الأستاذ البلاغي من النجف مجموعات في طياتها الكثير من الرسائل والبحوث القيمة وكلها بحق تفتقر إلى دراسات شاملة عامة، ومن بين تلكم المجاميع مخطوطة فيها رسائل قيمة تقع في 264 صفحة $16/5 \times 22/2$ كاغد اسمر وعليها تملك الشيخ الصالح الطريحي أبن ضياء الدين بن محسن كان حياً سنة 1263 وهو من الأدباء، والمجموعة تحتوي على:

¹ محمد هادي الأميني (1934 - 2001 م): مؤلف ومحقق وشاعر وفقه، ولد في مدينة النجف، أكمل المقدمات والسطوح في علوم الفقه وأصوله على يد والده العالم والفقيه والمؤرخ عبد الحسين الأميني، حصل على الماجستير من معهد الدراسات الإسلامية العالي في بغداد (1964)، والدكتوراه في التاريخ الإسلامي من جامعة أنقرة (1979). عمل رئيساً لتحرير صحيفة القدوة في النجف، كما عمل أميناً لمكتبة أمير المؤمنين في النجف. عضو في جمعية المؤلفين والكتاب العراقيين ببغداد. مؤلف معجم رجال الفكر والأدب في النجف (1964)، ومعجم المطبوعات النجفية (1965)، له ديوانان شعر وعدد من المؤلفات الأخرى، توفي في إيران.

² محمد هادي الأميني، معجم المطبوعات النجفية منذ دخول الطباعة إلى النجف حتى الآن، (النجف: مطبعة الآداب، 1966)، ص 398.

- 1 - قطعة مقتبسة من كتاب منتهى العقول في منتهى النقول - 7 ص لجلال الدين السيوطي أولها : الحمد لله وكفى ... فهذا مجموع لطيف من كتاب شريف أعنى وتوجد منه نسخة في خزانة كتب الأوقاف برقم 6742.
- 2 - الإيضاح الشافي بالاثقان في معرفة المنازل والأزمان : للشيخ الصديق بن محمد الخاص الزبيدي الشافعي أوله : الحمد لله الذي خلق الإنسان وعلمه البيان، 58 ص أخره تم الكتاب في 17 ربيع الأول سنة 1100.
- 3 - حاشية على الإيضاح المذكور 6 ص مجهول المؤلف.
- 4 - رسالة في القبله : مجهول المؤلف 34 ص أولها : أحمذك يا من أطلع عباده على أوقات المعابدة - وأخرها : حرر ذلك في 8 محرم تجاه الكعبة في خلوة شيخ الإسلام عبد الوهاب سنة 1150 على يد مالكها أحمد يوسف الكوازي البصري والى جانبه في الهامش جاء : بلغ مقابلته على الاصل.
- 5 - وسيلة الطلاب لمعرفة اعمال الليل والنهار بطريق الحساب - مجهول المؤلف 26 ص وجاء في كشف الظنون 2 : 2010 أنه لعز الدين عبد العزيز بن محمد المتوفي سنة 876 وآخرون على يد الفقير أحمد يوسف الكوازي محرم سنة 1156.
- 6 - حاشية على رسالة بدر الدين المارديني - في الهيئة 58 ص مؤلفها مجهول.
- 7 - رسالة في الهيئة - محمد سبط المارديني - 7 ص أخرها : على يد أحمد بن يوسف الكوازي البصري العباسي الشاذلي الأشعري 9 محرم سنة 1155 في خلوة مولانا الشيخ عبد الوهاب.
- 8 - رسالة في معرفة ارتفاع الشمس - زين الدين أبو حفص عمر بن مكي الشافعي 2 ص.

9 - رسالة في معرفة وضع الريح - 3 ص آخرها : والله أعلم عشاء الجمعة 11 محرم سنة 1156.

10- رسالة في معرفة رسم فضل الدائر على الأسطحة القائمة: مجهول المؤلف 18 ص.

11- النعمة النفحية في شرح الرسالة الفتحية: علي بن محمد بن علي بن غانم 38 ص أختامها : والحمد لله على ما أنعم... في ليلة من الثلث من رابع من سابع من خامس يا سامع من عاشر من هجرة المختار عليه والآل صلاة البار.

12- رسالة في كيفية رسم الربع 5 ص.

13- رسالة في معرفة طول الجبال الشامخات بغير اصطلاح ولا غيرها من الآلات - لعمر بن مكي أبن عبد الصمد العثماني 3 ص آخرها : تمت الأربعة الأبواب ضمن يوم الثلاثاء ربيع الأول سنة ٥٧٠ ق غ من الهجرة وذلك على سطح الحرم الملكي على يد مالكة أحمد يوسف الكوازي البصري.

14- فائدة في معرفة السنين العربية والشهور العربية من أي يوم تدخل في هذا الجدل الآتي - 3 ص وفر آخرها تملك نصه: الحاج أحمد بن الحاج يوسف بن عبد الله بن داود بن محمد بن الشيخ مصلح بن الشيخ عبد القادر الكواز مشرباً والشاذلي طريقة والعباسي نسبياً والشافعي مذهباً والبصري مولداً ومسكناً - ولم أجد له ذكراً في كتب المعاجم والسير كما لم أجد للرسائل إشارة في الفهارس ولكنها قيمة في مواضيعها ولوحات ثقافية رائعة (1).

¹ محمد هادي الأميني، مجموعة رسائل مخطوطة تضمها مكتبة البلاغي في النجف، مجلة المكتبة، العدد 51، السنة 7، بغداد، آيار 1966.

مؤلفات ومخطوطات بلاغية موقوفة

مطرح الأنظار ونتائج الأفكار ، في شرح كتاب " تهذيب الوصول الى علم الأصول " للعلامة الحلي، تأليف الشيخ محمد علي بن الشيخ عباس بن الشيخ حسن بن الشيخ عباس البلاغي⁽¹⁾ ، ويقع في ثلاثة مجلدات ضخام، فرغ من كتابة مجلده الأول بخطه في 1202هـ، والثاني في 1203هـ .

جاء في الصفحة الأولى من الكتاب:

((بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين))

((الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله الغر الميامين وبعد فهذا هو السفر الثاني من شرح تهذيب الوصول الى علم الأصول تأليف العلامة الفهامة الشيخ حسن بن مطهر الحلي عليه الرحمة والرضوان والفضل

¹ هو الشيخ محمد علي بن الشيخ عباس بن الشيخ حسن بن الشيخ عباس بن الشيخ محمد علي بن محمد البلاغي، المتوفي سنة 1232هـ/1817م. من مشاهير رجال العلم والفقه والأصول في مدرسة النجف في القرن الثالث عشر الهجري. وقد جمع بين التحصيل الفقهي والأصولي وبين الثقافة الأدبية، فقد كان من العلماء المحققين المصنفين في الفقه والأصول، ومن الأدباء البارعين المجيدين في نظم الشعر، وقد جاءت مؤلفاته جامعة لهذه العلوم. اثاره: جامع الاقوال في الفقه واصوله، ويقع هذا الكتاب في ثلاثين مجلداً ضخماً، فرغ من كتابتها سنة 1210هـ، وقد كتب بخطه وقيّته عام 1212هـ. مطرح الأنظار ونتائج الأفكار، في شرح كتاب (تهذيب الأصول الى علم الأصول) للعلامة الحلي (وهو هذا الكتاب المنشورة صور بعض صفحاته أدناه)، ويقع في ثلاثة مجلدات، وفرغ من كتابة مجلده الأول بخطه في 1202هـ، والثاني في 1203هـ، مختصر كتاب مطرح الأنظار، ويقع في مجلدين (والمختصر موجود في خزانة الشيخ علي بن الشيخ محمد رضا آل كاشف الغطاء)، شرح كتاب " قواعد الأحكام " للشهيد الأول، ويقع في عدة مجلدات، وشرح العبادات من كتاب "المختلف" في مجلد واحد، وكتاب الصلاة وهو في الفقه الاستدلالي المبسوط في مجلد واحد (الكتاب موجود في خزانة الشيخ علي بن الشيخ محمد رضا آل كاشف الغطاء)، وكتاب الصيد والنباح وبعض الارث، وهو في الفقه الاستدلالي الكبير ويقع في مجلد واحد، وكتاب مهور النكاح وهو في الفقه الاستدلالي المبسوط ويقع في مجلد واحد.

والإمتنان ولما رآه الأقل محمد علي بن الشيخ عباس البلاغي في غاية الغموضة والإختصار وجمعه لأكثر مهمات المسائل الإصولية ولم يرى شرحاً جامعاً لجميع خفياته ومنطويهاً على حجج جميع مسائله ومهمات فاراد أن يشرحه شرحاً شافياً كافياً يحتاج اليه القاصي والداني لأنه محتوي على أكثر أنظار أهل هذا الفن بل كلها على الظن كما يراه من نظر اليه وأخلص نفسه للإنصاف والله على ما نقول وكيل وحفيظ نسأل الله أن يجعله ذخراً ليوم المعاد وبحق محمد وآله الأُمجاد آمين يا رب العالمين وسميته بـ **مطارح الأنظار ونتائج الأفكار** وقد وافق الاسم المسمى وبالله التوفيق ((⁽¹⁾).

وجاء في نهاية الصفحة الأخيرة من الكتاب:

((الى هنا تم الثلث الثاني من كتاب **مطارح الأنظار ونتائج الأفكار** تأليف أقل العباد وأكثرهم ذللاً محمد علي ولد المرحوم الشيخ عباس البلاغي جعله الله له ذخراً في يوم معاده بمحمد وآله الطاهرين ويتلوه في الثلث الثالث شرح المقصد التاسع في الأخبار من تهذيب الاصول للعلامة الفهامة امام الفضل والتميّزين))⁽²⁾.

الكتاب بحجم 15.5 x 21 سم، كاغد أسمر ، وتحتوي الصفحة الأولى على 29 سطر، ويبلغ عدد صفحات هذا المجلد 412 صفحة، بخط الشيخ محمد علي بن الشيخ عباس البلاغي فرغ من كتابته بتاريخ 1202 هـ (1787م).

¹ ينظر الصفحة الأولى من كتاب **مطارح الأنظار ونتائج الأفكار** ، في شرح كتاب " تهذيب الوصول الى علم الأصول " للعلامة الحلي، تأليف الشيخ محمد علي بن الشيخ عباس بن الشيخ حسن بن الشيخ عباس البلاغي.

² ينظر نهاية الصفحة الأخيرة من كتاب **مطارح الأنظار ونتائج الأفكار** ، في شرح كتاب " تهذيب الوصول الى علم الأصول " للعلامة الحلي، تأليف الشيخ محمد علي بن الشيخ عباس بن الشيخ حسن بن الشيخ عباس البلاغي.

وقد أوصى الشيخ محمد علي بن الشيخ عباس البلاغي على وقف مؤلفه على الأعلام الأرشد الأصلح الأورع من الذكور من ذريته أو غيرهم ممن تنطبق عليه شروط الوقف، و كتب في نهاية الكتاب ما يلي:

بسم الله. وَقَفَ هذا الكتاب شيخ محمد علي البلاغي على أولاده الذكور الصليبين وعلى أولادهم الذكور وعلى الذكور من الإناث وقف تشريك لا ترتيب والتولية بيد الأعلام الأرشد منهم الأصلح وإذا إنقرضوا والعياذ بالله ينتقل الوقف الى الفرقة الأثنى عشرية والله على ما أقول شاهد ووكيل حرر سنة 1202 هـ (1787م) (1).

قال السيد حسن الصدر في تكملة أمل الأمل عن كتاب مطارح الأنظار ونتائج الأفكار:

((رأيت فکان من أحسن الشروح)) (2).

وقد جاء ذكر كتاب مطارح الأنظار ونتائج الأفكار للشيخ محمد علي بن الشيخ عباس البلاغي في عدد من كتب التراجم والسير أمثال أعيان الشيعة (3)، والذريعة (4)، ومعجم المؤلفين (5)، ومعجم رجال الفكر والأدب في النجف الأشرف (6)، وغيرها.

¹ ينظر صفحة الوقفية من كتاب مطارح الأنظار ونتائج الأفكار ، في شرح كتاب " تهذيب الوصول الى علم الأصول " للعلامة الحلي، تأليف الشيخ محمد علي بن الشيخ عباس بن الشيخ حسن بن الشيخ عباس البلاغي المتوفي سنة 1232 هـ (1817م).

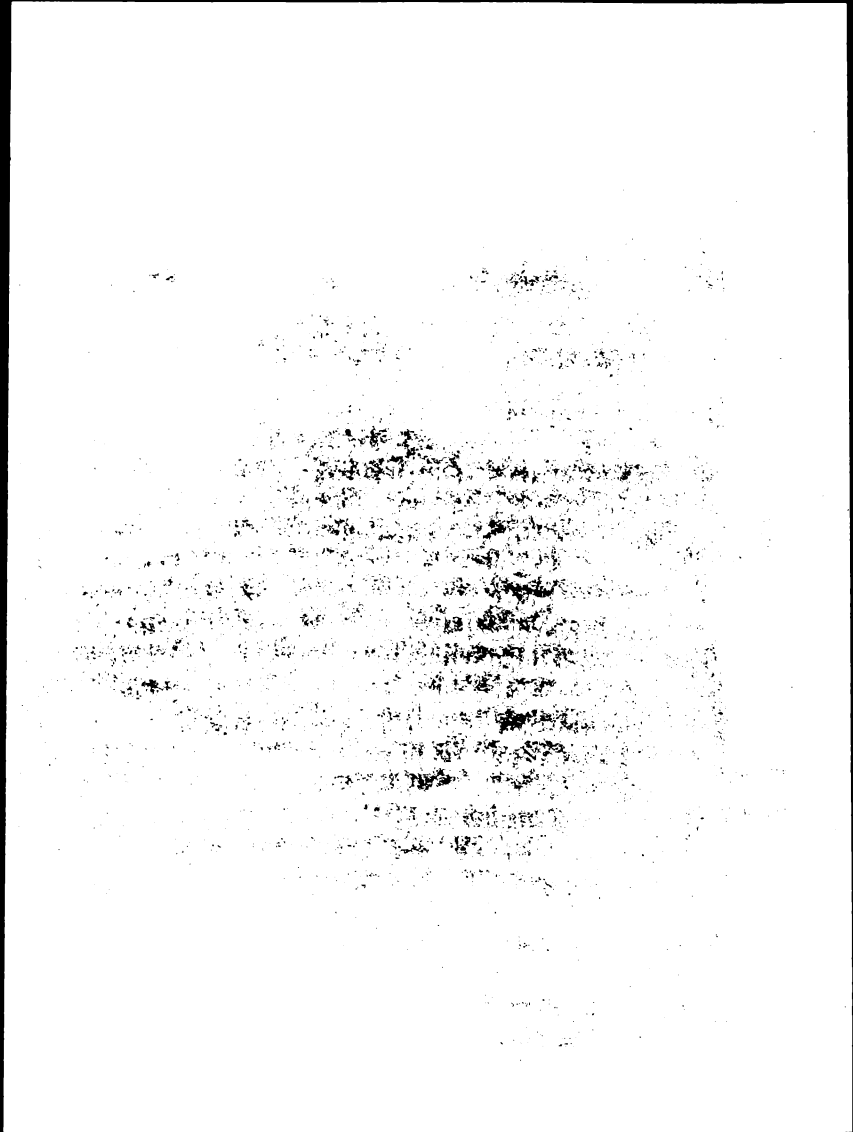
² السيد حسن الصدر، تكملة أمل الأمل ص 388.

³ السيد محسن الأمين العاملي، أعيان الشيعة، ج9، ص 426.

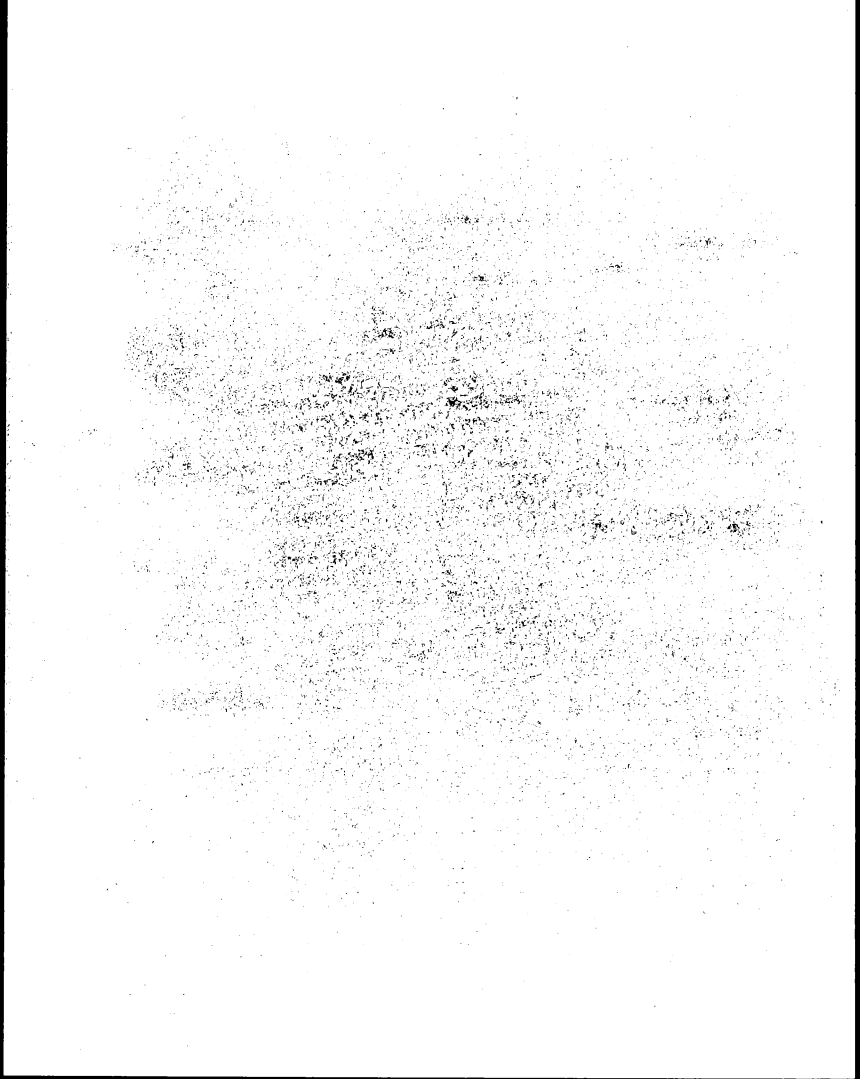
⁴ الشيخ آغا بزرك الطهراني، الذريعة، ج21، ص 136.

⁵ الشيخ عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين، ج11، ص 21.

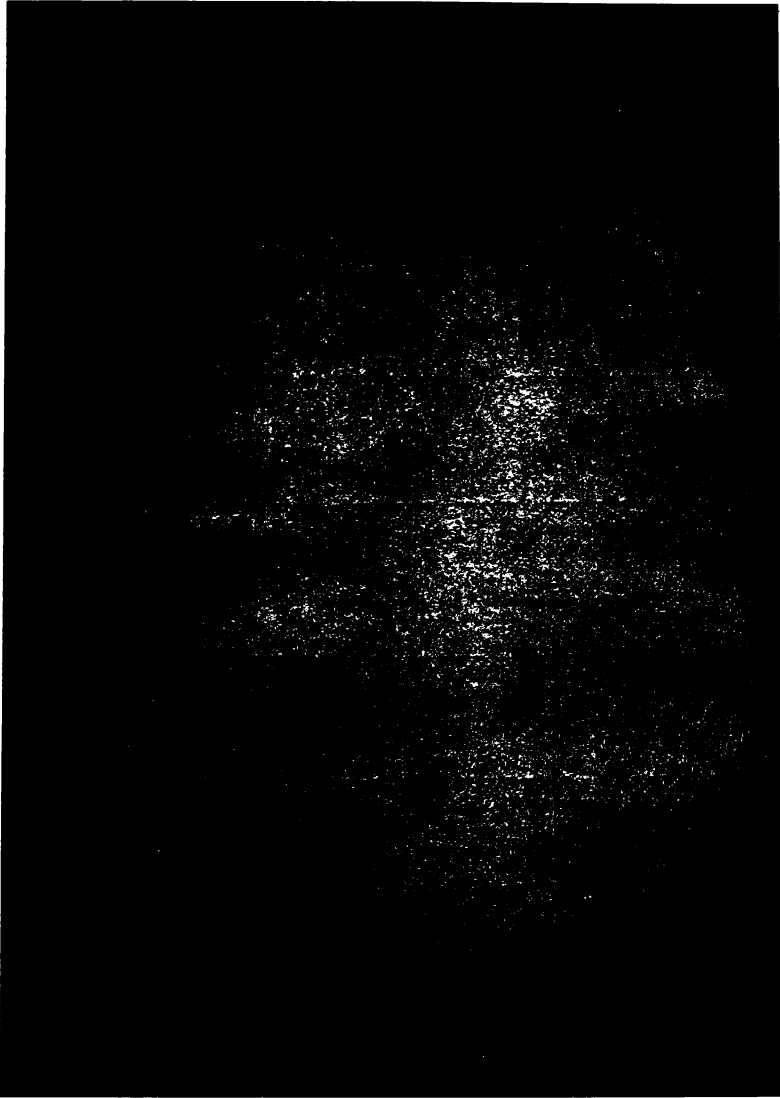
⁶ الشيخ محمد هادي الأميني، معجم رجال الفكر والأدب في النجف الأشرف، ص 74.



الصفحة الأولى من كتاب مطارح الأنظار ونتائج الأفكار ،
في شرح كتاب "تهذيب الوصول الى علم الأصول" للعلامة الحلي، تأليف
الشيخ محمد علي بن الشيخ عباس بن الشيخ حسن بن الشيخ عباس البلاغي
المتوفي سنة 1232 هـ (1817م)



الصفحة الأخيرة من كتاب مطارح الأنظار ونتائج الأفكار ،
في شرح كتاب "تهذيب الوصول الى علم الأصول" للعلامة الحلي، تأليف
الشيخ محمد علي بن الشيخ عباس بن الشيخ حسن بن الشيخ عباس البلاغي
المتوفي سنة 1232هـ (1817م).



وصية الشيخ محمد علي بن الشيخ عباس البلاغي على وقف مؤلفه
الموسوم "مطرح الأنظار ونتائج الأفكار" على الأعلام الأرشيد الأصلح الأورع
من الذكور من ذريته، وعلى الذكور من الإناث، قائلاً:
والله على ما أقول شاهد ووكيل.
حرر سنة 1202 هـ (1787م)

مجلد آخر من كتاب مطارح الأنظار ونتائج الأفكار ، في شرح تهذيب الوصول الى علم الأصول، تأليف الشيخ محمد علي بن الشيخ عباس البلاغي (1).

جاء في الصفحة الأولى من الكتاب:

((بسم الله الرحمن الرحيم))

((الحمد لله المتقدّس بعزّ جلاله عن الأشباه والنضائر والأضراب المتنزّه بكل قدرته والأتراب الذي عجز عن ادراك كماله بصائر اولي الألباب وحسرت عن الوصول الى كنه ذاته أولي النهى والصّواب رب الأرباب ومسبب الأسباب ومجيب سؤل الطلاب الحليم الكريم الغفور الودود التواب المتفضل المتعطف منه البداء واليه المآب الذي وعد الثواب وتوعد بالعقاب رافع منازل العلماء على من عداهم بنص الكتاب وفصل الخطاب وعلى لسان النبي ص بلا شبهة وإرتياب جاعل قلوبهم أوعية لما يرد عنه من الخطاب ومرجح مدادهم على دماء الشهداء في ميزان الحساب وصلى الله على سيدنا محمد المصطفى المبعوث من أشرف الأنساب وآله وأصحابه الغر الميامين الأنجاء البرره الأخيار الأطياب صلاة تتعاقب على تعاقب الأعوام والأحقاب. أما بعد فان الله سبحانه وتعالى قد شرف نوع الإنسان على غيره من جميع المخلوقات وشرفه على جميع الموجودات وأجناس المخلوقات وأوجب عليه امتثال أوامره واجتناب معاصيه وحضر عليه ارتكاب زواجره ونواهيه بدلائل من عنده على لسان نبيه ووليه نفتقر الى النظر والاعتبار وتحتاج الى استعمال قوى الأذهان والأفكار وأوجب على العلماء الذين هم ورثة الأنبياء ايضاح الدلائل المشكّلة

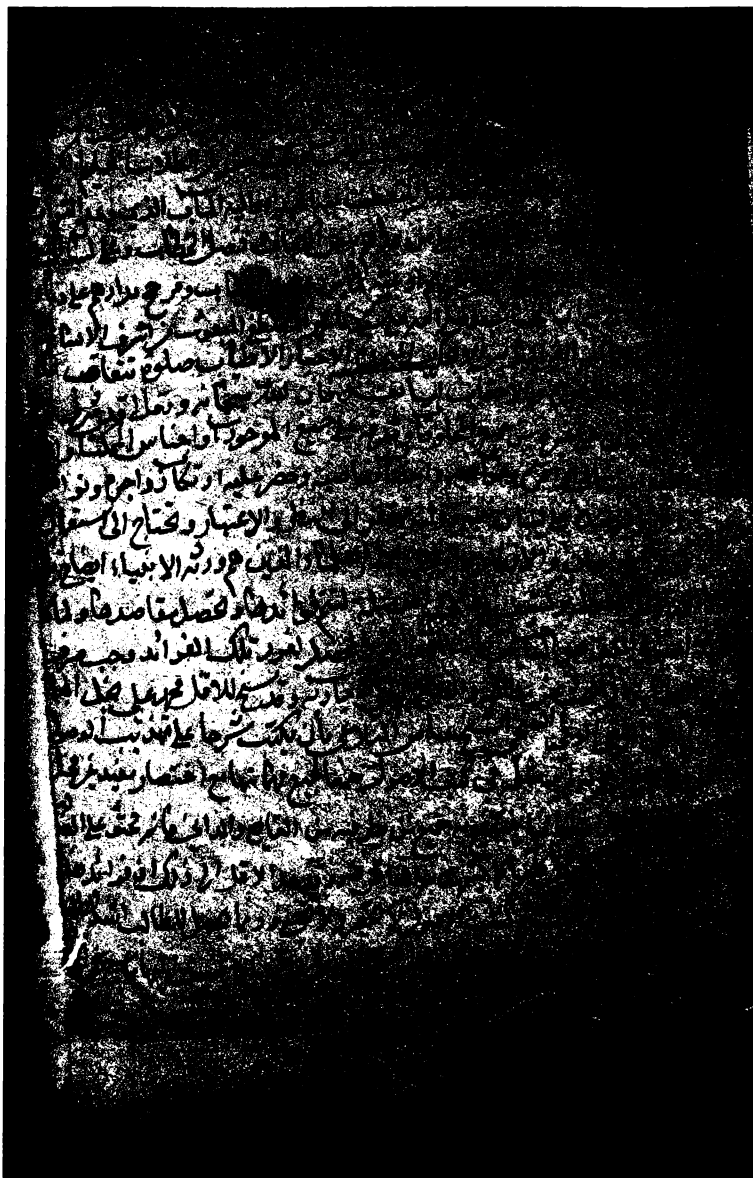
¹ للأطلاع على ترجمة الشيخ محمد علي بن الشيخ عباس البلاغي، لاحظ الهوامش أعلاه.

وكشف المعاني المعضلة لتتم فوائدها وتحصل مقاصدها، ولما كان الباحث عن أصول الفقه هو الباحث عن تلك الفوائد والمحصل لغور تلك الفوائد وجب صرف العناية الى البحث عن مطالبه وإيضاح الحق في ميادينه، وقد سُنح للأقل محمد علي نجل البار التقي النقي الوفي السخي الشيخ عباس البلاغي بأن يكتب شرحاً على تهذيب الوصول الى علم الأصول لأنه لم يرى مثله في كتب الأصول جمعاً لجميع مهمّاتها مع إختصار مفيد غير مغل فشرحته شرحاً وافياً كافياً ينتفع به جميع من نظر فيه من القاصي والداني فانه يحتوي على الغالب من مهمّات الأصول بل كلها كما يشهد به الناظر فيه وقد حدا الأقل الى ذلك أن فوائد هذا العلم مثبتة في الكتب وكتب الأصول لا تحصر ولا تحصى وربما⁽¹⁾.

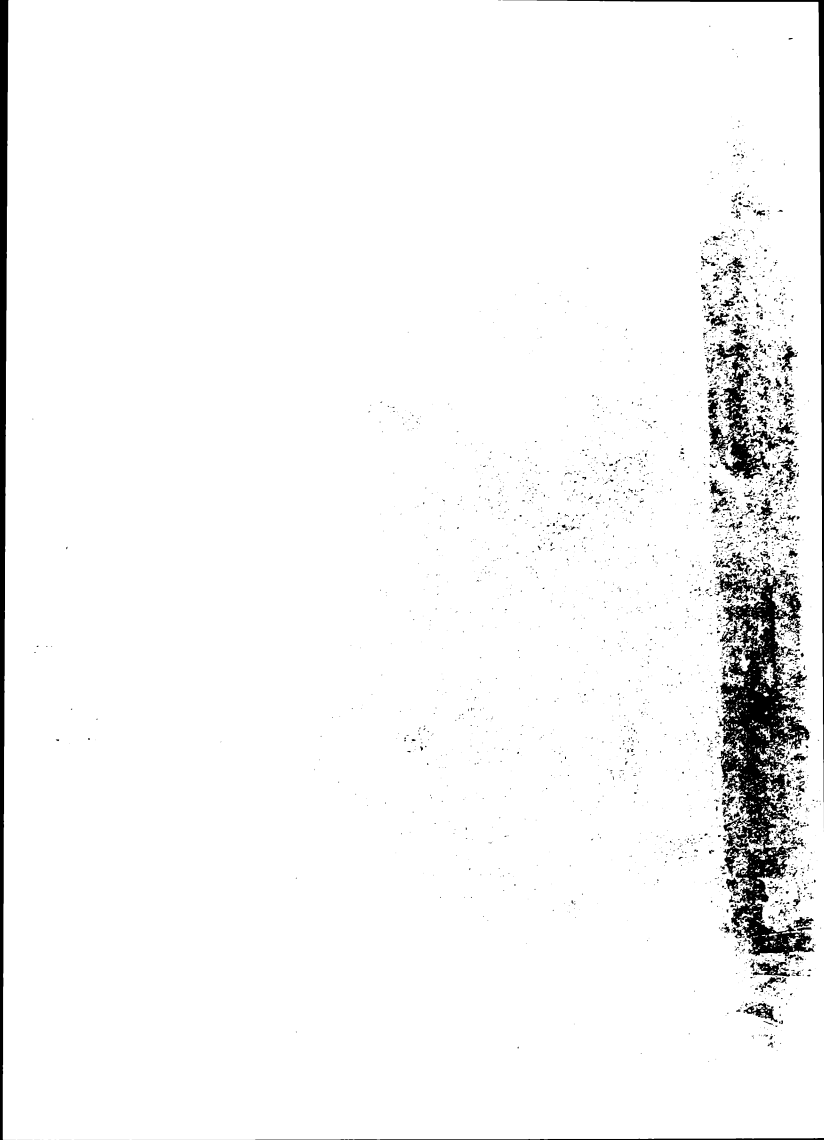
الكتاب بحجم 16 x 23 سم، كاغد أسمر ، وتحتوي الصفحة الأولى على 23 سطر، بخط الشيخ محمد علي بن الشيخ عباس البلاغي، كَتَبَ المؤلف في نهاية الكتاب ((تملكه الأقل محمد علي بن الشيخ عباس البلاغي النجفي أصلاً ومسكناً))، وأوقفه ((على ذرية الشيخ محمد علي البلاغي من الذكور و الذكور من الإناث))⁽²⁾.

¹ ينظر الصفحة الأولى من كتاب شرح تهذيب الوصول الى علم الأصول، تأليف الشيخ محمد علي بن الشيخ عباس البلاغي، المتوفي سنة 1232 هـ (1817م).

² ينظر ملكية ووقفية كتاب شرح تهذيب الوصول الى علم الأصول، بخط مؤلفه الشيخ محمد علي بن الشيخ عباس البلاغي المتوفي سنة 1232 هـ (1817م).



الصفحة الأولى من كتاب شرح تهذيب الوصول الى علم الأصول،
تأليف الشيخ محمد علي بن الشيخ عباس البلاغي،
المتوفي سنة 1232هـ (1817م)



مُلكية ووقفية كتاب شرح تهذيب الوصول الى علم الأصول
بخط مؤلفة الشيخ محمد علي بن الشيخ عباس البلاغي
المتوفي سنة 1232هـ (1817م)

مختصر مطارح الأنظار ونتائج الأفكار ، في شرح كتاب تهذيب الوصول الى علم الأصول للعلامة الحلي، المجلد الأول، تأليف الشيخ محمد علي بن الشيخ عباس بن الشيخ حسن بن الشيخ عباس البلاغي⁽¹⁾، ويقع في مجلدين، فرغ من كتابة المجلد الأول سنة 1203 هـ .

جاء في الصفحة الأخيرة من الكتاب:

((المجلد الأول من مختصر مطارح الأنظار ونتائج الأفكار في شرح تهذيب الأصول للعلامة الحلي عليه الرحمة والرضوان. تأليف الأقل محمد علي ولد المرحوم المبرور الشيخ عباس البلاغي، يوم الجمعة السابع عشر من ربيع الأول يوم مولد النبي ص جعله الله تعالى ذخراً له في معاده وأنيس له في يوم المحشر حشرنا الله في زمرةهم وتحت لوائهم بمحمد وآله الطاهرين آمين سنة 1203 هـ)).

الكتاب بحجم 22 x 16 سم، كاغد أسمر ، الصفحة الأولى أو الصفحات الأولى مفقودة، والصفحة الأخيرة منشورة أدناه، والكتاب بخط الشيخ محمد علي بن الشيخ عباس البلاغي فرغ من كتابته بتاريخ 1203 هـ (1788م).

وقد جاء ذكر كتاب مختصر مطارح الأنظار ونتائج الأفكار للشيخ محمد علي بن الشيخ عباس البلاغي في عدد من كتب التراجم والسير أمثال أعيان الشيعة⁽²⁾، والذريعة⁽³⁾، ومعجم المؤلفين⁽⁴⁾، وماضي النجف وحاضرها⁽⁵⁾، وتكملة أمل الأمل⁽⁶⁾، وغيرها.

¹ للأطلاع على ترجمة الشيخ محمد علي بن الشيخ عباس البلاغي، لاحظ الهوامش أعلاه.

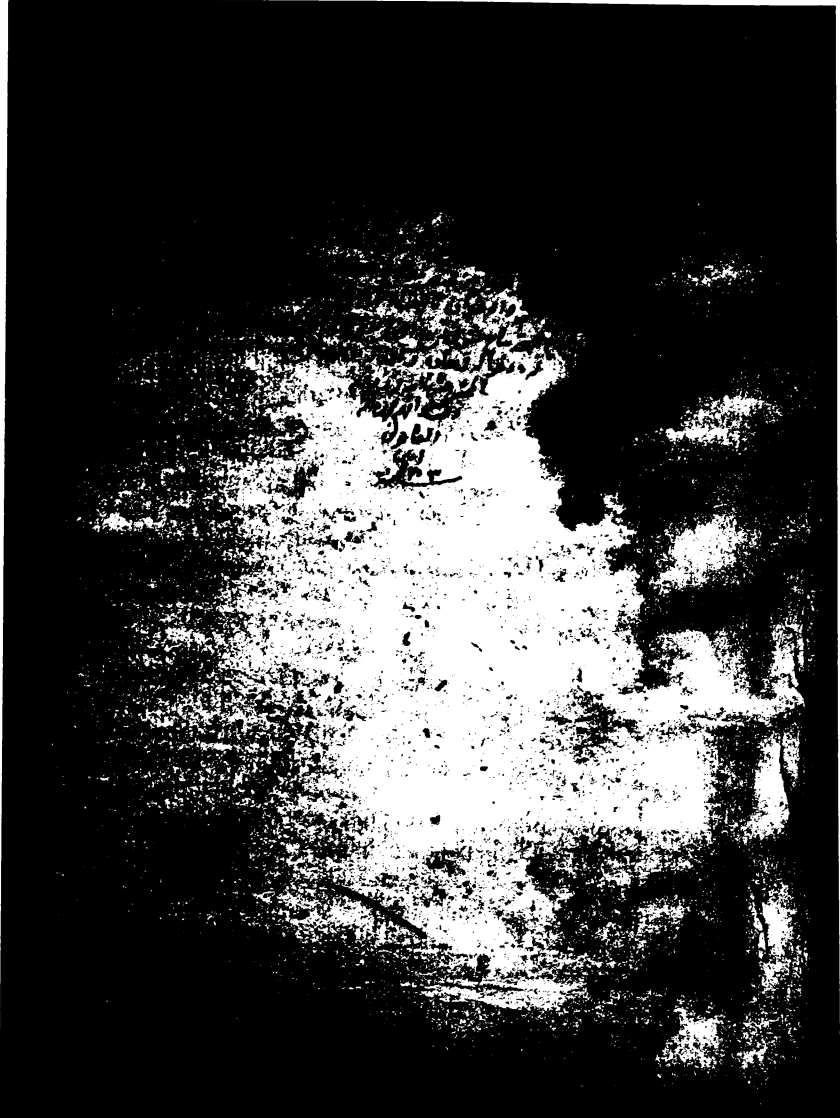
² السيد محسن الأمين العاملي، أعيان الشيعة، ج9، ص 426.

³ الشيخ آغا بزرك الطهراني، الذريعة، ج21، ص 136.

⁴ الشيخ عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين، ج11، ص 21.

⁵ جعفر باقر محبوبية، ماضي النجف وحاضرها، ج2، ص 77-78.

⁶ السيد حسن الصدر، تكملة أمل الأمل ص 388.



الصفحة الأخيرة من المجلد الأول من كتاب "مختصر مطارح الأنظار ونتائج الأفكار" في شرح تهذيب الأصول للعلامة الحلي، تأليف الشيخ محمد علي بن الشيخ عباس البلاغي، فرغ من كتابته في يوم الجمعة السابع عشر من ربيع الأول سنة 1203 هـ

كتاب نكاح وطلاق للشيخ محمد علي بن الشيخ عباس البلاغي⁽¹⁾، وهو في الفقه الاستدلالي المبسوط، ويقع في مجلد واحد، بحجم 16 x 22 سم، كاغد أسمر، وتحتوي الصفحة الواحدة 25 سطر، وقد وقَّفه مؤلفه على ذريته من الذكور وعلى الذكور من الإناث.

جاء في بداية الصفحة الأولى من المخطوطة:

((كتاب النكاح. إعلم أن النكاح في اللغة الضم، يقال تناكحت الأشجار إذا أنظم بعضها الى بعض واشتقاقه من المقابلة يقال تناكح الجبلان إذا تقابلا ذكر ذلك الشهيد في حواشيه هنا وقال أبو العباس في المذهب هو في اللغة بمعنى الالتقاء يقال تناكح الجبلان إذا التقيا وفي الشريعة عقد لفظي))⁽²⁾.

كتاب فقهي آخر من تأليف الشيخ محمد علي بن الشيخ عباس البلاغي⁽³⁾، لم نتمكن من معرفة أسم الكتاب وتأريخ كتابته بسبب فقدان صفحاته الأولى. جاء في الصفحة الأخيرة من الكتاب ما نصّه:

((... تم على يد مؤلفه الأقل خادم علماء الدين الأخذين من ينابيع أسرار رب العالمين الأئمة الصالحين محمد علي بن الشيخ عباس البلاغي الربيعي وفقه ووالديه لخير الدارين بجاه الحسن والحسين أمين أمين وبحق الأنبياء والأوصياء والمرسلين الغر الميامين))⁽⁴⁾.

¹ للأطلاع على ترجمة الشيخ محمد علي بن الشيخ عباس البلاغي، لاحظ الهوامش أعلاه.

² لاحظ الصور أدناه.

³ للأطلاع على ترجمة الشيخ محمد علي بن الشيخ عباس البلاغي، لاحظ الهوامش أعلاه.

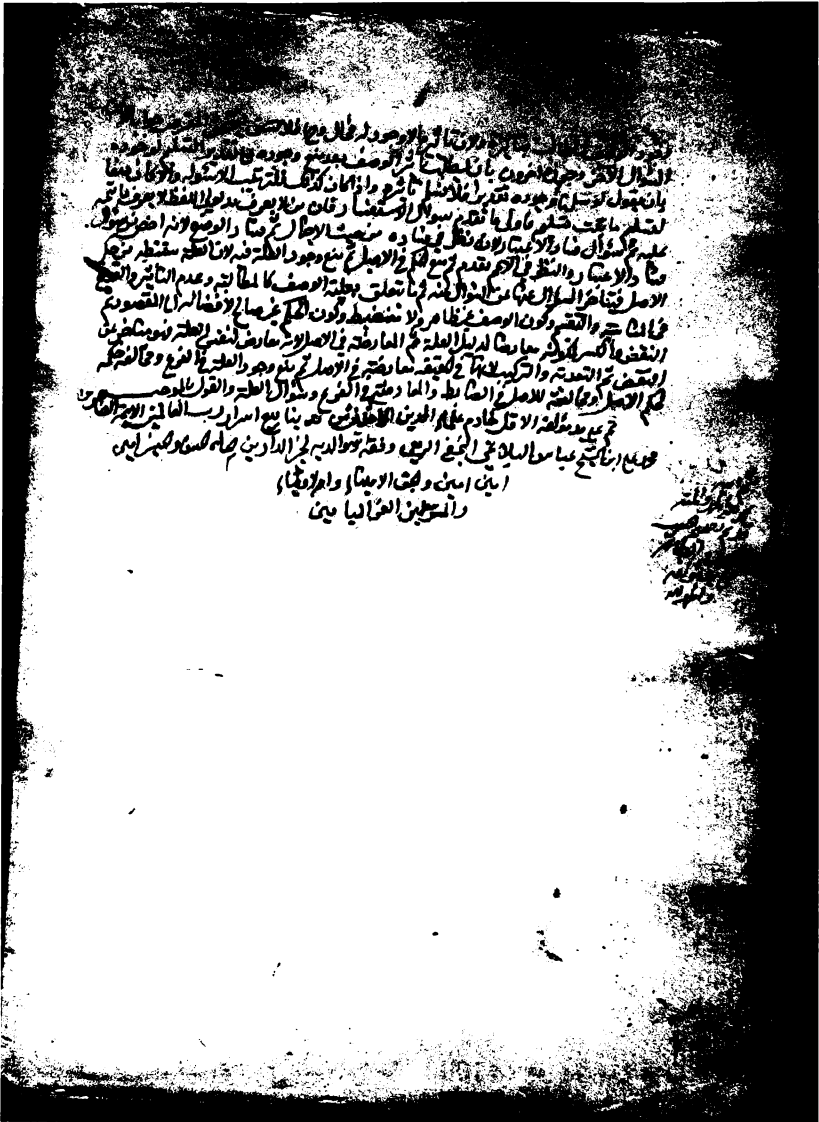
⁴ لاحظ الصورة أدناه.



الصفحة الأولى من كتاب نكاح وطلاق في الفقه الأستدلالي المبسوط

تأليف الشيخ محمد علي بن الشيخ عباس البلاغي

المتوفي سنة 1232 هـ / 1817م



الصفحة الأخيرة من مخطوطة الشيخ محمد علي بن الشيخ عباس البلاغي المتوفي سنة 1232هـ / 1817م، لم نتمكن من معرفة إسم الكتاب وتاريخ كتابته بسبب فقدان الصفحات الأولى

كتاب مختلف الشيعة في أحكام الشريعة، تأليف الحسن بن يوسف بن مطهر المعروف بالعلامة الحلّي، فُرغ مؤلفه من كتابته منتصف شوال سنة 702 هـ. والمخطوطة عبارة عن نسخة من كتاب مختلف الشيعة في أحكام الشريعة من تملّكات الشيخ محمد علي بن محمد البلاغي⁽¹⁾، فُرغ من كتابتها السبت الحادي عشر من شعبان سنة 955 هـ. جاء في الصفحة الأولى من الكتاب:

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله محقّ الحق ومُظهره. وقامع الباطل ومدمّره. ومميّز الإنسان عن غيره من أنواع الحيوان بقوة العرفان. ليفرق المؤمن به بين الأمور المتشابهة. ويميّز الصحيحة من الفاسدة. وصلى الله على أشرف البرية. محمد المصطفى وعترته المرضية. أما بعد فاني لما وقفتُ على كتب أصحابنا المتقدّمين. ومقالات علمائنا السابقين. في علم الفقه وجدت بينهم خلافاً في مسائل كثيرة متعددة. ومطالِب عظيمة متبَدّدة. فأحببت إيراد تلك المسائل في دستور يحتوي على ما وصل إلينا من أختلافهم في المسائل الشرعية والمسائل الفقهية، دون ما أتفقوا عليه إذ جعلنا ذلك موكولاً الى كتابنا الكبير الموسوم بـ **منتهى المطلب في**

¹ محمد علي بن محمد البلاغي المتوفي سنة 1000 هـ. هو مؤسس كيان الأسرة البلاغية ورافع علم العلم في ربوع الدرس والتدريس، وأول من بزغ هلاله في فضاء العراق وإشتهر ذكره بالفضل في مدينة العلم النجف. كان فقيهاً متبحراً من علماء القرن العاشر الهجري ويعُدُّ من كبار وجوه المجتهدين. ذكره حفيده الشيخ حسن بن الشيخ عباس في كتابه تنقيح المقال فقال محمد علي بن محمد البلاغي جدي رحمه الله وجه من وجوه علمائنا المجتهدين المتأخرين وفضلنا المتبحرين، ثقة، عين، صحيح الحديث، واضح الطريقة، نقي الكلام، جيد التصانيف، له تلامذة فضلاء أجلاء علماء. آثاره: شرح اصول الكافي للكليني، وشرح الارشاد للعلامة الحلّي، وله حواش على تهذيب الاحكام، وحواشي على الفقيه، وحواشي على اصول المعالم، وشوهد بخطه قواعد الشهيد كتبها في النجف سنة (986 هـ).

تحقيق المذهب⁽¹⁾، فانه جمع بين مسائل الخلاف والوفاق، وانما أقتصرنا في هذا الكتاب على المسائل التي وقع فيها الشقاق ثم ان عثرت على دليل لصاحبها نقلناه والا حصلناه بالفكر وأثبتناه ثم حكمنا بينهم على طريقة الأنصاف متجنبين البغي ووسمنا كتابنا هذا بـ **مختلف الشيعة في أحكام الشريعة** وهذا الكتاب لم يسبقنا أحد ممن تقدّمنا من العلماء ولا نهج ... فيه من تقدّم من الفضلاء ونحن نسأل الله تعالى التوفيق في أتمامه وتناول الحق في نقضه وأبرامه انه جواد كريم⁽²⁾.

يحتوي الكتاب على 678 صفحة بحجم 28 x 20 سم، كاغد أسمر ، وتحتوي الصفحة الأولى على 31 سطر، ويتضمّن المجلّد الجزء الأول والثاني والثالث والخامس من كتاب "مختلف الشيعة في أحكام الشريعة"، تصنيف العلامة الحلي⁽³⁾. والنسخة بخط علي بن إدريس، جاء في نهاية الكتاب: ((فرغ من كتابته العبد الفقير الحقير الراجي غفور ربه القدير علي بن ادريس بعد الزوال من يوم السبت الحادي عشر من شعبان سنة خمس وخمسين وتسعمائة والحمد لله رب العالمين))⁽⁴⁾.

والكتاب من تملّكات الشيخ محمد علي بن محمد البلاغي المتوفي سنة 1000 هـ، والموقوفة على أولاده الذكور .

كتب حفيده الشيخ عباس البلاغي: ((بسم الله. قد وفق الله عزّ وجل ... عباس بن حسن بن عباس بن محمد علي بن محمد البلاغي النجفي في فكاك هذا

¹ تأليف العلامة الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي المتوفي سنة 726 هـ.

² ينظر الصفحة الأولى من كتاب مختلف الشيعة في أحكام الشريعة للعلامة الحلي، نسخة مخطوطة من تملّكات الشيخ محمد علي بن محمد البلاغي المتوفي سنة 1000 هـ.

³ ينظر الى نهاية الكتاب.

⁴ ينظر الصفحة الأخيرة من كتاب مختلف الشيعة في أحكام الشريعة للعلامة الحلي، نسخة مخطوطة ومن تملّكة الشيخ محمد علي بن محمد البلاغي المتوفي سنة 1000 هـ.

الكتاب الذي هو من كتب جدي الشيخ محمد علي البلاغي الموقوفة على أولاده الذكور ... جمادي الثاني سنة 1157 هـ)) (1).

نظر أو تملك الكتاب من البلاغيين من ذرية مالكة الأول الشيخ محمد علي البلاغي المتوفي سنة 1000 هـ، والتي وردت أسمائهم في نهاية الكتاب:

الشيخ حسن البلاغي (2)، كتب بخطه في نهاية الكتاب: ((الفقيه حسن شيخ عباس النجفي البلاغي شهر ربيع الأول سنة 1080 هـ))، والشيخ عباس البلاغي (3)، والشيخ أبراهيم البلاغي (4)، كتب قائلاً: ((بسم الله. نظرت فيه مترحماً على مؤلفه وواقفه ومستخلصه وأنا الأقل الأحقر المحتاج الى رحمة الله الغني إبراهيم بن حسين بن عباس بن حسن بن عباس بن محمد علي (البلاغي))، والشيخ طالب البلاغي (5)، والشيخ محمد جواد البلاغي (6).

واستعار الكتاب من الشيخ طالب البلاغي كل من جعفر الفراهي، وعبد الله المازندراني، ومن الشيخ محمد جواد البلاغي العلامة الشاعر الكبير الشيخ رضا بن السيد محمد الهندي (7).

¹ لاحظ الصور أدناه.

² هو الشيخ حسن بن الشيخ عباس بن محمد علي بن محمد البلاغي، من العلماء الكبار، وله تنقيح المقال في علم الأصول والرجال، وغيره، كان حياً سنة 1105 هـ/1693م.

³ هو الشيخ عباس بن حسن بن عباس بن محمد علي البلاغي، من العلماء الكبار في الفقه والأصول، له بغية الطالب في معرفة الفرض والواجب، كان حياً سنة 1178 هـ/1764م.

⁴ هو الشيخ إبراهيم بن حسين بن عباس بن حسن بن عباس بن محمد علي البلاغي، عالم فاضل ومحقق كامل وفقه متبحر، له اكمال نقص كتاب منهاج الكرامة للعلامة الحلبي، كان حياً سنة 1234 هـ/1830م.

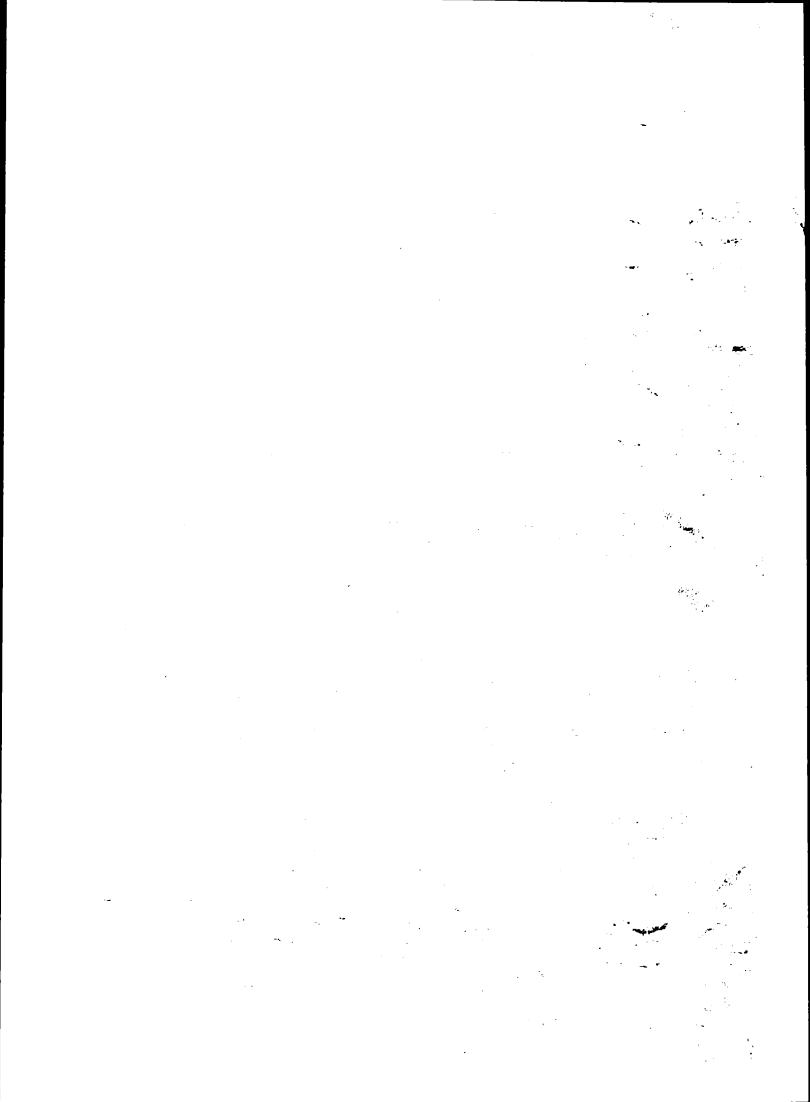
⁵ هو الشيخ طالب بن الشيخ عباس بن الشيخ إبراهيم بن حسين بن عباس بن حسن بن عباس بن محمد علي البلاغي، جد العلامة الشيخ محمد جواد البلاغي، من جلة علماء النجف وأفاضلهم وأدبانهم ومسماحيهم، توفي سنة 1282 هـ/1865م.

⁶ هو الشيخ محمد جواد بن الشيخ حسن بن الشيخ طالب بن الشيخ عباس بن الشيخ إبراهيم بن حسين بن عباس بن حسن بن عباس بن محمد علي البلاغي، من أشهر مشاهير علماء عصره، توفي سنة 1352 هـ/1933م.

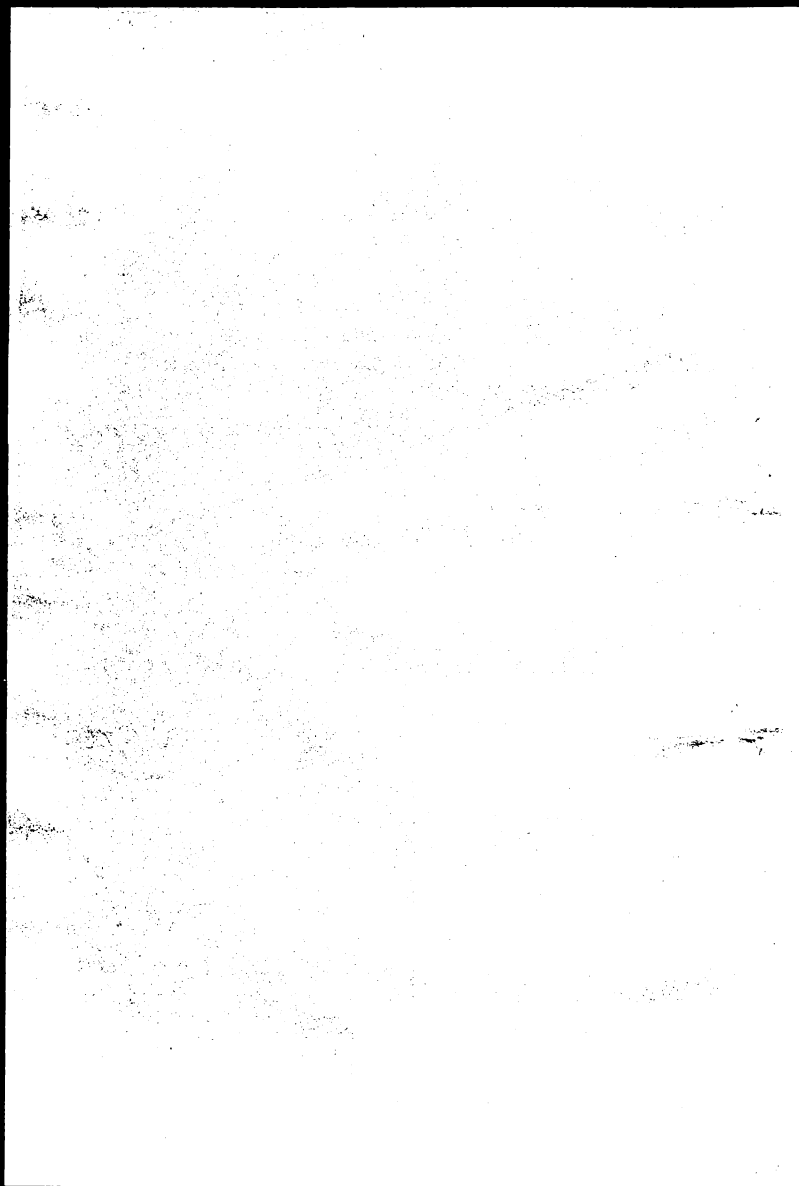
⁷ لاحظ الصور أدناه.



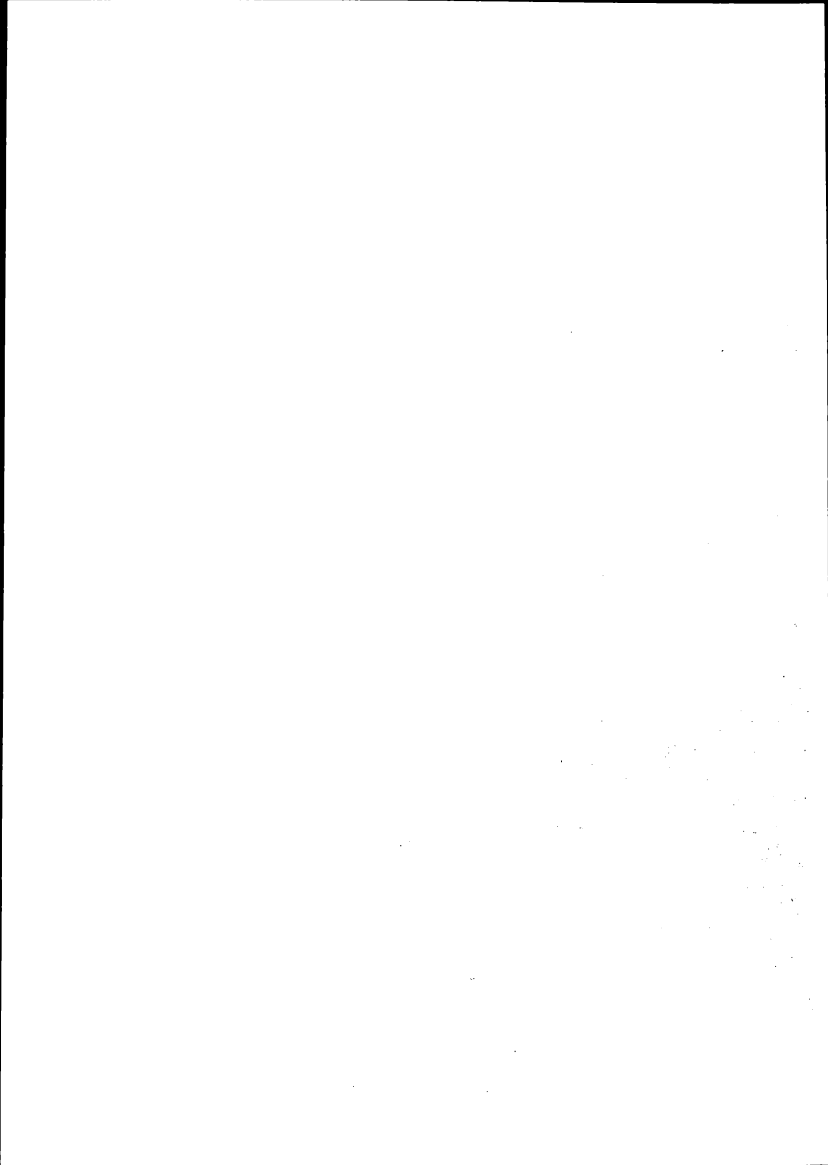
كتاب مختلف الشيعة في أحكام الشريعة، تأليف الحسن بن يوسف بن مطهر المعروف بـ (العلامة الحلي)، فرغ من كتابته منتصف شوال سنة 702 هـ. أعلاه الصفحة الأولى من نسخة مخطوطة من كتاب مختلف الشيعة من تملكات الشيخ محمد علي بن محمد البلاغي المتوفي سنة 1000 هـ.



نهاية النسخة المخطوطة من كتاب مختلف الشيعة في أحكام الشريعة،
للعلامة الحلي، فرغ من كتابتها سنة 955 هـ، وهي من تملكات الشيخ
محمد علي بن محمد البلاغي المتوفي سنة 1000 هـ



الصفحة الأخيرة من كتاب مختلف الشيعة في أحكام الشريعة للعلامة الحلي،
نسخة مخطوطة فُرج من كتابتها سنة 955 هـ، وهي من تملكات
الشيخ محمد علي بن محمد البلاغي المتوفي سنة 1000 هـ



العلامة الشاعر الكبير الشيخ رضا بن السيد محمد الهندي
يستعير كتاب مختلف الشيعة في أحكام الشريعة للعلامة الحلي
من الشيخ محمد جواد البلاغي

مخطوطة الحاجة فضة البلاغي⁽¹⁾: (كتاب كشف الغطاء⁽²⁾ للشيخ الكبير جعفر بن خضر النجفي)⁽³⁾.

تتألف المخطوطة من 680 صفحة، كُتِبَ على الصفحة الأولى ما يلي :

((هذا كتاب كشف الغطاء للشيخ الأكبر الشيخ جعفر بن خضر النجفي رحمه الله . والنسخة بخط العالمة فضة بنت الشيخ أحمد العالم الفاضل (البلاغي)).

والهامش بخط ((العبد محمد الموسوي الجزائري النجفي 13 رجب سنة 1272))⁽⁴⁾.

¹ هي فضة بنت الشيخ أحمد بن الشيخ محمد علي بن الشيخ عباس بن الشيخ حسن بن الشيخ عباس بن الشيخ محمد علي البلاغي (1189هـ / 1775م - 1279هـ / 1867م)، زوجها العلامة الشيخ حسن بن الشيخ عباس بن الشيخ إبراهيم البلاغي. درست علوم اللغة العربية والعلوم الدينية على يد والدها ومحارمها. عالمة، فاضلة، أدبية، جليّة، تُعدُّ من أساتذة الحوزة العلميّة في النجف الأشرف لمرحلتَي المقدمات والسطوح في القرن الثالث عشر، وقد برعت هذه العالمة الفاضلة في العلوم العربيّة، حتّى عُرفت بلاعتها وأدبها بين العلماء، وكان لها محاورات ومراسلات شعراً ونثراً. وكانت حسنة الخط. ذكرها حسن الصدر في تكمّله، ومحسن الأمين في أعيان الشيعة، وعمر رضا كحالة في أعلام النساء، ومحمد الحسون في أعلام النساء المؤمنات، ومحمد علي جعفر التميمي في مشهد الامام أو مدينة النجف، وجعفر باقر محبوبه في ماضي النجف وحاضرها، وعلي الخاقاني في شعراء الغري. ينظر أيضاً: سناد محمد علي البلاغي، نساء بلاغيّات: العالمة الأدبية الحاجة فضة البلاغي، رجال الفكر والأدب من آل البلاغي في القرون الستة الماضية (مع شجرة آل البلاغي الربيعي)، دار الرافدين للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2014، ص 240-249.

² كشف الغطاء عن مبهمات الشريعة الغراء.

³ الشيخ جعفر بن خضر بن يحيى بن مطر بن سيف الجناجي النجفي المعروف بالشيخ جعفر كاشف الغطاء (1156 هـ - 1228 هـ). هو رجل دين وفقه من مشاهير فقهاء الشيعة الإثني عشرية وتلامذة المجدد الوحيد البهبهاني، ويُشار إليه بلقب الشيخ الأكبر، وسمي باسم كاشف الغطاء نسبة إلى كتابه كشف الغطاء عن مبهمات الشريعة الغراء وصار لقباً لعائلته وذريته من بعده. ويعتبر كتاب كشف الغطاء عن مبهمات الشريعة الغراء من المدونات الفقهية التي أسهمت في تجديد الفقه وتطويره.

⁴ لاحظ الصور أدناه.

وكتبت الحاجة فضة البلاغي في الصفحة الأخيرة من الكتاب:

((قد اتفق الفراغ من تنميق هذا الكتاب الفائق على كتب سائر الأصحاب أسكن الله مصنفه جنّة وحسن مآب. على يد الفقيرة الى الله الغني فضّه بنت الشيخ أحمد البلاغي وفقها الله خير الدارين وحشرهما مع الانمة المصطفين صلوات الله عليهم صلوه تملأ الخافقين. في يوم الجمعة ثالث ذي القعدة من سنة التاسعة والأربعين بعد المائتين والألف من الهجرة النبوية)) (1).

وقد أشار الى مخطوطة الحاجة فضة البلاغي (كتاب كشف الغطاء للشيخ الكبير جعفر بن خضر النجفي)، العديد من كتب التراجم والسير وأعلام النساء، وهي المخطوطة التي أشار اليها الشيخ جعفر باقر محبوبة في ماضي النجف وحاضرها، قائلاً:

ورأيت بخطها كتاب (كشف الغطاء) للشيخ الكبير (ره) تم كتابة يوم الجمعة ثالث ذي القعدة سنة 1249هـ ، والنسخة في النجف عند الاستاذ محمد علي البلاغي (2).

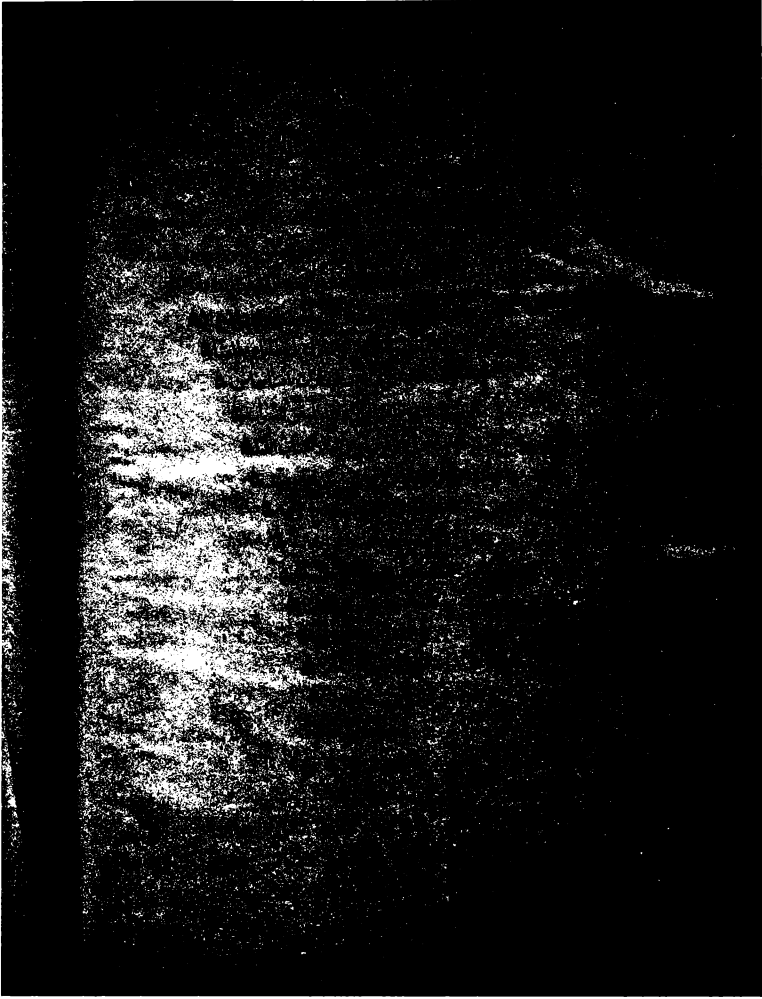
ويجدر الإشارة هنا على أن للحاجة فضة البلاغي مخطوطة أخرى وهي (كفاية السبزواري)، وقد أشار الى ذلك السيد محسن الأمين العاملي في أعيان الشيعة عند ذكره الحاجة فضة البلاغي حيث قال:

بنت من أهل الفضل، وُجد بخطها كتاب كفاية السبزواري (3).

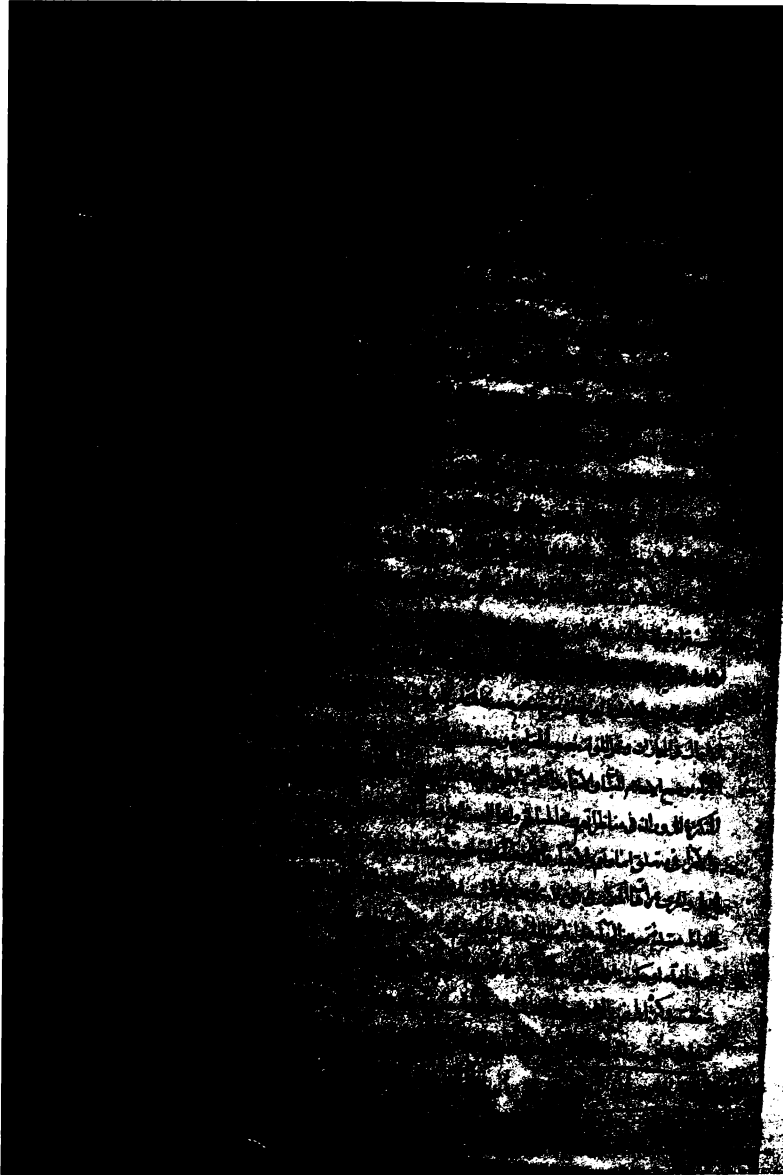
¹ لاحظ الصفحة الأخيرة من المخطوطة.

² الشيخ جعفر باقر محبوبة ، ماضي النجف وحاضرها ، ص 58.

³ السيد محسن الأمين ، أعيان الشيعة ، ج 9 ، ص 427.



الصفحة الأخيرة من كتاب كشف الغطاء عن مبهمات الشريعة الغراء للشيخ الكبير جعفر بن خضر النجفي، وهو بخط الحاجة فضة البلاغي، جاء فيه: ((قد اتفق الفراغ من تنميق هذا الكتاب الفائق على كتب سائر الاصحاب أسكن الله مصنفه جنة وحسن مأب. على يد الفقيرة الى الله الغني فضة بنت الشيخ أحمد البلاغي وفقها الله خير الدارين وحشرهما مع الانمة المصطفين صلوات الله عليهم صلوه تملأ الخافقين. في يوم الجمعة ثالث ذي القعدة من سنة التاسعة والأربعين بعد المائتين والألف من الهجرة النبوية))



أحدى صفحات كتاب كشف الغطاء عن مبهمات الشريعة الغراء للشيخ الكبير
جعفر بن خضر النجفي بخط الحاجة فضة البلاغي، فرغت من كتابته
بتأريخ 3 ذي القعدة سنة 1249هـ/ 14 آذار 1834م



صفحة من المخطوطة، كُتِبَ فيها في 13 رجب 1272 هـ مايلي: هذا كتاب
كشف الغطاء للشيخ الأكبر الشيخ جعفر بن خضر النجفي رحمه الله. والنسخة
بخط العلامة فضة بنت الشيخ أحمد العالم الفاضل البلاغي. وكُتِبَ أيضاً: قال
العلامة السيد حسن الصدر عند ذكر الشيخ أحمد (والد فضة) في تكملة الأمل
اني أدركت بنته فضة وكانت فاضلة وكان زوجها الشيخ حسن البلاغي
المتوفي سنة 1280 هـ

كتاب العقود المفصلة وتتضمن أربعة عقود فقهية من العقود الأربعة عشر الموسومة العقود المفصلة في حل بعض المسائل المشككة في الفقه واصوله، للعلامة الشيخ محمد جواد البلاغي⁽¹⁾، لم يسبق الأطلاع عليها وتحقيقها ونشرها⁽²⁾، وهي عقد تحريم مس القرآن على المحدث، وعقد في منجزات المريض، وعقد في اقرار المريض، وعقد في الرضاع، العقود الثلاثة الاولى منها كاملة، والعقد الأخير (الرضاع) غير كامل بسبب فقدان صفحة أو عدة صفحات من نهاية العقد، علماً بأن المخطوطة تحتوي على 199 صفحة.

جاء في الصفحة الأولى من المخطوطة:

بسم الله الرحمن الرحيم

((الحمد لله والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله الطيبين الطاهرين. أما بعد يقول العبد الأقل الأذل محمد جواد البلاغي هذه وريقات سؤدتها تذكرة لنفسي ورجاء من الله أن يُنتفع بها سميتها بـ العقود المفصلة))⁽³⁾ ...))

¹ محمد جواد البلاغي (1865 - 1933م): هو الشيخ المجاهد محمد جواد بن حسن بن طالب البلاغي. عالم فقيه، وأديب شاعر، بحّاث أهل عصره، خدم الشريعة المقدسة، ودين الإسلام الحنيف. قال عنه علي الخاقاني: من أشهر مشاهير علماء عصره، مؤلف كبير، وشاعر مجيد... أغنتنا آثاره العلمية عن التتويح بعظمته وعلمه الجم وأراءه الجديدة المبتكرة، فلقد سد شاغراً كبيراً في المكتبة العربية الإسلامية بما أسداه من فضل فيما قام به من معالجة كثير من المشاكل العلمية والمناقشات الدينية، وتوضيح التوحيد ودعمه بالأراء الحكيمة... كان عظيماً في جميع سيرته وكانت حياته مليئة بالمفاخر والخدمات الصادقة. وقال عنه الشيخ جعفر محبوبة: كان مجاهداً بقلمه طيلة عمره، وقد أوقف حياته في الذب عن الدين، ودحض شبه الماديين والطبيعيين؛ فهو جُنة حصينة، ودرع رصينة، له بقلمه مواقف قلّت جيوش الإلحاد، وسُتّتت جيوش العادين على الإسلام والطاعنين فيه.

² سيتم دراستها وتحقيقها وطبعها قريباً بإذن الله.

³ معلومات موسعة عن العقود المفصلة يجدها القارئ الكريم في الجزء السابع من موسوعة العلامة البلاغي، مركز العلوم والثقافة الإسلامية، قسم احياء التراث الإسلامي، ط 1، 2007.

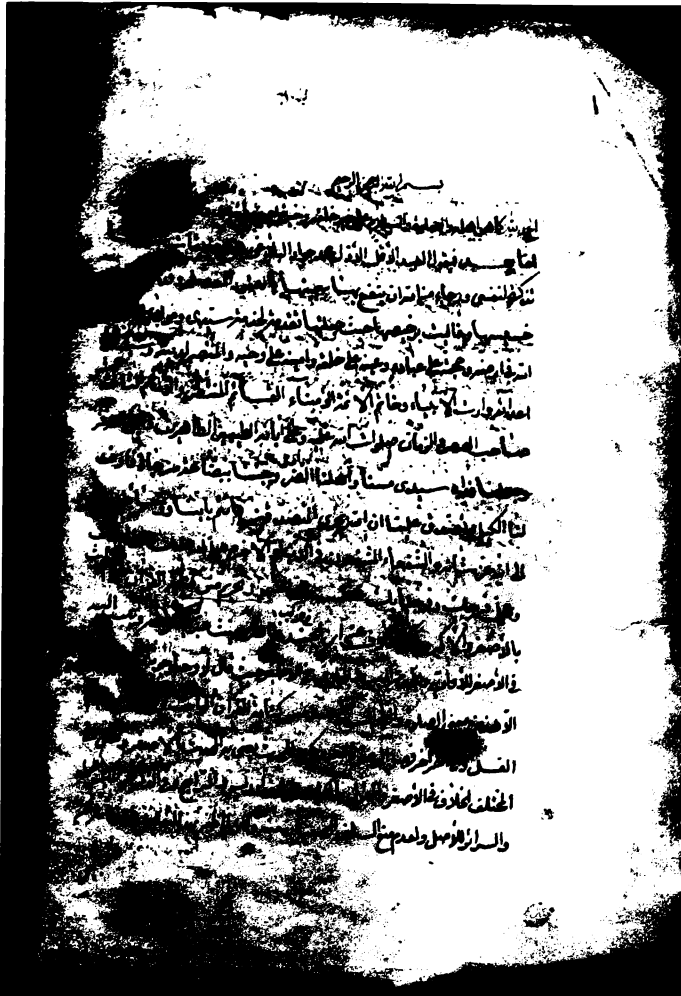
وتحتوي الصفحة 147 من المخطوطة على بلاغ قراءه العلامة فتح الله الغروي الشيرازي الأصفهاني المشتهر بشيخ الشريعة⁽¹⁾ :

كتب قائلاً:

((بسم الله الرحمن الرحيم. لاحظت قسطاً وافياً وشطراً كافياً من هذه المباحث الشريفة، بل الجواهر المنيفة، التي برزت من العالم العلم النحرير والبحر المواجه الغزير والخريت الحاذق الخبير البصير، السالك لأوضح الطرق والمسالك في إستنباط الفروع من المدارك، الآخذ بمجامع الرواية والدراية والسداد والبحث والنظر والإجتهد الشيخ محمد جواد البلاغي، حقق الله آماله وكثر في العلماء أمثاله، فامتأ القلب بها بالسرور، وإكتسب بها العين نوراً على نور، فقد كشفت عن قريحة قوية وسليقة بهية وحس صائب ونظر ثاقب، وظفر بما يرام ويراد غاية الاستقامة ونهاية التدقيق، فجزى الله مصنفها العالم الثقة الورع الأمين خير جزاء المحسنين))⁽²⁾.

¹ فتح الله الغروي الشيرازي الأصفهاني المشتهر بشيخ الشريعة (1305 هـ - 1382 هـ). كان أحد مراجع الإمامية في العراق. ولد بمدينة سامراء، سافر إلى النجف لأكمال دراساته الحوزوية. قال الزركلي في كتابه الأعلام: ((شيخ الشريعة فقيه إمامي من كبار المشاركين في ثورة العراق أيام الاحتلال البريطاني سنة 1920 م، وتناقل الناس ما أصدره من الفتاوى فيها، انتقلت إليه الزعامة في النجف))، وقال عنه السيد محسن الأمين في كتابه أعيان الشيعة: ((كان أحد أعلام علماء هذا العصر ... كان يمتاز بمشاركته في فنون الفلسفة القديمة الحكمة الإلهية فضلاً عن العلوم الإسلامية في الكلام والحديث الرجال وخلافيات الفرق المقالات وما لها وما عليها من الحجج والأدلة)).

² لاحظ الصورة أدناه.



الصفحة الأولى من مخطوطة العلامة الشيخ محمد جواد البلاغي المتوفي سنة 1933م، الموسومة العقود المفصلة في حل بعض المسائل المشككة في الفقه واصوله وتحتوي على أربعة عقود من العقود الأربعة عشر ، لم يسبق تحقيقها ونشرها. جاء في بدايتها: بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله الطيبين الطاهرين. أما بعد يقول العبد الأقل الأذل محمد جواد البلاغي هذه وريقات سؤدتها تذكرة لنفسي ورجاء من الله أن ينتفع بها سميتها (العقود المفصلة) ...



صفحة 147 من مخطوطة العلامة الشيخ محمد جواد البلاغي المتوفي سنة 1933م، والتي سماها العقود المفصلة، والتي تحتوي على هامش العلامة فتح الله الغروي الشيرازي الأصبهاني المشتهر بشيخ الشريعة، جاء فيها: بسم الله الرحمن الرحيم. لاحظت قسطاً وافياً وشطراً كافياً من هذه ... الجواهر المنيفة التي برزت من العالم العلم النحرير والبحر المَواج الغزير والخريت الحاذق الخبير البصير السالك لأوضح الطرق والمسالك في استنباط الفروع من المدارك ... الشيخ محمد جواد البلاغي ...



صفحة 198 من مخطوطة العقود المفصلة في حل بعض المسائل المشكلة
في الفقه واصوله، للعلامة الشيخ محمد جواد البلاغي
(المتوفي سنة 1352هـ/1933م)

إجازة رواية

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نتغنى

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على نبيه محمد المصطفى وعلى
المعصومين الأثني عشر أئمة أهل الحق والصدق والصفاء من الآن الى يوم
اللقاء والوفاء
وبعد :

فإن الفاضل البارع الأديب اللوذعي والصفى الوفى مثال الخلق والكمال
ورمز النبل والشهامة البقية الباقية من بيت العلم والأدب والتقى ولدنا المذهب
الأستاذ محمد علي نجل المرحوم الماجد التقي الشيخ حسن البلاغي زاد الله جلّ
جلاله توفيقه وجعل العمل الصالح رفيقه قد إستجاز في رواية أحاديث أهل
البيت عليهم السلام فاستخرت الله تعالى ... (1).

حرر بيده المرتعشة في مكتبته العامة في النجف الأشرف محمد محسن
الشهير بأغا بزرك الطهراني (2) عفا الله عنه في الثامن من جمادي الأول
1387 هـ (الموافق 14 آب 1967م) (3).

¹ هناك صعوبة في قراءة بعض كلمات الإجازة.

² آغا بزرك الطهراني (1876 - 1969م): هو الشيخ محمد محسن بن علي الطهراني،
المشهور بإسم آغا بزرك الطهراني. رجل دين وفقيه ومؤرخ، وقد اشتهر بتأليفه موسوعة
الذريعة إلى تصانيف الشيعة. ولد في مدينة طهران، هاجر إلى مدينة النجف عام 1897
لإكمال دراسته الحوزوية، وكان مشغولاً في البحث والتصنيف إلى أواخر أيام حياته.

³ (مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 027 (F30).

بسم الله الرحمن الرحيم وبه تعني
الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على النبي محمد المصطفى وعلى المعصية الزكية
أما بعد الخ والصدق والصفا من الان الى يوم اللفا، والوفاء
وبعد | فان الفاضل البارع الاديب المودع المصنف
الوفاء مثال الخلق والكمال ودرهما النيل والسمامة البقية الباقية من
العلم والادب سببا الرغادة والنفى ولما المهذب الاستاذ محمد علي الخرم
الماجد النقي الشيخ حسن البلاغي زاد الله جلالة الوضوء وجعل العمل الصالح
دفعه فداستجازه في رواية طريفة اهل البيت عليهم السلام فاشترطه في الرواية
فاخره ان يورد عن جميع اصحابه وروايتهم عن ائمة شريفة من ائمة العالمين بما فيهم
واعلى ذلك الاسانيد روايتهم عن اولادنا ائمة شريفة من ائمة العالمين بما فيهم
الشيخ الميرزا حسين النوري النجفي الطائفة المعروفة بها (١٣٢٠) وبطريق التمسك
في كتابه مستدرك الوسائل) والمستخرج فواقع النجوم خبيرة ورعا له
وامه بخاضعة الطائفة عن نبلك الطرذ وغزها وعن غيره من ائمة شريفة
وجوههم في مسائل طريفة لمن له واجب على صاحبها الاحسان والاحسان
مستحبنا من ملازمة النضوى وما روى ذكر الموت والابغاد عن ائمة شريفة
الحالات واجابته عدم نسبة في الخلفاء وبعد الصلوات في جانه وبعد
حروبيه المرفعة في مكتبته العائمة النجف الاشرف المسمى الحسيني بحسن العاقبة
الشهيرة فانزك الطهارة على اعنه وعن والده في الثنا السار من ائمة شريفة (١٣٢٧)

(مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 027 (F30)
إجازة رواية من الشيخ محمد محسن بن علي الطهراني، المشهور
باسم آغا بزرگ الطهراني مؤلف موسوعة الذريعة الى
محمد علي البلاغي في 14 آب 1967م

البلاغي الشاعر

شاعر مقلّ قرض الشعر مبكّراً ، غلب على شعره الطابع الوطني والإجتماعي، ونشر العديد من قصائده في مجلة الغري والشعاع والأعتدال وبتوقيع (أبو سعد).

قال أحد معاصريه من الأدباء:

((أما صفة الشعر فمن الصعب على البعيد عنه ان يُعرِّفه بها لأنه مُقلّ، وثمّة سبب آخر هو انزواءه وراء الأسماء المستعارة في نثر فرائده، وكم طفحت الغري والاعتدال والشعاع بشعره الجزل الغفل من الامضاء))⁽¹⁾.

جاء في معجم البابطين لشعراء العربية في القرنين التاسع عشر والعشرين عن الإنتاج الشعري للبلاغي مايلي:

((شعره قليل، كتب القصيدة العمودية، وارتبط بالمناسبات المختلفة.... في شعره يظهر النزوع الثوري والفخر الوطني، والدعوة إلى النهوض القومي والإصلاح، وتسوده نبرة حماسية تقترب من المباشرة. لغته سلسلة، ومعانيه قليلة، وخياله قريب))⁽²⁾.

¹ غالب الناهي، محمد علي البلاغي: الأديب الجريء، دراسات أدبية، النجف، مطبعة دار النشر والتأليف، 1954، ج1، ص 144 - 146.

² محمد علي البلاغي، معجم البابطين لشعراء العربية في القرنين التاسع عشر والعشرين. معجم البابطين لشعراء العربية في القرنين التاسع عشر والعشرين، مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري.

نماذج من شعره

مؤتمر السلام

ماذا يخبئ للشعوب «المؤتمر»؟
كم أملٍ نفعًا، ومـرتقبٍ ضررًا!
من أمة ربحت بموقفها الظفر!
بوعودها وعهودها كانت أبرًا!
كلُّ له أملٌ و كلُّ ينـتظر
لكم خذوا من هذه الدنيا عبر
فالحز لا ينسى الجميل إذا استقر
صفحاته عن صدق موقفنا الأغر
باب السماتة فالعدو على حذر
السلّم المحبب فالنتاج لمن بذر
ذو اللبّ يجتنب العثار إذا عثر
أمل المرجى فيكم، واجنوا الثمر
وبعزة إن الحصيف من افتر
أممّ، و أمّتنا تلاعب بالأكر
كَلِدَاتِهَا المجدَ المؤثّل والخطر
من فاته اليوم المؤمل قد خسر

قد باتت الدنيا تراقب في حذر
ماذا يقرر للشعوب بدوره؟
كم راية سترف فوق محله
كم أمة فيه ستحضر بعد ما
هذا حديث الناس في أقطارهم
يا ساسة الأقطار من دنيا الورى
و ارعوا لناصركم بساعة محنة
وتذكروا التاريخ إذ كشفت لكم
لاتفتحوا الخصومنا و خصومكم
هي فرصة كبرى أتاحت فابذروا
واقضوا على الطغيان دون هوادة
يا عزبُ قد آن الأوان فحققوا الـ
وتفكروا فيما يوطد مُلككم
فمن المصائب أن تجدّ إلى العلا
وتقيم لاهية فلا تبني لها
فالدهرُ يومٌ واحد هو غاية

لبنان

لبنان أنتِ إلى العروبة موئل
ولأنتِ للعربيّ إن ضاقت به
فلكم هتفنا في رباك ونحن في
يا بيت عاتكة الذي أتغزل
إني لأمنحك الصدود وإنني
فلقد رفعت بقدر فضلك بيننا
كم في موافك الشريفة ما به
ولكم رماك المارقون بخلة
وعموا ألا عميت عيونهم من الـ
وتجاهلوا - وهُم العتاة - فحاولوا
كيما ينالوا من غلاك مرامهم
لبنان يا بلد الجمال ومهبط الـ
ولك المفاز من قديم تنتمي
بايزر لصدّ المعتدين فهذه
وتذبّ عنك وعن حماك وكلها
واصدم بعزمتك الشديدة عاديّا
إن ننس لن ننسى هزائمه التي
وينن من طغيان قوم هذموا
نالوا العقاب على جنايتهم بما أ

فلها بفضلك - من قديم - منهل
أوطانه - مهما بعدت - المنزل
أوطاننا و بشوقنا نتمثل
حذر العدا و به الفؤاد موكل
قسما إليك مع الصدود لأميل
إذ إن قدرك بالمفاز أفضل
حزّت السباق وأنت فيه الأول!
مذمومة فأصيب منهم مقتل!
حقّ الصراح فكم ستار أسدلوا!
أن يلصقوا بك ما يُشيين ويُخجل
فلقد مشوا في غيهم وترسلوا
أبطال إنك في المحاسن أجمل
وعليك في اليوم العصيب يُعول
دنيا العروبة في سبيلك تعمل
أمل بأن تحيا وأنت الأمثل
هو في جرائمه الفظيعة مثقل
أبقته في آلامه يتململ
منه قواعد مجده وتجندلوا
رتكبه من ظلم وربك أعدل

أديب العراق

رهن الشقا والهَم والأشجان
فينير منا ظلمة الأذهان
فتميته فنصيب بالخسران
في كل مجتمع وكل مكان
(والذكر للأنسان عمر ثاني)

ما للأديب بهذه الأوطان
ويصعد الزفرات تحرقه أسي
تقسو الحياة عليه دون هواده
فنعود ننعه لنرفع ذكره
لنعیده حیّا بذكرانا له

آثاره فسمت على البلدان
فيما أشاد لها من البنیان
وضحت فلم تحتج الى برهان
بالشعر مروياً بكل لسان
لم يبق ذكره سوى الديوان
ما رددت أخباره شفتان

كم من بلاد قدّرت لأديبها
وتناولت هام السماء تطولاً
فلنا من الماضين أبلغ عبرة
سل آل حمدان الذين تخلّدوا
وأفحص دواوين الأوائل كم فتى
لولا الأديب وقد أشاد بذكره

فمصيره للخسر والحرمان
أماله فمكدر الألوان
جهلاء والأدباء هم سيان
يسترشدون لصالح الأوطان

أما هنا والوضع يؤسفنا غدا
لون الحياة بغيره بهجا بدا
أويرتجى خير لشعب يحسب ال
هم قادة الأراء ما بين الورى

ولهم ووا أسفي أعزّ مكان
في هذه الأوطان أعظم جان

أن الجناة يقدرّون بموطني
أما الأديب غدا ولست مبالغاً

وللبلاغي قصيدة يهتء فيها الشيخ محمد علي اليعقوبي بمناسبة عقد قران نجله
(الشيخ موسى) صاحب مجلة الإيمان النجفية، وهذه هي القصيدة:

حي ابا موسى

للاستاذ الكبير والاديب البار عمـد
علي البلاغي، وقد القيت في دار
الفاضل الشيخ عبد الصاحب الدخيل.

قائي خالصة:

بالبشر تشرق سافرات	حي العهود الزاهرات
يبشرها متـهـلـلـات	وأجل بطرفك في الوجوه
من تسابقوا للطيبات	واذكر حديث الطيبـ
بهم نشيد البشريات	واعد على سمع الزمان
عال على الست الجهات	وانشر لواء فخارهم
كالد تنضح عابقات	قد ميزوا بخلائق
فهم مثال المكرمات	وتفردوا بالمكرمات
ل فما سواهم من حملة	وحموا حمى المجد الأثـ
ة كالنجوم المشرقات	فهم مصاييح الهدايـ
نـج الهداية والنجاة	فيرشدهم سلك الورى
***	***
بين الملا أسمى الصفات	حي الشباب تزينهم
تزين في هذا الثبات	ثبتوا على الأخلاص معـ
م المتوج بالانـاة	وتدرعوا بالحزم والعز
هة لا كعشق الغانيات	عشقوا الصراحة والـرا

م طوال أيام الحياة	ومشوا على النهج القويـ
اللوم أهدى من قطاة	وسواهم كانوا (بطرق
من لصد عادية الطفاة	وتعاضدوا متكليـ
مد وسط أفئدة العداة	فهم سيوف الحق تغمـ
* * *	
واهتف بمحتفل السراة	هن الكرام بعرضهم
سى ذي المزايا الساميات	بشراكم في عرس مو
سي وفي الخصال الطيلت	من فاق في الخلق الزكـ
وشأى بمختلف الصفات	وسما على اقرانه
وكذا المزايا الأخريات	بصفائه ووفائه
بأبيه من بعيد الشتات	كل المحامد جمعت
افتخرت به أم اللغات	ذاك ابن يعقوب الذي
ل والايادي الناصعات	هو رب مدرسة الفضائـ
حديث دجلة والفرات	فاذكر نداه وخل عنك
يا صاح من قبل الفوات	قم واغتنمها فرصة
ه بأسنى التهئات	حي أبا موسى وهتـ
بالقوافي الشاردات	شيخ القريض ومن تفوق
مثل الجبال الراسيات	وأخو الحلوم رواجحـ
في فنه بالمعجزات	وابو المنابر من اتى
والمعاني الساحرات	واتى بابكار الفرائد

وطوى الحوادث الخلللات	سير القرون صحائفنا
ل وآله خير الهداة	ويشيد في ذكر الرسو
مع واللثالي الغاليات	واستخرج الدرر اللوا
بمقول ماضي الشبابة	عبرا بها أسمى الدروس
شروجهن مسلسلات	يلقي على سمع الانام
فيه الملائك نازلات	فكأنها وحي أتت
ية للهدى بعد السبات	كم أيقضت أهل الغوا
عق فوق هامات الطغاة	متحدرات كالصوا
أشد من طعن القنابة	ولرب طعن باللسان
* * *	* * *
فرض الهوى من واجبلت	أقسمت فيما بيننا
قول العواذل والوشاة	ما مال بي عن حبه
تتلى باللسنة الرواة	أهدي له الغرر التي
لهواه بعض الذكريات	فيها استعدت مجددا
بالبشر من ماض وات	فلتبتهج أيامه
للباقيات الصالحات	ولييق صالح عمره

وهذه أبيات شعر للبلاغي وجدت بخطه، تحت عنوان:

لجنة التحقيق الأنكلوأمريكية وقرارها البغيض حول فلسطين⁽¹⁾

لجنة قد أتت بأدهى جريمة	ستؤدي لحادث وخيمة
نشرت رأيها الذميمة على العرب	فدلت على نوايا أثيمة
وأنت في سفاسف الرأي تبغي	أن يرى موطني بأيدٍ لنيمة
قد قرأنا ما خبأت من حلول	لفلسطين سيئات عقيمة
وخبرنا غاياتها وعرفنا	انها لليهود جد حميمة

نماذج من مداخلاته في " مهرجان الأدب الحي "

مهرجان الأدب الحي هو واحداً من الأعمال الشعرية الكبيرة الذي تبنته جمعية الرابطة الأدبية في النجف الأشرف في الأربعينات من القرن الماضي، حيث كان الرواد من الشعراء والأدباء من أعضاء جمعية الرابطة الأدبية يجتمعون في بيت أحد الأعضاء ويختارون أحد المواضيع العامة، أو الخاصة - المتعلقة بمناسبة معينة حينذاك - لتبدأ بعدها المطارحات والمساجلات الشعرية الارتجالية، شارك فيها الشعراء أمثال محمود الحبوبي ومحمد علي اليعقوبي وصالح الجعفري وعلي الصغير وعبد المنعم الخصري ومحمد علي البلاغي ومحمد الخليلي وعمار آل سميسم وعلي الهاشمي وعلي الخالدي والسيد عبد

¹ (مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 055 (F30).

الوهاب الصافي والسيد محمد سعيد الحكيم وهادي الخفاجي والسيد عبد الرسول الجشي وغيرهم.

ومن المواضيع العامة التي تبارى بها الشعراء في مهرجان الأدب الحي هي الصحافة، الجيل الجديد، المعلم، وغيرها، ومن المناسبات الخاصة نذكر توديع قائممقام النجف السيد حسن الجواد، ومصرع ماهر باشا في مصر، وأربعينية الحاج كاظم آل ابي التمن، وغيرها.

وهذه هي نخبة من مداخلات محمد علي البلاغي الشعرية في مهرجان الأدب الحي:

الصحافة (1)

و بها يشيد للشعوب بناء	أن الصحافة للعقول غذاء
لولا الصحافة عمها الظلماء	فلكم أنارت للأنام مسالكها
في الخافقين و شأنها العلياء	ولكم أعدت امة مرموقة
و بفضلها تتحدث الارحاء	هي منبر الشعب القوي دعامة
لبلاده منه البلاد براء	من لا يؤذي بالصحافة واجباً

هو سيفها المشحوذ في يوم الوغى تحمي به ان ماجت الارزاء

¹ مجلة الغري، العدد 15، السنة 6، التاسع عشر من حزيران 1949. عقدت الندوة في دار الشاعر الكبير السيد محمود الحبوبي، وشارك فيها كل من محمد علي البلاغي ومحمود الحبوبي ومحمد علي البيعوبي وعلي الصغير وعبد الغني الخضري ومحمد الخليلي.

الجيل الجديد (1)

ارضعوههم بالمبادي حرة
اولدوا الإصلاح في نشنكم
اوردوهم منهل الآداب فال
انثثوا الجيل كما شاء العلى
ان شعباً همّـه تهذيبه
فبأحرار الورى يسمو الوجود
ليربى صالحا منا الوليد
منهل العذب به يحلو الورد
لتطولوا بالمعالى وتسودوا
هو شعب غده يوم سعيد

ثروة الأمة نشئ صالح
حبذا الثروة تنمو وتزيد

المعلم (2)

وما زلت بين القوم أنبل غاية
وفيما تؤديه لهم من رسالة
ويرعاك اذ ترعى من النشء خلقه
وأبعد أهدافاً ، وأصوب أسهما
تنير من الأفكار ما كان مظلما
خبير بما أسديت للشعب منعا

فيا ايها القطر الذي رام رفعة
ليبلغ في أعماله هامة السما

¹ مجلة الغري، العدد 14، السنة 6، الخامس من حزيران 1949. عقدت الندوة في دار الأستاذ أحمد النجم رئيس بلدية النجف، وشارك فيها كل من محمد علي البلاغي ومحمود الحبوبى ومحمد علي اليعقوبى، وأبو باسم، وشيخ العراقيين كاشف الغطاء، وعبد الرسول الجشي، والعكام، وعلي الهاشمي، والصفار، وعلي الخالدي.

² مجلة الغري، العدد 10، السنة 6، الثالث من نيسان 1945. عقدت الندوة في دار الاستاذ مرهون الصفار في الحله، وشارك فيها محمد علي البلاغي ومحمود الحبوبى ومحمد علي اليعقوبى، وصالح الجعفري، والصراف، ومرهون، والعكام، وعلي الهاشمي، وشيخ العراقيين كاشف الغطاء، والعكام، وعلي الهاشمي.

تقدّم لتكريم المعلم ان ترم	بارضك نشأاً للعلی متقدما
وبادر وصن للعلم حقاً مُضيئاً	فليس خليفاً أن يهان و يهضما
واجدر بفيحاء الفرات اذا غدت	تكرم علماً من قديم لها انتمي
ففيها بهاليل ، وهم خير نخبة	يرون احترام العلم فرضاً محتما
لقد اكرموا فيك الفضيلة والعلی	لأنك اذ غديتها كنت اكرما

فی تكريم الشيخ محمد علي اليعقوبي (1)

و أشواقاً لمفخرة النوادي	ومن جلى بمضمار السباق
أبا موسى بذكرك قد سعدنا	وفي أبياتك الغرّ الرقاق
و إنّما بعدما فارقت عدنا	نلاقي من بعادك ما نلاقي
مثال المكرمات إليك تهدي	تحايا قد بعدن عن اختلاق
تحايا الطيّبين و من تجلّت	مآثرهم بأفاق العراق
دعوا للاتفاق بكلّ حين	تظللهم سماء من وفاق
قد امتازوا بإخلاصٍ وصدقٍ	وما عُرّفوا بكذبٍ أو نفاق
تطولُ بنا و نحسبها قصاراً	إذا ما الصبحُ آذن بانفلاق

1 مجلة الغري، السنة 6، 1945. وشارك فيها محمد علي البلاغي ومحمود الحبوبى وعلي الهاشمي وعبد الرسول الجشي.

كلمات القاها محمد علي البلاغي

(1)

حياة الزعيم جعفر (1)

درس على الشباب أن يتفهمه بامعان

كلمة الأستاذ الزميل السيد محمد علي البلاغي (2)

في حفلة تأبين الزعيم أبو التمن

فأليك - من أبنائها - التعظيما

يا من على الاخلاص كنت مقيما

أدّيت حقاً للبلاد عظيما

وعليك منا الف الف تحية

أيها الحفل الكريم

ما أفدح الخطب، وأفطع المصاب، على العرب عامة والعراق خاصة بعدما أبى الموت إلا أن يفجعنا بالزعيم جعفر ونحن في أشد ما نكون احتياجاً الى الاستضاءة بغرر أعماله اللامعة في غياهب هذه الحياة المكفهرة بما نسجت عليها يد المطامع والأهواء من حجب كثيفة دكناء، تسد على طلاب الحقائق الطريق الواضحة فهم في مجاهلها يتخبطون، وفي ظلماتها يتسكعون.

¹ محمد جعفر أبو التمن (1881 - 1945م): سياسي عراقي معروف. لعب دورا مهما في ثورة العشرين، أبعدته الانكيز الى (جزيرة هنجام) مع ثلة من قادة الثورة. في عام 1922 أسس (الحزب الوطني)، وهو أول حزب يؤسس بعد إقامة الحكم المدني. وأسس جماعة الأهالي، شغل عدة مناصب وزارية منها وزارة التجارة والمالية، وعضوية مجلس النواب والأعيان. توفي في 20 تشرين الثاني سنة 1945م.

² ينظر: محمد علي البلاغي، حياة الزعيم جعفر درس على الشباب أن يتفهمه بامعان، مجلة الغري، العدد 9 & 10، السنة 7، النجف، 29 كانون الثاني 1946م، ص 29 - 30.

ونحن - أيها السادة - إذا ما استشعرنا الأسى والأسف فإنما نأسف - وملء قلوبنا الحسرة - على خبو ذلك الكوكب المتألق في سماء الأمة العربية جمعاء لا في بلاد الرافدين فحسب، ونأسى لأن الحاجة الملحة تدفع بنا الى أن نترسم خطى زعيمنا الجليل نحو الوصول الى الغاية المنشودة، لنعيش أحراراً متساندين، وأخوانا متعاضدين في سبيل صيانة الكرامة والشرف ورجالا مخلصين فيما نقول ونعمل، وأيقاظا مفكرين بكل ما من شأنه أن يرتفع بالأمة الى أسمى منزلة، وأعلى مكان في مثل هذه الظروف العصيبة التي أرتنا كيف يجب أن ننشئ للبلاد جيلاً شاعراً بكل ما نفتقر إليه من رؤوس مفكرة وأيد عاملة وضمائر طاهرة وصدور رحبة في ملاقة الشدائد، ومقاومة الأهوال، وهكذا أراد المغفور له ((أبو التمن)) - وأمثاله من المخلصين - أن نعيش، وهكذا أردنا أن نعيش مصباحاً يستنار به في مسالك الفضيلة والشرف والإخلاص، ولكن السماء أبت إلا أن ترفعه أليها فتضيف الى كواكبها الساطعة من أعماله الصالحة ومآثره الطيبة كواكب أسنى منها وأسطع.

وها هي الأمة التي بذل - رحمة الله عليه - حياته لحياتها وراحته لراحتها وذاد عن حماها وكيانها وجالد لأعلاء شأنها وجاهد لصد العدوان عنها تحتفل في مختلف مدنها - من أقصاها الى أقصاها - بذكرى أربعينه وهي دامية القلب دامعة العين لمصابها الجلل بفقده ولنكبتها الممضّة بوفاته، ولم لا تكون كذلك وقد أحست بعظم الخسارة، وشعرت بأثر الفادحة وقدرت هول المصاب.

لا تعقدوا لراثه حفلاً باكياً بل فاعقدوا لجلاله التكريماً

لقد كانت - أيها السادة - نكبة البلاد بفقده عظيمة الأثر جليلة الخطر فلقد أقض مصابه المضاجع ونال من ألباب ذوي اللب ممن يغارون على كيان البلاد

ويقدرّون للزعامة الحقّة قدرها ويشعرون بحاجة البلاد الملحة إليها وخاصة في مثل هذا الدور الذي أخذت الأمم تستخدم مواهب زعمائها ودهاء عظمائها ومقدرة ساستها ممن جربوا الدهر وعركوا الزمن واختبروا الأيام وشرفوا حاجة بلادهم ومنزلة أمتهم، والزعيم جعفر كان الخبير بالداء والعليم بالدواء فكانت خسارته خسارة الأمة التي تحتفل بذكرى أربعينة في مختلف جهات القطر العراقي العتيّد .

فأما وقد وقعت الواقعة وأنطوى ذلك العلم الخفاق ومضى الزعيم المحبوب فليس لنا إلا أن نأخذ من حياته العبرة ومن أعماله الموعظة الحسنة .

أيها السادة

أن حياة الزعيم جعفر سِفر من الأسفار القيّمة، وكتاب من كتب الإيمان الخالدة، وآية من آيات الإخلاص اللامعة على جبين الدهر، وحياته مجموعة من الدروس النافعة والعصائب المفيدة، تلهم حب الوطن والتفاني في سبيل العقيدة، والذود عن الكرامة، فعلى الشباب - وهم أمل الشعب ورجاء الأمة - أن يتفهموا الزعيم جعفر بأمعان، ويدرسوا سيرته بدقّة واتقان ليأخذوا منه الإخلاص والتفاني في سبيل حب الوطن فحياته - وكلنا عارف بها - مثال للمفاخر الوطنية فلقد ناضل - ما أمكنه النضال - واستهان بالحياة في سبيل وطنه وبذل كل قواه لرفعة شأن بلاده؛ وجاهد جهاد الأبطال لحفظ كيائها، ففقد الشعب في أدق الظروف وتقدم صفوف أبناء الوطن في أخرج الساعات، وأعنف الأيام، وتبعته الأمة بأيمان صادق، وبعزيمة لا تفل وما ذلك إلا لما تحلى به - رحمه الله - من مزايا سامية وأخلاق فاضلة وروح وثّابة وصدق لا يجارى وصراحة لا تبارى ومنبت كريم، وأب من مغامراته، وهو موفور الكرامة، أبيض الوجه، وضاء الجبين، لامع الصفحة نقي الذيل عفت اليد، وهو كما

((خبرناه يحدثنا عنه تاريخ حياته المجيد)) مثال للعزة القومية وقد تفاني في سبيل قومه؛ وإحياء أمجاد أمته، فكان يهيمه أمر العرب، ويعني بمصيرهم في كل بقعة من بقاع الأرض ويسعى لهم في كل أمر يهمهم وهو مثال النبيل والكرامة في شتى شؤون حياته، زعيماً، ومسؤولاً، ومعتزلاً؛ فقد كانت كرامته أعز شيء لديه، وأعظم موضوع يهتم به - الى أقصى حد - للمحافظة عليه وأن هذه الناحية وأعني ناحية تفانيه في سبيل حفظ كرامته، هي التي كونت منه رجلاً مؤمناً صادق كريماً أبيعاً فعلى الشباب أن يحتفظوا - قبل كل شيء - بكرامتهم ومن احتفظ بكرامته وشعر بهذا الشعور يرجى منه كل خير للبلاد وتوكل منه كل فائدة للعباد، ولا يقوم إلا بالعمل الصالح والخدمة المقدرة وهيئات أن تغره الأطماع وتسيطر عليه الأهواء فتدفع به الى جر المغامرات واقتراف المآثم .

خذوا - أيها الشباب - عبرة من حياة جعفر وعظة من موته فهو كما كان عظيماً في حياته كان عظيماً في مماته. أن هذا الاجماع - أيها السادة - من مختلف الرجال على اختلاف منازلهم ومن مختلف الأحزاب على اختلاف مشاربها، ومن مختلف الصحف على اختلاف نزعاتها؛ لأوضح دليل، وأسمى برهان وأسطع حجة، على ما كان يتحلى به المرحوم من صفات غر وسجايا رفعتة الى هذا المقام المرموق من أبناء البلاد .

إن هذا الإجماع على تقدير الفقيه العظيم واتحاد الكلمة على سمو أغراضه وأهدافه ونبيل غاياته ومراميه، لتبعث في نفوسنا الآمال وتحقق لنا الأمانى بأن هذه البلاد تحيا نابهة متوثبة وستبقى كذلك على الرغم مما يأخذ عليها المتشائمون وأنها ستبقى مرموقة المنزلة محترمة الجانب ما مرت الأعوام، فإن أمة هذا شأنها في تقدير من يستحق التقدير ستبقى مجيدة، وأن وطناً هؤلاء

أبناءؤه يشعرون بقيمة المجاهد الحقيقي لحريّ بأن يعيش رضي البال هانيء العيش محفوظ الكرامة .

أن كل فرد منكم يعرف أن الزعيم الجليل نشأ في وسط تجاري وترعرع في بيت من بيوتات التجارة المشهورة في العراق وفي البلاد العربية، وأنه قد اشتغل في التجارة بقدر ما سمحت به الأحوال وأنه قد ترأس غرفة التجارة مدة طويلة وكان يُعدُّ من كبار التجار وذوي اليسار ولكنكم - إلا القليل منكم - لا تعلمون بأن هذا التاجر الكبير - وقد مرت على أمثاله من التجار هذه الموجة من الإثراء - قد مات ولم يخلف لأولاده مالاً يذكر وثروة يُعتدُّ بها إلا ما ترك المساميح الكرام من جميل الذكر وحسن الأحداث، فلقد كان لا يستسيغ من الربح إلا المعتدل ولا يجيز لنفسه أن تباع أمواله بضعف أثمانها وفي هذا مثل آخر من الأمثلة العليا على شخصيته وأخلاقه العالية وخاصة إذا قسنا هذه النفسية الكريمة والأخلاق العظيمة بما قد طغى على الناس - مع الأسف الشديد - لاسيما في مثل هذه الظروف من عبادة للمادة لا حد لها ومن تهالك على الحرام قبل الحلال.

أيها السادة

حقاً أن البلاد قد نكبت في يوم وفاة الزعيم جعفر فبكت الأمة الإخلاص والصراحة وندبت الشرف والمجد ورثت النزاهة والصدق وأبنت الكرم والسباح وذرفت الدموع الغوالي على فقد من تمثلت فيه جميع الصفات الغر، رحم الله الزعيم الطاهر والرجل الكامل وألهم الأمة الصبر ومن عرفه - بصورة خاصة - السلوان وأنا لله وإنا إليه راجعون .

محمد علي البلاغي

كلمات القاها محمد علي البلاغي (1)

(2)

حفلة جمعية الرابطة العلمية الأدبية في النجف

لتكريم العلامة الشيخ علي الصغير (2)

بمناسبة انتقاله الى بغداد

بسم الله الرحمن الرحيم

سادتي واخواني الأعزاء أعضاء جمعية الرابطة الأدبية في النجف

بعد التحية والإكبار

لقد تسلمت بمزيد من اللفة والشوق رسالتكم الكريمة العاطرة بشذى
انفاسكم والمنبئة عن عزمكم على اغتنام فرصة موافقة الاخ الجليل الشيخ
الصغير على الإنتقال الى بغداد لتكريمه في الرابطة لما اسداه لها من خدمات
مقدرة طوال سنوات كثيرة مرت علينا، فكان لكتابكم هذا اثره الطيب في نفسي
وباعثاً لسروري لسببين هما :

¹ الكلمة التي القاها محمد علي البلاغي في الحفل التكريمي التي أقامته جمعية الرابطة الأدبية
لفضيلة الشيخ علي الصغير سكرتير جمعية الرابطة الأدبية في عام 1950 بمناسبة انتقاله
الى بغداد إماماً ومرجعاً دينياً في جامع براتنا.

² على الصغير (1910/1912 - 1975 م): الشيخ علي الصغير أديب وكاتب وشاعر ورجل
دين، ولد في مدينة النجف. له مكانة اجتماعية ودينية مرموقة. من شعراء النجف المجددين.
عضو مؤسس في جمعية الرابطة العلمية الأدبية (1949)، من الأعضاء النشيطين في
الرابطة وبذل جهوداً كبيرة لتأمين المساعدات المالية للجمعية. نشر وكتب في الصحف
النجفية قصائد ومقالات أدبية، وله آثار عديدة منها تحقيق ديوان جواد الشبيبي، و في الفقه
الجعفري. أنتقل الى بغداد، وكان الامام والمرجع الديني في جامع براتنا في العطيفية ببغداد
حتى وفاته.

موافقة الاستاذ على الإنتقال الى بغداد ونزوله عند رغبة اخوانه ومقدري مقامه وشخصيته ومن ينبغي ان ينصاع لأمرهم وذلك بعد مرور مدة تربو على السنتين كان الإلحاح عليه في خلالها شديداً ومتكرراً .

ولإبتهاجي وسروري لأن الجمعية ستقوم ببعض ما يفرضه الواجب تجاه احد اعضائها الممتازين ففي موافقته على المكث في بغداد لتأدية الرسالة المطلوبة من امثاله من ذوي العقل والمعرفة من رجال الدين والتقوى والصلاح فائدة كبيرة لا حد لها تخدم المبدأ الديني الجليل والغرض الإصلاحى النبيل الذي من اجله أنشأت النجف وتأسست مدارس الدين فيها لتخدم المبادئ الفاضلة وترفع من وعي الناس واعتقد ان النجاح سيكون حليفه والتوفيق مرافقه ونفعه للناس سيكون عظيماً كما هو المرجو من مثل الشيخ الصغير .

اعزائي قد لا يعرف الناس او اكثر الناس ان مؤسسة الرابطة التي جمعتنا طوال مدة تربو على ال (25) عاماً هي مدرسة للنجف ولأعضائها ومدرسة لمن يتصل بهم وبها وهدفها الاول إشاعة الفضيلة والحث على الإستزادة من المعرفة وحب الخير والعمل على خدمة الآخرين وتثمين المثل الأخلاقية في كل من يتحلى بها ويتسم بطابعها من اعضائها او ممن يتصل بها وبهم فلقد كان اهتمام الرابطة منصباً عند قبول المنتسب اليها ان يكون من ذوي الخلق المتين وان يكون مترفعاً عف اليد واللسان والضمير قبل ان يكون شاعراً بارعاً او كاتباً لامعاً او عالماً ملهماً او فقيهاً لوذعياً تتفتح له ابواب المعرفة ويتعمق في سبر اغوار الروايات او الأحاديث والأحكام .

فلقد مرت الاعوام وعبرت السنين وشهدنا - في خلالها - مصرع المندفعين نحو السراب والراكضين وراء مطامعهم واهوائهم ونزواتهم ممن تركوا الحقيقة التي ينبغي ان تكون هدف الخيرين الاطياب ومقصد الاذكياء الذين يعرفون

واجباتهم في الحياة نحو انفسهم ونحو اخوانهم وبني جنسهم لينعموا في الدارين .

اخواني :

لقد طلبتم اليّ في رسالتكم ان اشارك في تكميكم لآخي المبجل وكلمنا حاولت ان البّي الطلب وامتلل الأمر وجدت صعوبة تتمثل أمامي ذلك لانني ليس لدي عن الاخ الصغير غير ما تعرفونه ويعرفونه عنه كل اخوانه وطلابه واساتذته من ذوي الفضل في النجفيين. تأييده للعدل من أي جهة صدر وتأييده للحق وقولة الحق من أي مصدر كان لا تأخذه في سبيل الحق وقولة الحق لومة لائم، يعرف كل هذه الصفات السامية كل فرد ممن زاملوه وتعرفوا عليه او التقوا به فما الذي اقله لكم عنه .

ايها السادة :

لقد خطر لي ان اترك الحديث عن الاستاذ الصغير واتحدث اليكم - حديثاً عابراً - عن موضوع طالما كنا - فيما بيننا - نتحدث عنه علّ في هذا الحديث فائدة او بعض الفائدة .

طالما سألني - ايها السادة الاعزاء - بعض اخواني من اعضاء الرابطة وغيرهم عن كيفية محافظتي على هذه المجموعة الكبيرة جداً من الاخوان والاخذان والاصدقاء، وارتباطي الاكيد الوطيد بطبقات مختلفة، واستوضحوا مني عن سر علاقتي الصميمية بعدد لا حد له من الناس مع تباين مشاربهم ومعارفهم واذواقهم ومراتبهم، فكنت لا اجيب على ذلك، وطالما بقيت واجماً لانني - في الحقيقة - كنت اجهل السر ، ولا اعرف كيف تكونت لي هذه العلاقات الحميمة الحقّة، وكنت كلما أحجمت عن الاجابة يأخذ كل واحد من اخواني بتعليل ذلك حسبما يراه، ويتصوره ويصل اليه فكره ، حتى ان البعض

كان يرى في ذلك بالنسبة لي منقصة لا يرضاها لي، وهكذا فقد اختلفت تعليقاتهم وتوجيهاتهم ولكنهم (جميعاً) لم يصلوا الى الحقيقة التي توصلت اليها والتي احاول الاشارة اليها علّ فيها بعض الفائدة .

ايها الاخوان - لقد نشأت وانا اؤمن بأن الكمال محال وان على الانسان ان يسعى جاهداً في طريق الكمال، وعلى هذا الاساس فقد صرت اقدّر الأمين الصادق مهما كانت صفاته الاخرى، وأحترم الوفي لأصدقائه وان كان لا يحسن التعبير عن رأيه، واجل الأبى المترفع عما في ايدي الآخرين وخاصة اذا كان ضعيف الحال قليل الرزق، وان كان لا يجيد قرض الشعر ، وأكبر الذي يعني بشؤون الآخرين ويهتم لما يصيبهم ويسعى للتخفيف عنهم بما يستطيعه وإن كان لا يحسن أي علم من العلوم، وأقدس الملتزم بالواجبات الدينية المتقيّد بها وان كان امياً، واصادق النزيه العف مهما كانت صفاته الاخرى، واقدر الوطني المخلص لامته وبلاده والذي يعطي المصلحة العامة حقها وان كان قليل المعرفة، واقدر المتواضع البسيط وكل من تتمثل فيه صفة من الصفات التي اكبرها واجلّ من يتصف بها .

لقد اعتاد اكثر الناس - مع الاسف الممض الشديد - ان ينظروا - عندما يتحدثون عن الآخرين - الى ما لا يروق لهم فيهم ليجدوا متسعاً للثلب النابي والطعن القاسي والنيل الوضع، ممن يتحدثون عنه تاركين جوانبه الاخرى المشرقة الطيبة .

اما انا فقد اعتدت ان انظر - عندما اتحدث عن أي شخص - الى الصفة الطيبة التي تميّزه والتي تروق لي فيمن اتحدث عنه وبتأثير من تلك الصفة التي اعجبتني من الشخص أبني تقديري واكباري له وعلى هذا فانني اقدر واحترم كل شخص يتصف بصفة محبة لدي لاني - كما اسلفت - اعتقد ان

الكمال محال ولقد شعر كل من يتصف بصفة محمودة او باكثر من صفة باحترامي له وتقديري لصفته تلك وارتباطي به وبذلك فقد اصبح الحب بيني وبين الكثيرين من هؤلاء متبادلاً، والصلة آخذة بالنمو من الجانبين ،كما اصبحت اعتقد بأن كل شخص لا يستطيع ان يعدُّ - بينه وبين نفسه - مجموعة كبيرة يقدرها ويحترمها ويكبرها ويهتم بها فهو اناني ولا ازيد .

اخواني اذا كانت هذه طريقتي في اختيار الاصدقاء واحتفاطي بهم ، أقدر وأكبر كل فرد يتصف بصفة طيبة ولا ابخس حقه وامتيازه وكل من يتحلى بمزية تطغى عليه فما هو شأني مع الاخ الكريم استاذنا الجليل وآية من آيات الاخوة الصميمية وكرم النفس والترفع الذي هو مضرب المثل بين اخوانه كافة ودعامة من دعائم الخلق المتين والصدق والامانة والعفة، كل هذا بالاضافة الى جمعه بين فضيلتي العلم والادب وشرفي التقوى والايمان، وصفاء السيرة والسريرة، ووفاء واباء هو مدعاة الاكبار والتقدير وتقوى وصلاح واستقامة موجبة للاعجاب ، وصلابة في الدين مدهشة وصرافة في الادب محبة وقوة في جانب الحق مع وداعة وبراعة وسلامة في النية ونقاوة في الضمير .

ان املي ورجائي ان يوفق لمهمته في خدمة الدين وبذل الجهد لخدمة الناس ودفعهم نحو الخير وتوجيههم نحو واجباتهم الدينية والدنيوية وارجو ان لا يحرم الرابطة من الاتصال بها وخدمة اهدافها الادبية .

هذا وتفضلوا ايها الاخوان بقبول فائق الشكر والله يرعاكم جميعاً بعين عنايته والسلام عليكم.

محمد علي البلاغي

كلمات القاها محمد علي البلاغي (1)

(3)

تأبين الشيخ محمد السماوي

باسمه تعالى هأنه

أيها السادة والأخوان الأعزّاء

ان من تحتفلون بذكرى أربعينه وتجتمعون لتعداد مآثره وتأبينه بعيون دامعة ونفوس جازعة، يغمركم الألم الممض ويسيطر عليكم الأسى المحزن، هو علم من اعلام الدين، وواحد من المصلحين المعدودين الذين يشار الى مساعيه الغر واياديه البيضاء في سبيل إعلاء كلمة الحق بالبنان، ويعرفه ويقدر مكانته المحترمة اقرانه من ذوي الاختصاص، من قادة الفكر وأعلام الأدب، وانه في النجف، المدينة التي إغترف من مناهلها العذبة درر المعرفة، وعب من ينابيعها الصافية، واقتطف من حقولها اليانة أزهار الحكمة، وانتشى من عبيرها الفياح شذى العطر، ماشاء وشاء له ذوقه السامي، وعبقريته الفذة.

ان ذكره في محافل النجف ومدارسها كان على كل لسان، وكانت مكانته لدى الخاصة من أساطين العلم وأكابر رجال الدين مكانة ممتازة، وذلك لما عُرف به من فضل كبير، وما تميّز به من خلل كريمة رضيّة، وصفات محبّية، وتقى وعفة وكرم نفس، ولقد كنت كواحد من ابناء النجف، قد سمعت الشيء

¹ الكلمة التي ألقاها الأستاذ محمد علي البلاغي في تأبين الشيخ محمد السماوي.

الكثير، فبقيت في لهفة وشوق للتعرف عليه، والتشرف بملاقاته والإجتماع به والإستماع الى حديثه.

ولقد شاءت أحكام الأيام، ان اقضي فترة من الزمن في مدينة السماوة تاركاً:

((بلادي التي بها اهلي واحبتي *** وقلبي وروحي والمنى والخواطر))

ولكنني - يعلم الله - لا زلت أعتز بتلك الفترة التي عرفتني بأهالي السماوة، وشرفتني بخدمتهم، فعرفتهم بالطيب والوفاء، والخلق العربي الكريم، فغمروني باللطافهم، وشملوني بعواطفهم الفياضة، وكان في مقدمتهم شيخنا الجليل، تغمده الله برحمته، وامطره شأبيب مغفرته، فقد شملني برعاية لا انساها ما حييت، وبعطف ابوي لا حد له، فكان لي المأوى، وكان لي الملاذ، فلقد التقيت به كثيراً، وتحدثت اليه في شتى المواضيع، فلمحت فيه الملامح الاساسية لرجل الخير، ووجدته كتلة من المعرفة، تفتق في الذهن، وسعة في الاطلاع واصالة في الرأي، عقل نير، وفكر وقاد ثاقب، ومدارك واسعة، وإطلاع لا حد له، لم يضق يوماً برأي جديد، او فكرة حديثة، وانما كان بعد ان يتملى الفكرة ويلم بالرأي من جميع وجوهه، كان يبرهن على انسجام ذلك الرأي مع اسس الاسلام، ويقيم الدليل تلو الدليل على توافق الفكرة الحديثة مع ما جاء الدين الحنيف في تعاليمه الازلية، او عدم تنافياها او تصادمها مع الدين، وفي كل ذلك يدل على عقل راجح وسعة افق وذهنية صافية هي مرآة مداركه الواسعة.

ولقد وجدته كذلك، رغم ضعف مزاجه، شخصية قوية بكل ما في هذه الكلمة من معنى، فلقد كان يقول كلمة الحق ويدافع عنها ويؤيدها بالدليل المقنع، والحجة القوية، فيخضع الجالسين في مجلسه الحافل والمستمعين بلهفة الى حديثه لقبول تلك الحقيقة، ولم اجده مرة واحدة مجارياً لشخص، يقول قولاً غير مقبول لديه، او مماشياً لآخر يبدي رأياً غير معقول، وانما يعلق على ذلك القول

بأدب وتواضع جم، فيشرح رأيه بأسهاب بحيث يقنع المتحدث نفسه ببطلان الرأي الذي ابداه او الفكرة التي طرحها.

وفي الحق ان مجلسه كان مدرسة ينتفع بها المتفقه في امور دينه والاديب في تنمية مواهبه وصقل ذوقه فمن تفسير آية كريمة، الى بحث لغوي، الى تعليق على بيت لشاعر، او ايضاح لمثل مشهور او التعليق على حادث تاريخي الى الاشادة بذكر احد اساطين الدين، الى الحديث عن كتاب قديم او كتاب جديد، كل ذلك مع المام تام بالأراء الجديدة والافكار الحديثة، ولقد كان بالاضافة الى كل ذلك يوصي الموظفين الذين اعتادوا زيارته بين حين وآخر بمساعدة الناس وتمشية مصالحهم، والالتزام بما تحتمه العدالة، ويطلب الى التجار وذوي اليسار مساعدة ضعفاء الحال من اخوانهم، كل ذلك بغير تكلف، ومن حديثه تستشف خلقه الرضي الذي رفعه في قلوب جميع عارفيه الى اجلّ مقام، ولقد كان يعتقد ويكرر دائماً ان الدليل هو الحجة التي تبطل ما يتعرف عليه الناس انه حقيقة، ويرى ما يعتقد الشخص إنه من الحقائق قد يقوم الدليل على بطلانه بمرور الايام.

ايها الاخوان:

لقد كان الفقيد بالرغم مما هو عليه من حاجة، كريماً، فلقد وقفت شخصياً على مساعداته الكثيرة للمنقطعين والمعوزين والطارئين على مدينة السماوة ... ولا يفوتني ان اذكر اليكم: ان احد سرات السماوة، كان قد اسرّ اليّ من عهد بعيد، وهو رجل صادق في حديثه، متقيد في نقله، قال انه كان قد كُلف مراراً من بعض المسؤولين ان يحمل للشيخ مبالغ كبيرة ليستعين بها على تمشية اموره، وليشيد له داراً تناسب حاجته اليها، ولكن هذا السريّ قد احجم عن مفاتحة الشيخ بما ففتح به من قبل اولئك، وذلك لما يعرفه فيه من إباء وترفع

وشيم، وفي احدى المرات لمَح هذا السريِّ للمرحوم بما يَكُنه في نفسه وما كَلَّف به فما كان منه رحمة الله عليه، الا الرفض وما كان من ذلك السريِّ إلا الاعتذار .

ومما اذكره عندما كنت في السماوة ان اهالي السماوة قد قرروا بناء هذه الدار لتتسع لمجلسه الحاشد وتتناسب والطبقات التي تفد عليه، ذلك لأن الدار التي كان يستقبل فيها زواره لا تسد الحاجة، وهذه مكرمة لأهالي السماوة يستحقون عليها الثناء ولهم من الله الأجر .

ايها السادة :

ان مما يخفِّف مصاب اهالي السماوة الأمجاد، وجميع عارفي الشيخ الفقيد، هو ان شبَّله الفاضل الألمعي العلامة الشيخ احمد السماوي، وهم يعرفونه ويقدرّون فضله قد سار في طريق والده وسلك مسلكه المشرف، وهو متسلِّح بالمعرفة والفضل، آمليْن ان يجد فيه الجميع السلوى، ونأمل منه ان يَمَكِّن الراغبين في طبع آثار الشيخ الفقيد لينتفع بها طلاب المعرفة ورواد الأدب الرفيع، ونسأله جَلَّ اسمه ان يراعاه بعين عنايته وان يسدّد خطاه ويوفقه لما فيه مرضاته، وان يتغمّد الفقيد العزيز بالرحمة .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

محمد علي البلاغي

السماوة

كُتِبَتْ عَنْهُ الصَّحَافَةُ

(1)

حوار مع البلاغي في الذكرى المئوية لعيد الصحافة العراقية

بمناسبة مرور مائة عام على صدور أول صحيفة في بغداد (1)، أجرى محرر الملحق الثقافي في مجلة (الكلمة)، حواراً مع البلاغي تحدث فيه عن الدور الذي لعبته الصحافة النجفية في توعية الجماهير فكرياً وسياسياً.

حديث عابر (2)

مع الأستاذ الأديب محمد علي البلاغي صاحب مجلة (الاعتدال النجفية)

دخلت عليه، في مكتبه، وهو منكب على عمله، ومنصرف إليه ب كله، ورحب بي، لأنه يعرف جيداً بأنني من بين الأشخاص الذين يحفزهم حب الحرف لخدمته، ويدفعهم شعورهم لخدمة الكلمة وتوجيه جماهير القراء لخيرهم، ولخير بلادهم وأمتهم....

قلت للزميل الغارق بين أكداس عمله، هل من كلمة لك (الكلمة) في ملحقتها الثقافي المعد عن الصحافة، ونحن الصحافة العراقية، بمناسبة مرور مائة عام على صدور أول صحيفة في بغداد!

¹ يحتفل العراق يوم 15 حزيران من كل عام باصدار اول جريدة سميت بـ (الزوراء) وذلك عام 1869 واعتبار هذا اليوم عيداً للصحافة العراقية.

² حديث عابر: مع الأستاذ الأديب محمد علي البلاغي صاحب مجلة ((الاعتدال النجفية))، مجلة الكلمة، النجف، 1969/6/10. ينظر (مكتبة محمد علي البلاغي): الملفات الوثائقية، ملف رقم 1-2، 014 (F30).

قال: هل يسمح لي عملي الذي أقضي فيه ما لا يقل عن عشر ساعات يومياً لما تريده لي من شرف الكتابة فقلت له: إذن كيف تقضي أوقاتك؟ فقال: بين عملي وما يتبقى للقراءة، وهي متعة ما فوقها متعة... سألته عن أهمية الدور الذي لعبته الصحافة النجفية في توعية الجماهير فكرياً وسياسياً في نشأتها الأولى؟

قال: كانت الصحافة النجفية، قد أدت - كما اعتقد - دورها المشرف وقامت إلى حدّ بواجبها، في توجيه الجماهير توجيهاً فكرياً وسياسياً، وأشاعت بينهم مفاهيم الحرية، والاستقلال وعرفتهم بأن من يستشهد في سبيل الحرية يكون في عداد الخالدين...

وجريدة (الاستقلال) التي صدرت في النجف، قبل قرابة نصف قرن، خير دليل على ما أدته صحافة النجف. من خدمات جلّى فلقد كانت جريدة (الاستقلال) كما هو معروف عنها، عربية النزعة، سياسية الفكرة، وطنية العقيدة، وكانت لسان حال هذا الشعب الغاضب على مستعمره، والسيف الضارب لأعناقهم ومصورة لأحاسيس ومشاعر الرأي العام، ومجموع أبناء الشعب معلنة عن آماله وأمانيه في الحياة الحرة الكريمة...

قلت: هل تعتقد أنك قد أديت واجبك المطلوب أثناء مزاولتك العمل الصحفي؟

قال: العمل الصحفي عمل شاق، يتطلب أوسع المجالات من جميع الوجوه، والعمل الصحفي في مدينة محدودة - فيما عدا النواحي الأدبية والعلمية من الوجوه - عمل منهك ومهلك. ويشرفني اقتناعي - وبشهادة الصفوة من العناصر الطيبة النظيفة المخلصة - بأدائي للواجب في حدود إمكانياتي وإمكانيات المحيط والظروف التي كنت أعيشها.

قلت: ما هي في رأيك اهم الدعائم التي يجب أن تعتمدھا الصحافة في هذه المرحلة الحاسمة من تاريخ الأمة العربية؟

قال: التخطيط بعد دراسة، والسعي لجمع كلمة الأمة العربية وصهرها في بوتقة لتكون قوة مرهوبة الجانب، ولتأخذ مكانها اللائق بها تحت الشمس، ولتساير ركب الحضارة.

قلت: ما هي في رأيك: اهم الصحف التي كان لها الأثر الكبير في تبني القضايا الوطنية وتأدية واجبها على اكمل وجه؟

قال: مع إن الكمال - كما هو معروف - محال فان اكثر الصحف النجفية قد عنت عناية خاصة بالقضايا الوطنية واستنهاض الهمم، وأضع في مقدمة تلك الصحف صحيفة (النجف) لصاحبها الكاتب العبقري المرحوم يوسف رجب. وان ما نشرته الصحافة على اختلافها لأكابر الشعراء والأدباء في النجف، كان منصباً على القضايا الوطنية وإلهاب شعور أبناء الشعب، وتجسيد القوى لمقاومة المستعمرين والظالمين.

قلت: ما هي ذكرياتك وخواطرک عن العمل الصحفي طيلة اشتغالك فيه؟
قال: لا يمكنني استعراض ذكرياتي عن العمل الصحفي في هذه اللحظة وهي كثيرة فبعضها يتعلق بسلوك الصحفي، وبعضها بالكتّاب والأدباء والبعض الآخر بالقرّاء.

وإن اهم ذكرياتي عن العمل الصحفي أنه متعة مع ما فيه من حرمان، وخاصة لمن كان عف اليد واللسان ويحسب لنفسه حساباً.
فشكرت الأخ الصحفي على إجاباته وانصرفت.

كُتِبَ عَنْهُ الصَّحَافَةُ

(2)

وفي عيد الصحافة لعام 1972، عبّرت مجلة العدل⁽¹⁾ عن سرورها بأن تتذكّر الاستاذ محمد علي البلاغي ((هذا الصحافي النجفي اللامع، فتقدّم إليه باقة من زهور الحروف وهو يعيش ذكريات الاعتدال (...))، ووصفته بأنه ((أديب مرهف الحس، رقيق الشعور...)). وهذا هو المقال:

ضيف العدد

الاستاذ محمد علي البلاغي⁽²⁾

عرفت النجف الاشرف الصحف، التي لها أهداف ومبادئ، قبل أن تعرف ذلك بغداد، ففي النجف صدرت صحيفتا ثورة العشرين، الاستقلال والفرات، حيث كانتا تنشران بيانات الثورة وأنتصاراتها، وتنددان بالأحتلال البريطاني وجور الظالمين، وفي النجف الاشرف صدرت مجلة الاعتدال، المجلة التي كانت تجمع العلم والأدب والتوجيه والمعرفة العامة، والتي كان بإمكانها أن تقف جنباً الى جنب مع المجلات العربية الكبرى، لولا ضعف الإمكانيات الطباعية في العراق يومذاك، والذي يتصفح الأعداد التي صدرت منها، يجد

¹ مجلة العدل: مجلة دينية نصف شهرية أصدرتها جمعية التربية الدينية و رئيس تحريرها إبراهيم الفاضلي، صدرت بين عامي 1965 و 1971. عالجت مختلف القضايا الاجتماعية والاقتصادية والوطنية.

² ضيف العدد: الاستاذ محمد علي البلاغي، مجلة العدل، العدد 21، السنة السادسة، النجف، 1972/7/8.

إنها كانت جامعة من الروابط التي تجمع أبناء الأمة العربية لاسيماً من مصر ولبنان والمهاجر.

أصدر الاستاذ محمد علي البلاغي الاعتدال ، وهو أديب مرهف الحس، رقيق الشعور، تكاد وأنت تسمعه يتحدث تؤمن بأنه شاعر مرهف الحس انساني الشعور، ولست أعرف هل سبق له وأن نظم الشعر، ولكن الذي أعرفه عنه، انه ذواقة في الشعر، وقد تلمس ذلك في ما كان يختاره من الشعر الرائع للنشر، وعندما تعود الى أعداد الاعتدال، نتمكن أن نقول ان السمة النجفية واضحة بين سطورها كل الوضوح، فالبلاغي أطال الله عمره درس اللغة وفنونها، والآداب وعلومها، في مدارس النجف الاشرف، فهي خالية من الاخطاء اللغوية والاملائية، مفردات اللغة فيها صحيحة وجملها أنيقة، ومقالها الرئيس الذي كان يكتبه الاستاذ البلاغي سهل ممتع، عن موضوع مهم يبقى أصحاب الفكر يناقشونه ويبحثون فيه زمناً غير قصير.

في عيد الصحافة، يسر "العدل" أن تتذكر هذا الصحافي النجفي اللامع، فتقدم اليه باقة من زهور الحروف وهو يعيش ذكريات الاعتدال، وذكريات الذين أسهموا في الكتابة في الاعتدال، راجية له الصحة والعافية، وآملة منه أن ينشر ذكرياته الصحافية لتكون متعة ودرساً وتوجيهاً للعاملين في الصحافة من الجيل الطالع الذين ترجو له التوفيق والنجاح والسودد.

كَتَبَتْ عَنْهُ الصَّحَافَةُ

(3)

نشرت جريدة الراعي بتاريخ 2000/4/23، كلمة عن البلاغي: ((بائع الحركة الأدبية في النجف)) جاء فيه:

صورة قلمية

محمد علي البلاغي (1)

بائع الحركة الأدبية في النجف في زمانه، دينامي العلاقة دينامي النشر، دينامي الأمل وكانت حياته (1903 – 1976) كتاباً في كتاب واتصالاً دائماً بخصب الوعي والعقل ونشر بذور المحبة.

ولقبه (البلاغي) على جده الثاني عشر (بلاغ بن الأمير ولي الله) وهم فرع من قبيلة ربيعة بنهر عنتر في البصرة، وسكن أوائلهم في النجف في حدود المئة الحادية عشرة للهجرة، ورحل قسم الى لبنان فأفسسوا لهم شجرة في جبل عامل مازالت أغصانهم تشم رحيق العراق، وفي النجف كانت لهم مدرسة العلم والبلاغة ... !

تتلمذ بأقطاب أسرته ونضج وتخرج بعميدهم، فنشأ والشعر يتدفق في عنقه: الشعر الذي غنى بؤس الفقراء وأنتمت قصائده الى القومية العربية، فكان في طليعة قوميين في النجف يؤسسون بذور التيار القومي في نجف الثلث الأول من القرن العشرين، واشتهر: صاحب الاتصال أو صاحب تأسيس الجمعيات ذات

¹ صورة قلمية: محمد علي البلاغي، جريدة الراعي، العدد 54، السنة الثانية، 19 محرم 1421هـ، 2000/4/23م.

الفكرة العربية، وكانت مجلته (الاعتدال) 1932 - 1948 حلقة الوصل بين أدباء العراق وأدباء الوطن العربي، وكانت منارة في التجديد أو مدرسة في مبدأ الالتزام الأدبي، وأدبه مشرق وشعره كذلك ... ووجهه العربي المملوء بفرحة العرب .. !

وكان أحد سبعة أسسوا الرابطة العلمية الأدبية، سنة 1933 وهي مثابة لطليلة أدباء وشعراء النجف ومنبر أدبي في جدل الشعر العربي، وأصدرت ديوان الشعر الفلسطيني وحلقت في سماء الجبهات الثورية العربية ... وكان البلاغي جناح الرابطة بين النجف وبغداد .. !

وتولى وظيفة مدير مصرف الرافدين والتجاري، وكان وراء تأسيس مدارس للأجيال ودعا الملك غازي الى النجف وأقام له مؤتمر القوميين وساعدهم الملك بمكتبة قومية المصادر، والبلاغي دخل قلوب النجفيين ... لساناً مثّلهم في مؤتمرات الحوار، وروحاً مؤنسة مازالت تسكن الضمائر ... !

له ديوان من الشعر المستقل في شخصيته، وكتب مقدمات لكتب ذات وزن في المدرسة النجفية، وهو متكلم بفهم الدين في خواصه الفقهية، مثلاً يحاور في تاريخ الرجال والأسر العلمية، والأهم في كل شخصيته:

تلك الألفة البليغة مع كل الطبقات وتلك الصيرورة التي نبغت في أعماقه وقدمته قائداً للضرورة الأدبية ... وما أكرمها .. !.

كُتِبَتْ عَنْهُ الصَّحَافَةُ

(4)

وبمناسبة مرور ربع قرن على رحيل المرحوم محمد علي البلاغي عام 1976، نشرت مجلة (الكوثر)⁽¹⁾ النجفية المعروفة مقالاً بعنوان:

الصحفي الرائد والأديب الخالد

محمد علي البلاغي⁽²⁾

تمر هذه الأيام ذكرى مرور ربع قرن على رحيله عام 1976، ووفاءً من الكوثر لرواد الصحافة تقدم للقراء الكرام هذه الاضمامة العطرة من الوفاء.

ولد في النجف عام 1903 ودرس في جامعتها الكبرى. ورباه علمياً وأديباً عمه الحجة المجدد المشهور الشيخ محمد جواد البلاغي. وفي ايلول عام 1932 كان أحد المؤسسين لجمعية الرابطة الأدبية، وفي شباط 1933 أصدر مجلة الاعتدال التي استمرت أعواماً طويلة، وهو عضو الحزب الوطني، وله صلات كبيرة بزعيمة جعفر أبو التمن.

¹ مجلة الكوثر النجفية: مجلة شهرية أدبية دينية صدرت في مدينة النجف، صاحبها ورئيس تحريرها السيد محمد عباس الدراجي (1950-2002م) ساهمت في تنشيط الذاكرة الثقافية والعقائدية للعراقيين في ظل ظروف سياسية صعبة.

² الصحفي الرائد والأديب الخالد محمد علي البلاغي، مجلة الكوثر، النجف، 2001.

قالوا في البلاغي

الدكتور أحمد عبد الستار الجواري وزير التربية الأسبق: لقد كان البلاغي مثلاً صادقاً لهذه البيئة تمثل في شخصه خلق الانسان العربي المسلم الذي نشأ ودرج في كنف أمير المؤمنين أخى رسول الله وابن عمه علي عليه السلام، ونهل من معين هذا البلد الكريم النجف الأشرف أفوايق المعرفة والأدب، وأخذ عن أعلامه ما استطاع أن يأخذ علماً وخلقاً وأدباً وطريق حياة.

وقال فيه الرائد الصحفي الكبير جعفر الخليلي:

أن (الاعتدال) عاشت لهذا البلد أضعاف أضعاف السنين التي نسميها بأسمائها، وفي هذه السنين كانت بحق المرأة التي أراد لها البلاغي أن تعكس مواهب النجف، وملكاتهما الأدبية، وأثارها في خدمة الإسلام والعرب أجمع. وبعد هذا كان البلاغي في عالمه من الأفذاذ، ولقد أراد الآخرة وسعى لها سعيًا وهو مؤمن فأولئك كان سعيهم مشكورا.

ورثاه الشاعر الكبير صالح الجعفري رحمه الله قائلاً:

واحسرة الأدب الصحيح لموت من	لم يبدُ يوماً بالرياء مقتعاً
اليعرابي فضيلة - وقبيلة	طابت أرومته فطاب وأينعاً
المستقيم الثبت لم يُرَ لاهثاً	خلف المطامع ضالعاً او مربعا

وقال عنه الدكتور عبد الرزاق محي الدين رئيس المجمع العلمي العراقي السابق ووزير الوحدة:

لقد عاش صحفياً فترة طويلة من عمره، ونحن نعرف ما تستوجب عندنا الصافة الأدبية، والصحافة الأدبية في النجف بالذات. أن الفقيد يحظى بثقة رجال الدين على إختلاف رأيهم، وثقة رجال الحكم بمختلف عقائدهم السياسية. وانه يؤثر بما لم يؤثر به غيره وينزل من كل نفس ومن كل عهد منزلة التقبل بل الإيثار والتقدير والتقديم. مثل هذه السيرة تعز وتندر، وتضيق بها عادة المدارك والصدور.

وقال عنه الشيخ محمد الخاقاني:

هم رحلوا، وعلّقوا فوانيسهم على شبابيكنا. يرحلون الواحد بعد الآخر ، ولكن لا كما يرحل الآخرون.

كلّما شد واحد منهم مجدافه للعبور، أيقظ حساً بأن شراعه لن يغيب، وصوت مجدافه لن يختفي، ومض سراحه لن يخمد.

وهكذا كل مبحر كان يقظة أمته، وعافية صحوها، وظاهرة تاريخها.

ويوم كانوا : الصحراء، الخوف، الظلام، القحط، العطش يطاردهم. العطش في عيونهم، في قلوبهم العطش يكاد يقتل كل عرق نابض فيهم.

وكانت: (لا) ... الارادة التي صنعت، واليد التي خلقت.

كانت (لا) للظلام، للخوف، للقحط، للعطش.

لا ، لكل شيء سوى أن يرتووا، أن ينبض العرق أن يتدفق بالحياة. ومع العزيمة والاصرار يولد الانسان يحمل عبأ.

البلاغي واحد من اولئك الذين حملت وجوههم عناء هذه المدينة وجهداها، من اللذين زرعو الرفض يقيناً حتى أينع، جنى ندياً.

البلاغي واحد من حضور هذه المدينة الذين قدّموا لهذا الجيل ثمرة جهدهم.

مقالات كتبت عن محمد علي البلاغي ومجلته الاعتدال

- (1) (عبد الصاحب الدجيلي)، أبو سعد، مجلة الشعاع، العدد 23 و 24، السنة 1، 1949/5/14، ص 26.
- (2) غالب الناهي، محمد علي البلاغي: الأديب الجريء، دراسات أدبية، النجف، مطبعة دار النشر والتأليف، 1954، ج 1، ص 144 - 146.
- (3) عناد إسماعيل الكبيسي، الادب في صحافة العراق منذ بداية القرن العشرين، النجف الاشرف، مجلة الاعتدال لرئيس تحريرها محمد علي البلاغي، 1972، ص 52 وما بعدها.
- (4) عبد المهدي الفائق، أخي الأستاذ محمد علي البلاغي، جريدة العدل، العدد 35، 1973/8/4، ص 2.
- (5) مكي زبيبة، البلاغي محمد علي 1903-1976، جريدة العدل، العدد 28، 1986/9/6، ص 3.
- (6) محمد حسين علي الصغير، الأستاذ البلاغي والاعتدال، مقدمة الطبعة الجديدة لمجلة الاعتدال، سلسلة صحافة النجف، 2009م، ص أ - ذ.
- (7) صبري فالح الحمدي، مقالات محمد علي البلاغي السياسية والثقافية المنشورة في مجلات نجفية (1945 - 1964م)، مجلة دراسات تاريخية، العدد 34، السنة 11، 2012.
- (8) محمد صادق الخزاغي، الصحفي والكاتب والأديب محمد علي البلاغي في ذكرى مرور ثلاثين عاماً على رحيله، مجلة آفاق نجفية، العدد 29، السنة 8، النجف، 2013م، ص 396 - 400.
- في الشأن الإقتصادي: عبود الطفيلي، لوحة الشرف: محمد علي البلاغي أول مدير لأول مصرف في النجف، جريدة الفرات، 2001.

أبو سعد (1)

بقلم: الأستاذ عبد الصاحب الدجيلي (2)

في هذه القطعة الفنية الأدبية يتجلى للقارى الكريم كيف تكون نواحي التحليل للصور الإجتماعية التي تظهر فيها شخصية من الشخصيات الأدبية في النجف وعنصر من عناصر الخير

((الشعاع)) (3)

وأبو سعد* صديق محبوب، طيب القلب، عف السيرة، ولا أدعي انه صديقي وحدي كلا! انه صديق الجميع، والجميع هنا تعني مختلف الأنواع والاجناس وقد كتبت الاجناس ولا أدري!! ولم تُؤَب هذه المزيّة لكل من حاولها أو أرادها لا، لا يستطيع كل أحد أن يكون صديق كل أحد من الناس لا

¹ عبد الصاحب الدجيلي، أبو سعد، مجلة الشعاع، العدد 23 و 24، السنة 1، 14/5/1949، ص 26.

² عبدالصاحب الدجيلي (1912 - 1995م): شاعر وأديب، باحث ومحقق، وسياسي معروف باتجاهه القومي العربي، ولد في مدينة النجف. درس علوم العربية من نحو وصرف وبلاغة على أساتذة عصره، اشتغل معلماً في النجف من 1937 إلى 1967. له ديوان شعر بعنوان (أنسام وأعاصير)، وله عدد كبير من القصائد المنشورة في صحف ومجلات عصره، ألف وحقق عددًا من الكتب منها: شعراء العصور، وشعراء العراق، وأعلام العرب في العلوم والفنون.

³ مجلة الشعاع: أدبية علمية دينية جامعة تصدر في الشهر مرتين صاحبها الشيخ عبد الهادي العصامي ومدير الادارة ابراهيم الفاضلي، أمتازت بقوة شخصية صاحبها في النقد الجريء والمواضيع المهمة وأستمرت في الصدور سنة وأربعة اشهر.
* المقصود محمد علي البلاغي.

سيّما اذا كانت هذه الصداقة مبنية على أسس متينة من الحب والولاء والإخلاص يقابل الناس بها أبا سعد ويعتبرون عنها من قرارة نفوسهم، ولا تنس أن الناس بصورة عامة - ولا أستثني الا القليل - عبيد المطامع والغايات وليس هناك مطمع لطيف يقدر أن يناله كل أحد في غير نفسية ابي سعد وغير غريزته المطبوعة على السهر من أجل الناس والخدمة لهم والسعي وراء مصالحهم كل هذا دون أن يشاء مقابلاً أو يروم نائلاً، أو يريد من ورائه طائلاً، واذا كان هذا دأب انسان مع الناس فلم لا يكون الناس أصدقاء يضمرون له الحب والولاء.

أوه، لا أنسى أن لفظ (دأب) ذكرني وكنت ناسياً ذكرني بهذا الانسان الذي طالما دعاه الناس (أبا سعد) كيف خلق دؤباً لا يكل ولا يمل ولا أتصور نعته بغير تلك الأداة اللولبية التي كتبت لها الحركة مستمرة متصلة ومعاذ الله أن يكون صديقنا هذا كهذه، أن هذه حركة موضعية آنية، أما حركته هو فهي دائمية ... وأكثر من هذا فأن في تلك الحركة الهلكة ولكن في حركته البركة !!

طالما فكرت في هذا الصديق، الا تأخذه الرحمة والشفقة برجليه اللتين لم يكتب لهما الركود وعينيه اللتين لم ينهما بالرقاد فعجبت كيف لا تصاب هذه الأعضاء بالعطل والجمود ! فلا اجتماعات ولا احتفالات ولا منازعات ولا مخاصمات ولا كل شي الا وهو فيها، ولا أسرار ولا أخبار الا وهو واقف عليها أما لسانه فلا أدري ما أقول عنه وحسب أصدقائه أن يستغربوا، انه (لا ينقطع) كأنه التيار اذ يتصل بعضه ببعض فتتدافع التيارات والكلمات وتزاحم الألفاظ فلا تدري بعض الأحيان كيف تجد طريقها الى الصور من شفثيه المتدليتين اللتين ما اعتادتتا مرة أن تنظم أحدهما للأخرى !!

وأنا الآن أكتب فلا أخشى غائلة هذا الصديق المحبوب ما زلت مجهول الهوية على ان الذي دفعني الى قولي هذا هو هذه المجموعة من الصور اللطيفة والحية، في هذه الشخصية الغريبة في أطوارها وأحوالها !
لعلك تستغرب أن هذا اللسان أداة خاصة فيه فالويل كل الويل لأنسان ينصب عليه حمم هذا اللسان ! كأنه لسان افعى اذ تنفث حممها فلا تدع له أثراً او تبقى خبراً !! أما اذا انعكس الامر فما أسعد ذلك الانسان عندما يغمر بصنوف الاماديح حتى تكون منه هو لا ذات شأن وشأن، كل هذا كائن لا يزول ولا يعني أن يكون التجمال على ذلك باطلاً والجنوح لهذا حقاً !!
وأخيراً فأنت لا تدري كيف يقوم بهذه الشؤون جميعاً وربما كانت هذه الشؤون مترامية لا تعرف لها مدى ولا عددا.
وأنت لا تدري أيضاً كيف يستولي على مشاعرك فيخدعك دون أن تحس منه ذلك؟! وكيف يستحوذ عليك فلا يعطك فرصة للتأمل والتفكير؟! ولكنه على كل حال أولاً و آخرأ صديق الجميع ومحبوب الجميع

التوقيع

(ص) (1)

¹ كشف صاحب مجلة الشعاع بان كاتب المقال هو الأستاذ الأديب اللامع عبد الصاحب الدجيلي.

محمد علي البلاغي

الأديب الجريء (1)

بقلم: الأستاذ غالب الناهي (2)

من القول المأثور، للقمان الحكيم (رضا الناس غاية لا تدرك) وقياساً على هذه الحكمة يكون سعادة الأستاذ الجليل (محمد علي البلاغي) من الشواذ، ولو سئلت عن السبب لأجبت بأنني قد خبرت أهل النجف علماءهم وسوادهم، فلم أجد كلمة أتحدث عندهم وأنفقوا عليها كقولهم بالأستاذ البلاغي (بأنه رجل فاضل، وأديب نابه بالإضافة الى سجايا مشرقة فيه هي الشهامة والغيرة والنبيل والتفاني في الخدمة العامة) ولعل البلاغي لا يدري عن نفسه كما ندري نحن عنه وكما يقال بحق (ألجنة الخلق أقلام الحق) فالأطراء بشخصية البلاغي النادرة جاء عن جدارة.

لقد تعرفت على الأستاذ البلاغي في النجف الأشرف في زيارتي الأولى، بعد طبع كتابي (خليفة الخيام) قدمني إليه وقدمه إلي الأستاذ العصامي صاحب مجلة الشعاع، فعرفته معرفة شخصية، ولكنني كنت قد تعرفت عليه من قبل بواسطة مجلته الاعتدال، ومن حديث الصديق الأديب معن العجلي حينما شرح لنا موقف البلاغي من طبع كتابه (يوسف رجيّب) إذ لولاه لما صدر هذا

1 غالب الناهي، محمد علي البلاغي: الأديب الجريء، دراسات أدبية، النجف، مطبعة دار النشر والتأليف، 1954، ج1، ص 144 - 146.

2 غالب الناهي: أديب وشاعر من أدباء البصرة، أصدر عدة كتب تحتوي على تراجم لشخصيات أدبية نجفية وكربلانية. أطلق على مدينة البصرة اسم (بصرة الشوق) في قوله: يا بصرة الشوق المخضرم بين ولدان وهور. له دراسات أدبية - الجزء الأول وصدر في النجف سنة 1954، والجزء الثاني وصدر في كربلاء سنة 1960.

الكتاب، ولم يزد تعرّفي عليه من مكانته عندي لأن الصورة التي رسمتها في مخيلتي لصاحب الاعتدال كانت صورة فخمة، ولكنني جرياً على العادة شئت المزيد فكيف تم ذلك.

كان ذلك أثر كبس الشرطة لكتابي حيث أنبأني الشيخ الفضال صاحب الغري الزاهرة (شيخ العراقيين) وصاحب مطبعة النشر والتأليف بأن الشرطة قد استلبت الكتاب من المطبعة، ومن ثم صادفني البلاغي وسألني سؤالاً لم أعلق عليه في حينه كبير أهمية، وهو : هل تحتفظ بنسخة من ديوان الأستاذ الجرداق، اعتمدت عليها في تأليف كتابك فأجبتة بنعم، وكذلك توجد نسخة منه في مكتبة الأستاذ عبد القادر السياب - صاحب جريدة الناس البصرية الغراء.

وخلفني البلاغي وحدي وانصرف ولكنني بعد أيام قليلة أعلمني من أثق به أن الأستاذ البلاغي قد فرط في شخصه من جرائي، وأنه وقف من كتابي موقفاً شريفاً لدى الشرطة يدافع فيه عني ويخبر عن مكانتي ويعرف على أسرتي، فأطلق الكتاب وسجلت هذه المأثرة له في نفسي، وأكبرت فيه هذه الغيرة الشامخة أكباراً لا حدود له حينما وجدته لا يعرض لهذا الأمر وكأنه لم يعمل شيئاً يستحق الشكر، وما فتئت أن تحدثت بهذه القصة الشائعة الى بعض الأخوان في النجف إلا أن حديثي لم يكن عن البلاغي كأول مكرمة عملها. بل طفق كل واحد منهم يروي القصص العديدة والأعمال الفريدة التي زخرت بها عواطف البلاغي وفخرت بها النجف الأم الرؤوم معتزة بمباهية بهذا الأبن البار الصادق، لذا وجدنتي مدفوعاً بحب أشباع الرغبة لاستكناه هذه الشخصية اللامعة العفة الضمير فعرفت من أخوانه وأخذانه الكثير ما جعلني مأخوذ اللب حائر الفكر لشخص أشرقت أعماله في دنيا الأفضال والأحسان في زمن قل أن تجد فيه محسناً غير مذل، وليس هذه الحال بغريبة بالنسبة للبلاغي وإنما

الغريب أن لا تصدر منه مثل هذه المكرمات وهو الطيب العنصر الذي تربي في أسرة كريمة عريقة المجد تحتل المكانة اللاتقة من الأعجاب والحمد في النجف، الأسرة التي نبغ فيها جملة من العلماء الأعلام والشخصيات الدينية المتفوقة تلك الأسرة التي تتشابك جذورها (بربيعة العربية الطامحة) القبيلة التي يغني ذكرها عن التعريف، ومن أعلام هذه الأسرة السامقة الحجة الأكبر والمجاهد المغوار - صاحب الرحلة - الفيلسوف الإمام الشيخ محمد جواد البلاغي - وسنأتي على ذكره في الدورة الثانية، مشيرين الى تصانيفه الجمة وتآليفه العديدة.

لقد ربي الأستاذ البلاغي في بيت كله فضل، لذا كان في نشأته الأولى (كما حدثوني عنه) شاباً نابهاً ينبثق نور الذكاء من عينيه، ويجلبه الأباء في برديه، ويصرخ الوفاء في ضميره الحي لأصدقائه ولعل هذه الصفة كانت ألزم له من الظل حتى يومه هذا.

فنشأ كما ينشأ غيره من الأتراب في مدينة النجف متنقلاً بين منتدياتها الأدبية الحافلة بكل طريف ظريف ممتع ومثل هذه المنتديات تغذي الروح وتأخذ بيد النبوغ فوجد الأستاذ البلاغي التربة الخصبة لنمو مواهبه فكان وهو في عنفوان صباه وشرخ شبابه يجاري مواكب العلم والأدب ويساير ركب الحضارة فألزم نفسه المطالعة والتتبع لاسيما لما ينتجه كبار المفكرين وأعلام الأدباء المبرزين وقد ساعده في مساوقة النهضة الفكرية فهمه وفطنته، وذكاءه، فكان أن حصل له ما أراد ووجد أن مجال المنتديات لا يتسع لما يزخر به فكره الوقاد فساهم بقلمه في الصحف والمجلات.

أسلوبه: عُرف الأستاذ البلاغي كاتباً بارعاً وأديباً ناضجاً مفكراً، ولكنني عرفته شاعراً وناثراً وقد غلبت عليه صفة الكتابة أما صفة الشعر فمن الصعب على البعيد عنه أن يعرفه بها لأنه مقل، وثم سبب آخر هو أنزواؤه وراء الأسماء المستعارة في نشر خرائده، وكم طفحت مجلة الغري والاعتدال والشعاع بشعره الجزل الغفل من الأمضاء. أما نشره فمن النوع الراقى، يهدف فيه الى عرض الفكرة والتدليل المنطقي بلا تكلف وبتثبيت، وإذا طالعت مقالا له فإني أدرك بان كاتبه دقيق التفكير قد مارس الكتابة فأتقنها وتمكّن منها وقد افاد من مطالعته لعلم النفس يتجلى ذلك واضحاً بسبره لغور نفسيات الكتاب والشعراء والتغلغل الى دوائر الافراد ومعرفة ما يتطلبون من المواضيع والاساليب لذا كان في كتابته كما هو في حديثه الطلي الممتع، فيه قوة حجة وثبات رأي وأصالة ذهن.

والأستاذ أديب جريء لا تأخذه في الحق لومة لائم والحقيقة ان نهضات الأمم مدينة الى الأدب الجريء الذي بنت عليه ركانزها، ولقد وقفنا وقفة متفحص على مقالاته الكثيرة فوجدناها تعرب عن كنز ثمين من الثقافة والاطلاع ولو لم يفضل الاستاذ الزهد والتكتم فيما ينشر لبلغ مكانة يحسد عليها ولكنه فضل الخدمة العامة بصمت وترك حب الظهور لمن يتهالك عليها

هذا رأي في البلاغي الأديب أما اذا شئت أن تسمع رأي الأدباء والشعراء فلا بأس لأن أنقل اليك يا قارئ النبل قطعة من مقال كتبه أديب في مجلة الشعاع وقد أعلمني الاستاذ صاحب (الشعاع) أن كاتبها هو الاستاذ الأديب اللامع عبد الصاحب الدجيلي (1) ...

¹ يشير الكاتب الى المقال التالي: عبد الصاحب الدجيلي، أبو سعد، مجلة الشعاع، العدد 23 و 24، السنة 1، 1949/5/14، ص 26. المقال منشور في هذا الفصل من الكتاب.

وان شئت المزيد فأقرأ قصيدة الشاعر اللبق الاستاذ السيد محمود الحبوبى
وقد القيت في حفل زواجه من كريمة عمه المرحوم الحجة الأكبر الشيخ محمد
جواد البلاغي وعنوانها:

(الحياة كما يراها الشعراء أو تهنئة الاستاذ البلاغي) ⁽¹⁾، وهي من 59 بيتاً
منشورة في ديوانه ومطلعها:

حلم - كما قالوا - الحياة فحاولي نيل السعادة بالهناء المتواصل

والتي يهنئ فيها البلاغي بقوله:

ومن الرياحين اجمعي لك باقة	لولا حديثك ما التقيت بمماثل
ولدى الأخ البر (البلاغي) اجعلي	منها على البشرى اصح دلائل
وله احلمي نشر الهنا من معجب	في الصحب منه بعقري فاضل
نظم الشباب قصيدة فوجدته	بيت القصيد برغم كل مجادل
اكبرته منذ الطفولة والصبا	بسمو أخلاق وحسن شمائل
وبه توسمت الطموح وكيف لا	ومن الطموح عليه خير مخائل
وعرفت فيه (الاعتدال) وانه	عن مبدأ الأصلح ليس بعادل
للمجد قد نهضت به عزماته	فمشى له مشي الهزير الباسل
وسعى لغايات الكمال - كأهله	ومن الثناء حظى بقسط كامل
حبي الفضيلة من كرام أنفقوا	الاعمار بين فضائل وفواضل

هذا هو البلاغي فما أجله وأبهاه.

¹ القصيدة منشورة كاملة في الفصل الأول من هذا الكتاب.

من أدب الرسائل

أخي الأستاذ محمد علي البلاغي (1)

بقلم: الأستاذ عبد المهدي الفائق (2)

أنها فرحة كبرى من بداية الخبر الى نهايته، فقد سمعت - عزيزي الأستاذ محمد علي البلاغي - أن عملية جراحية أجريت لك تكللت بالنجاح، وأنت الآن في دور النقاهة والاستجمام !.

فرحة كبرى من البداية، عندما حنّت ضلوع مدينة النجف الأشرف على أبنها البار، ومن أحق من أبناء النجف الأشرف بأيفاء الدين، وللبلاغي أكثر من دين، وأكثر من ديون على المدينة.

ومفرح في نهايته، حيث منّ الله عليك بالشفاء، وعلت الابتسامة كل شفة في مدينة الوفاء، تزف الى الشفاء الآخر نبأ الشفاء، ونبأ الفرحة الكبرى ؟.

أن المرض أيها الأخ العزيز محك امتحان، فكم من مريض لا تريد الأذان أن تسمع خبر مرضه، لأنه في عافيته وفي مرضه على حد سواء، وكم من مريض يروع نبأ علته النفوس، ويوجب القلوب، ويعقد الألسن، ويهز العقول !. على كل حال، أن فرحتي بالشفاء أكبر من أن توصف، لأنها فرحة مدينة

¹ عبد المهدي الفائق، أخي الأستاذ محمد علي البلاغي، جريدة العدل، العدد 35، 1973/8/4، ص 2.

² عبد المهدي الفائق: أديب وشاعر وصحفي ومن كتاب التراث الشعبي، ولد وعاش في الكاظمية. عمل محرراً في عدة صحف مثل العروبة وصوت العروبة والعراق اليوم، وسكرتير التحرير في جريدة الشرق وهي جريدة سياسية صدر العدد الأول منها في الثالث عشر من كانون الأول عام 1958.

بأسرها، بعلمها وشمائلها العربية، وأدبها، وخلقها الرصين، والوفاء الذي ليس له حدود ولا سدود !

وفاء أدب النجف لك، وفي (الاعتدال) تاريخ حافل للأدب النجفي، ووفاء شيم النجف العربية العريقة، وأنت ممثّل تلك الشيم في تفقدك، وفي تقديرك، وفي نبلك الرفيع، ووفاء العلم النجفي وأنت علم من أعلامها، ووفاء تاريخ النجف ولآل البلاغي في تاريخ النجف عناوين زاهرات زاهيات خالدات !.

أنت يا عزيزي أرفع من التشبيه، ولكن ماذا أفعل وشعراء النجف، علموني أباحة التشبيه، ودرسوني بلاغة التشبيه، فأدركت على أيديهم جمال وجلال وروعة التشبيه ؟.

أنت عين النجف، وكتب النجف تقول أن العين مؤنثة، أفلا يجوز لي التشبيه هنا فأردد قول الشاعر :

يقولون ليلى في العراق مريضة *** فياليتني كنت الطبيب المداويا ؟
لو كانت لي ساق لسعيت عليها، ولو كان لي رأس لم تضععه المدتان
لمشيت عليه، ولكن ماذا أفعل وأنا لا ساق لي ولا رأس ؟.

ولكن على مهلي ومهلك استاذي الجليل، نحن نعيش عصر العلم، عصر الدراسة بواسطة التلفزيون، والتعلم عن طريق المراسلة، فهل أراك قانعاً بدوائي غير المستند على علم، وفي النجف أطباء غير أكاديميين كتب الله الشفاء لملايين المرضى بعقاقيرهم الطبيعية؟

وصفتك ياسيدي، أن تأخذ من ابتسامات أخوتك أبناء النجف وهم يحيطون بك أحاطة المعصم بالسوار، فخذ من تلك الشعاعات الرقيقة (أشعة) يقول لك القلب أنك قد عوفيت من كل وجع !.

هذه القبل التي تطبع على جبينك الناصع، حبات تتناولها بالعشرات وكل حبة منها جرعة من ماء الحياة الذي كان وجود به لقمان الحكيم على مرضاه ! وإذا أحتجت الى الحمى، فيكفيك تفكيراً بآلام الأصحاب والأحباب، فلقد أرهقت أعصابك مشاركتك آلام الآخرين، ومن من أبناء النجف، وأحباء النجف لم تشاركه آلامه وأتراحه ؟.

وأنت الآن يا مولاي بحاجة الى (تبديل هواء) فأتترك النجف ولو أياماً معدودات، وأسكن شفاف قلبي، يطربك وجيبه وينابيع وفأوه، وينشدك قصائد الأخلاص والمحبة على أنغام تراقص حبات الدماء في أوردته وشرائبه !. وإذا أحتجت الى نديم يخفف عنك وحشة الأرق، فجل في خيالك عبر القرون، وضع أمامك خيالات الأحداث، وما وقع في النجف من كل ما يشرف المجد العربي، والأباء العربي، والتاريخ العربي، وعند ذاك قل مع نفسك مرحباً بالأرق الذي يبعث خيال هذه الامجاد، ويردد صدى تلك الأحداث الخالدات !. وأنني أيها الأخ الصادق الصدق، لأعذر أبناء النجف كلهم كبيرهم وصغيرهم، إذا ما قالوا بأنني لا أعرف الحب إلا كلمات، ولا الأخلاص إلا جملاً مرصوصات، وإلا فما معنى هذه الكتابة وبينني ولقائك زمن قصير، وجهد قليل؟

أنا أعذر أبناء النجف، إذا كان هذا هو رأيهم، ولكن أذكر لهم حادثة ذكرها التاريخ ... قيل للشريف الرضي وهو في مقابر قريش لماذا لا تزور جدك الحسين عليه السلام؟ بكى وأخضلت كريمته بالدموع، وقال : أخاف أن أموت وأنا أرى قبره الشريف !.

ماذا كان يفعل أبناء النجف الأشرف، لو رأوني وأنا أسمع أنين أخي، وقد قضت على ما بقي من حياتي سكتة قلبية ؟

أنا لا أكره الموت ولكنني لا أحب أن أموت في النجف، فالنجف مدرسة لتعليم أصول الوفاة والضيافة، وكل من يموت فيها لابد من تشييعه أضخم تشييع، ولكنني أريد أن أموت في غير النجف، لأرى وفاء أخوتك يا سيدي وقد صاروا يتدافعون لذرف دمعة الوفاء، وأداء ديون الحب بحمل جدتي الهامد النحيل !.

أن كل نسمة بليل تمر عليك وتداعب وجنتك الطاهرة في الأصيل فيها بلل من دموعي، وكل نغم يحمله إليك النسيم من منقار ورقاء هو صدى دعائي لك بالشفاء والعافية، وبعد شفائك التام ستكون في عافية أسلم، وسعادة أعم، لأن العافية بعد المرض، ستلزمك الى الحفاظ عليها وعلى مستلزماتها !.

صدقني يا عزيزي، هل سبق لك في شبابك، أن ذهبت الى (فتاح فال) لحل مشكلة عاطفية لك ؟ ألا تذكر أن قال لك ... أنت محبوب، ألا من رجل قصير القامة، وسوف ينتشر صيتك في الآفاق . يقال أن الذي يمر في دور النقاهة يكون كالطفل، أو تعود عليه هواجس طفولته من حيث لا يشعر، فيريد (الدوندرمة) مثلاً في كانون الأول، فأطلب مني ياسيدي قلبي، أقطعه فتاتاً وأنثره على رأسك بدل الحلوى في يوم شفائك ؟

من حقا علي أن أنحر لك الذبائح في يوم خروجك في المستشفى ولكن لماذا الذبيحة التي لها ثمن محدود، وسوق تباع فيها، وهناك ذبائح لا تقدر بثمن، ولا تباع في أسواق ؟ أنحر لك عواطف الصداقات، وأحاسيسي المرهفات، وما بقي عندي من بصيص النظر !.

أنا معك في أن سطوري هذه صور منمقات غير مرتبطات، ولكن الفرحة دائماً تسبب هذا الانفصال بين جملة وجملة، وبين فكرة وفكرة، لأن الفرحة للقلب لا للعقل، والقلب قلوب له في كل دقيقة عاطفة تتغير بخيالها وألوانها وأن

كانت تخص فرداً معيناً، أو جماعة معينين، فالعقل مفكر، والقلب رسام صناعته تعدد الألوان، ومهارته في تباين المناظر !.

ما كان أوجع على قلبي نبأ، أكبر من مرضك، وحملت القلم لأكتب لك رسالة، ولكنني لا أكتب للأحباء ولي عذر مقبول على ذلك، لأنني كل ما أكتب للأحباء أجده لا يعبر عن جميع عواطفني ولا يمثل كل أحاسيسي لهذا أكتب، ثم أمزق ما كتبت وألوذ بالعافية منتظراً عقبي العتاب !.

أنا لا أهنئك عزيزي على العافية، بل أهني فيك عافية النجف، التي تمثلها بخلقك وطيبك وأدبك، ولا أهنئك بالشفاء، بل أهنيء النجف بشفانك، لأنك الوجه الناصع والمرآة الصافية لمدينة العلم والأدب والأخلاق والشيم الكريمات !.

أنني أكتب هذه السطور، وأحس بأنها لا تمحو تقصيري إذ أن الواجب كان يفرض علي أن آتيك ولو فوق محفة أسعاف وعلى ظهر حمالة !.

أنني الآن أحس بالسعادة لأن سعادة شفانك بالنسبة لي سعادة ما وراءها من سعادة !. وإذا أحس أبناء النجف الأشرف أن سطوري هذه لا تفي بالمرام فأنا معهم ولكن الفرحة أخرجت اللسان وشلت القلم، فماذا يكتب القلم أن كان الوجدان يعيش حفلة رقص وغناء ؟.

وماذا يفعل القلم، أن كان القلب مشغولاً بك، والعقل لا يفكر إلا بك، والعواطف موقوفة عليك ومشدودة إليك؟

وكل نجفي أدعوه الى أن يطبع قبلة صادقة على جبينك الناصع، وكل نجفي هو أنا، في وجودي، ولولاكم أيها الأحباء في النجف لانعدم هذا الوجود، بعد السنوات العجاف من آلام المرض والمحن.

عبد المهدي الفائق / الكاظمية / 1973/8/4

مقالات في الأدب والتراث (1)

البلاغي محمد علي 1903 - 1976

بقلم مكي زبيبة (2)

في تأبين الفقيد محمد علي بن الشيخ حسن البلاغي وقف خطيب وقال:
((هم رحلوا وعلقوا فوانيسهم على شبابيكنا ... يرحلون الواحد بعد الآخر،
ولكن لا كما يرحل الآخرون. كلما شد واحد منهم مجدافه للعبور أيقظ حساً بأن
شراعه لن يغيب، وصوت مجدافه لن يختفي، وومض سراج له لن يخمد))
أقول بعد عشرة أعوام ... مازالت ومضات قناديلهم تذكرنا بسيرتهم الحافلة
بالعطاء ... وهذه أشعة زوارقهم تعود إلينا وهي محملة بأنفاسهم العبقية، وأبو
سعد (3) واحد من هؤلاء الرجال، شد مجدافه إلى رحمة الله، ولكنه يزور أماسينا
ذكرى طيبة.

وهذا رفيق من رفاقه يقول:

في أواسط 1932 شارك مع نخبة من أخوانه أدباء النجف بتأسيس جمعية
الرابطة الأدبية وكانت الهيئة المؤسسة قوامها:

الشيخ اليعقوبي، والسيد عبد الوهاب الصافي، والشيخ صالح الجعفري،
والشيخ عبد الرزاق محي الدين، والشيخ محمد جواد الشيخ راضي، والشيخ

¹ مكي زبيبة، البلاغي محمد علي 1903-1976، جريدة العدل، العدد 28، 1986/9/6، ص 3.

² مكي زبيبة (1937 - 1992م): أديب وشاعر، وكاتب قصصي، وُصف بأنه ثوري في دواخله، ولكنه صموت. ولد وعاش في مدينة النجف. تخرج من كلية الفقه وعمل مدرّساً للغة العربية. له رواية (يوم من أيام النجف).

³ المقصود محمد علي البلاغي.

جواد السوداني، والشيخ محمد حسن الصوري، والسيد خضر القزويني، والسيد محمود الحبوبى، والأستاذ محمد علي البلاغي وكان البلاغي من أكثر أعضاء الجمعية حيوية وأشدهم لصوقاً بها روحاً ونشاطاً وهدفاً.

سلام لكم أيها المبحرون نقاء الى عالم الخلد ... لقد كنتم ((يقظة أمتنا وعافية صحوها)) ما أنبلكم وأنتم تتركون هذا الامتلاء المشع في مكتبتنا ... وما أشجعك يا أبا سعد ... وأنت فورة طموح ... وتأخذ على عاتقك إصدار مجلة ... وتريدها أن تكون منطلقاً للأفكار الخيرة ... للكلمة الصافية. وفي شباط سنة 1933 كانت (الاعتدال) المجلة.

وحفزت مجلة الاعتدال مجلات آخر في هذه المدينة العريقة بالمعرفة ... فصدرت الراعي والهاتف، والحضارة والبيان، والدليل، والعقيدة والشعاع ... وكل هذه الصحف والمجلات كانت في هذه المدينة ... فلهذه المدينة التي استوعبت كل هذه الصحف ... والمجلات مرة واحدة.

ولكن لم تكن الاعتدال أولى المجلات النجفية فمنذ سنة 1910 كانت مجلة (العلم) العربية وصدرت جريدتان سياسيتان هما (الفرات) للشيخ محمد باقر الشبيبي و(الاستقلال) لمحمد عبد الحسين وكانا لسان ثورة العشرين. وبعد ذلك أصدر يوسف رجب جريدة أدبية سنة 1925 هي (النجف). وأصدر عبد المولي الطريحي مجلة (الحيرة) ... سنة 1927 ... وأصدر جعفر الخليلي جريدة (الفجر الصادق) سنة 1930.

ولكن تبقى الاعتدال ... قريبة من روح العصر ... وصاحبها شعلة طموح ... لا تخمد وهو يمد جسور الصلة مع الأدباء والمفكرين من العراق والوطن العربي.

ونتيجة لمتابعة البلاغي للعمل الصحفي حققت مجلته باستمراريتها وبتنوع ما نشر فيها طموح هذه المدينة التي هاجسها المطالعة:

((ولا تزال مجلداتها الستة مصدر الوارد وزاد المقل وغنى الأديب)).

فلا تكاد تخلو أعدادها من ترجمة لشاعر نجفي أو شاعر عربي، وفي الاعتدال كتب الشيخ محمد رضا الشيببي، ومحمد مهدي البصير، ومصطفى جواد، ويعقوب سركيس، واليعقوبي، وحמיד الدجيلي، وعشرات غيرهم.

بالأمس أخبرني أحد المشايخ أن ديوانه الشعري طبع بفضل البلاغي سنة 1935. وقال هذا الشيخ :

((لا أذيع سرّاً - وقد نالني جانباً من صنيعه - أن أنوه بفضلته على كثير ما أصدرته مطابع النجف من كتب ثقافية وأدبية تقاعس أصحابها أو عجزوا عن تكاليف طبعها فكان منه عون من رأي ... وعون من مال دفعه الى أصحاب المطبعة ... فأخرجه كتاباً قيماً يعتز به مؤلفه وتنزين به المكتبات)).

وأخرج ديوان شعره الذي طبع بعون البلاغي المادي.

وأضاف هذا الشيخ قائلاً :

وكثيراً ما كان يحث الشعراء الذي شغلته دوائر الأعراس والمناسبات الشخصية وتأبين الزعماء أن يخرجوا من هذه الدوائر المغلقة ويدخلوا عالم الأقواس المفتوحة ... وخلق منهم كتاباً وشعراء ودارسين على نطاق العراق والوطن العربي، ومنهم من أكمل الدراسات العليا.

في تأبينه قالت نقابة الصحفيين على لسان ممثلها الذي جاء الى النجف:

((كان المرحوم محمد علي البلاغي صحفياً نظيفاً مخلصاً عفا يعني بالبحث

القيم والرأي الملتزم وبالهدف السامي لا يهمله كسب مال أو جلب نفع ينشر في مجلته (الاعتدال) وكان فعلاً رجلاً معروفاً بالاعتدال في كل تصرفاته)).

نشأ البلاغي عاملاً في السوق وامتهن الصحافة قبل الثلاثينيات حيث تولى إدارة صحيفة (النجف) للمرحوم يوسف رجب. وحين توقفت (الاعتدال) وكان المال حائلاً دون الاستمرار في إصدارها، فافتتح له مكتبة فشلت هي الأخرى فعاد الى السوق كاسباً ... ولكنه واصل إرسال الموضوعات والأخبار والوقائع الى عدة صحف عراقية منها جريدة الزمان والأخبار والرأي العام.

ولد البلاغي في النجف عام 1903، ودرس على عدة شيوخ من شيوخ جامعة النجف مبادئ وآداب اللغة العربية. وأفاد من ملازمته عمه الشيخ محمد جواد البلاغي مؤلف (الهدى) و(التفسير) و(الرحلة المدرسية) علماً ومعرفة.

وكان عضواً مؤسساً لجمعية مدارس الغري الأهلية في النجف. وله اتصال وثيق بالمرحوم جعفر أبو التمن زعيم الحزب الوطني. وعرف البلاغي بوطنيته وحبه للخير ووفائه واختير عضواً في عدة مؤسسات اجتماعية منها مجلس بلدية النجف، وعضو شرف في غرفة تجارة النجف ثم انتخب رئيساً لها.

وكان عضواً في مجلس الشعب بالإضافة الى عضويته في مؤسسات اجتماعية وثقافية، وله في كل مؤسسة نشاط فعال وأثر بين.

وكان البلاغي يقرض الشعر ... وله مجموعة من القصائد لم تنشر وهي محفوظة عند أسرته ... وفي بيته مكتبة ثمينة تحتوي على مئات الكتب ... وفيها أكثر من ألف كتاب مهداة بخط مؤلفيها الى مكتبته ومجلته.

وفي عام 1938 عين في أول وظيفة له مديراً لمشروع الماء والكهرباء في النجف ثم نقل لأدارة المشروع المذكور في الناصرية أبان اندلاع ثورة مايس عام 1941 القومية.

وقد ساهم في الثورة اعلامياً، وذلك بنشره فتاوى الجهاد وتعبئة الناس فكراً للنضال وألقاء الخطب، وقد عُوقب على ذلك بفصله من وظيفته.

مقالات محمد علي البلاغي السياسية والثقافية

المنشورة في مجلات نجفية

(1945 - 1964)

أ.د. صبري فالح الحمدي (1)

المقدمة:

ستحاول الدراسة تسليط الضوء على نشاط محمد علي البلاغي السياسي والثقافي من خلال تتبع المقالات المتنوعة التي نشرها في المجالات النجفية فيما عدا مجلة الاعتدال التي كان يرأس تحريرها، مستثمرا المناسبات السنوية للاحداث السياسية والدينية، فضلا عن الاشارة الى الحياة الثقافية وما حفلت به من فعاليات مختلفة، معتمدين على منهجية البحث التاريخي المرتكز على التسلسل الزمني، مع الحرص على الدقة في اتيان النصوص، ومحاولة التعليق على بعضها قدر الامكان لاجل التوضيح بهوامش توضيحية، مع التعريف ببعض الوقائع والشخصيات التي اسهمت في تطوراتها.

وبهدف الاحاطة بوحدة الموضوع والالتزام بمنهجيته العلمية، تم تقسيم البحث الى محاور، تناول الاول منها، المقالات التي نشرها البلاغي ذات الطابع الوطني، عبر مساهمته في مناسبات خصصت لذكرى سنوية متعلقة بشخصية وطنية ذات شأن بتاريخ العراق الحديث والمعاصر، او احداث احتلت اهمية في التطورات السياسية. اما المحور الثاني فركّز على مقالاته التي اختصت

¹ صبري فالح الحمدي (1950 - 000 م): باحث أكاديمي في كلية التربية - الجامعة المستنصرية، حصل على شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث، له مؤلفات في تاريخ الخليج والجزيرة العربية والعراق والمغرب العربي.

بالقضايا العربية، ولاسيما فلسطين، او زيارات مسؤولين وحكام عرب الى العراق.

وتضمن المحور الثالث من البحث ما كتبه البلاغي من دراسات في المناسبات الدينية، لاسيما استشهاد الامام الحسين بن علي (عليه السلام) وضرورة التمسك بمبادئ ثورته الخالدة، فيما انفرد المحور الرابع في المقالات الثقافية التي نشرها في مجلات نجفية، التي سيحاول البحث تتبع موضوعاتها المختلفة لتعدد الجوانب التي تناولها البلاغي ذات الصلة بالنشاط الثقافي في العراق والعوامل المؤثرة فيه، فضلا عن امور اخرى سيتم التعرف عليها في ثنايا صفحات هذه الدراسة، لاسيما العملية التربوية وشؤون التعليم ومناهجه، وهي تحتل اهمية في جوهر تطور التعليم في مراحل المختلفة.

1- المقالات السياسية ذات الطابع الوطني: كان لمحمد علي البلاغي (1)

حضور في ذكرى اربعينية جعفر ابو التمن (1) احد زعماء الحركة الوطنية

¹ محمد علي. البلاغي: من مواليد النجف عام 1903، درس مبادئ النحو وآداب العربية ، وافاد من ملازمة عمه المرحوم الحجة الشيخ محمد جواد البلاغي علما ومعرفة ، شارك مع نخبة من اخوانه ادباء النجف في ايلول عام 1932 بتأسيس جمعية الرابطة الادبية، وفي شباط 1933 اصدر مجلة الاعتدال وقد صدر منها (6) مجلدات، هو عضو مؤسس لجمعية مدارس الغري الاهلية في النجف، كان له اتصال بالحزب الوطني وزعيمه جعفر ابو التمن ، قرض الشعر وكتب في عدة مجلات، عرف بوطنيته وحبه للخير، اختير عضوا في عدة مؤسسات اجتماعية في النجف الاشرف، وفي عام 1938 عين في اول وظيفة له مديرا لمشروع الماء والكهرباء بالمدينة، ثم نقل لادارة المشروع المذكور في الناصرية ابان ثورة رشيد عالي الكيلاني، حيث تم فصله بعدها نتيجة لمواقفه الوطنية ، عين مديرا لمصرف الرافدين في النجف عام 1949، ثم شغل ادارة المصرف التجاري في السماوة عام 1959، بعدها نقل الى النجف مديرا للمصرف ذاته، ثم مديرا لمصرف الرافدين حتى آخر حياته، وافاه الاجل المحتوم مساء يوم الخميس 21 محرم الحرام 1396 الموافق 1976/1/22. ينظر: ذكرى البلاغي الاربعينية، مستل من مجلة الرابطة، العدد الاول، السنة الثالثة، مطبعة الآداب، النجف الاشرف، 1976، ص2-3.

بالعراق في العهد الملكي والمعروف عنه مقاومته للنفوذ البريطاني في بلادنا، وقد نشرت مجلة الغري⁽²⁾ الصادرة في 29 كانون الثاني 1946 مقالة البلاغي بهذه المناسبة (حياة الزعيم جعفر درس على الشباب ان يتفهمه بامعان)، ومما يأتي بعض ما ورد فيها: "ها هي الامة التي بذل جعفر حياته لحياتها وراحته لراحتها، وذاد عن حماها وكيانها وجاهد لصد العدوان عنها تحتفل في مختلف مدنها -من اقصاها الى اقصاها- بذكرى اربعينيته وهي دامية القلب دامية العين لمصابها الجلل بفقده، وكانت وفاته خسارة للامة التي تحتفل بذكراه بعد سنوات قاد الشعب فيها في ادق الظروف وتقدم صفوف ابناء الوطن في اخرج الساعات بعزيمة كبيرة واخلاق فاضلة...، نشأ جعفر في وسط تجاري وترعرع في بيت من بيوتات التجارة المشهورة في العراق والبلاد العربية ، وانه قد ترأس غرفة التجارة مدة طويلة، لكن هذا التاجر قد مات ولم يخلف لاولاده مالا يذكر وثروة يعتد بها الا ما ترك من جميل الذكر، فكان لا يستسيغ من الربح الا المعتدل ولا يجيز لنفسه ان تباع امواله بضعف اثمانها"⁽³⁾.

وعلى الرغم من اهتمام محمد علي البلاغي بالجوانب الثقافية بوصفه اديبا وصحفيا، لكنه كان يتابع التطورات السياسية والقضايا الوطنية الخاصة بالعراق، والشخصيات التي ادت دورا في احداثه، اذ كتب مقالة حملت عنوان (في اربعينية الحاج عبد المحسن شلاش)⁽⁴⁾.

¹ وهو زعيم الحزب الوطني الذي كان على اتصال وثيق بالمرحوم محمد علي البلاغي. لمزيد من التفاصيل عن جعفر ابو التمن ينظر: عبد الرزاق عبد الدراجي، جعفر ابو التمن ودوره في الحركة الوطنية في العراق (1908-1945) وزارة الثقافة والفنون ، بغداد، 1978.

² تأسست مجلة الغري لصاحبها الشيخ عبد الرضا آل كاشف الغطاء عام 1938.

³ مجلة الغري، العدد 9، 10 ، السنة السابعة ، 29 كانون الثاني 1946، ص29.

⁴ عبد المحسن شلاش: من الشخصيات المعروفة التي ادت دورا وطنيا خلال ثورة العشرين التحررية للتخلص من السيطرة البريطانية في العراق، كان ضمن اعضاء لجنة تولت ادارة

نشرت مجلة الغري المؤرخة في 6 نيسان 1948، المعروف بنشاطه الوطني في تاريخ العراق السياسي المعاصر ضد الوجود البريطاني، ومما جاء في تلك المقالة ما يأتي: "هو من اعيان هذه المدينة المقدسة ذات التاريخ اللامع والمكانة المحترمة، ومن كبار تجارها الذين ساهموا في الاشادة بذكرها، التي اشتهرت بمكانتها العلمية والادبية وبمقامها الديني المعروف وبمركزها الاجتماعي المرموق بفضل علمائها وادبائها وشبابها...، لقد شاطر المرحوم شلاش مع كثيرين من شيوخ النجف واعلامها في الثورة العراقية العتيدة (عام 1920) وبذل الكثير من ماله في هذا المضمار، ولقي من الاضطهاد ما لو كان اصاب غيره لالفت فيه الكتب المطولة، وقد برهن في كل هذه الادوار على فضله، واقام الدليل على حسن النية، ونبل الغاية، وكان المرحوم عبد المحسن شلاش يقدم المساعدة لمؤسسة المندى التي سدى لها اسمى الخدمات، كما دعم مؤسستنا (جمعية الرابطة) ⁽¹⁾ بالمساعدة المشكورة والارشادات القيمة لاجنائها، وما نشره من مقالات في مجلة الاعتدال" ⁽²⁾.

ولم يكن البلاغي غائبا عن انتقاد السياسة البريطانية في العراق التي ادت بالتالي الى قيام ثورة 14 تموز 1958 ⁽³⁾ التي اعلنت النظام الجمهوري، وقد

شؤون المدينة، فضلا عن ارساله انذارا الى الحامية البريطانية في الكوفة طالبا منها الاستسلام في 25 تموز 1920. علي الوردي، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث، ج5، مطبعة المعارف، بغداد، 1977، ص306.

¹ جمعية الرابطة الادبية: تكونت في 15 ايلول 1932 في النجف الاشرف، من هيئة مؤسسة قوامها كل من الشيخ محمد علي اليعقوبي، والسيد عبد الوهاب الصافي، والشيخ صالح الجعفري، والشيخ عبد الرزاق محي الدين، والشيخ محمد جواد الشيخ راضي، والشيخ جواد السوداني، والشيخ محمد حسن الصوري، والسيد خضر القزويني والسيد محمود الحبوبى، ومحمد علي البلاغي. ذكرى البلاغي الاربعينية، المصدر السابق، ص10.

² مجلة الغري، العدد 19، 20، السنة التاسعة، 6 نيسان 1948، ص50.

³ لمزيد من التفاصيل عن ثورة 14 تموز 1958 ينظر: ليث عبد الحسن الزبيدي، ثورة 14 تموز 1958 في العراق، دار الرشيد للنشر، وزارة الثقافة والاعلام، 1979.

اشاد باقدام رجال الثورة على الغاء الدستور المؤقت الذي اسهم البريطانيون في وضعه، وبمناسبة قيام تلك الثورة ونجاحها، صدر عدد خاص عن ثورة 14 تموز 1958 من مجلة الغري بمناسبة مرور عام على قيامها في 14 تموز 1959، كتب البلاغي مقالة فيها تحت عنوان (دستورنا المؤقت)، اشار فيها الى عدم شرعية المجلس التأسيسي⁽¹⁾ الذي اقامه البريطانيون عام 1924 ونقطتف لكم بعضا من تلك المقالة على النحو الآتي: "أُلف هذا المجلس عام 1924 تنفيذا لرغبات الانكليز والذي قد قوبل في وقته بالمقاطعة الشديدة والمقاومة من مختلف فئات الشعب وفي طليعتهم رجال الدين، واقطاب الشريعة في النجف والكاظمية وكربلاء وبقية المدن العراقية، حيث صدرت الفتاوى بتحريمه وبتحريم الدخول فيه او المساعدة في تأليفه، والتي كان لها الصدى المدوي في ربوع العراق، وكان من بين تلك الفتاوى فتوى الامام الحجة المجتهد الكبير المرحوم الشيخ احمد آل كاشف الغطاء والتي نصت على ان (كل من يدخل في هذا المجلس او ساعد عليه ادنى مساعدة لقد برئت منه ذمة الاسلام وذلك باجماع آراء العلماء الاعلام والراد عليهم راد على الله) وكان القانون الاساسي الذي شرعه المجلس التأسيسي - كما يزعمون - هو لتمشية شؤون هذه البلاد، لكن الحقيقة للقضاء على حيويتها وارادتها الوطنية، وقامت ثورة 14 تموز 1958 بالغاء ذلك الدستور المهلهل من اساسه الذي وضعه الانكليز بعد ثورة 1920، ولاول مرة في تاريخ العراق تتولى الامة نفسها وضع دستور لها لنفسها ومن قبلها مباشرة الذي حفظ لابناء الامة حقوقها، واكد على سيادتها الكاملة،

1 المجلس التأسيسي العراقي: بعد يوم واحد من نشر المعاهدة العراقية - البريطانية في 14 تشرين الاول 1922 صدرت الارادة الملكية في 19 منه الخاصة باجراء انتخابات المجلس التأسيسي في 24 من الشهر نفسه، رغم وجود معارضة شعبية واسعة. لمزيد من التفاصيل ينظر: محمد مظفر الادهمي، المجلس التأسيسي العراقي، وزارة الاعلام، بغداد، 1976.

وانها جزء من البلاد العربية ، وغير ذلك من الاسس التي تكفل صيانة حقوق ابناء الوطن الواحد كافة... ، وختم البلاغي مقالته بدعوته العراقيين الى وحدة الصف لدعم جمهوريتهم الجديدة، وعدم فسخ المجال لتفريق الصفوف ، وان يعملوا باخلاص واداء واجبهم على الوجه الاكمل⁽¹⁾.

2- المقالات السياسية التي تناولت احداث وقضايا عربية:

استأثرت القضايا العربية باهتمام محمد علي البلاغي التي كانت يتابع تطوراتها مما يشير الى رغبته في توطيد علاقات العراق مع البلدان العربية، اذ نراه يستثمر الفرصة للتعبير عن مشاعره العربية، لاسيما في اثناء زيارات المسؤولين العرب الى العراق ولقاءاتهم مع الاوساط الرسمية والثقافية، مؤكدا اهمية التضامن العربي لتحرير فلسطين من دنس الاحتلال الصهيوني، وبمناسبة زيارة الامير سيف الاسلام (نجل امام اليمن يحي حميد الدين (1908-1948) الى العراق اواخر عام 1945 ووصوله والوفد المرافق الى النجف الاشرف، وزيارته لجمعية الرابطة الادبية ، كتب الاخير مقالة في مجلة الغري الصادرة في 27 تشرين الثاني 1945 بشأن ذلك قائلاً: " ان جمعية الرابطة التي ترحب بمقدم سموكم الجليل لزيارة مرقد جدكم بطل الاسلام علي بن ابي طالب (عليه السلام) واننا نفخر لتفضلكم بزيارة مركزها المتواضع، واذ نرحب بزيارتكم الميمونة لمدينتنا النجف، لا لكونكم تمثل بلاد اليمن الشقيق فحسب، بل لانكم من اعضاء الجامعة العربية التي يأمل العرب منها رفع الحيف البالغ عنهم وان نخلص اولى القبلتين وثاني الحرمين من الاحتلال الصهيوني، اننا نأمل ان تكون زيارتكم هذه للعراق فاتحة مباركة في سبيل

¹ مجلة الغري، العدد 1 و 2 و 3 ، السنة العشرين 14 تموز 1959، ص72-73.

توطيد العلاقات الرسمية، بالاضافة الى ما بين هذه البلاد وبينكم من روابط ودية لا حد لها" (1).

من جانب آخر احتلت قضية فلسطين الاولوية في اهتمامات العراقيين بقضايا تحرير البلاد العربية من السيطرة الاجنبية، فعلى اثر صدور قرار تقسيم فلسطين من الامم المتحدة في 29 تشرين الثاني 1947، وما اعقبه من اندلاع الحرب العربية - الصهيونية عام 1948 نتيجة لرفض العرب تقسيم فلسطين، واشترك الجيش العراقي في معارك تحريرها مع الجيوش العربية، وتعبيرا عن مشاعر العراقيين التواقة في تخليص القدس من براثن الاحتلال الصهيوني، فكان للبلاغي اسهامة في الدعوة الى حشد الهمم وتوحيد الصفوف لتحقيق الهدف الفصيل، اذ جسدت مقالاته المنشورة في مجلة الغري، المؤرخة في 15 حزيران 1948 والمعنونة "حديث الدنيا فلسطين" تلك التوجهات الوطنية، وفيما يأتي بعضا مما نشرته المجلة: "كان لاجماع الامة العربية ذات التاريخ الحافل بمفاخر الاعمال، والمجد الذي شهدت به الدنيا، وخلدته الاحقاب على جيد الدهر، ومن ورائها الامة الاسلامية التي برهنت على تسامحها مع معتنقي مختلف الاديان، وكان اجتماع رأي العرب على الذود عن فلسطين وانقاذها من مخالب الأثمين من الصهاينة والمعتدين اثره العظيم في النفوس، فاصبح موضوع فلسطين حديث الدنيا باسرها وشاغل بال الناس اجمعين، وقد هبت الدول العربية يشد ازرها الايمان الشديد والعزم الاكيد والاتكال على الله لصد العدوان الغاشم، والعرب مصممون في القضاء على هؤلاء العابثين" (2).

1 هو سيف الاسلام احمد بن الامام يحيى حميد الدين (1948-1962) تولى الامامة في اليمن بعد مقتل والده عام 1948، خير الدين الزركلي، شبه الجزيرة في عهد الملك عبد العزيز، ج4، بيروت، مطابع دار القلم، 1970، ص1310.
2 مجلة الغري، العدد 1، 2، السنة العاشرة، 15 حزيران 1948، ص1-2.

على ان البلاغي لم يكن بمعزل عن المناسبات ذات العلاقة بالاحداث التاريخية المهمة التي مرت بها البلدان العربية، ومما يعزز ذلك ما نشره في مجلة الشعاع⁽¹⁾ الصادرة في 7 تموز 1948 ، وهو يستذكر الذكرى السنوية لقيام الثورة العربية⁽²⁾ في الحجاز عام 1334هـ/1916م التي قادها الشريف الحسين بن علي (1853-1931) ضد السيطرة العثمانية بسبب تدهور علاقاته مع الدولة العثمانية، وعلى اثر وعود تلقاها من الحكومة البريطانية بتأسيس دولة عربية تكون تحت زعامته بعد انتصار الحلفاء (بريطانيا- فرنسا) بالحرب العالمية الاولى (1914-1918) وكان عنوان مقالته (9 شعبان الاغر) تيمنا باندلاع الثورة في التاريخ المذكور نقطف منها السطور الآتية: " جاءت وثيقة التاسع من شعبان سنة 1334هـ (حزيران 1916م) كنتيجة منطقية لمعاناة العرب من تعسف الولاة والحكام العثمانيين، اذ سرى التذمر والاستياء في نفوس العرب من سوء معاملة العثمانيين للعرب في مطاردة الاحرار والضغط على الحريات والامعان في تنكيل العرب المطالبين باستقلال بلادهم...، وكان يوم التاسع من شعبان ، اليوم الذي بدأت به ثورة العرب وبيان مدى سخطهم على العثمانيين واستبدادهم، التي اعلنها الحسين بن علي في مدينة مكة المكرمة ضد القوات العثمانية يوما عظيما فصل بين عهد الظلم والاستبداد وعهد الانعتاق من العبودية"⁽³⁾.

¹ صدر العدد الاول من مجلة الشعاع لصاحبها عبد الهادي العصامي في 1 ايار 1948.

² لمزيد من التفاصيل عن الثورة العربية في الحجاز عام 1916 ينظر: طالب محمد وهيم، مملكة الحجاز (1916-1925) دراسة في الاوضاع السياسية، مركز دراسات الخليج العربي بجامعة البصرة، 1982، ص30-57.

³ مجلة الشعاع، العدد 3 و 4 ، السنة الاولى، 7 تموز 1948، ص32-33.

3- المقالات المنشورة في المناسبات الدينية:

نظرا لاهمية استشهاد الامام الحسين بن علي (عليه السلام) في كربلاء وما جذرته من مشاعر الحزن والالام في نفوس العراقيين واخوانهم في العالمين العربي والاسلامي، وكان للنجف بحكم دورها الديني ومكانتها الثقافية والادبية المرموقة، اسهامة في احياء الذكرى السنوية لاستشهاد ابي الاحرار الحسين، من معالجة اشتباك خلال الخطب الدينية واقامة الندوات الثقافية وما يكتبه ادباءها وعلماءها من مقالات وبحوث بشأن هذه المناسبة العظيمة، ولا ريب فان البلاغي كان مدركا مدى اثر هذه المناسبة على قلوب العراقيين والمسلمين، وهم يعبرون عن مشاعر الحزن والاسى لاستشهاد الامام الحسين عليه السلام، وجسد ذلك في مقالته الموسومة (حادثة الطف) المنشورة في مجلة الغري المؤرخة في 25 كانون الاول 1945 على النحو الآتي: "كلما هلّ المحرم الحرام من كل عام، واطل على العالم، وهو في افقه العالي تجددت الذكرى الخالدة على المسلمين من ذوي الاحساس الشريف والعواطف السامية والنفسية العالية ممن يقدرّون - لسمو نفوسهم- معنى التضحية ويشعرون بقيمة الجهاد في سبيل اداء الواجب وتلبية نداء الحق ويعرفون اثر القضية في اصلاح الامة...، حقا لقد كان يوم الطف ولكنه ليس كالايام، ووقعت فيه حرب ولكن ليس كغيرها من الحروب التي سبقتها، فقد ذهبت الايام وبقيت ذكرى هذا اليوم خالدة، واصبحت المعركة التي قابل فيها الامام الحسين بن علي والجمع المؤمن من حوله جيش الظلالة مضربا للمثل" (1).

وكان للبلاغي شرف تذكير العراقيين والمسلمين جميعا ضرورة الاخذ من المبادئ السامية التي ضحى من اجلها الامام الحسين (عليه السلام) منطلقا

1 مجلة الغري، العدد 6، السنة السابعة، 25 كانون الاول 1945، ص 103.

لمقاومة الظلم والاستبداد، عبر مقالاته المعنونة (جولة الباطل المنحدرة امام صولة الحق المنتصرة) المنشورة في مجلة الغري في عددها الصادر في 30 كانون الاول 1947، التي وثقت الدراسة بعض منها بما يأتي: "في تلك الظهيرة القاسية من السنة الحادية والستين لهجرة الرسول الاعظم (صلى الله عليه وعلى آله) تخيل الباطل ان شوكة الحق اندحرت وان راية العدل قد نكست ، ولكن ذلك قد ظهر- بعد حين- انه على تلك الفئة الغاشمة، وبقي ذكر الامام الحسين- سلام الله عليه- يعطر الافواه وينعش القلوب، ويوجه الناس الى الخير ويدفع بهم الى التضحية...، وموقفه عليه السلام في يوم عاشوراء من المواقف التي يعتز بها تاريخ الانسانية وتفتخر بها الايام...، ويختم البلاغي كلامه بالقول: خذو من الحسين ومن موقف الحسين عليه السلام ومن ايمان الحسين ومن جهاد الحسين ومن شجاعة الحسين الدروس التي تنفعكم في الدارين، وتجعلكم باحسن حال والى احسن مآل والسلام عليكم ورحمة الله" (1).

4- المقالات الثقافية:

كان البلاغي اديبا وصحفيًا عرف بكتاباته في المجالات الثقافية، وقد تنوعت موضوعاتها ونشرت في اكثر من مجلة كانت تصدر في النجف الاشرف، وسنحاول تسليط الضوء على ما دونه في صفحات تلك الدوريات المعروفة، بعيدا عن ما دونه من شعر كونه يحتاج الى دراسة خاصة به بحكم متابعتة للحركة التعليمية والثقافية في العراق، ورصده لبعض الظواهر التي ابدى آراءه بشأنها، ولاسيما تلك التي تتصل بالكتب المنهجية للمدارس الثانوية او دور المعلمين العالية، وعلى اثر اطلاعه على كتاب (اصول التربية الثانوية) لمؤلفه الاستاذ حسن الدجيلي لطلبة الصفوف الثالثة من دار المعلمين العالية، فقد دون

¹ مجلة الغري، العدد 11-14، السنة التاسعة، 30 كانون الاول 1947، ص 119.

ملاحظاته بشأن ذلك الكتاب بدراسته الموسومة (كلمة حول مؤلف ومؤلف) المنشورة في مجلة الشعاع المؤرخة في 4 تشرين الاول 1948، ننقل لكم سطور من تلك الدراسة: " اطلعت على كتاب (اصول التربية الثانوية) لمؤلفه الاستاذ الجليل حسن الدجيلي، الذي اجتمعت به خصلتا الاخلاص والاختصاص، فهو من اجل الكتب التي يحتاج اليها كل مثقف، وهو المنهاج لتربية الجيل الجديد...، اما اسلوب الكتاب ، فكتبت مواضيعه بلغة واضحة ، معتمدا على مصادر عربية وغيرها لا تحصى لكثرتها، وابحث الكتاب وزعت على (5) اقسام، تضمنت هدف التربية ووظيفتها للمحافظة على تضامن المجتمع، كما بين اهمية التربية كوسيلة لنمو الفرد، فضلا عن اشارته الى اهداف التعليم لتهيئة الكفاءات الوطنية، وقد اقترح المؤلف دعم الدراسة الثانوية عن طريق العمل على توفير فرص التعليم للمواطنين، واحتوى الكتاب معلومات قيمة عن التعليم الثانوي في بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة الامريكية " (1).

ونظرا لاثر العامل الاقتصادي في الحياة الثقافية وانعكاساته السلبية على واقع الصحافة والمطبوعات، واحتمال عزوف الكثير من الناس عن قراءة الصحف ومتابعة اخبارها المختلفة، وامتناع بعضهم عن دفع بدلات الاشتراك، فجاءت دعوة البلاغي المحذرة من مخاطر ذلك على الحياة الثقافية، منشورة في مجلة الشعاع الصادرة في 15 آب 1949، تحت عنوان (الازمة الاقتصادية واثرها على الصحافة والمطبوعات)، ونورد لكم مما ذكره بما يأتي: " ان اثر الازمة الاقتصادية ستجعل الصحفي يلاقي ضروب العناء والشقاء، فلا يسد المبيع من الصحف والمطبوع الا قليلا، ولا كثيرا من التكاليف المطلوبة

1 مجلة الشعاع، العدد 10، السنة الاولى، 4 تشرين الاول 1948، ص444.

الواجبة، بالإضافة الى امتناع المشتركين عن دفع ما بذمتهم عن بدل الاشتراك بمختلف الحجج...، فالصحافة لا تنتعش الا حيث تسود الثقافة ، فعلينا جميعا ان نسعى لبث الثقافة ونشر التعليم كل في مجاله، وهذا هو الجهاد الاكبر والخدمة الصحيحة والوطنية الصادقة، والاصلاح المطلوب من كل شخص محب لبلاده...، وعلى الامة ان تتجه الى التعليم الذي هو مفتاح النجاح وسلم الرقي وسبب كل تقدم، فالامة المتسلحة بالعلم امة مرهوبة الجانب، موفورة الكرامة، ووضع الصحفي والحال هذه يدعو الى الاسف ويستوجب الرثاء، والحق اننا لا نستطيع ان نوجه اللوم على القراء وحدهم، ونتغاضى عن الصحفيين الذين جازفوا بحقوق القراء، لان من اولى واجبات الصحافة ان تفرض نفسها على القراء، وان تبذل كل جهد في سبيل تعزيزها، وجعل حقولها حاوية لكل ما يحتاج اليه القارئ ويستفيد منه" (1).

وفي مقالة نشرها البلاغي بعنوان (كتب مطبوعة ... ولكنها مجهولة) في مجلة المكتبة (2) في عددها السابع الصادر في تشرين الثاني 1962، وجه انتقاد الى بعض الكتب المطبوعة من حيث محتواها العلمي، وصياغة عباراتها واسلوب عرض محتوياتها، داعيا المؤلفين الى توخي الحرص والدقة في تناول موضوعاتهم الادبية والشعرية، ومما ورد فيها الآتي: "تصدر المطابع بين حين وآخر بعض الكتب لبعض المؤلفين من حملة الشهادات، وحملة لقب الدكتوراه، وهذه الكتب يتحدث بعضها عن الادب في العراق، او عن الادباء ويبحث بعضها الآخر عن الشعر والشعراء، وهي كتب مجدبة من كل فائدة، مشحونة بالاحكام المرتجلة التي تعلن عن عدم الاصالة، فلا تعبير يستهويك ولا عمق في

¹ المصدر نفسه، العدد 1-4، السنة الثانية، 15 آب 1949، ص56-57.

² صدر العدد الاول من مجلة المكتبة لصاحبها قاسم الرجب في عام 1960.

بحث او موضوع، وليس فيها ما ينبئ عن معرفة المؤلف او هضمه للموضوع الذي يبحثه، ولا المام او دراية او براعة تدعو القارئ الى تقدير المؤلف او الاقبال على انتاجه وهي حالة يؤسف لها كثيرا وتدعو الى التأمل...، ومع ذلك يخال اصحاب تلك الكتب انهم جاءوا بالمعجزة في تاليفهم، ويعتبرون لباحثهم التفوق ويزعمون الابتكار وذلك لابتعادهم عن فضيلة التواضع التي ينبغي ان يتحلى بها كل مؤلف...، اما إذا تحدثت مع احد هؤلاء المؤلفين وابدت رأياً في كتابه وفندت ما جاء فيه بالحجة الدامغة والدليل المقبول والمعقول ، وناقشته ، فتراه يحار في امره، فتخال ان لا علاقة لهذا المؤلف بمؤلفه" (1).

ونظرا لمتابعة البلاغي ما يدور في الوسط الثقافي ومحاولته تذليل العقبات التي تقف عائقا دون نشر الثقافة بين الناس، والاقبال على ما تضمه المكتبات من مؤلفات، وهو الامر الذي تناولته الدراسة التي نشرها بعنوان (حول اعفاء المكتبات الخاصة من قانون ضريبة التركات) في مجلة المكتبة في عددها الصادر بتاريخ كانون الاول 1964، نقتطف منها السطور الآتية: "تكثر في العراق المكتبات العامة والخاصة، ويبدل المسؤولون الكثير من التشجيع المادي والمعنوي لنشر الثقافة لاشاعة المعرفة بين ابناء البلاد...، لذلك فاننا نقترح على المسؤولين الذين يخصص الامر اعفاء الكتب الخاصة التي يمتلكها مختلف ابناء الشعب من ضريبة التركات لتبقى هذه الثروة المعنوية مخزونة في البلاد نعتز بها، ولكي لا تكون عرضة للضياع و البعثرة، وعدم فسح المجال بتسربها الى الخارج، كما كان عليه الحال في العهود الماضية ، ونقلت الى الخارج وتحولت لغيرنا مقابل دريهمات معدودة" (2).

¹ مجلة المكتبة، العدد 7، السنة الثالثة، تشرين الثاني 1962، ص 27.
² المصدر نفسه ، العدد 44، السنة الخامسة، كانون الاول 1964، ص 6.

استنتاجات البحث:

توصلت الدراسة الى استنتاجات اهمها:

اولا: اتضح من خلال البحث تنوع الموضوعات التي تناولها محمد علي البلاغي في كتاباته ما بين سياسية وثقافية متنوعة - رغم ان الباحث قد نأى بنفسه عن الخوض في نشاط البلاغي الادبي - لاسيما في مجال الشعر ، فذلك يحتاج الى تناوله في دراسات مستقلة، وقد اتسمت مقالاته بطابع السلاسة، والوضوح، وانها قدمت بلغة محببة الى القارئ بعيدا عن العبارات التي تحمل في طياتها الغموض وتداخل المعنى في بعض الاحيان .

ثانيا: يمكننا القول في تمكن البلاغي من اثارة المشاعر الوطنية للعراقيين ازاء موضوعات تهتم باستقلال بلادهم وسيادتها، فضلا عن تناوله لآخرى اختصت بقضايا التحرر العربي من الاحتلال الاجنبي، وبذلك نجح في مزاجاة الجانبين الوطني والعربي ومحاولته اثارة الرأي العام العراقي للاهتمام بهما، وممارسة الضغط على الحكومات العراقية المتعاقبة خلال سنوات الحكم الملكي، بهدف عدم مسايرة السياسة الغربية التي ترمي الابقاء على نفوذها في العراق والبلدان العربية، وتلبية المطالب المشروعة في التخلص من الهيمنة الاجنبية، عبر استثماره المناسبات الوطنية وكتابة ما يريد ايصاله الى الجمهور من افكار مع شحذ الهمم وتوحيد الصفوف في مواجهة التسلط الاجنبي.

ثالثا: اوضحت مقالات البلاغي التي نشرها في المجلات التي وثقتها الدراسة - بقدر توفر النصوص بشأنها - تركيزه على اهمية الذكرى السنوية لاستشهاد ابي الاحرار الامام الحسين بن علي عليه السلام وآل بيته وصحبه في كربلاء ، في استلهم الدروس والعبر، لتوحيد جهود العراقيين في سبيل تخليص بلادهم من النفوذ البريطاني، فضلا عن دعوته الى تهذيب النفوس، والاخذ بالخلق الرفيع،

والتحلي بالصفات التي كان يتمتع بها الامام الحسين، والايمان بالمبادئ التي استشهد من اجلها.

رابعاً: استخلص البحث حقيقة مؤداها عدم اغفال البلاغي للنشاط الثقافي وابداء الآراء بشأن مسيرته ذات المظاهر المتعددة، فضلاً عن تسليط الضوء على المعوقات التي تقف في وجه تطوره، كاثر العامل الاقتصادي في تطور الصحافة والمطبوعات، التي تعد من روافد الحياة الثقافية، ومحاولة البلاغي رصد ما يصدر من مؤلفات، وبيان ملاحظاته حولها، لاجل ترصين الجانب العلمي في تلك المطبوعات، مع ملاحظة ما تضمنه الكتب المنهجية التي تعتمد عليها المؤسسات التربوية لطلبة المدارس والمعاهد من مفردات خاصة بالمرحلة الدراسية.

المصادر

الكتب :

- خير الدين الزركلي، شبه الجزيرة في عهد الملك عبد العزيز، ج4، بيروت، مطابع دار القلم، 1970.
- طالب محمد وهيم، مملكة الحجاز (1916-1925) دراسة في الاوضاع السياسية، مركز دراسات الخليج العربي بجامعة البصرة، 1982.
- عبد الرزاق عبد الدراجي، جعفر ابو التمن ودوره في الحركة الوطنية في العراق (1908-1945) وزارة الثقافة والفنون، بغداد، 1978.
- علي الوردي، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث، ج5، مطبعة المعارف، 1977.
- ليث عبد الحسن الزبيدي، ثورة 14 تموز 1958 في العراق، دار الرشيد للنشر، وزارة الثقافة والاعلام، 1979.
- محمد مظفر الادهمي، المجلس التأسيسي العراقي، وزارة الاعلام، بغداد، 1976.

وفاة المرحوم محمد علي البلاغي

توفي المرحوم محمد علي البلاغي مساء الخميس 21 محرّم الحرام سنة 1396 هـ الموافق 22 كانون الثاني سنة 1976 م. وكان البلاغي قد أصيب بورم في المثانة، إضطرّ على أثره للسفر الى لندن في كانون الأول 1975 طلباً للعلاج⁽¹⁾، وقد ادخل هناك في إحدى المستشفيات الجراحية لإزالة الورم، ولكن تقدّم الحالة المرضية حال دون ذلك، وقد أمضى حوالي الشهر في لندن، عاد بعدها الى العراق. وقد توفي فجأة أثناء جلسة عمل في داره مع الموظف القادم من بغداد ليحلّ مؤقتاً محلّه في إدارة مصرف الرافدين أثناء تمتعه بالإجازة المرضية.

هَبَّ أهالي النجف لتشييع جثمانه في يوم ممطر لم يحل دون تقاطرهم وفي قلوبهم الأسى والحسرة على فقيد (لن يعوّض) بحسب تعبير أحد معاصريه، وقد أغلقت المحلات التجارية في السوق الكبير أبوابها، ولشدة زحام الجموع المودعة ورغبة محبيه في وداعه الأخير تأخّر دفنه حتى افول شمس ذلك اليوم الحزين. وقد دفن - رحمه الله - في الصحن الحيدري الشريف.

وخلاف المعتاد أقيم (مجلس الفاتحة) على روحه ستة أيام لكثرة محبيه واعتزازهم به، وكتعبير على مدى ما تركه من آثار رضيّة في النفوس.

وقد أبنته العديد من المؤسسات الثقافية والإقتصادية والإجتماعية النجفية ونعتة الصحافة العراقية.

¹ وكنت قد رافقت المرحوم والدي في هذه الرحلة العلاجية.

نعى المجلس البلدي في النجف المرحوم محمد علي البلاغي في بيان ورّع في مدينة النجف الأشرف في اليوم التالي لوفاته، ونشر في الصحف والمجلات العراقية، جاء فيه:

تنعى ببالح الحزن والأسف وفاة المغفور له الأستاذ محمد علي البلاغي احد الأعضاء النافعين بالمجلس حيث وافاه الأجل مساء يوم الخميس 1976/1/22.

وقد فقد المجلس البلدي فيه عضواً بارزاً وعاملاً نشيطاً وسفيراً متجولاً في المحافل والنوادي الأدبية والاجتماعية. ينتقل في مجالات الخدمة العامة دعماً وتجسيدا ونشراً لمبادئ الفضيلة والأخلاق التي تتميز بها هذه المدينة المقدسة وتقاليدها وتراثها العربي الأصيل كرجل صحافة ورسولاً أميناً ووفياً للمكارم والقيم ومواقف الخير التي تنادي بها الوطنية الحقّة.

والمجلس البلدي إذ ينعى زميل له رافق مسيرة الجهد والجهاد للمكاسب والخدمات التي قدمتها البلدية للمجتمع النجفي في عهد الثورة والعطاء يجدد العهد بالوفاء للفقيد الراحل ولسائر المخلصين من أبناء هذه المدينة الخالدة.

رحم الله فقيدنا الراحل واسكنه فسيح جناته وجزاه عن مواقفه المشرقة أحسن ما يجزي به المؤمنين العاملين⁽¹⁾.

ونعته غرفة تجارة النجف في بيان نشر في الصحف جاء فيه:

ببالغ الحزن والاسى وبألم يعتصر القلب، تنعى غرفة تجارة النجف رئيسها المرحوم الأستاذ محمد علي البلاغي حيث وافاه الأجل المحتوم مساء يوم الخميس 1976/1/22.

¹ ينظر أدناه البيان الصادر من المجلس البلدي في النجف الى أبناء مدينة النجف ينعي فيه المرحوم محمد علي البلاغي.

كان رحمه الله طيب النفس محباً للخير، مثلاً للنزاهة والإخلاص في العمل والتفاني بأداء الواجب.

وغرفة تجارة النجف إذ تعزّي بفقدته أبناء النجف الأشرف لاسيما أصدقاءه وعارفي فضله والاسرة التجارية، تبتهل إلى البارئ عز وجل أن يتغمده برحمته الواسعة وان يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان وانا لله وانا إليه راجعون (1).

ونعى مجلس الشعب في النجف المرحوم البلاغي في بيان جاء فيه:
ببالغ الاسى والحزن: ينعى مجلس الشعب في النجف، الأستاذ محمد علي البلاغي عضو المجلس والذي كان من ابرز العناصر التي نذرت نفسها لخدمة الشعب والأمة وسيقم مجلس الشعب في النجف مجلس الفاتحة على روحه الطاهرة اعتباراً من اليوم الثلاثاء ولمدة ثلاثة أيام في مسجد الخضراء إنا لله وانا إليه راجعون (2).

ونعته جمعية الرابطة الأدبية في بيان نشر في الصحف والمجلات العراقية جاء فيه:

بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره تنعى جمعية الرابطة الأدبية المرحوم الأستاذ محمد علي البلاغي احد مؤسسيها البارزين الذي وافاه الأجل مساء الخميس 1976/1/22.

وقد كان المرحوم البلاغي بالإضافة إلى عمله في نشاطات جمعية الرابطة الأدبية وعامة الحركة الأدبية في النجف، من أوائل العاملين في حقل الصحافة

¹ ينظر أدناه نعي غرفة تجارة النجف للمرحوم محمد علي البلاغي.
² ينظر أدناه نعي مجلس الشعب في النجف للمرحوم محمد علي البلاغي.

النجفية، حيث اصدر مجلة الاعتدال بكفاءة عالية طيلة ست سنوات كما ساهم في تحرير بعض الصحف الأخرى.

والرابطة إذ تنعاه عضواً عاملاً فيها وإنساناً عرفته الأوساط النجفية بنبله وخلقه الكريم ترجو له الرحمة والخلود⁽¹⁾.

وقد أقامت له جمعية الرابطة الأدبية في النجف الأشرف حفلاً تأبينياً مهيباً في الذكرى الأربعينية لوفاته رحمه الله، وذلك مساء يوم الخميس 18/3/1976م المصادف 17 ربيع الأول 1396هـ في جامع الهندي في النجف الأشرف، التقت به جموع من الناس من مختلف أرجاء القطر، والقيت فيه العديد من الكلمات والقصائد في تأبين الفقيد محمد علي البلاغي⁽²⁾.

وقد نشرت جمعية الرابطة الأدبية في النجف وقائع الحفل التأبيني للبلاغي في مجلة الرابطة الأدبية، السنة الثالثة، العدد الأول، 1976 م⁽³⁾.

¹ ينظر أدناه نعي جمعية الرابطة الأدبية في النجف للمرحوم محمد علي البلاغي.

² ينظر أدناه الدعوة التي وجهتها جمعية الرابطة الأدبية في النجف لحضور الحفل التأبيني للفقيد محمد علي البلاغي تخليداً لأعماله في مجالي الأدب والصحافة.

³ وقائع الحفل التأبيني التي أقامته جمعية الرابطة الأدبية في النجف في 18/3/1976، للمرحوم محمد علي البلاغي، والمنشورة في مجلة الرابطة الأدبية، العدد 1، السنة 3، 1976م.



انا لله وانا اليه راجعون

نعي من المجلس البلدي

الى ابناء النجف الاشرف

نسى ببائع الحزن والأسف وفاة المغفور له الأستاذ محمد علي البلاغي
أحد الأعضاء النافعين بالمجلس حيث وافاه الأجل مساء يوم الخميس ٩٧٦/١/٢٢
وقد فقد المجلس البلدي فيه عضواً بارزاً وعاملاً نشيطاً وسفيراً متجولاً
في المحافل وال النوادي الأدبية والاجتماعية : ينتقل في مجالات الخدمة العامة
دعماً وتجسيدا ونشراً لمبادئ الفضيلة والأخلاق التي تتميز بها هذه المدينة
المقدسة وتقاليدها وتراثها العربي الأصيل كرجل صحافة ورسولاً أميناً
ووفياً للمكارم والقيم ومواقف الخير التي تنادي بها الوطنية الحقبة :
والمجلس البلدي اذ بنى زميل له رافق مسيرة الجهد والمجاهد للمكاسب
والخدمات التي قدمتها البلدية للمجتمع النجفي في عهد الثورة والعهدة
يمجد العهد بالوفاء للفقيد الراحل ولسائر المحصلين من أبناء هذه المدينة الخالدة
رحم الله فقيدنا الراحل وأسكنه فسيح جناته وجزاه من مواقف المشرفة
أحسن مايجزي به المؤمنين العاملين :

المجلس البلدي
في النجف الاشرف
الجمعة ٩٧٦ / ١ / ٢٢

طبعة الاولى . نجف - كانون ١٩٩٨

نعي المجلس البلدي في النجف وفاة المرحوم محمد علي البلاغي قائلاً:
فقد المجلس البلدي عضواً بارزاً وعاملاً نشيطاً وسفيراً متجولاً في المحافل
والنوادي الأدبية والاجتماعية. ينتقل في مجالات الخدمة العامة دعماً وتجسيدا
ونشراً لمبادئ الفضيلة والأخلاق التي تتميز بها هذه المدينة المقدسة
وتقاليدها وتراثها العربي الأصيل كرجل صحافة ورسولاً أميناً ووفياً للمكارم
والقيم ومواقف الخير التي تنادي بها الوطنية الحقبة

المجلس البلدي بالنجف يقضي المرحوم للبلاغي

الذي يبلغ العمر والسن والسن والسن
المقرر له الاستاذ محمد علي البلاغي
أحد أعضاء المجلس والمجلس حيث
وفاة الأجل مساء يوم الخميس
١٩٧٢-١٩٧٣ . وقد قد المجلس
البلدي فيمضوا بأمره وأعماله للبلدية
وسفروا مدفوع في المجال والوادي
التي والبلدية - ينقل في
مجالس الخدمة العامة بها وتجب
ونظرا لمبادئه الخيرية والأخلاق
التي تتميز بها هذه الهيئة المهمة
والتأثير بها وترادها للعرض الأصل
كرجل صفاء كرسوا أمنا ووليا
للمكارم والقيم ومواقف الخير التي
تدني بها الوطنية لخدمة .

والبلدية البلدي أن يقضي رجل له
رائق - منير كالجهد والجهود للشكيب
والخدمات التي تقدمها البلدية
للمجتمع الذي في عهد الدولة
والصالح يند للمد والبلاد للخير
الرائح والصالح للعلمين من أبناء
هذه الهيئة الشريفة .

رحم الله فقيدا رائحا واسكنه
سجدة جلاله وجزاه من موافقة

مجلس قاتمة

الاستاذ محمد علي البلاغي
من سيرة وسيرة وأحسن في حياته
الخيراء اعتبارا من يوم الخميس
ليلة ثلاثة أيام في ليلة
راجعون .

يقضي المرحوم البلاغي

ويبلغ الاسي والرحمن
يقضي مجلس النجف في النجف
الاستاذ محمد علي البلاغي
الذي كان من أبرز العناصر
التي عملت لها لخدمة الشعب
الامة وسبق مجلس الشورى في
النجف مجلس القاتمة على رؤيته
لظاهرة اعتبارا من اليوم الثلاثاء
ليلة ثلاثة أيام في مسجد الخفراء
الذي كان له راجعون .

غرفة تجارة النجف للقى المرحوم البلاغي

ببالغ الحزن والأسى يعلم بقصر
القلب ، توفي غرفة تجارة النجف
رئيسها المرحوم الاستاذ محمد علي
البلاغي حيث وافاه الأجل المحتوم
مساء يوم الخميس ١٩٧٢-١٩٧٣
كان رحمه الله في المجلس
للخير ، مثالا للثقة والإخلاص
للعمل والوفاء بالواجب .

وغرفة تجارة النجف أن تصب
بقلبه أثناء الظهور والظهور
أصنافه وحارفي لخدمة والخدمة
التجارية ، يجعل إلى التجاري من
أن يفتحه برحمته الواسعة وأن
الله وقوته الصبر والصلابة وأن
الله وألنا إليه راجعون .

نعي الرابطة الأدبية للمرحوم البلاغي

بكلوب مؤمنة بفضاء الله وقدره
لنعي جمعية الرابطة الأدبية المرحوم
الاستاذ محمد علي البلاغي أحد
مؤسسيها الفاضلين الذي وافاه الأجل
مساء الخميس ١٩٧٢-١٩٧٣ . وقد
كان المرحوم البلاغي بالإضافة إلى
تدله في نشاطات جمعية الرابطة
الأدبية وخاصة الحركة الأدبية في
النجف ، من أوائل العاملين في مجال
الجمعية الأدبية ، حيث عمل على
الاعتدال بقلبه عليه حيث خصص
ساعات كما ساهم في تعزيز بعض
الصفاء الأخرى .

والرابطة أن تنهض عضوا عاما
لها وأنسأنا عزاله الإنسانية الأدبية
بقلبه وخلفه الكريم ترحوا له الرحمة
والخلود .

المؤسسات الأدبية والإقتصادية والإجتماعية تؤين الفقيه محمد علي البلاغي
الذي وافاه الأجل المحتوم مساء يوم الخميس 21 محرم الحرام 1396 هـ
الموافق 22 كانون الثاني سنة 1976 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله
وإنا إليه راجعون ،

بمناسبة الذكرى الأربعينية لوفاة المرحوم
الاستاذ (محمد علي البلاغي) العضو المؤسس
لجمعية الرابطة الأدبية ندعوكم لحضور الحفل
التأبيني الذي تقيمه الجمعية تخليداً لأعماله في
مجال الأدب والصحافة ولكم الشكر والاحترام ،
لجنة الاحذاف

الزمان : الساعة السابعة من مساء يوم الخميس
١٧ / ربيع الأول / ١٣٩٦ المصادف ١٨ / ٣ / ١٩٧٦
المكان : جامع الهندى في النجف الأشرف

جمعية الرابطة الأدبية في النجف تنعي أحد أعضائها المؤسسين المرحوم
محمد علي البلاغي، وتدعو لحضور الحفل التأبيني تخليداً لأعماله في مجال
الأدب والصحافة

جمعية الرابطة الأدبية
في النجف

منهج احتفال
الذكرى الأربعينية لوفاة المرحوم الاستاذ
محمد علي البلاغي
المقرر للفراس جمعية الرابطة
١٧ / ربيع الأول / ١٣٩٦ الموافق ١٨ / ٣ / ١٩٧٦

وقائع الحفل التأبيني التي أقامته جمعية الرابطة الأدبية في النجف في
1976/3/18، للفقيد محمد علي البلاغي

ذكرى البلاغي الأربعينية

أقامت جمعية الرابطة الأدبية في النجف الأشرف حفلاً تأبينياً كبيراً في الذكرى الأربعينية لوفاة الأستاذ محمد علي البلاغي رحمه الله، العضو المؤسس للجمعية، تخليداً لأعماله في مجالي الأدب والصحافة، وذلك في مساء يوم الخميس المصادف 1976/3/18م، في جامع الهندي في النجف الاشرف.

حضر الاحتفال جموع غفيرة من الناس من مختلف أرجاء القطر، القيت فيه كلمات وقصائد عديدة، اضافة الى كلمة الاسرة.

وقد نشرت مجلة الرابطة الكلمات والقصائد الملقاة في الحفل تخليداً للفقيد العزيز، جاء في مقدمتها:

لم تنس جمعية الرابطة الأدبية ان البلاغي كان من أكثر أعضائها المؤسسين حيوية، وأشدهم لصوقاً بها روحاً ونشاطاً، وهدفاً ... يبدو هذا - واضحاً - من مجمل النشاط الأدبي له، ذلك النشاط الذي بلغ قمته في مجلة (الاعتدال) وما أنفك، طيلة حياته حتى بعد أن فرضت عليه الظروف أن ينقطع بعض الأنقطاع، يتحمس ويحمس لكل بادرة حياة، ومظهر حركة، ويتابع أعمالها متابعة المعنى المسؤول.

وتقديرًا من الجمعية له أنساناً التقى على تقدير جانب الإنسان فيه مواطنوه من مختلف المواقع، وتقديرًا كعامل فاعل من مؤسسيها جاوز في نشاط الجمعية عبر مجلة الاعتدال حدود المدينة فكانت للقطر، وحدود القطر فكانت للوطن العربي، أقامت الجمعية له حفلاً تأبينياً كبيراً التقت به حشود ضخمة من الناس من مختلف أرجاء القطر (1).

¹ ذكرى البلاغي الأربعينية، مجلة الرابطة الأدبية، العدد 1، السنة 3، النجف، 1976م.

منهج الاحتفال (1)

القرآن الكريم	
كلمة عريف الحفل	الشيخ محمد الخاقاني
كلمة رئيس جمعية الرابطة الأدبية	السيد الدكتور مصطفى جمال الدين
كلمة نقابة الصحفيين في العراق	السيد سجاد الغازي
كلمة مدير بلدية النجف	الاستاذ السيد محمود الصافي
قصيدة	الاستاذ هادي محي الخفاجي
كلمة وزير الدولة	الدكتور أحمد عبد الستار الجواري
كلمة	الاستاذ السيد عبد الحسين الرفيعي
كلمة	الاستاذ السيد هاشم الطالقاني
قصيدة	الاستاذ السيد علي بدر الدين
كلمة	الاستاذ جعفر الخليلي
كلمة عضو المجمع العلمي العراقي	الدكتور فاضل الطائي
قصيدة العضو المؤسس للجمعية	الاستاذ صالح الجعفري
كلمة رئيس المجمع العلمي العراقي	الدكتور عبد الرزاق محي الدين

¹ الحفل التأبيني الذي أقامته جمعية الرابطة الأدبية في النجف الأشرف بمناسبة الذكرى الأربعينية للفقيد الأستاذ محمد علي البلاغي رحمه الله، وذلك في مساء يوم الخميس المصادف 1976/3/18م، في جامع الهندي في النجف الأشرف.
وينظر: ذكرى البلاغي الأربعينية، مجلة الرابطة الأدبية، العدد 1، السنة 3، النجف، 1976م.

هم رحلوا ، وعَلّقوا فوانيسهم على شبابيكنا كلمة (عريف الحفل) الشيخ محمد الخاقاني

هم رحلوا، وعَلّقوا فوانيسهم على شبابيكنا.
يرحلون الواحد بعد الآخر ، ولكن لا كما يرحل الآخرون.
كلّما شد واحد منهم مجدافه للعبور، أيقظ حساً بأن شراعه لن يغيب،
وصوت مجدافه لن يختفي، وومض سراجة لن يخدم.
وهكذا كل مُبحرٍ كان يقظة أمتة، وعافية صحوها، وظاهرة تاريخها.
ويوم كانوا :
الصحراء، الخوف، الظلام، القحط، العطش يطاردهم.
العطش في عيونهم، في قلوبهم العطش يكاد يقتل كل عرق نابض فيهم.
و كانت: (لا) ... الإرادة التي صنعت، واليد التي خلقت.
كانت (لا) للظلام، للخوف، للقحط، للعطش.
لا ، لكل شيء سوى أن يرتوا، أن ينبض العرق أن يتدفّق بالحياة.
ومع العزيمة والإصرار يولد الانسان يحمل عبئاً.
البلاغي واحد من اولئك الذين حملت وجوههم عناء هذه المدينة وجهداها،
من اللذين زرعوها الرفض يقيناً حتى أينع، جنى ندياً.
البلاغي واحد من حضور هذه المدينة الذين قدّموا لهذا الجيل ثمرة جهدهم.
ترى ماذا سيقدم لهم هذا الجيل ؟!
رحم الله أبا سعد. رحمه الله ونحن نجتمع في يوم ذكراه الأربعينية ننشر
شذى ذكراه الطيبة.

النجف ... والرابطة ... والاعتدال

كلمة الأستاذ الدكتور السيد مصطفى جمال الدين⁽¹⁾

رئيس جمعية الرابطة الأدبية

(1)

تمتاز النجف عن حواضر هذا القطر بكونها مدينة جامعية للدراسات الإسلامية منذ تأسيسها أو منذ هاجر إليها الشيخ الطوسي سنة (449هـ) وبحكم وظيفتها الجامعية هذه، وبسبب من الترابط العضوي بين رسالتها الإسلامية والدراسة الأدبية، فقد حفظت لنا تراث هذه الأمة في اللغة والأدب والتاريخ، وكلكم تعرفون ما امتحنت به أمتنا في القرن السادس وما بعده من عسف المغول ثم الأتراك والمماليك وغيرهم في مختلف أقطارنا العربية وكانت محصلة هذه المحنة أن وضعت حضارة هذه الأمة في امتحان عسير فشملت فيه جل أقطارنا ولم تنجح إلا بؤر متفرقة في مصر والعراق والمغرب العربي متمثلة في الأزهر والنجف والقرويين، وكان نجاحها أنها احتفظت بلغتها وأدبها وروح قومها وتراث أمتها الفكري.

¹ مصطفى جمال الدين (1927 - 1996 م): ولد في محافظة الناصرية، هاجر إلى مدينة النجف لتحصيل العلوم الدينية، وأخذ يحضر حلقات السيد أبو القاسم الخوئي فعرف بين زملائه بالنبوغ المبكر والذكاء الحاد، عين معيداً في كلية الفقه عام 1962 بالنجف، ثم انتقل إلى بغداد، وحصل على درجة الماجستير من كلية الآداب بجامعة بغداد عام 1973، فاختير للتدريس فيها، ثم حصل على الدكتوراه عام 1979، ترأس تحرير مجلة كلية الآداب. انتخب رئيساً لجمعية الرابطة الأدبية في النجف عام 1975. قرض الشعر في سن مبكر، وُصف بأنه عملاق الشعر النجفي الحديث. له عدة مؤلفات وأبحاث أدبية وفقهية وسياسية، صدرت له عدة دواوين شعرية. عاش في العراق والكويت وسورية وتوفي في دمشق.

وليس بغريب، بعد ذلك، أن يستنتج باحث من مظاهر هذا النجاح وأسرار ذلك الفشل أن مراكز الدراسة الدينية في الأقطار العربية هي بنفسها مراكز الدراسة الأدبية، وهي بالتالي منابع الثقافة والحس الوطني والقومي في أمتنا العربية عامة.

ليس معنى ذلك أن الحركة الأدبية في النجف ومثيلاتها لم تضعف منذ نشأت، بل أنها ضعفت وإدركها التخلخل والضمور طيلة فترة القرون المظلمة، ولكنها لم تمت كما ماتت في حواضر أخرى كانت في يوم ما بؤرة الإشعاع والتألق كالبصرة، وبغداد، ودمشق، وقرطبة.

يدلّ على ذلك أنه حين دبّت في جسم هذه الأمة روح النهضة الأدبية في القرن الثالث عشر لم تجد لها مكاناً يجسد هذا الانطلاق أخصب من مراكز الدراسات الدينية فيها. وإذا أخذت مثلاً لذلك مدينة النجف وحدها – على صغر حجمها وقلة نفوسها – لوصلت الى نتائج مذهلة.

فقد كانت هذه المدينة في عصر السيد بحر العلوم (1212هـ) وما بعده تغذي مدن العراق والشام والأهواز والخليج العربي بعدد هائل من الشعراء لا يقل عن أخصب فترات العصر العباسي في كل من البصرة وبغداد. وإذا كان شعر هذه الفترة لا يزال متعثراً بأذيال الصناعة والتكلف وغيرهما من مخلفات القرون السابقة فإن شعر الفترة التالية التي تزعمها السيد الحبوبى والشيخ محسن الخضرى، والطباطبائي، والسيدان الحلبيان وأمثالهم استطاع أن يتجاوز كثيراً من هذه العثرات وأن يرجع – أن صح هذا التقييم – الى متابعة الأولى في العصرين العباسي والأندلسي.

وطبيعي أن النهضة الأدبية، بعد ذلك، لم تتجاوز نفسها لو لم يحدث لبعض رادة الجليل الثاني ذلك الاتصال بالأدب الأجنبية والعربية الأخرى التي سبقتنا

في أشواط نهضتها، عن طريق ما ألف وترجم، وما نشر في صحف ومجلات الأقطار العربية التي ساهم بعض هؤلاء الرادة فيها كالمقتطف والهلال، والعرفان، والبرق، والمقتبس، فكان للنجم شعراء يختلفون عن جيل السيد الحبوبي سواء في تفكيرهم ومجال اهتمامهم، أم في أدائهم وطريقة عرضهم، أمثال الشببي، والشرقي، والجواهري، والصافي النجفي.

ولم يكن هذا التطور مقصوراً على الشعر النجفي فحسب، فقد حدث تطور آخر في أساليب النثر والبحث العلمي حتى أنك لتجد معالم ذلك واضحة في كتابات بعض المجتهدين واهتماماتهم في غير الفقه وأصوله أمثال كاشف الغطاء في (تحرير المجلة) والشيخ محمد جواد البلاغي في (الهدى) و(التفسير)، والسيد هبة الدين الشهرستاني في (الهيئة والإسلام). بل أن بعضهم كان أكثر من الشعراء تأثراً بروح العصر كالسيد هبة الدين الذي أصدر أول مجلة أدبية في النجم سماها (العلم) سنة 1910، وكالشيخ البلاغي الذي أفرغ مضامين الدعوة والرد على خصوم الإسلام بأسلوب قصصي شيق فكتب (الرحلة المدرسية).

(2)

في هذا الجو المفعم بروح النهضة الحديثة نشأ الجيل الثالث من أدباء النجم يتلّف كل ما يأتيه من كتب، ويقرأ ويكتب ويراسل الصحف الأدبية الوافدة إليه من لبنان ومصر، ويحاول جاهداً أن يبني معاصرتَه لأفكار جيله على أسس متينة من تراثه الأدبي الضخم.

على أن هذا الجيل الذي يتألف، غالباً، من أبناء الأسر العلمية، لم يكن مقطوع الصلة بالدراسات الدينية من فقّه، وأصول، وعقائد، ولكنه كان ينفلت

بين أونةٍ وأخرى الى اجتماعات متباعدة، وندوات مشتتة، يتدارس فيها بعض شؤونه الأدبية، ويستجيب لدوافع حسه القومي والوطني في التعبير عن كثيرٍ من قضايا أمتة ووطنه.

من هنا أحست طليعة هذا الجيل أنهم بحاجة الى رابطةٍ تلم شتاتهم وتنظّم علائقهم وتصدّد أنشطتهم، وتكون لهم جهاز إرسالٍ واستقبالٍ يربط اهتماماتهم في الأدب والفكر باهتمامات أخوانهم في البلدان العربية الأخرى.

وفي أواسط 1932 تكونت لهذه الرابطة هيئة مؤسسة من طليعة الجيل الثالث قوامها كل من: الشيخ محمد علي اليعقوبي، والسيد عبد الوهاب الصافي والشيخ صالح الجعفري، والشيخ عبد الرزاق محي الدين، والشيخ محمد جواد الشيخ راضي والشيخ جواد السوداني، والشيخ محمد حسن الصوري والسيد خضر القزويني.

ثم أضيف لهم بعد ذلك : السيد محمود الحبوبي والفقيه محمد علي البلاغي. وفي 15/ أيلول من العام نفسه تلقت الهيئة المؤسسة لجمعية الرابطة إذناً من وزارة الداخلية بتأسيس أول جمعية أدبية في النجف الأشرف، تكون مهمتها تنظيم الحركة الأدبية، وتصعيد أوجه النشاط الثقافي في هذه المدينة الخالدة، وخلق نوع من التآلف والانسجام بين النجف، كأبرز وجه يمثل النهضة الأدبية في العراق، وبين أخواتها من مراكز النهضة في مصر والشام وبلدان المغرب العربي.

وظلت الرابطة منذ نشأتها منبر الحناجر الشاعرة، ومدرسة الأجيال الصاعدة، وملقَى الأفكار الوافدة. ولا تزال ذاكرة المدينة تحتزن في أحب زواياها وجوه رادة الفكر في مصر وفلسطين وتونس ومراكش بكل ما يطفح

فيها من بشرٍ مبعثه حماس الشباب الرابطي وأملٍ رافده تصميم مدينة الإمام ومقل العروبة والإسلام.

(3)

وقد فكر القائمون على هذه المؤسسة منذ فتحوا ابوابها أن حركة هذه الرابطة ستبقى مشلولةً اذا لم تنتهياً لها وسيلة نشرٍ تشدّ الأقاليم ببعضها، وتنقل ما تثمره في هذه المدينة الخصبة الى حقول اخواتها في الأقطار المجاورة، ولكن قلة موارد الجمعية، والخوف من أرهاقها بما لا تطيق جعلهم يللمون – على مقبض – ذابال هذه الأحلام، فما كان من البلاغي – وهو واحد من بناء هذه الرابطة ومن المتحمسين للفكرة – إلا أن ينفرد به طماحه، فيتطوع – على ضيق يده – لأن يأخذ على عاتقه إصدار مجلة تكون منطلق أعلامهم ووسيلة خدمتهم لأمتهم.

وفي شباط من سنة 1933 أي بعد خمسة أشهر من تأسيس الرابطة، حقق حلم أخوانه، وجسد آمال رابطتهم في إصدار مجلة ما برحت حتى انقطاعها في سنة 1941 ثم عودتها في سنة 1946 من أغنى مجلات القطر مادة وأنبلها أهدافاً.

ثم كانت (الاعتدال) حافزاً لصدور مجلات أخرى في هذه المدينة كان لها شوطها البعيد في خدمة قضايا الفكر والأدب كالراعي والهاتف، والحضارة، والغري، والبيان، والدليل، والعقيدة، والشعاع وأمثالها من صحف لا يتناسب عددها وحجم هذه المدينة.

صحيح أن الاعتدال لم تكن أولى المجلات النجفية، فقد عرفت هذه المدينة الصحافة في وقت مبكر إذ صدرت فيها ثلاث جرائد فارسية بُعيد الانقلاب

العثماني أي في سنة 1909 ومجلة عربية هي مجلة (العلم) للشهرستاني في سنة 1910 ثم صدرت جريدتان سياسيتان هما (الفرات) للشيخ باقر الشبيبي و(الاستقلال) لمحمد عبد الحسين كانتا لسان ثورة العشرين. بعد ذلك أصدر المرحوم يوسف رجيبي جريدة أدبية في سنة 1925 سماها (النجف) استمرت سنتين والشيخ عبد المولى الطريحي مجلة أدبية بأسم (الحيرة) سنة 1927 صدر منها ثلاثة أعداد، وأصدر الاستاذ جعفر الخليلي جريدة الفجر الصادق، سنة 1930 واستمرت سنة واحدة.

ولكن ميزة الاعتدال ان طموح صاحبها ، وقربه من روح العصر ، وصلته بالأدباء والمفكرين، ومتابعته للعمل الصحفي الجاد جعلته يتجنب الكثير من فجوات من سبقوه، فحققت مجلته باستمراريتها، وبتنوع ما ينشر فيها الكثير من طموح هذه المدينة، ولا تزال مجلداتها الستة مصدر الوارد وزاد المقل، وغنى الأديب، بما استطاعت ان تيسره للباحثين وطلاب المعرفة من دراسات في العلم والأدب، واللغة، والتأريخ - وحققت على قصر شوطها - ما كان يرجوه لها اصداقها من سفارة أدبية بين اقطارنا المتباعدة فكانت صفحاتها، بحق ذلك الجسر الذي قرب بعد الأقلام، والحب الذي بدد غربة الأفكار ، ويكفي ان نتصفح بعض مجلداتها لتجد بين كتابها العراقيين انصع وجوه الوطن العربي من أمثال: المازني، وسيد قطب، وبدوي الجبل، وزكي مبارك، والصيرفي، وأنور العطار، والياس أبو شبكة، ومهدي علام، وأنيس فريحة، وبدوي طبانة، وأمثال هؤلاء.

وميزة أخرى لعلها أهم الدوافع التي أنشئت من أجلها الاعتدال، وهي انها ذكرت على أن تصل ماضي النجف بحاضرها، فلا تكاد تخلو أعدادها من ترجمة لشاعر نجفي، أو شاعر عربي، كانت النجف مصدر ثقافته، واختارت

لذلك المع الكتاب والدارسين أمثال الشيخ رضا الشبيبي، ومحمد مهدي البصير، ومصطفى جواد، واليعقوبي، وحמיד الدجيلي، ويعقوب سرکيس وغيرهم ، بل أن الشيخ رضا الشبيبي اقترح في أحد أعدادها (العدد 4 من السنة 6) وضع جائزة بمائة دينار لأحسن كتاب أو بحث يصدر عن (الأدب في عصر الطباطبائي) وأظن أن كثيراً من المؤلفات التي صدرت بعد ذلك للدكتور البصير أو الشيخ اليعقوبي، أو للخاقاني أو لغيرهم كانت نواتها تلك البحوث التي نشرت في الاعتدال.

وميزة الثالثة لا تقل شأنًا عن مثيلاتها أن الاعتدال وجهت كثيراً من أدباء هذا البلد الى خير ما يحسنون، ذلك اننا كنا نعرف جيلاً من أدباء النجف لم يظهروا في اوساطه بغير الشعر، فحفلات الأعراس، والمناسبات الدينية والوطنية، وتآبين الزعماء من رجال الدين وأمثالها من مظاهر النشاط الأدبي كان الشعر أروج ما فيها من بضاعة ، لذلك لم نسمع لهم غير الرائع من قصائدهم. ولكن صدور الاعتدال ومتابعة صاحبها لهؤلاء الادباء وتكليفهم احياناً ببعض ما يرى الكتابة فيه ضرورةً ملحة، خلق منهم - من حيث لا يقدر - كتاباً ودارسين من طراز يقل نظيره، فيرى المتصفح لهذه المجلة طبقة من الكتاب والدارسين كانوا الى وقت قريب لا يعدون الا في الطبقات الأولى من شعراء النجف، أمثال الشيخ عبد الحسين الحلبي في دراساته عن الشعبية وعن الشريف الرضي، وعلي الشرقي في بحوثه عن واسط والبصرة وفي الواحة القومية والتاريخية، وعبد الرزاق محي الدين في جملة دراساته عن المتنبي وطرفة بن العبد، والنثر الجاهلي وبصائر ابي حيان، وصالح الجعفري في جملة فصول مترجمة من علم النفس وأمثال ذلك.

وإذا اردنا ان نحصي ما اختلفت به مجلة الاعتدال من ميّزات، وما حقّته من طموحات لطال بنا الحديث اكثر مما طال، ولكن يكفي أن نشير الى أن صاحب الاعتدال، بالرغم من تأكّيده على أن يبعث في الأديب النجفي حب الدراسة والبحث العلمي، فإنه لم ينس مسيرة هذا الأديب الأولى في خلقه الفني وشاعريته الفريدة، لذلك خص نتاجه الشعري – كما يقول في إحدى افتتاحياته – بخمسة عشر صفحة من كل عدد أي بما يساوي ربع المجلة، بل تجاوز ذلك فصمم – كما يقول في مفتتح السنة الثالثة – على أن يصدر عن الاعتدال مجلة أخرى بأسم (الشعر) تعني بالشعر العراقي قديمه وحديثه، وما يتعلق به نقد وتقريض، وأن يكون صدورها في السنة أربع مرات، كل ذلك من أجل أن تساعد على صقل الذوق الشعري، والراقي بلغته وأساليبه. وإذا لم يستطع البلاغي أن يحقق طموحه هذا، فيكفيه أنه حقق الكثير من ذلك في اعتداله.

(4)

وبعد فإذا كان جيلنا القائم اليوم على جمعية الرابطة، لم يدرك الجهد الذي بذله بناتها الأولون، وإذا كان لم يعاصر الاعتدال وما عاناه صاحبها في تحقيق ما يحلمون، فإنه مدرك – ولا شك – أنه يقطن البيت الذي عمروه، وأنه يحصد الحقل الذي زرعه، وأنه يشرب العرق الذي نضموه وأنه بعد ذلك – رضي أم أبى – لا يكتب حرفاً لم يذوبوا في بريقه، ولا ينشأ بيتاً لم يكونوا بعض جرسه. رحم الله أبا سعد ورفاقه الماضين من بُنات هذا الجيل وحفظ الله قلوب الباقيين منهم والسلام عليكم.

الدكتور مصطفى جمال الدين

كلمة نقابة الصحفيين

الاستاذ سجاد الغازي (1)

رئيس نقابة الصحفيين

((يا أيها النفس مطمئنة إرجعي الى ربك راضية مرضية))

صدق الله العظيم

وهكذا كان المرحوم الفقيد محمد علي البلاغي صحفياً نظيفاً مخلصاً عفاً يعني بالبحث القيم وبالرأي الملتزم وبالهدف السامي. لا يهمله كسب مال أو جلب نفع فيما ينشر في مجلته (الاعتدال) وكان فعلاً رجلاً معروفاً بالاعتدال في كل تصرفاته.

نشأ المرحوم البلاغي عاملاً في السوق وأمتن الصحافة قبل الثلاثينيات عندما أصدر المرحوم يوسف رجب صحيفته (النجم) وتولى المرحوم البلاغي إدارتها.

وفي عام 1933 أصدر رحمه الله مجلته (الاعتدال) حتى عام 1941، حيث وقفت المادة حائلاً دونه الاستمرار في إصدارها، فافتتح له مكتبة فشلت هي الأخرى فعاد الى السوق كاسباً لكنه واصل إرسال الموضوعات والأخبار

¹ سجاد الغازي (1930 - 000 م): رائداً من رواد الصحافة العراقية. عمل مندوباً ومحرراً ومشرفاً في كثير من الصحف العراقية منها لواء الاستقلال، اليقظة، الحرية، الاخبار، المواطن، الجماهير، صوت العرب، النبا الحضاري وسواها. اصدر مجلة (كل شيء) وهي اسبوعية سياسية، وعدة كتب مستمدة من واقع الصحافة العراقية والعربية. اصبح عضواً في مجلس نقابة الصحفيين العراقيين، ثم نقيبها. واعتباراً من اواسط السبعينات تفرغ للعمل في اتحاد الصحفيين العرب، الذي قدم بنفسه مشروع تأسيسه، وانتخب لعضوية مكتبه الدائم، ثم تولى مهام امينه العام حتى سنة 1997.

والوقائع الى عدة صحف عراقية منها جريدة الزمان والأخبار والرأي العام للأستاذ الجواهري.

وساهم المرحوم البلاغي في الخدمة العامة عن طريق الوظيفة عندما تعيّن مديراً لمشروع ماء وكهرباء النجف الأشرف، وعند أندلاع ثورة مايس عام 1941 القومية ساهم فيها أعلامياً مع سائر أدباء وكتاب النجف والقطر عموماً وذلك بنشر فتاوى الجهاد وتعبئة الناس فكرياً للنضال والقاء الخطب والكلمات وما أشبه مما كان سبباً في أبعاده ونقله من النجف.

وفي عام 1946 عاد المرحوم البلاغي الى إصدار مجلته (الاعتدال) بعد خمسة أعوام من تجميدها.

وأسهّم المرحوم البلاغي في الخدمة العامة وفي خدمة الأدب بتأسيس جمعية الرابطة الأدبية التي ظل عضواً فيها الى أن توفاه الله ورجعت نفسه المطمئنة الى ربها راضية مرضية.

فبأسم نقابة الصحفيين في القطر العراقي نحیی هذه الذكرى ونستمطر شأبيب الرحمة لصاحبها وعزاء للأقلام العفة الأدبية فيها تكريم الفقيد من ذكر حمية طاب شذاه ومنزلة ارتفع مقامها والسلام عليكم.

سجاد الغازي

في أربعينية البلاغي

كلمة الاستاذ محمود الصافي (1)

أيها الحفل الكريم : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نجتمع اليوم في هذا الحشد التأبيني لإحياء ذكرى أربعينية واحد من أبناء هذه المدينة التي امتدت الوطن بأكابر الصلحاء وخيرة الأدباء والشعراء وبمعين لا ينضب من الوطنيين الأشداء وفي رحاب هذه المدينة نشأ فقيدنا الراحل الأستاذ المرحوم محمد علي البلاغي فنهل من ينابيع معارفها حذاً حبب إلى نفسه العلم والتعلق بالأدب حتى بلغ من الغيرة عليه حذاً صار لا يفرق معه بين بنات الأفكار وبنات الأنساب واستهواه الرائق من الشعر فحفظ - الكثير منه وطالما استخدمه وسيلة للتعبير عن خواطره في جدّه وهزله ورضاه وغضبه وعندما يذكر عصر نهضة هذه الحاضرة الفكرية الهادفة إلى التخلص من عوامل الضعف والانحلال بعيد ما يسمى في عهد الاستقلال ببرز أسم فقيدنا الراحل ضمن كوكبة الرواد الذين هياتهم لحمل لواء الأدب ومشعل المعرفة ولقد هاله أن يرى النجم كما يقول رحمه الله - وهو الغيور عليها - خلوا من حلبة أدبية يتبارى فيها المخلصون لأمتهم بنشر ما شاع من الأفكار الصائبة وتمحيص ما نضج من الآراء المفيدة حينذاك فيشرع إلى إصدار الاعتدال برغم ما هو عليه من عسر في الحال وتمضي الاعتدال في تحقيق أهدافها كما أرادها

¹ محمود محمد رضا الصافي: ولد في مدينة النجف من عائلة نجفية عريقة. أديب وشاعر ووجه اجتماعي معروف، راعي مجلس آل الصافي الثقافي الاجتماعي، وعضو في جمعية الرابطة الأدبية في النجف، ومؤلف كتاب الوافي في احوال السيد الصافي. شغل منصب رئيس بلدية النجف، ورئيس جمعية الدفاع عن عروبة الخليج.

من رسالة أغنت الفكر بالبديع من الشعر والنافع من المقالة وعندما تنادى فريق من الغيارى على العلم والأدب في بداية الثلاثينات لتأسيس رابطة تجمع أهل الفكر والعلم والأدب كان رحمه الله ضمن مؤسسيها واحد أعضاء هيئاتها الإدارية لعدة أعوام وأثر احتجاب الاعتدال وتعيينه مديراً لمشروع ماء وكهرباء النجف لم تلهه أعماله الوظيفية عن واجباته الوطنية فذهب إلى تأييد ونصرة الحركات الوطنية ضمن رهط من أهل العلم والأدب حتى أصبح بقاءه موظفاً في النجف (كما ثبت في ملف خدمته) يسبب قلقاً لمتصرف كربلاء في حينه فيطلب نقله إلى الحلة ومتصرف الحلة بدوره يرفض قبوله موظفاً ضمن حدود أدارته معللاً ذلك بمرور قطار الحلفاء في مدينته وخشيته من وجوده ويستقر الرأي على نقله إلى الناصرية وهكذا كان ويأبى طبعه الحر الركون إلى هذا الأبعاد فيترك الوظيفة ويقفل عائداً إلى النجف ويتجه صوب العمل الحر فيصيب منه خيراً أصابه وفي عام 1949 يطلب إليه التعيين في إدارة أول فرع لمصرف الرافدين في النجف فيلبي الدعوة وينهض بأعباء هذه المؤسسة الاقتصادية كأنجح ما يكون المسؤول ويختار رئيساً لغرفة التجارة وعضوية المجلس البلدي والشعبي فيغدو في سيرته وحرصه مثلاً يحتذى وقدوة للعاملين النافعين وبرغم تعدد أوجه نشاطاته وتشعب أعماله كان يحرص رحمه الله على تمتين علاقته في المسؤولين الذين تعاقبوا على حكم النجف طيلة حياته ناصحاً بتجنب مواطن الزلل مدلاً لعمل الخير ولقد مضى لربه وهو يحمل صحائف كرم الشمائل وطهارة القلب والثوب وعفة اليد واللسان.

أيها السادة : لقد توقفت في البدء عن المشاركة في أحياء هذه الذكرى المفعمة بالأسى ليقيني بأن تأبيننا هذا لا يخفف عن فقيدنا الراحل آلام مرض عاناه أو صعوبة حياة مضنية اخترمه الموت منها ولعلمي باقتصارها على

الرثاء الذي تعودنا أتيانه بسخاء بعد كل خسارة يفقد فذ من الأفذاذ من أبناء هذه المدينة البررة ولكني وجدت بأن استعراض سيرة الفقيد واستحضار عطاءه خير مناسبة لتذكير الأحياء السادرين في الخمول والتواكل والقاعدين عن الإسهام في العمل والبناء بسيرة رجل عصامي أدى رسالته في الحياة كخير ما يكون الأداء لعل ذلك يسهم في شحذ الهمم وبنفض عن المناكب غبار التكاسل في وقت احوج ما نكون فيه لعشاق العمل الهادف الى تفجير الطاقات وفي ذلك لفقيدنا الراحل خير مثوبة وأغنى رضوان.

أيها السادة : يا آل الفقيد وعارفيه.

أحسن الله لكم العزاء في هذه المناسبة وحبب لأبنائه وذويه سلوك نهجه وعوض النجف من يملأ فراغه وابتهاال إليه جلّت قدرته أن يغمره برضوانه ويبواه المثوى الكريم جنب العاملين لأحياء الفضيلة ورفعة العلم والأدب وجزاء عن مدينته وأمه خير ما يجزي العاملون والسلام عليكم.

محمود محمد رضا الصافي

كلمة الدكتور أحمد عبد الستار الجواري (1)

وزير الدولة

بسم الله الرحمن الرحيم

أيها السادة

أن احياؤكم لذكرى الفقيد العزيز احياء لمعان جليلة ووفاء لأنسان كان فيه من معاني الانسانية الكثير الكثير.

لقد كان أبو سعد مثلاً صادقاً لهذه البيئة تمثل في شخصه خلق الانسان العربي المسلم الذي نشأ ودرج في كنف أمير المؤمنين أخي رسول الله وابن عمه علي عليه السلام، ونهل من معين هذا البلد الكريم النجف الأشرف أفويق المعرفة والأدب، وأخذ عن أعلامه ما استطاع أن يأخذ علماً وخلقاً وأدباً وطريق حياة.

ثم عاد في شبابه وفي عنفوان رجولته يرد الى بلده بل الى وطنه وشعبه وأمته كل ما استطاع أن يرد من خدمة في ميادين الأدب والاجتماع والاقتصاد. ولقد كانت مجلته (الاعتدال) ميداناً تبارى فيه أدباء العربية ومتأدييها، وفيه

¹ أحمد عبد الستار الجواري (1924 - 1988م): ولد في بغداد، تخرج من دار المعلمين العالية ببغداد (1943)، وحصل على الماجستير من كلية الآداب بجامعة القاهرة سنة 1947، والدكتوراه سنة 1953. عمل في التدريس في دار المعلمين العالية، شغل مناصب عديدة، ومنها مديراً للتعليم الثانوي في وزارة التربية سنة 1956 وعميداً لكلية الشريعة سنة 1959 ووزيراً للتربية مرتان، سنة 1963 و 1968، ثم وزيراً للأوقاف 1975 - 1979. انتخب نقيباً للمعلمين (1962) ثم أميناً عاماً لاتحاد المعلمين العرب (1969 - 1982). نشرت له كتب عديدة أبرزها الحب العذري، والشعر في بغداد حتى نهاية القرن الثالث الهجري، واسلوب التفضيل في القرآن الكريم، ونحو الفعل، ونحو القرآن ونحو المعاني ونحو التفسير، والمقرب لابن عصفور تحقيق، ونشر مقالات عديدة في مجلة المجمع العلمي العراقي.

تلاقت أقلام مرهفة الحس والشعور وبرزت مواهب كانت لولاه مطوية بين ثنايا المجالس والمنديات، لا يسعد بالاستمتاع بها الا الخاصة في مجالس النجف الأشرف.

وكان أبو سعد قبل ذلك أخاً لا كالإخوان، وصديقاً صادق المودة نبيل الشعور، عميق العاطفة نبيل الوجدان. يسرُ اذا حضر ويفتقدُ اذا غاب. عزيز في غير فضاظة، لين في غير رخاوة، أليف حبيب لكل من عرفه وسعدَ بصحبته.

والفجيرة فيه أليمة والرزية به جليلة، رحمه الله رحمة واسعة، وأجزل الله مثوبته جزاء ما قدم من خدمة صادقة لشعبه ولأمته.
وانا لله وانا اليه راجعون

الدكتور

أحمد عبد الستار الجواري

في ذكرى محمد علي البلاغي

كلمة الاستاذ السيد عبد الحسين الرفيعي (1)

أيها السادة

أستميحكم عذراً فحديثي يبعد عن الشكليات وترديد الكلمات الحزينة. يبعد عن الآهات برغم الألم الفاجع وقسوة الطريق والنهاية. يكسر طوق الانسداد الذي غمر أجوائنا بالسلبية والانفصام. يعيد الى هذه الوجوه المشرقة أيماناً زاهراً بالديمومة والعطاء وفيضاً من الوجدان يغسل ما علق بالنفس وما تراكم عليها من هنا وهناك. يفتح في جدار الصمت طريقاً لمن سَعَدَ بغنى النفس وصمودها ونبلها - طريقاً تهاوى فيه كثيرون - وبلغ الهدف المنشود من بلغه وكان ذا حظٍ عظيم. أستمحكم عذراً فأنا معني بالرجل الذي تقام له هذه المناسبة الخالدة. معني بالإنسان الذي نتدافع نحوه طموحاً وطمعاً وننشد ونردد له أجمل الألحان، الانسان الذي خلق عبر الأزمنة والأجيال مسلسلات تتعاضد باطراد وصولاً الى رفاه كامل وانسانية كاملة. معني بهذا الشموخ الذي سطر آيات من النبل والإرادة يرتشف منها تاريخ لاهب طموح وعينات رائدة تتناول على الدهر وتتدافع مع الاحداث.

¹ عبد الحسين ابراهيم الرفيعي (1941 - 000 م): أديب وشاعر وباحث وسياسي ودبلوماسي، ولد في مدينة النجف الاشرف سنة 1941، من عائلة كبيرة ومعروفة. شغل منصب سفير العراق في عدة عواصم عربية واوروبية. يعتبر الرفيعي من الشخصيات الاجتماعية البارزة، وله علاقات واسعة وكثيرة مع شخصيات علمية وأدبية وسياسية واجتماعية، وقدم خدمات جليلة لمدينته النجف. صدر له كتاب دور النخبة القانونية في تأسيس الدولة العراقية، والنجف الاشرف: ذكريات ورؤى وانطباعات ومشاهد.

لا حياة بدون طموح وشموخ ولا شموخ الا بامتداد الى عمق النفس الانسانية وصمودها وهو شرط كبير ولا طموح الا عندما يكون الطريق انسانياً رافضاً لانهطاط الذات وغرورها.

أيها السادة

أن ما يبعث على الفخر والاعتزاز أن أستاذنا البلاغي الذي توارى عن الحياة بشكله سوف يظل كما عرفه كل الطيبين مثلاً للنفس الإنسانية عندما لا تصدأ وتتهوى أمام شهوات ونزوات وأمام مسالك معوجة أطاحت بالكثير ولا زالت تفتح فاهها شرهة لاصطياد من تساقط ووهن وأنحدر في متاهات الظلال البعيد.

سوف يظل البلاغي بحياته المثيرة صحفياً ومفكراً ورائداً للخير دفعته ظروف الحياة ومشاكل العمل الى المساهمة الجادة في كثير من الممارسات اليومية المباركة.

سوف يظل اشراقه ناصعة بيضاء لم تستطع الظلمة أن تحتويها وأن تغدر بطهارتها ونبيلها.

أستميحكم العذر فتأريخنا الذي مر ويمر يذكّرنا بالقتام الذي لف الكثيرين وغلّفهم وأماتهم.

يذكّرنا بطريق الاغراء والذي مر عليه الكثيرون وتساقط من تساقط في غماره.

يذكّرنا بالإنسان الذي يتجلى ويتحلّى بالمثل والمثل يجهد و يعرق، يزرع ويخصب، يشرق ويبدع ، يعطي لكل البشر والحضارة خلاصة النفس وطهارة الضمير والمثل الرائع.

أيها السادة

ذكرياتي هذه أطرحها أمامكم فنحن في صراعنا القديم والجديد لابد من الانسان الانسان والليل والنهار والشمس والقمر لكي تُعرف الاقدار وتُعطي الثمار وتكون نهاية الشوط غنى النفس، غنى المضمون والشكل.

بكل فخر أعلن وأضيفها الى معلوماتكم أن البلاغي كان واحداً من الذين صمدوا أمام جبروت الدهر وصنائه وكان فرحاً (كفرح الأطفال) أنه يقبض على سر دفين وكنز ثمين وحقاً كان ذلك.

أن روعة الانسان تتجلى في هذا الصمود والثبات الذي تساقط أمامه الكثيرون وفرط به من نعرف وتعرفون.

هنيئاً للإنسان وهو يسقط في معارك المصير فارساً شجاعاً.

هنيئاً للإنسان وهو يستشهد دفاعاً عن الانسان ومثله.

وقفة إجلال وإحترام للبلاغي الكبير في تواضعه وبساطته وحبّه الكبير

لشعبه.

تحية لذكرى البلاغي ووداعاً وعهداً ان طريق الخيرين والصادقين يظل

نهج الحاضر وأمل المستقبل وسعادة كل المخلصين من أجل عالم سعيد.

عبد الحسين الرفيعي

عن البلاغي والموت ...

كلمة الاستاذ السيد هاشم الطالقاني (1)

أن نحيا، معنى ذلك أننا نموت ..

أن نتدحرج من ظلمات الأرحام، فإنما نزحف نحو حفائر القبور ... وقديماً قال الحسن البصري مخاطباً الانسان: وأعلم انك لم تزل في هدم عمرك مذ سقطت من بطن امك ...

أي انسان لم يراوده شبح الموت ؟ لم يتحول لديه هاجساً يبلبل راحته ... لم يتعوسج في داخله ليخز قلبه عند كل منعطف في مسيرته نحو السعادة والدعة، ولا أقول الخلود ...؟

هل كان أبو سعد يقف تحت هذه المظلة التي كنا وما زلنا تحتها واقفين؟ هل تسلفته فكرة الموت كما تتسلقنا طحلبية، طفيلية، فتشللنا وتغلّفنا بالقنوط والتشاؤم....؟ بملء ثقتي أقول: لا ... لا ... ليست مدحاً رثائياً تقليدياً مفتعلاً ... لا ... ليست للمجاملة ولما يقتضيه المقام .. انما هي (لا) عشتها معه، وإستخلصتها ببساطة من خلال ذكريات شخصية ... فقد كان لي - ولا أسرف في ذلك - أباً .. وأخاً ... وصديقاً ... كبر سنه كان يفرض ابوته عليّ ... انما تعامله البسيط كان يسحبني بقوة هائلة الى مواقع الزمالة والصدقة ... وإسمحو لي ان أقول ذلك ... فانا - ولا أتجاوز - ابنه ... إنما هذا ما فرضه علي تعامله معي

¹ هاشم أحمد الطالقاني (1942 - 1991م): شاعر وأديب، ولد في مدينة النجف، أكمل دراسته في كلية الفقه وهو يعمل. وكان بحق رجلاً دمث الأخلاق محباً للخير. عمل أميناً لمكتبة إعدادية النجف. كان عضواً منتسباً إلى جمعية الرابطة الأدبية في النجف، ثم أصبح عضواً في الهيئة الإدارية للرابطة الأدبية وأسهم في تحرير مجلتها. وفي عام 1966 انضم إلى ندوة «عبر» الأدبية، وأسهم في إصدار مجلة (عبر) عام 1967، رحل مبكراً وهو عمر الزهور. أطلق اسمه على قاعة منتدى الأدباء الشباب في النجف تكريماً له. له شعر منشور، ومقالات أدبية كثيرة منشورة في الصحف والمجلات العراقية.

... على انني لا أتمكن ان أقول بان فكرة الموت كانت ملغية لديه تماماً ... لأنه لم يكشف ذلك امامي ... ولم تكن بي جرأة ان أتخطى اسوار حيويته بسلاّم هذه الفكرة السوداء ولكن ما نلمسه هو انه قد غلف الفكرة وختمها بالشمع الأحمر الى اجل غير مسمى ...

كنا ونحن نجلس اليه - مجموعة من الشباب تتقاذفنا تيارات الحياة بين القنوط والامل ... ننسى كل الجوانب السوداء القائمة ... لانه يملوك حيوية وثقة ... رجل في عمر ابيك يتفجر حركة وانفعالاً ... فيغرس الخجل في داخلنا - يفجر اليأس ... فلا اقل من ان ننسى بأسنا وتشاؤمنا ولو للحظات ... ولعل في هذا ما يبرر وجود مجموعات من الشباب دوماً عنده ... فهو ما انفك قريباً منهم اليقاً إليهم ...

عرفته عن قرب فما اسرع ما استباح قلبي، رغم كل جدران الثلج القائمة بيننا ... كما تسلل الى قلوب الكثيرين من شباب هذه المدينة الطاهرة ... وببساطة كانت جنازته شهادة ممهورة بصحة ما أقول ... لقد مهرتها بالمحبة والوفاء انامل موظفي (مصرف الرافدين - شارع الصادق) التي استقر عليها نعشه ... المجموعة من الشباب الذين مارسوا العمل معه سنوات طويلة قاسموه فيها المرارة والحلاوة، هم المؤهلون قبل غيرهم للتوقيع على شهادة الوفاء ... لأن العمل المشترك هو المحك الذي يظهر النفوس على حقيقتها ... فكانت بصمات أناملهم على خشبات نعشه تواقيع المحبة والوفاء.

وأخيراً ... فقدته ... ولكنني لا أندبه ... لأنها ليست سجية الرجال ... ولست أبكيه لأنني لم ادخر ليومه دموعاً ... فيومه بملء وجداني بعيد ... بعيد...

هاشم الطالقاني

لمن الرثاء

قصيدة الشاعر السيد علي بدر الدين (1)

لمن الرثاء وفي كراك معاد ؟
لمن الرثاء وفي سفارك جنة
لمن الرثاء أللهزار يضمه
شدت الحروف فلم يطق تغريدها
شدت الحروف فقل لهم أن الردى
شدت الحروف وقد وعتك معانقاً
فلك النشيد وللشجيّ حداؤه
ولسوف تعمر ضفتيك ملاحن
فلأنت تبسم للردى ويمضه
لمن الرثاء ألدفين وخمره
أم للنجيّ وقد تطاول ليله
يُهنئك ملء سكونك الأعياد

ونؤاك عن سفر اللظى ميلاد ؟
مما تكابد أعين وفؤاد ؟
خلد ، وترشف صدحه الأباد ؟
بالك ، وأذكت دمه الأصفاد
جسر لمجدك ، والوداع مهاد
سفرأ خيوط جناحه الأمجاد
ولك الهناء وللنجيّ سهاد
زهر ، ويضني مقلتيه طراد
هم الحياة ووجدتها السهاد
ألُق الخلود وكأسه الانشاد ؟
حتى أستحمّ بسهده العباد ؟
والنور اذ مهرُ الصباح رقاد

¹ علي محمد جواد بدر الدين (1949 - 1980م): ولد في بلدة حاروف في لبنان، تميز عن كثير من اقرانه الطلبة وعياً وإدراكاً وحدة ذكاء، حفظ القصائد والأشعار مبكراً، خالط العلماء والفقهاء في منطقة النبطية وأخذ عنهم في الفقه واللغة والأدب. انتقل إلى النجف سنة 1969 طالباً للعلوم الدينية وآداب اللغة العربية. انتسب إلى جمعية الرابطة الأدبية في النجف، وشارك في نشاطاتها الأدبية والشعرية، ذاع صيته في الوسط النجفي كشاعراً متميزاً وأديباً بارعاً. ألمه واقع الهزيمة المرّ، ولا سيما ما حلّ بالأقصى وفلسطين، فكان ديوانه "سيدي أيها الوطن العربي". وفي مطلع عام 1980م، عاد السيد إلى وطنه، ليمارس دوره بين أهله كإمام لبلدته، اختطف في 26/8/1980م في بلدته في جنوب لبنان، وهو في طريقه إلى المسجد لأداء صلاة الفجر، ثم وجد مقتولاً بعد عدة أيام.

يُهنّيك أنك قد مضيت الى مدئ
يرتاده الملك الحفيّ ويبتني
وتؤمّه الأرواح منتشياً بها
عرس الخلود ، فصحة ولذّة
ورؤى تضحّ وبهجة ورغائب
عرس الخلود وقد عمرت مهاده
وتركت قيدك للنجيّ وليله
وتركت صحبك يجذلون لخوفهم
والسامرون على ثراك تسمرت
وكان موتك وهو بدء تألق
ونسوا بأنك تستطيل بموكب

أرثيك ، لا ، قدم السماحة شمس
أرثيك ، لا ، هذا يرا عك مقمر
ماذا ؟ أيعصف بافتتانك بالعلی
ماذا ؟ أتذبل بارتحالك همة
كلّاً ، فأنت ابن الذين اذا علت
يستقرون فم الزمان محامداً
كلّاً ، وتبقى في النفوس فضائل
هذا وفاؤك يجتليك سجيّة
هذا وفاؤك في القلوب معرش
من كان مثلك كادحا في دربه

رحب ، موارده هدئ ووداد
أعراسه الكبرى الشذى المياد
خفق النعيم وسحره الوقاد
ومُنئ ترفّ وأنفس ترتاد
جذلى تطير ، وأعين تصطاد
وعرفت كيف تظلك الأبعاد
داج ، وليس لضفتيه نفاذ
جيشاً من الأوهام ليس يباد
أحداقهم ، فكأنّها أوتاد
جمر لأعينهم لظاء يعاد
أرج النعيم لواردیه جواد

فيما تركت ، بشيره ميلاد
(في الاعتدال) ومن وفاك الضّاد
زمن ، ويفضي من ولانك حداد ؟؟
للخير والسعي النبيل تشاد
همم ، وأورق ساعد وزناد
خفق الحياة لها مدى ومداد
جُمعت بأحداق الهموم ، تلاد
يهب السموّ بهاؤها الوقاد
كالنبض ، يُسقى بالوفا ويزاد
فلذكره لمدى الردى مرصاد

دنيا الفجيعة انها ميعاد
عذراً فاني في هواي أصاد
سكر الهوان بها ، وغاض الزاد
حتى كأنّ شروقها ارباد
وشلاً ، فغال مسيرها الاجهاد
موج ، يعاقر عريه الازباد
فغدا يساوم ذلّها الصياد
نصبا ، وأجدب حاصد وحصاد
فيها الظلام ، ففارت الأحقاد
ملحاً ، وأسغب رملها الاخمد
وطنا يعاقر خصبه الجلال
ساحاً ، يعربد فوقها الأوغاد
(بيروت) ترشف جرحها الأوراد
أملاً ولا مضر لها و أياد

عذراً ليومك أنني أرتاد
دنياي ترفل بالهموم وبالشجا
عذراً ليومك ان صرخت فأمتي
وتجلبت بالذلّ يعصر وهجها
نسيت لغات شموخها وتوسدت
وتناولت صخباً فكل ضجيجها
فاستمرأ الطاغون هتك جموحها
وسلا الحقول ربيعها فتجهمت
ومشت بها فتن ، وأغمد نصله
وتفرقت شيعاً وأتخم نيلها
وسجا بواديها الليباب وياله
حبلت لياليه فأنجبت الردى
حبلت لياليه فكان وليدها
وتتيه لازم الشام يعيدها

البلاغي و الاعتدال

كلمة الاستاذ جعفر الخليلي (1)

قالوا ((أذكروا محاسن موتاكم)) ولا أدري أهو حديث مسند ؟ أم كلمة مأثورة ؟ أو حكمة يرمي بها الحكيم الى غاية من غايات الحياة ؟ وليتخذ الأحياء منها قدوة ؟ وكل ما أدريه هو أن ليس لكل ميت من المحاسن ما يستحق الذكر، وأن الذين توصي هذه الكلمة المأثور بذكر محاسنهم من الأموات ليسوا بالكثيرين، وعلى قدر هذه المحاسن يفيد الأحياء ما يفيدون ويجزي الله أصحابها ما يجزي، ألم يقل الله تعالى ((وإن الله لا يضيع أجر المحسنين)) ثم ألم يقل تعالى : ((أنظر كيف فضلنا بعضهم على بعض، وللآخرة أكبر درجات وأكبر تفضيلاً)).

وأشهد أن البلاغي الفقيد كان من أولئك الذين لا يمكن أن يمر من يعرفه على ذكره مرور العابرين دون أن يذكر له الكثير من المحاسن. أقول الكثير، لأنني من أعرف الناس بملكاته ومداركه، وما قد يكون نوى من أن يقوم بخدمة الناس، وخدمة هذا البلد وخائنته الظروف، أو ما قد قام فعلاً ووفق فيما قام به، وترك من أثر لا أحسبنا جاهليه.

¹ جعفر الخليلي (1904 - 1985): كاتب صحفي موسوعي، من رواد الفن القصصي في العراق، ولد في النجف. من رواد الصحافة العراقية، إذ أصدر جريدة الفجر الصادق في النجف عام 1930، وأصدر جريدة الراعي في النجف أيضاً عام 1934، وقد عاشت كل منهما عاماً واحداً، ثم أصدر صحيفة الهاتف عام 1935 في النجف ثم نقل مقرها إلى بغداد عام 1948، وقد استمرت عشرين عاماً. وله دراسات متنوعة في الحضارة والتاريخ والنقد والأدب، وله موسوعة عن العتبات المقدسة، وكتابات في السير والتراجم أمثال كتابه المعروف (هكذا عرفتهم)، وله حوالي تسعة قصص طويلة، وغيرها، قرص الشعر ولكنه مقل. عاش في العراق، وغادرة عام 1980، وتوفي في دبي.

وحين يمر ذكر العصامية، يكون محمد علي البلاغي في الطليعة من أولئك الذين تفاخر مدينة النجف في ذلك الوقت بعصاميتهم، والعصامية عند البلاغي هي القيام بتثقيف نفسه بنفسه، وهي ميزة ليس بوسع كل أحد أن يمتاز بها، أما النسب ؟ فحسبه منه أن نسبه في تاريخ العلم والأدب القدر المعلى، وقد أدرنا من أسرته العالم الجليل الكبير الشيخ محمد جواد البلاغي، وكفى به وبمن سبقه من هذه الأسرة فخراً.

لقد شب الفقيد، وفي نفسه ميل ونزعة للصحافة والأدب، وما لبث أن حقق مبتغاه منهما، وكانت النجف يومذاك تعوزها لحد كبير مرأة تعكس مواهبها وقدراتها العلمية والأدبية الى خارج أسوارها، وعدسة تصور هذا المزاج الأدبي الذي رافقها قرابة ألف سنة ولم يتعرف به – بسبب فقدان هذه المرأة والعدسة – إلا القليل من المتوغلين في البحوث، والدراسة من خارج العراق، فكان البلاغي من الذين شد عزمه على أن يكون هو المرأة العاكسة والعدسة المصورة للمزايا النجفية، وللمزاج الأدبي الخاص، وأن تكون وسيلته الى ذلك مجلة شهرية تكون لها من الصفات ما تميزها على المجالات التي سبقنا في هذه المدينة، ولكن صدور مجلة بهذه الصورة في مثل ذلك الوقت الذي عز فيه الحصول على رأس المال اللازم، وعز فيه الحصول على الورق، وعز فيه وجود الطباعة المناسبة، مع قلة المعين لشباب لا يعتمد إلا على ساعده، لهو أشق من كل ما يتصوره المتصورون، بيد أن الفقيد كان ذا عزم شديد – وعلى قدر أهل العزم تأتي العزائم – وكان وهو في مقتبل العمر يملك من الملكات التي تجعل منه مثلاً رائعاً لهمة الشباب، وصورة من صور الحزم والجهاد في خدمة هذا البلد المقدس من طريق الصحافة.

وصدرت مجلة الاعتدال، وكانت أسماً على مسمى من حيث خطتها، ومسلكتها، أما المادة الأدبية التي مونتها أقلام الكتاب والباحثين فحسبها أن صارت اليوم تعد من أهم المصادر لتلك الحقبة فيما يخص البحوث العلمية والتاريخ والأدب، ولم تلبث أن صارت (الاعتدال) تلك المرآة المنشودة والعدسة الصقيلة واغتدت وجهاً من وجوه الأدب المشرقة.

بضع سنوات من جهاد مرير، في مدينة يشق العمل فيها لفقدان الوسائل، وفقدان المعونة، ليست حسنة واحدة أسداها البلاغي، وليست خدمة بسيطة بإمكان كل أحد أن يقدمها لهذه المدينة القاحلة من كل شيء غير العلم والأدب، فهذه السنوات لا تحسب بحساب الزمن ومقاييسه وإنما يجري تعيين مقاييسها بالظروف، أنها تعادل عشرات السنين، وليس من المبالغة إذا قيل أنها لتشيب المرء قبل أوانه، وتحني له ظهره قبل مرحلة الشيخوخة، ولا بد أن يكون الفقيه البلاغي قد شاب وهو لم يزل شاباً ولكن في قلبه، وأنكسر ظهره ولكن في داخل صدره.

أن بضع سنوات يقضيها السجين في سجون البلدان المتحضرة الراقية، لا تشبهها بضع سنوات السجين في طوامير البلدان النامية المظلمة الرطبة الموحشة.

أن (الاعتدال) عاشت لهذا البلد أضعاف أضعاف السنين التي نسميها بأسمائها، وفي هذه السنين كانت بحق المرأة التي أراد لها البلاغي أن تعكس مواهب النجف، وملكات الأدبية، وأثارها في خدمة الإسلام والعرب أجمع.

وبعد هذا كان البلاغي في عالمه من الأفاذ، وكان من النباهة والذكاء ما أمكن الاستعانة به في حل الكثير من العقد التي جابهت هذه الدار بصورة خاصة، أعني بها دار الرابطة التي كان البلاغي من أبرز أعضائها ودعائمها،

ولا أحسب أن تاريخ النجف في هذه الحقبة سيتجاهل منزلة هذا الفقيد وموضعه من المجاهدين البررة الاكفاء في هذا الحقل.

((ومن أراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فأولئك كان سعيهم مشكوراً)).

ولقد أراد البلاغي الآخرة بما سعى إليه في عمله الصحافي فكان سعيه مشكوراً ما دام في سعيه الخير كل الخير، وكانت وفاته خسارة من خسائر هذا البلد الكبيرة.

تغمده الله برحماته الواسعة، وجزاء عن النجف والصحافة المعتدلة الرصينة خير الجزاء، وأحسن لأولاده الطيبين العزاء.

جعفر الخليلي

بغداد – كرامة مريم

في أربعين البلاغي

الدكتور فاضل الطائي (1)

الأمين العام للمجمع العلمي العراقي

بسم الله الرحمن الرحيم

أيها السادة الأفاضل:

بالأمس، وبالأمس القريب، بل قبل أقل من دورتي قمر، امتدت يد المنون وقطفت زهرة فاح أريجها بالأدب والخلق والعلم، ومطر جو النجف بل أجواء العراق كله. التقيت بأبي سعد لأول مرة عام أربعة وأربعين وتسعمائة وألف، حيث عيّنت مدرساً في ثانوية النجف، فكنت وبعض الأصدقاء نتردد على مجلسه، حيث كان المجلس متجراً في أحد أسواق مدينة النجف الأشرف. فما أن جلسنا، بعد الترحيب حتى أبتدأ أبو سعد بطرق مواضيع أدبية واجتماعية أو ما يشغل أذهان الناس في حينه، وكان كلامه لطيفاً هادئاً، ولغته لغة أديب فصيح، متمكن من مادته. ويتخلل حديثه بعض النكات واللطائف أحياناً وقد يثور أحياناً أخرى عند الكلام عن أمر جائر أو خبر قرأه وهو عار عن الصحة فتري أبا

¹ فاضل الطائي (1922 - 0000): ولد في بغداد، واكمل الثانوية فيها، حصل على ليسانس علوم (1942) ثم الماجستير (1944) من الجامعة الامريكية في بيروت، والدكتوراه في الكيمياء (1952) من جامعة تكساس في الولايات المتحدة الامريكية. شغل عدة مناصب تدريسية وصولاً الى درجة استاذ (1956)، ثم عميداً لكلية العلوم ببغداد (1963)، ورئيس لجنة الطاقة الذرية ما بين الاعوام 1965 - 1966 ورأس المجلس العلمي الاعلى حتى عام 1969. انتخب عضواً عاملاً في المجمع العلمي العراقي عام 1963 واختير امينا عاماً له عام 1974. نشرت بحوثه في المجلات العلمية الاجنبية في لندن وفي امريكا وفي العراق - في مجلة المجمع العلمي العراقي - ومجلة كلية العلوم ومجلة الجمعية الكيميائية العراقية.

سعد - وهو في هذا الحال - يسرع قليلاً في كلامه، وتعلو وجهة حمرة خفيفة، وقلمها يعلو صوته، ولكن سرعان ما يعود الى طبعه الهاديء ويعود صوته الى سجيته التي جبل عليها، بعد أن يختتم أية غضبه بأية من الذكر الحكيم. وما يخلو مكانه من كتب ومجلات وصحف يومية، وما رأيته - رحمة الله - قد اغتاب أحداً، أو تفوه بألفاظ لا ترقى الى مراتب المجالس الأدبية الحقة، وكان مجلس أبي سعد من بين الأماكن القليلة التي كنت أزورها بعد فراغي من الواجبات التدريسية ومن الأماكن التي ترددت عليها آنذاك مقر الرابطة الأدبية ومكاتب بعض الأخوان. وتعرفت في هذه الأماكن على نخبة طيبة من الأدباء والشعراء ومن المثقفين الطيبين، وبعد أن نقلت الى بغداد عام خمسة وأربعين وتسعمائة وألف، كان - رحمه الله يكتب الى طالباً أن أحرر له بعض المقالات العلمية لنشرها في مجلة الاعتدال الغراء فأرسلت إليه بالمقال الأول الذي كتبت في العراق وباللغة العربية ونشر في العدد الذي كان معداً للطباعة، ووافيته بالمقال الثاني ونشره في حينه. وسافرت بعدها لأتمام دراستي العلمية، ولم نتراسل منذ ذلك الحين، وبعد أن عدت الى الوطن شغلتنى أمور علمية كثيرة، وشغلته - رحمه الله - وظيفته التي أخذت الكثير من وقته وجهده.

ولما كان حريصاً كل الحرص على إخراج المجلة بمستوى عال تعذر عليه ذلك نظراً لقلّة ما تبقى لديه من الوقت والجهد، فانقطع عن إصدارها وانقطعت الصلة والمراسلة بين المرحوم وبينني، إلا من سلام وتحية وتمنيات طيبة يحملها الأصدقاء الذين يترددون بين النجف وبغداد. وعند تفرغي للعمل المجمعي كثر التقائي بعلماء وأدباء وتلامذة النجف الأشرف، فمنهم من كان زميلاً لي في المجمع العلمي العراقي، ومنهم من كان يتردد على رئيس المجمع وأنا في مجلسه، ومنهم من يمر بي - بحكم عملي - لتصوير بعض المخطوطات

لتحقيقها، أو إيداعها مكتباتهم، وقليل منهم من يأتي لاستعارة بعض الكتب أو مصورات المخطوطات من مكتبة المجمع، فكثّر بذلك السلام المرسل شفاها بين المرحوم وبينني. والظاهر أن المرحوم كان يقرأ مجلة المجمع بانتظام حيث بعث ألي مع أحد الأصدقاء بعددين من مجلة ((الاعتدال)) احتوتا على بحثين يتعلقان بالبحوث التي واليت نشرها في مجلة المجمع عن علماء العرب والإسلام في الكيمياء، فصورت البحثين وأعدت العددين إليه مشفوعة ببعض بحوثي وكتابين قيمين، وبعث لي بصحبة صديق بكتاب ثمين نادر من مكتبته الخاصة، فكتبت أليه شاكرأ له مثنأ هديته.

وفي مطلع عام خمسة وسبعين وتسعمائة وألف، أطل المرحوم علي، في غرفتي الرسمية في المجمع، فما عرفته لأول وهلة، إذ لم ير أحدنا الآخر مدة تربو على الثلاثين عاماً، وبينما كنت اتفحص ملامحه بادرني بالتحية فتبينت صوته بنبراته اللطاف اللواتي لا تنسى، فرحبت به ترحيب صديق قديم عزيز، طالعت غيبته، وجلست الى جانبه وتحدثنا بما اعتدنا عليه سابقاً من حيث الكتب القيمة الجديدة، وأهمية المكتبات للبحث والدراسة فوجدت الكبر قد نال من ملامحه، واشتعل بعض رأسه شيبأ وبانت رطوبة في عينية، إلا أن صوته لم يتغير ونيراته فلتت من نيل السنين، فلقد أنهك بصره على حساب سعة بصيرته، واكتناز المعرفة والأدب لقد كان رحمه الله أديبأ وليس ككل الأدباء، صادقأ فيما يكتب، لا يحابي أحدأ طلبأ لأمر، أو خشية منه، ولا يجافي إلا من يستحق الجفاء فما سال مداده لغير الحق والصدق، وانطباعاتي عن ثوراته في لقاءاتنا في مجلسه في النجف الأشرف، فإنها تذكرني بصاحب النبي (ص) أبي ذر الغفاري الزاهد الورع الهادئ والتقى النقي الصادق، الذي قال فيه رسول الله (ص) (ما أظلت الخضراء ولا أعفرت الغبراء من ذي لهجة أصدق من أبي ذر) حينما

ثار على معاوية ابن أبي سفيان وهو عامل الخلافة في الشام فأخذ يطرق بابه بقوة، محذراً أياه من عذاب النار عندما وجد في سيرة معاوية ما يتنافى وتعاليم الدين الحنيف، وسيرة الخلفاء. إضافة الى أحجامه عن أطعام المساكين وأصحاب السبيل، حيث اكتنز الفضة والذهب وجعلها وقفا على نفسه وذريته وذويه ولم يساوي بين المسلمين في مجلسه وعطائه.

اللهم أرحم أبا ذر وأبا سعد. وإنا لله وإنا إليه راجعون،
والسلام عليكم ورحمة الله ورسوله.

الدكتور

فاضل أحمد الطائي

يا ناعياً قلبي

قصيدة الشاعر الكبير الاستاذ صالح الجعفري⁽¹⁾

لا لست بالباكي عليه مشيعا	بالحمد بالخلق العظيم مودعا
أربى مساعيه الحميدة علمه	أن ليس للانسان الا ما سعى
نصعت صحائفه سني حياته	واليوم لاقاها صحائف أنصعا
أنى التفت رأيت من ثمراته	قولا رفيعا او فعلا أرفعا
المستجيب لكل مأثرة اذا	يدعى والا ارتادها متبرعا
لم تغن عنه الطيبات كأنه	حب بمشجر القلوب تفرعا
متفتح القسمات لذ حديثه	كالورد يضحك للصبا متضوعا
عالي النقية لم يطأطى راهبا	متذرعاً او راغباً متضرعا
شفع الصنعة بابتسامه صادق	الشفيتين لم يفتحهما متصنعا
لا تلتسمه بذى خلال فأنها	سطعت واياه معاً وخبت معاً
يا ناعياً قلبي الي بموته	هلا نعت الهيكل المتصدعا
ما كنت أخشى أن سيسبقني فقد	كان السبوق الرائد المتطلعا
بل كنت أخشى من بقائي شاهقاً	متوجعاً او زافراً متفجعاً
طافت بي الدنيا قصائد ما حوت	فيما حوته تخاصاً أو مطلعاً

¹ صالح الجعفري (1907 - 1979م): هو صالح عبدالكريم بن جعفر آل كاشف الغطاء، أديب وشاعر مبدع، ولد في النجف، درس علوم اللغة العربية والمنطق. كان في طليعة الأدباء التجديدين في الجيل الثاني بعد جيل الشيبيني والشرقي والصافي، تبنى مواقف اجتماعية عصرية، وبخاصة في قضية المرأة والحجاب. من الرواد في تأسيس جمعية الرابطة العلمية الأدبية في النجف سنة 1932م. عمل مدرساً بثانوية النجف (1935) حتى كُفّت بصره (1956)، ثم انتقل إلى بغداد فأقام فيها. كان يتقن الفارسية، نظم القصيدة والموشحة، وله ديوان شعر (ديوان الجعفري)، وكتب أدبية وشعرية عديدة. توفي في بغداد.

تترك لي الالام الا مقطعا
أسقى زعاف سموهن تجرعا
ومضين يبكين الجناح الممرعا
حتى النجوم وان علون ترقعا
جاماً بأسرار الفضائل مترعا
وقد التقين مردعاً و مروعا
بذوي المحامد لا سلمت ولا لعا
ارواحها و ان اختلفن تنوعا
صدر الندى منصلاً و مرصعا
وغدى التراب لتبره مستودعا
خيراً اصابته سهامك شرعا
على صنيعك ما ادق و أبدعا
في لعبتيك ولا دليلاً مقنعا
اسمعتني ما لم اكن متوقعا
وغبرت مثلى وحشة و توجعا
لم يبذ يوماً بالرياء مقنعا
طابت أرومته فطاب وأينعا
خلف المطاعم ضالعاً او مربعا
سوق الضمائر للكرامة موضعا
بالاعتدال مؤزرأ متدرعا
عاش المحبة والوفاء و ودعا

جُردت من أحلى مقاطعها و لم
مر المذاق كأنه نقب الردى
يا للأحبة للسنين حصدننا
دكت مغانيه الانيسة نافست
لا سامراً أبقت ولا نغماً ولا
تتجاوب الارزاء باكية به
أعوادي الافلاك عاثرة الخطى
بعثرتهم مثل الزهور توحدت
فرطت عقد المجد مزهواً به
عادت دراريه الى أصدافها
مادرت الا بالشرور فمن يصب
كم تقبلين وتدبرين و تحقدين
كم تنبتين وتهشمين و لا أرى
أولا انكفات على انوفك حينما
خسفت بدورك في أتم كمالها
واحسرة الأدب الصحيح لموت من
اليعرابي فضيلة - و قبيلة
المستقيم الثبت لم يُرَ لاهثاً
لم يتجر بضميره اذ لم تكن
أنجاه من وخز المطاعن كونه
لطف الاله به وَ وَقَّاه فقد

البلاغي مفتاح شخصيته

بقلم الأستاذ الدكتور عبد الرزاق محي الدين (1)

بسم الله الرحمن الرحيم

والسلامة والسلام على محمد، وحمته الطيبين

وبعد فان وقفتي هذه ليست محض وفاء، والله ما بيني وبين الفقد يستدعيني أكثر من وقفة وفاء، ولا الذي أود أن أقوله في أربعينه محض رثاء، لأن افتقاد مثله يستدعي ما هو وراء الرثاء.

أن الذي استدعى وقفة الوفاء، وكلمة الرثاء ما تستشعر عن إحساس وندركه عن وعي، بان الذات التي افتقدتها النجف له في تدوين أدبها صفحة، وفي وجوه نشاطها الأدبي والسياسي والاجتماعي أثر ملحوظ.

ولقد تعجب ان يقال هذا، وليس للرجل ديوان سائر أو كتاب - عدى مجلة الاعتدال - مقروء أو رأي في السياسة ذائع أو مذهب في المجتمع متبع.

لكننا نقول ذلك، ونحن مطمئنون الى سلامة ما قدرنا، وواقع ما صورنا، فغالب احداث النجف ادبية وسياسية واجتماعية خلال أربعين عاماً مضت ما

¹ عبد الرزاق محي الدين (1910-1983): من أعلام الأدباء والشعراء، وأوائل التربويين الأكاديميين. ولد في النجف من أسرة علمية دينية. درس العلوم الدينية والعربية. كان من دعاة التجديد في العلوم والدروس، ومن الأعضاء المؤسسين لجمعية الرابطة العلمية الأدبية. حاز على الدبلوم والماجستير والدكتوراه في الأدب العربي من الجامعات المصرية بين عامي 1937-1956. عمل في التدريس في جامعة بغداد ونال درجة الأستاذية عام 1960. أنتخب عضواً ثم رئيساً لأربع دورات متتالية في المجمع العلمي العراقي حتى أقيل منه سنة 1979 لأسباب سياسية. أستوزر عدة مرات، وأنتخب أميناً عاماً للقيادة السياسية الموحدة بين العراق والجمهورية العربية المتحدة. توفي مسموماً في يوم 27-4-1983. وله الكثير من المؤلفات، ومئات المقالات والبحوث.

كانت تغيب عنه او يغيب عنها او تتم بدون علم منه أو مشاركة أو وجه من وجوه الاتصال والاحتكاك.

ولعلنا لا نتجاوز الصواب حين نضيف انه كان وراء كثير من الشخص والنجفة التي برزت على مسرح السياسة ، أو مسرح الأدب أو الاجتماع وانه كان له في توجيهها واعدادها أثر بارز أو خفي.

وما كان ذلك لو لم يك على جانب بالغ من اليقظة والذكاء وحسن التآني للأمور.

ورجل له الأثر الذي قدرنا في أحداث النجف الأدبية والسياسية والاجتماعية، والذي وقف وراء شخوص كثير من الافراد والهيئات ما كان له أن يسلم على مكانة مصونة خلال فترة طويلة ممتدة اختلفت فيها الأحوال وتبدلت الآراء والأهواء، لو لم يحم نفسه بدرع من نفسه يقيه، وقابلية من ذاته تحميه، وتجنبه معرة الأذى والامتهان شأن كثير من وجوه أذلها اختلاف الزمان والسلطان والقي بها جانباً بعيداً عن السمع والابصار.

الدرع الذي حماه وصانه، وأبقى له حيويته وعنفوانه منذ شبابه الى عهد شيخوخة متقدمة مزايا في نفسه، وخصائص في طبعه كانت تنظم سلوكه وتحكم علائقه وتبقي عليها مر الأيام حية لا تبلى فصوله لا تنقطع وان تراخت حيناً وابرمت أخرى تحت مقتضيات الظروف والأحوال.

في مقدمة هذه المزايا صدقه مع ذوي العلاقة به وصونه لهم بالغيب، وحملهم على اكرم الأسباب حين تتعدد الأسباب فان عزت المعاذير فالإغضاء والصفح والتجاوز الكريم.

ولقد عرف ذلك اخوانه منه فعاشوا على أمن من غيبتهم وهو حاضر المجلس، وعلى طمأنينة من سلامتهم وبه ان يرد لسان خصومهم بل كان

اخوانه يتحاشون التعريض بخصومه بل خصومهم حين يكون التعريض تزييداً أو افتئاتاً، لانهم يواجهون منه بانتفاضة من التذكير بالتزام القصد والاعتدال. وهذه الخصلة تكسب صاحبها من القوة مالا يكسبه المال والعلم والعشير.

يتلو هذه المزية في تكوين شخصيته عفة اليد وتساميها ولست أقصد لعفة اليد وتساميها أن يترفع عن كسب حرام أو يتعالى على مشبوه نفع، وإنما اعني بتعالي يده انه لا يطالب بحقه اذا استدعى ذلك الحاقا بالسؤال أو مقايضة في المقاضاة، وتلك صفة تعليه وتحليه ان يقرن بكثير من النظائر والاقران.

لقد عاش صحفياً فترة طويلة من عمره، ونحن نعرف ما تستوجب عندنا الصحافة الأدبية، والصحافة الأدبية في النجف بالذات، وما تتعرض له من حاجة ملحة الى المال، الأمر الذي يحتم اسمى ما يحتم المقاضاة بالاشتراك، وإعلان في الصحيفة عن ضرورة التسديد، او في كتاب يرفق بها ينذر بعدم التجديد.

ولكنه فيما يعلم اخوانه ما كان يرضى لنفسه أو مجلته أن تعد سلعة تتعرض للمساومة أو المقايضة أو للمقاضاة أو أن تفرض على أحد بكرهية أو استحياء ولئن تعرضت لاحتجاب يبقي على الكرامة خير من أن تطلع على الناس بيد للاستجداء وأخرى للاستعداد ومن التسامي في الكسب والتعالي على الدون انه ما كان يستكتب في مجلته الاعتدال الا افاضل الكتاب وأعفهم قلماً وأبعدهم عن فضول القول ومسترخص الأغراض.

ولعلي لا أذيع سراً وقد تناولت جانباً من صنيعة الادبي أن انوه بفضله على كثير مما أصدرته مطابع النجف من كتب ثقافية وأدبية تقاعس أصحابها أو عجزوا عن تكاليف طبعتها فكان منه عون من رأي أو عون من مال دفع الى المطبعة فأخرجه للناس كتاباً يعتز به مؤلفه تنزيه به المكتبات.

وشيء لا بد لي من عرضه وتفسيره ، لأنه السمة البارزة في سلوكه
المسايرة لأطوار حياته، وللنصف هنا في تلقيه وفي تقبله أكثر من تأويل
وتفسير، ولكن اخوانه (وأنا من بينهم) والمطّلعين على دخيلة الرجل يدركون
السر والسبب في ذلك بصورة أدق مما يدركه البعيدون الآخذون بظواهر
الأمر.

ذلك أن الفقيه - نور الله ضريحه - شخصية محلّية متقبّلة من مختلف
الأوساط وفي مختلف العهود، وأنه يحظى بثقة رجال الدين على اختلاف رأيهم
في القضية وثقة رجال الحكم بمختلف عقائدهم السياسية. وأنه يؤثّر بما لم يؤثّر
به غيره وينزل من كل نفس ومن كل عهد منزلة التقبّل بل الايثار والتقدير
والتقديم.

مثل هذه السيرة تعز وتندر، وتضيق بها عادة المدارك والصدور.
ولكن الذين يعرفون الفقيه، ويفقهون واقع ما يتحلّى به من موهبة يجدون في
الذي يعجز الآخرون بالظواهر عن فهمه، مفتاح شخصيته، وسر المعية.
ذلك انه لا يعيش على حساب التناقض بين الهيئات، ولا على مواقف
التعادي بين الافراد. ولا يقيم على فراغ يسحب من تحت رجله متى التقى
الخصوم او اشتد بينها الصراع. انما يعيش على حساب المثل الكريمة التي
تلتقى عليها الهيئات، وتتصارع من اجل تحقيقها المبادئ وعلى هذا القاع السوي
الممهّد من وجوه اللقاء يضع قدمه، ويشد يده ويمسك بقبضته مسكاً وثيقاً، فيجد
فيه العهد القائم ما وجد العهد الذاهب، ويستصلحه العهد الجديد لما استصلحه
العهد القديم.

وليس في الافراد المدركين، ولا في الهيئات القاصدة المدركة لمصالحها وواقع مبادئها أن ترد نصيحة مخلصه، أو مشورة نافعة وتجازيها بالحرمان أو الإهمال.

ولكن الفقيد وهو يظفر بالموقع الجديد، لا يقطع صلة بعهد سالف له به صلة، ولا يزري طرفه عن وجه شاحب كانت به قسامة، وانما تظل على لقيا من كريم علاقة، ويفسح لها من نفسه ومكانه الجديد ما يبعثها على السلوان، والتأسي وما يزيل وحشتها ان كان بها استيحاش.

وطالما اتّخذ من مقامه الجديد سبباً يعيد لصديقه ما فقد من مكان.

هذا هو السر في حياة الرجل ومفتاح شخصيته يصادق ولا يعادي ويُعين ولا يمنع احداً من عون، ويلتقي مع الجهات المتباينة على وجوه اللقاء لا وجوه الخلاف، فلا يحول ما اختلفت فيه مما التقت عليه وهذا سراط يصعب عبوره الا لمن اوتي حساً مرهفاً، وميزاناً دقيقاً وبصيرة تهديه سواء السبيل. ولعل من هذا ان اتخذ مكاناً بين رجال الأدب وآخر بين رجال المال على ما بين المكانين من تباعد وخلاف.

الدكتور

عبد الرزاق محي الدين

في رثاء البلاغي

قصيدة الشاعر الأستاذ هادي محي الخفاجي (1)

لا صبرَ ينفَعنا ولا جزعا
وقفوا على ينبوعه وهووا
سار الأحبة للردى دُفعا
في لجه يردونه جُرعا

يا ويحنا ! أنذوق بعدهم
ونرى المدى ضنكاً بأعيننا
طعم الكرى ونسيغه هلعاً
ونقول : إنّ هناك متسعاً
هاهم أولاء الراقدون هنا
رحلوا عن الدنيا وأحسبهم
لا شوق يرجعهم ولا ولعاً
هيم نروم الري والشبعا
من لا يرى بأساً اذا رضعاً
قد أعرضوا عنها ، ونحن بها
ما لاح من ضرع ، فان له

ركب سرى تطويه داجية
وتتابعوا فكأن بينهم
لا فجر يعقبها فتنقشعاً
وعداً فلا بطء ولا سرها
يا طيب ذكرهم ألسنت ترى
كيف الثنا ما بينهم جمعا

¹ هادي محي الخفاجي (1922 - 1998م): شاعر مبدع، وكاتب اجتماعي، وأديب وباحث، ولد في النجف، ودرس فيها علوم اللغة العربية وآدابها. تفتحت موهبته الشعرية مبكرة، ونشر أولى قصائده عام 1939. تخرج في كلية التجارة جامعة بغداد 1954، وحصل على الماجستير في العلوم الأدبية من جامعة هامبورغ بألمانيا. كان من الأعضاء النشيطين لجمعية الرابطة العلمية الادبية في النجف. له ديوان شعر (لحن الهوى)، مطبوع. وله (سنوات ضائعة من حياة المتنبي) صدر 1966، وله مقالات كثيرة في الأدب والنقد، نشرت في الصحف والمجلات العراقية والعربية.

كالناس ما ضحوا به سلعا
بل حاربوا التدليس والبدعا
وهناك (محمود) وما سجعا
وهنا (أبو سعد) وما طبععا

فكانما هو ثاقب سطعا
وسواه يظلم حيثما طلعا
للشعب الا خدعا البشعا
ما ضر (سيدها) وما نفعا
لو انه بخنوعهم قنععا
ان لاح وتر منهم شفعا
سَجَدَ أمروء والاه من ركعا

لم يساموا سهرًا ولا متعا
لم تمتلئ نهماً ولا جشعا
ويود بعض القوم لو رجعا
تتري فتضحك كل من سمعا

لو عاد مصطافاً ومرتبعا

ضحوا بما ملكوا وما اتخذوا
هم حاربوا جهلاً وأفتاه
فهنا (ابن يعقوب) ومنبره
وهنا (الصغير) ولذع قافية

(بالاعتدال) أضاء مظلمة
طلعت صحائفه منورة
أيام لم تبرز صحافتنا
كانت بأيدي زمرة عرفت
فاستمرأت عيش الخنوع له
ومضى على منواله معهم
كلا على قدر أذل ، فان

والساهرون على مصالحه
عاشوا ، وهمهم بطونهم
زمن مضى بالتافهين سرى
أيعود ؟ كيف يعود ؟ أسئلة

أحبابنا ! سقياً لعهد كم

أيام يجمعنا (برابطة)	الذوق و الخلق الكريم معا
كانت وما زالت تلوح لنا	مرتاد آداب ومنتجعا
ضمت الى الشيخ الوقور فتى	فرأيت كيف تهذب اليغعا
جيل ترعرع في خمائله	حيث آستقى وسقى بها ورعى
هي غرسكم طاب (الغري) بها	شيئين : ناشئة و مجتمعا

يا (سعد) تعزية بمفتقد	للمجد ما أعطى وما منعنا
و(بصالح ⁽¹⁾) نرجو العزاء لنا	عن اخوة بعد الذي وقعا

¹ يشير الى الاستاذ صالح الجعفري.

صور من أرشيف محمد علي البلاغي



زيارة الشيخ أحمد عارف الزين صاحب مجلة العرفان اللبنانية
الى النجف (الخامس من اليسار).

ويظهر في الصورة محمد علي البلاغي (الثالث من اليسار) ومحمد صادق
الخليلي (الثاني من اليسار) وعبد الزهرة فخر الدين
(الأول من اليمين)



من اليمين : توفيق شمسة، المعاون نوري السامرائي، محمد علي البلاغي،
قائم مقام النجف مهدي هاشم، محمد سعيد شمسة رئيس بلدية النجف



من اليمين: محمد علي البلاغي، محمد علي اليعقوبي، محمد رشاد عجينة



من اليسار: محمد علي البلاغي، وعلى يساره حسين السعد (متصرف لواء كربلاء). الرابع من اليسار محمد علي كمونه، وعلى يساره شقيقه رؤوف كمونه. الثاني من اليمين قائممقام النجف مهدي هاشم مع عدد من الشخصيات الأخرى



محمد علي البلاغي (وسط الصورة)



محمد علي البلاغي (على يسار الصورة)



محمد علي البلاغي في معرض للملصقات الجدارية (1973 م)



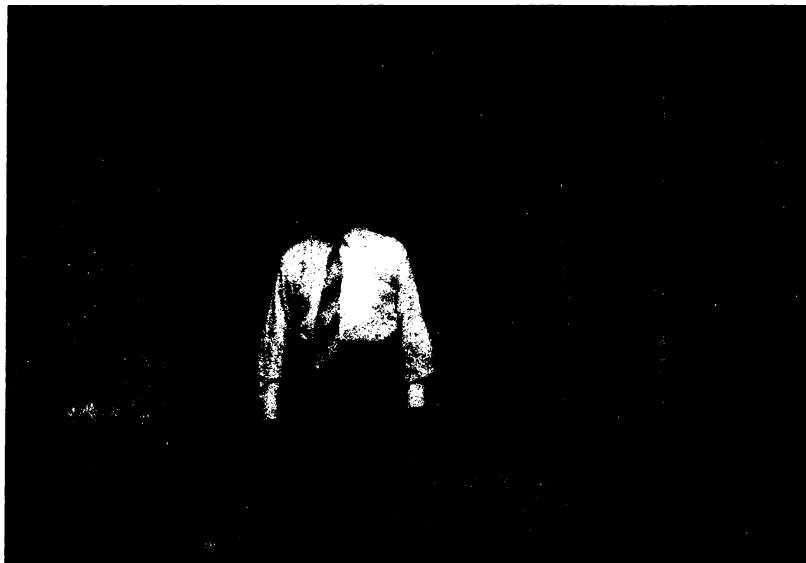
محمد علي البلاغي رئيس نادي النجف الرياضي (1972 م)



محمد علي البلاغي في دائرته (أواخر عقد الستينيات)



محمد علي البلاغي في دائرته (أواخر عقد الستينيات)



محمد علي البلاغي في صحن داره في محلة المشراق في النجف (1956 م)



محمد علي البلاغي (عقد الستينيات)

الملحق رقم (1)

شجرة

(آل البلاغي) الربّعي

لكافة الأجيال الموثقة

I - شجرة (آل البلاغي) لكافة الأجيال الموثقة.

II - شجرة (آل البلاغي) للأجيال الأربعة عشر (14) المتقدمة: من ولي الله أمير ربيعة المتوفي سنة 812 هـ / 1409 م إلى محمد علي حسن البلاغي المتوفي سنة 1396 هـ/1976م.

III - شجرة (آل البلاغي) للأجيال العشرة (10) المتقدمة: من ولي الله أمير ربيعة المتوفي سنة 812 هـ / 1409 م إلى الشيخ عباس بن الشيخ إبراهيم بن الشيخ حسين البلاغي المتوفي سنة 1246 هـ / 1830 م.

IV - شجرة (آل البلاغي) للأجيال الستة إلى سبعة (6 - 7 أجيال) المتأخرة: من الشيخ عباس بن الشيخ إبراهيم بن الشيخ حسين البلاغي المتوفي سنة 1246 هـ / 1830 م إلى آخر الأبناء البلاغيين.

V - الخط الأسري الرئيسي رقم (1) = خط طالب عباس إبراهيم

VI - الخط الأسري الرئيسي رقم (2) = خط حسن عباس إبراهيم

VII - الخط الأسري الرئيسي رقم (3) = خط عبد الله عباس إبراهيم:

ويتكون من خمسة خطوط فرعية هي:

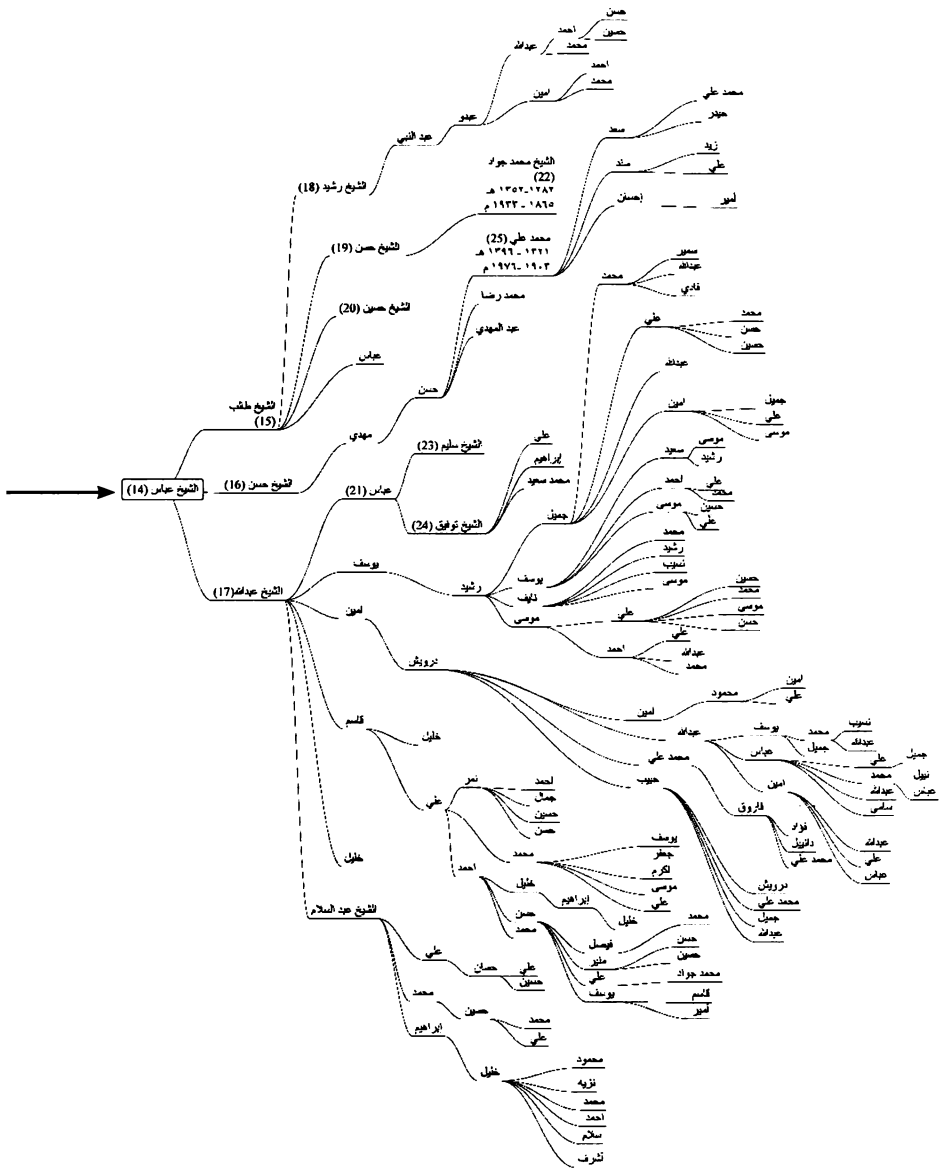
VIII - الخط الأسري الفرعي (A) خط عباس عبد الله عباس إبراهيم

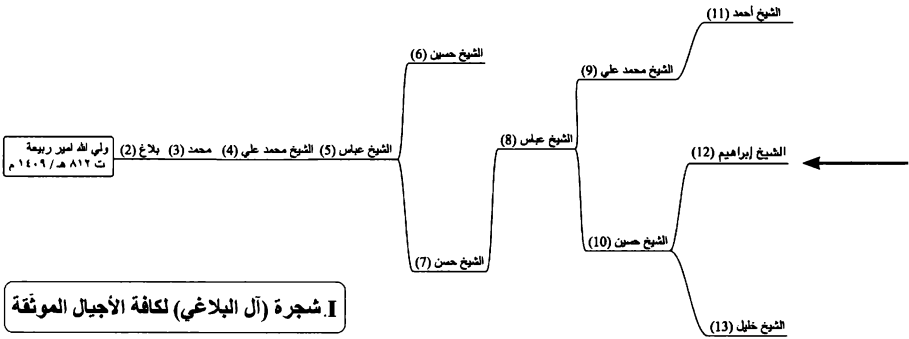
IX - الخط الأسري الفرعي (B) خط يوسف عبد الله عباس إبراهيم

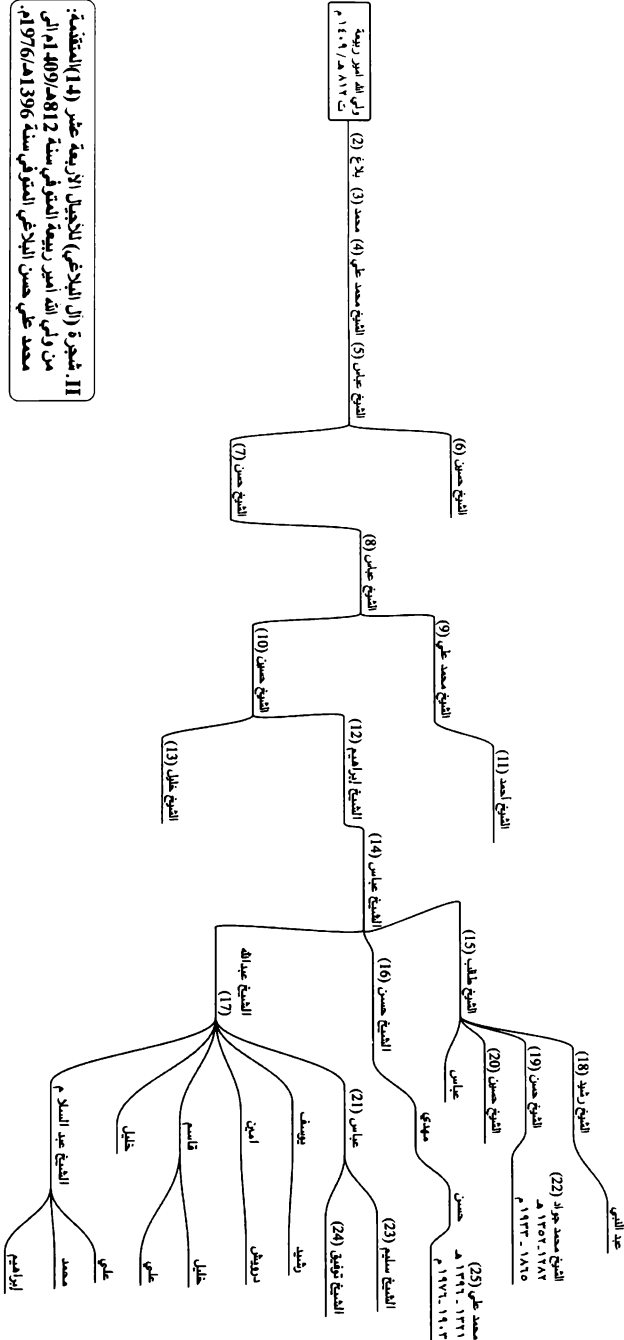
X - الخط الأسري الفرعي (C) خط أمين عبد الله عباس إبراهيم

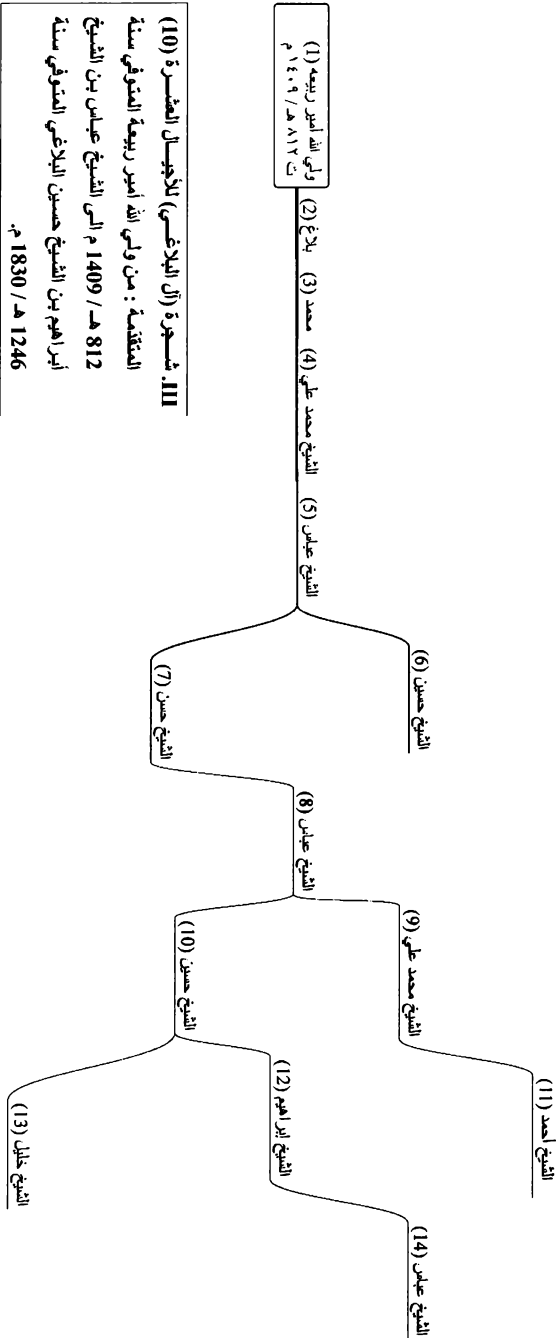
XI - الخط الأسري الفرعي (D) خط قاسم عبد الله عباس إبراهيم

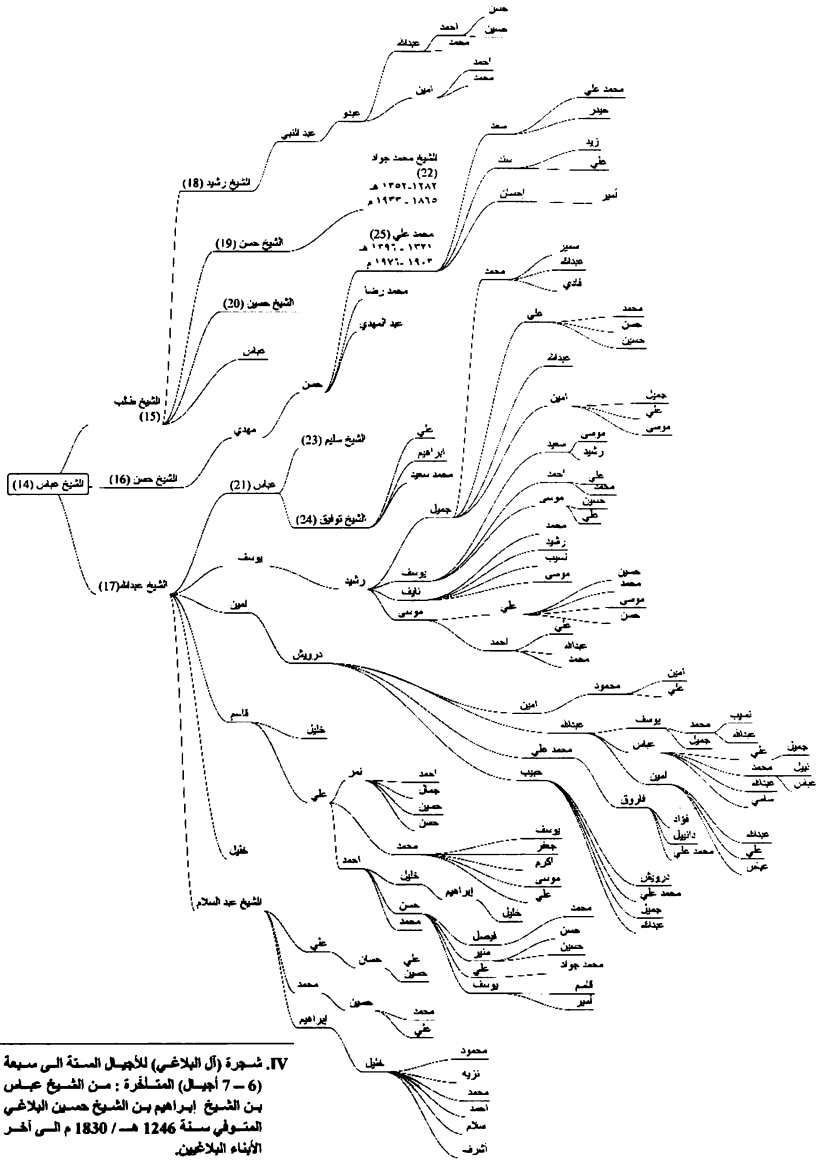
XII - الخط الأسري الفرعي (E) خط عبد السلام عبد الله عباس إبراهيم

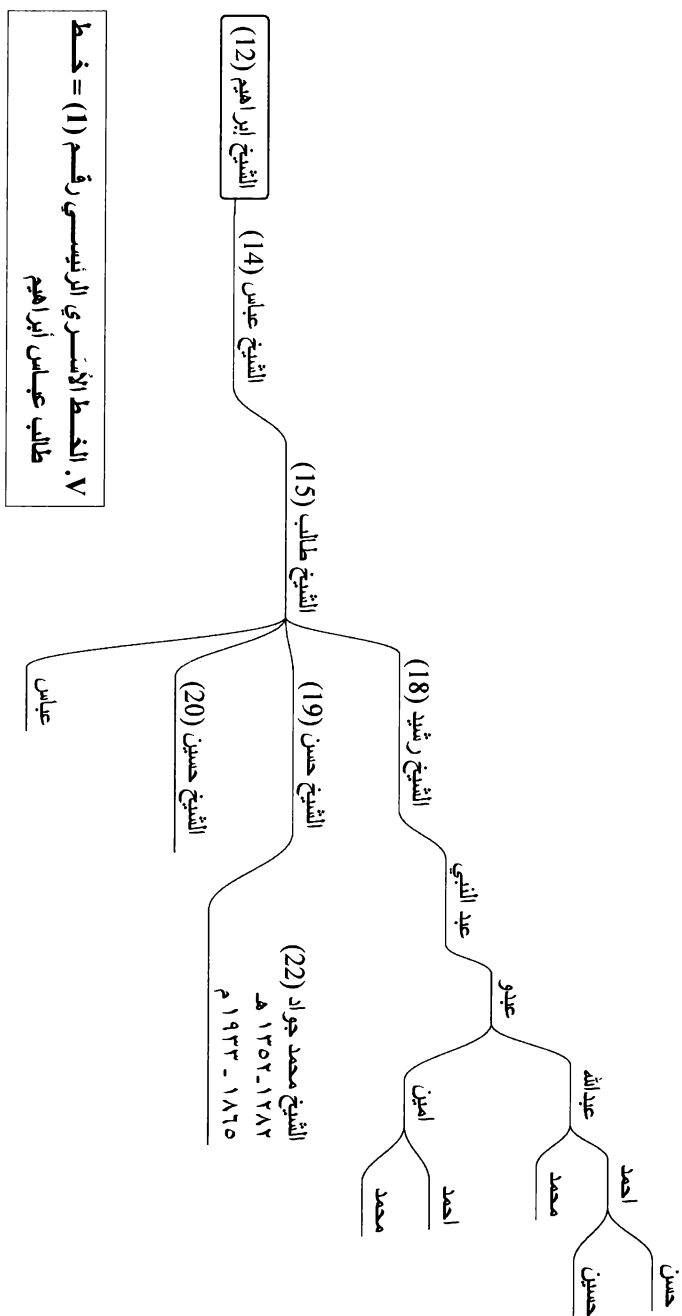


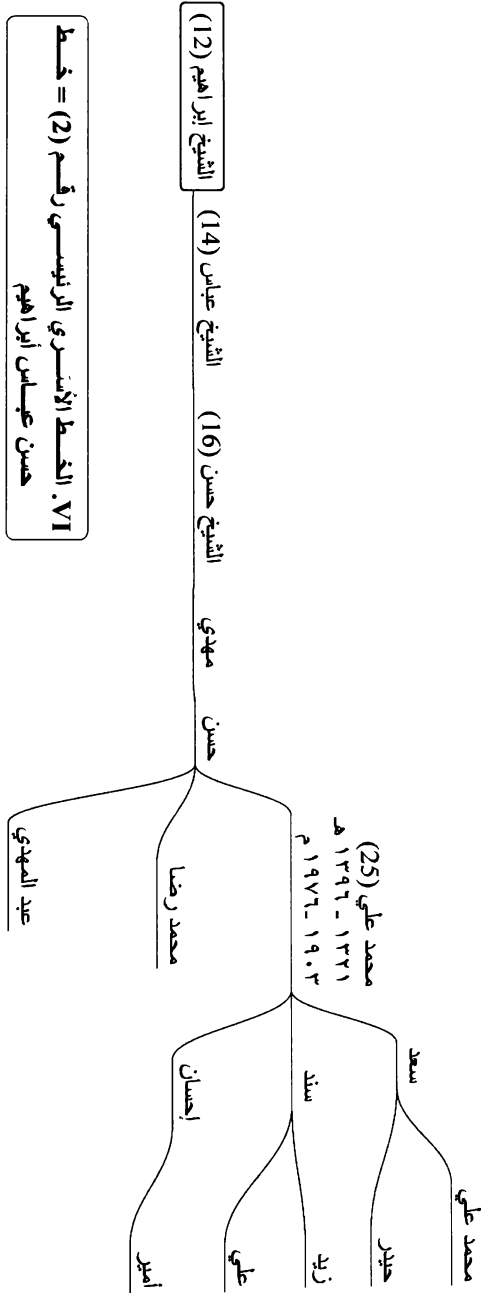




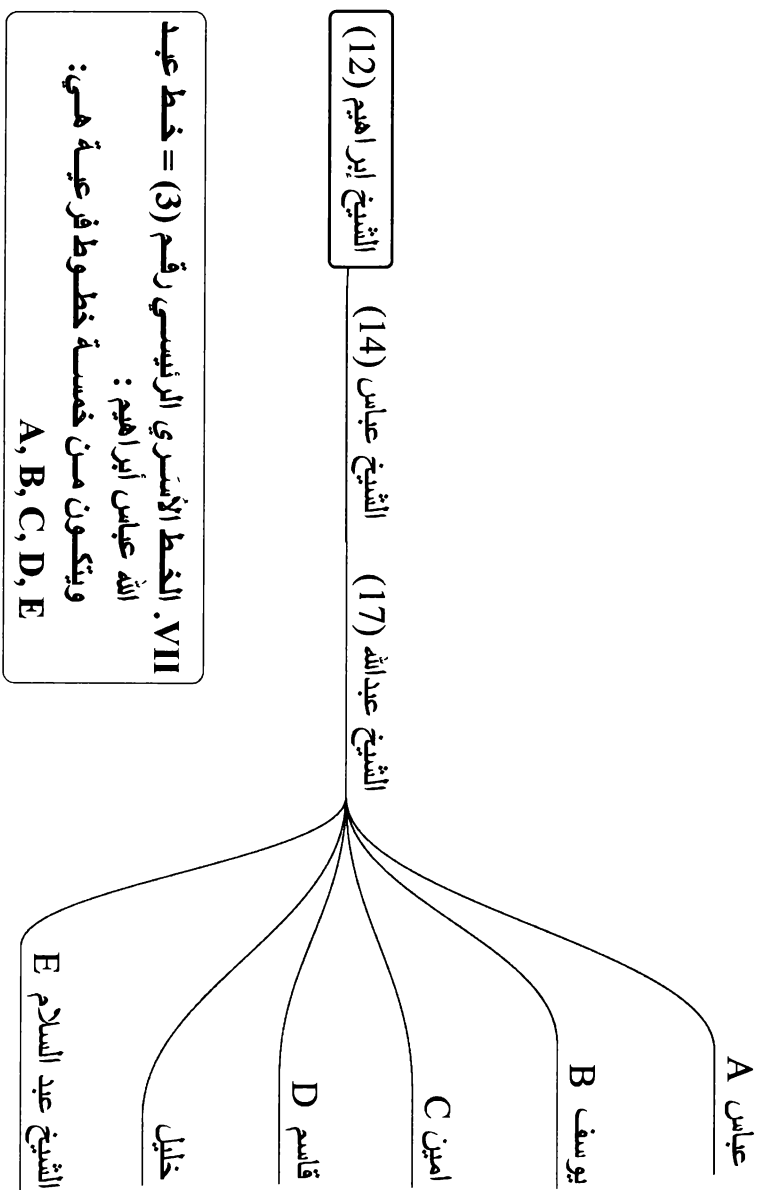


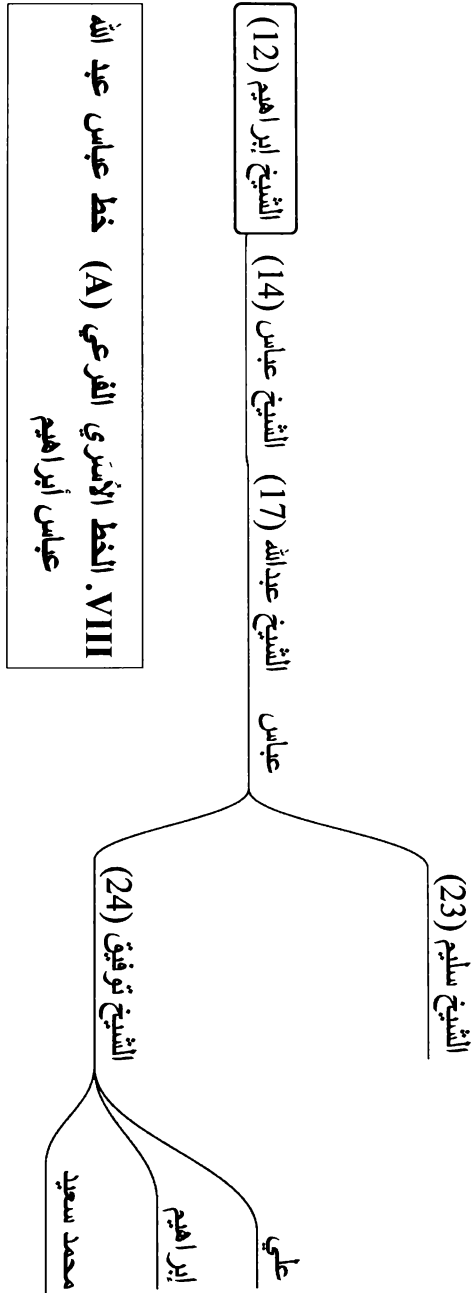


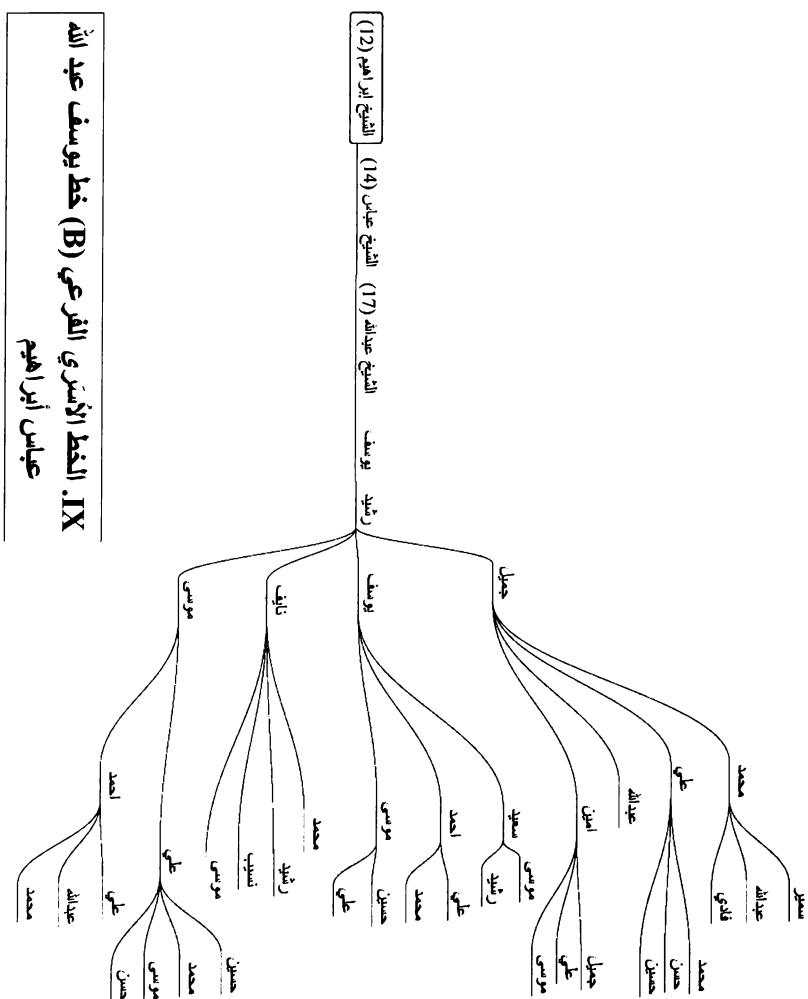


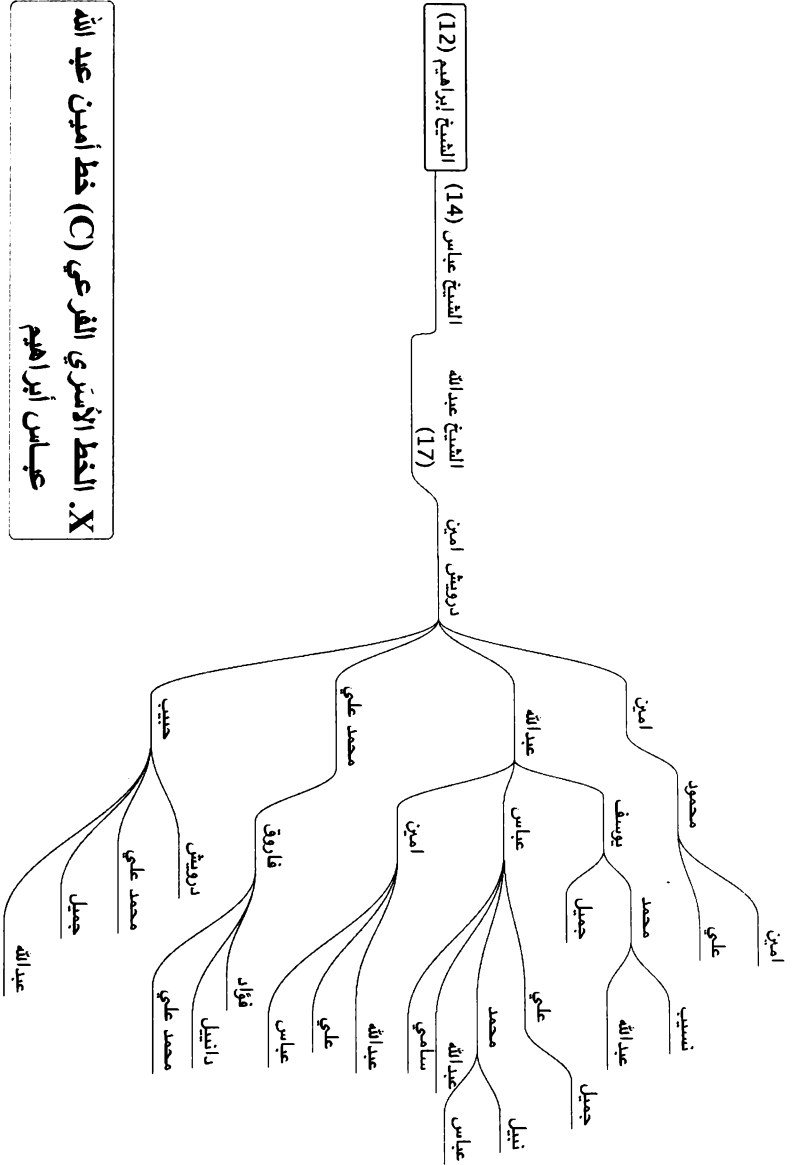


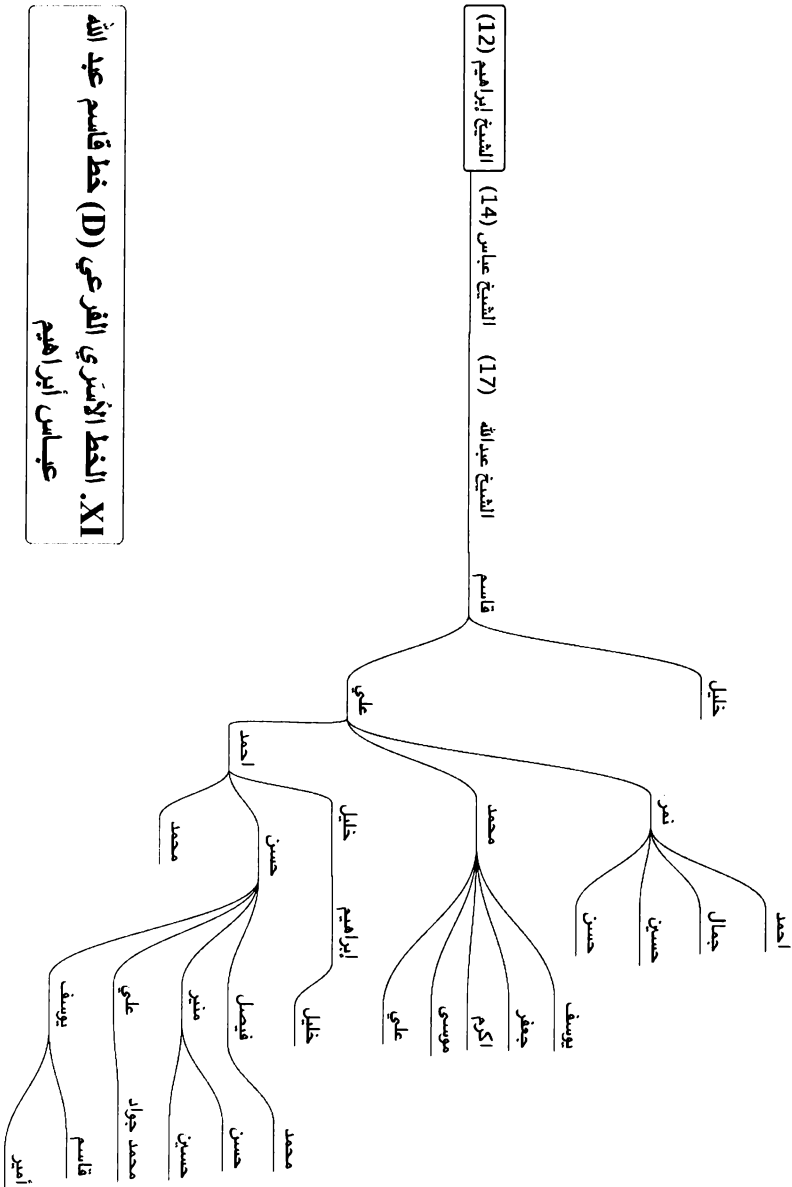
٧١. الخط الأنثري الرئيسي رقم (2) = خط
حسن عباس إبراهيم



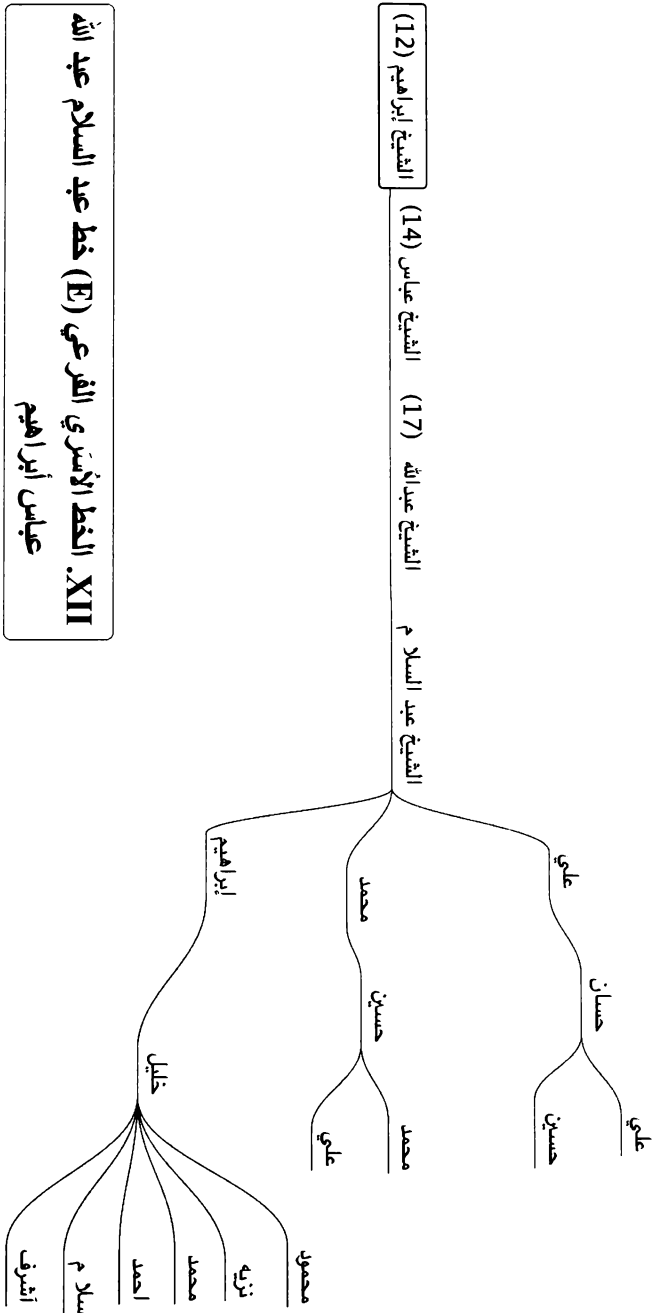








XI. الخط الأنثري الفرعي (D) خط قاسم عبد الله
عباس إبراهيم



هوامش شجرة (آل البلاغي) الربعي

1. ولي الله أمير ربيعة : توفي سنة 812 هـ / 1409 م. وهو ابن الأمير درويش (المتوفي سنة 785 هـ / 1383 م) ابن أسد بن ربيعة.
2. بلاغ : استشهد في معركة الكباري في حروب طيء لربيعة في يوم 22 شوال سنة 845 هـ / 1441 م. امه سُلمى بنت حسن من شيوخ نهر بلاغ في الشمال الشرقي للعراق.
3. الشيخ محمد : هاجر الى كربلاء سنة 861 هـ / 1456 م.
4. الشيخ محمد علي بن الشيخ محمد البلاغي : توفي في كربلاء سنة 1000 هـ / 1591 م.
5. الشيخ عباس بن الشيخ محمد علي بن الشيخ محمد البلاغي : توفي سنة 1085 هـ / 1674 م.
6. الشيخ حسين بن الشيخ عباس بن الشيخ محمد علي البلاغي : لا نعرف تأريخ وفاته.
7. الشيخ حسن بن الشيخ عباس بن الشيخ محمد علي البلاغي : كان حياً سنة 1105 هـ / 1693 م.
8. الشيخ عباس بن الشيخ حسن بن الشيخ عباس بن محمد علي البلاغي : كان حياً سنة 1178 هـ / 1764 م.
9. الشيخ محمد علي بن الشيخ عباس بن الشيخ حسن بن الشيخ عباس البلاغي : توفي سنة 1232 هـ / 1817 م.
10. الشيخ حسين بن الشيخ عباس بن الشيخ حسن بن الشيخ عباس البلاغي: لا نعرف تأريخ وفاته.

11. الشيخ أحمد بن الشيخ محمد علي بن الشيخ عباس بن الشيخ حسن البلاغي: توفي سنة 1271 هـ / 1855 م.
12. الشيخ إبراهيم بن الشيخ حسين بن الشيخ عباس بن الشيخ حسن البلاغي (جبل عامل) : كان حياً سنة 1234 هـ / 1819 م ، وبعض المصادر تشير الى أن وفاته كانت في سنة الطاعون في الكاظمية سنة 1246 هـ / 1830 م.
13. الشيخ خليل بن الشيخ حسين بن الشيخ عباس بن الشيخ حسن البلاغي: لا نعرف تأريخ وفاته.
14. الشيخ عباس بن الشيخ إبراهيم بن الشيخ حسين بن الشيخ عباس بن الشيخ حسن البلاغي : توفي سنة 1246 هـ / 1830 م.
15. الشيخ طالب بن الشيخ عباس بن الشيخ إبراهيم بن الشيخ حسين بن الشيخ عباس البلاغي : توفي سنة 1282 هـ / 1865 م.
16. الشيخ حسن بن الشيخ عباس بن الشيخ إبراهيم بن الشيخ حسين بن الشيخ عباس البلاغي : توفي سنة 1280 هـ / 1863 م.
17. الشيخ عبد الله بن الشيخ عباس بن الشيخ إبراهيم بن الشيخ حسين بن الشيخ عباس البلاغي (جبل عامل) : كان حياً سنة 1282 هـ / 1865 م (أرخ وفاة علي بك الأسعد في هذه السنة).
18. الشيخ رشيد بن الشيخ طالب بن الشيخ عباس بن الشيخ إبراهيم بن الشيخ حسين بن الشيخ عباس البلاغي (جبل عامل) : زار العراق في حدود سنة 1280 هـ ورجع الى بلاده وتوفي هناك ، ولا نعرف تأريخ وفاته.

19. الشيخ حسن بن الشيخ طالب بن الشيخ عباس بن الشيخ إبراهيم بن الشيخ حسين البلاغي : توفي سنة 1300 هـ / 1882 م.
20. الشيخ حسين بن الشيخ طالب بن الشيخ عباس بن الشيخ إبراهيم بن الشيخ بن الشيخ حسين البلاغي : توفي سنة 1320 هـ / 1902 م.
21. الشيخ عباس بن الشيخ عبد الله بن الشيخ عباس بن الشيخ إبراهيم بن الشيخ حسين البلاغي : لا نعرف تاريخ وفاته.
22. الشيخ محمد جواد بن الشيخ حسن بن الشيخ طالب بن الشيخ عباس بن الشيخ إبراهيم بن الشيخ حسين بن الشيخ عباس بن الشيخ حسن البلاغي: ولد سنة 1282 هـ / 1865 م، وتوفي في يوم الاثنين الثاني والعشرون من شهر شعبان سنة 1352 هـ / 1933 م.
23. الشيخ سليم بن الشيخ عباس بن الشيخ عبد الله بن الشيخ عباس بن الشيخ إبراهيم البلاغي : توفي سنة 1326 هـ / 1908 م.
24. الشيخ توفيق بن الشيخ عباس بن الشيخ عبد الله بن الشيخ عباس بن الشيخ إبراهيم البلاغي : توفي في اليوم الثاني عشر من شهر كانون الثاني سنة 1952 م المصادف سنة 1371 هـ.
25. محمد علي بن حسن بن مهدي بن الشيخ حسن بن الشيخ عباس بن الشيخ إبراهيم بن الشيخ حسين البلاغي: ولد سنة 1396 هـ / 1903 م، وتوفي مساء يوم الخميس 21 محرم الحرام 1396 هـ / الموافق في 22 من شهر كانون الأول سنة 1976 م.

مصادر شجرة (آل البلاغي) الربيعي

لقد اعتمدت في رسم وتدوين شجرة (آل البلاغي الربيعي) بالنسبة الى البلاغيين العراقيين النجفيين على ما كتب عنهم في كتب التراجم والسير حصراً وهي :

- 1 - أعيان الشيعة للعلامة السيد محسن الأمين العاملي.
- 2 - معجم المؤلفين للدكتور الشيخ عمر رضا كحّاله.
- 3 - ماضي النجف وحاضرها للشيخ جعفر الشيخ باقر آل محبوبه.
- 4 - الكنى والالقب للشيخ عباس القمي.
- 5 - إعرف نسبك للعلامة الشيخ كاظم الحلي.
- 6 - معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام للشيخ الدكتور محمد هادي الأميني.
- 7 - تكملة أمل الأمل للسيد حسن الصدر.
- 8 - مشهد الإمام او مدينة النجف للشيخ محمد علي جعفر التميمي وغيرها.

أما بالنسبة الى البلاغيين الذين ولدوا أو سكنوا في لبنان وهم جميعاً ذرية العلامة الشيخ إبراهيم بن الشيخ حسين البلاغي المولود في العراق والمتوفي بعد سنة 1234 هـ / 1819 م ، فقد اعتمدت على ثلاث مصادر هي :

(1) كتب التراجم والسير المذكورة اعلاه.

(2) المعلومات التي افاد بها مشكورين أولاد عمومتنا في لبنان والمهجر، وأخصّ منهم بالذكر الاستاذ الحاج محمد يوسف بلاغي (رئيس بلدية ياطر في الجنوب اللبناني) احد احفاد الشيخ ابراهيم البلاغي، والذي قام مشكوراً بزيارة كافة البلدات والمدن التي يسكنها البلاغيين، ومراجعة الدوائر الرسمية المعنية بتسجيل النفوس في لبنان. هذا بالإضافة الى المعلومات التي تفضّل بها الاستاذ ياسر نعمة المدير العام لجريدة السفير اللبنانية (حفيد الأديب والشاعر اللبناني المعروف المرحوم توفيق البلاغي لإمه).

(3) رسائل البلاغيين اللبنانيين في خمسينيات وستينيات القرن الماضي والمرسلة الى والدي المرحوم الاستاذ محمد علي البلاغي (لاحظ صورة احدى هذه الرسائل المرسلة من المرحوم جميل بن رشيد بلاغي الى المرحوم محمد علي البلاغي بتاريخ 16 / 7 / 1964 وهذا نصها :

بسم الله الرحمن الرحيم

ابن العم الكريم الفاضل مدير البنك التجاري في النجف الاشرف

السيد محمد علي بلاغي المحترم

من ربوع الوطن العزيز لبنان أكتب لجنابكم هذه الرسالة متمنياً ورودها عليكم لتلمسها ايديكم الطاهرة فتزداد شرفاً وسمو بمصافتكم بالنيابة عنا ابن العم الوفي. ووددت كثيراً بان أكون حرفاً من حروفها لتأدية ما على من واجب نحوكم بتقبيلكم وسؤال خاطركم الكريم. وهذه انوار وجوهكم الباسمة. الإطمئنان عن احوالكم صحة وعملاً.

ابن العم الامجد. نحن آل البلاغي في ياطر- لبنان الجنوبي - بريد تبنين. أبناء المرحوم الحاج رشيد بلاغي جميل ويوسف ونايف والمرحوم موسى فقيدنا وشقيقنا الذي توفي منذ ثمانية عشر عاماً تقريباً وترك ولديه أحمد وعلي اللذين هما حالياً في ريعان شبابهما وفي احسن حال صحة وعملاً. كما انني انا ابن عمكم الحاج جميل بلاغي وعيالي وانجالي محمد وعلي وامين وعلوية ونايفة ومنيفة وفاطمة وزينب. شقيقي يوسف وعياله وانجاله سعيد واحمد وموسى وهنية ومفضلة قاطنين في ياطر احوالنا على ما يرام بخير من الله لم ينقص علينا سوى الاجتماع معكم والحياة بينكم في وطن واحد لك من صميم قلوبنا تحياتنا العاطرة واشواقنا الحارة. وللعائلة اجمع ألف تحية وسلام. شقيقنا نايف قاطن في (راميا) هو وعياله وانجاله محمد ورشيد ونسيب وموسى ومريم وامينة بخير من الله احوالهم جيدة يهدونكم اطيب التمنيات واعطر السلام.

أبناء المرحوم شقيقنا موسى : احمد وعلي قاطنين مع والدتهم خديجة نصر الله في ملكهم والمُلك لله في برج حمود : بيروت.

أبناء عمنا المرحوم الحاج درويش بلاغي : عبد الله وعياله وأولاده : يوسف وعياله وانجالة أيضا ومحمد علي ونجلاه فاروق. وحبيب وعياله وانجالة. وابن اخينا المرحوم امين الحاج درويش بلاغي محمود امين وعياله وانجالة جميعنا في ياطر صحتنا جيدة احوالنا طيبة والله الحمد لكم منا ألف تحية وسلام. ماعدا ابن عمنا عبد الله بلاغي وولده عباس وابن ولده عباس الذي يدعى علي ، ومحمد علي وولده فاروق ان هؤلاء في الارجنتين بونس ايرس احوالهم جيدة والحمد لله. نقف هنا في لبنان نفكر في الجزء الذي من روحنا في النجف الاشرف و الجزء الثاني في الارجنتين والجزء الثالث نحن في لبنان - ياطر وبيروت ورامية و ... فنطبق بهذه التفرقة قول الشاعر الذي قال :

ثلاثة أجسم والروح واحدة فجزّنا فكل رَج في قطر

نتنظر وبيننا هذه المسافات الشاسعة نقلق من هذا البعاد المؤلم ونفتخر بقرابتكم ورتبكم السامية واحوالكم الطيبة فترانا صابرين على مضض هذا الفراق المزعج طالما فيه خيركم ونجاحكم ومبتلهين ضارعين الى الله سبحانه ان يديمكم على احسن حال و اهدا بال ويجمع شملنا بكم جميعا في وطن واحد والرب يحفضكم سالمين الى ابن عمكم المشتاق :

جميل الحاج رشيد بلاغي في 16/7/1964

الأمل اتصال المراسلة للإطمئنان عنك وعن الاسرة الكريمة. ولكم ألف شكر وتحية.

محمد بن محمد (رحمته)

أبديهم أكرم التامل منير البند لبحار في نجف الشريف

مدبرع بوطر لغزنا لبناء أبيت لناكم سنده برك لا شتمنا وبرور ما علم لنسلكنا يوم الأسماء
نفردوا شرفا وسوا أيضا فخرنا بأسماء أبديهم بولي ووددت لفرأنا أنون حونا حرو وخط
لقادير ما يدروا جبه حكومتكم بتبليكم وسؤال خاطلم أكرم . سلكنا نوار وجسمنا أبا سرة . بركشان

سوا أوانكم سمر وعلم
أبديهم أكرم . محمد آل بهمن في بالر - لبنان الجنوبي . بردي شينيه . أبناء البرموم الحاج رشيد بولي
جميل وبوسنة ونايف والروح نوس فقيدنا وشقيقنا الذي توفي منذ ثمانية عشر عامًا تقريبًا وترك وراءه
أحمد وعلي اللذين هما حاليًا في ريدانه شيبا بها وفي أسسنا حاله وعلم . كما أختنا أبا علم إلى جليل بولي
وعلي والنجالي محمد علي وأمين بولي ونايف وشينيه وناظم وزيب . شقيق بولي سلف وعلي والنجالي
سعد وأحمد وسوس وسنديه وشقيقه . فاطميه في بالر أحوالنا على ما يرام بولي سلف لم يبق منها
سوا المرحوم محمد والحياة بيننا في بولي وناظم وأحمد وسوس فولي سلفنا إنا عاقلنا إنا حارة
ولولم اصنع النعمانية وسلام . شينينا نايف فاطميه في (راسنا) سوس وعلي والنجالي محمد وشينيه وسلف
وسوس سلف ورم وأمينه بولي سلف إنا أحوالهم سيدة بولي سلفنا الحبيب البشيرة وأبديهم
أبناء البرموم شينينا سوس : أحمد وعلي فاطميه مع والدهم شينيه فاطميه في بولي سلفنا والملك اسم الحاج
سوس : بروت :

أبناء علمنا البرموم الحاج ورويشيه بولي عبد الله وعلي وأولاده : يوسف وعلي والنجالي إنا
و محمد وعلي وناظم فاروق . و حبيب وعلي والنجالي . وأبديهم البرموم اسم الحاج وديشيه بولي
محمود أسيه وعلي والنجالي حبيبنا في بالر سلفنا حبة أحوالنا طيبين ولله الحمد نعمنا النعمانية وسلام . ما
أبديهم عبد الله بولي وولده عباس وأبديهم عباس الذي بولي علي . ومحمد علي وولده فاروق أبديهم
في البرموشينيه بوسنة أبديهم أحوالهم سيدة والحمد لله نعمنا في لبنان نفكر في الجزء الذي سدر روحنا في الجنة المرفقة
والجزء الثاني في المار شينيه والجزء الثالث في لبنان - بالر وبسوت وراميه .
فقطه ريدنا البقرة قول أبا عبد الله قال :

فقطه ريدنا البقرة والروح واحدة . فمنا سلفنا سرج في قطه
نظر وسنا سلفه الب فأت امل سعة فمنا سلفنا البعاد المولى ونفقت بولي سلفنا وربكم بساينه
وأحوالكم الطيبه فمنا سلفنا سيرة على فمنا سلفنا المزان المزمع طال فيه بركم وبنا بركم وسينطونه سنا سلفنا
ال لب سنا . أن بولي سلفنا سلفنا حال وأبديهم أبا سلفنا بولي سلفنا بولي سلفنا واحد ولربكم بولي سلفنا
أبديهم بولي سلفنا :

سليمان رشيد بولي / ١٦٤٦ / ٧ / ١٤٢٦ . المولى ناصر الباسنة المرحومان عفيف وعليه
الموسرة الأكرم ولا فخر وعلم

رسالة جميل الحاج رشيد البلاغي من لبنان الى ابن عمه الأستاذ محمد علي
البلاغي في النجف بتاريخ 1964/7/16 يذكر فيها أسماء البلاغيين اللبنانيين
وعوائلهم وأماكن سكناهم آنذاك

ملاحظة هامة

شجرة مزوّرة عن عائلتنا (آل البلاغي)

في كتاب الدرر البهية في أنساب عشائر النجف العربية

تأليف عباس محمد الزبيدي الدجيلي

نلفت عناية القارئ الكريم، عن وجود شجرة مزوّرة عن عائلتنا (عائلة آل البلاغي)، تُظهر بأن للشيخ الإمام الحجة محمد جواد البلاغي أربعة أولاد ذكور هم (عبود وسعيد وأحمد ومهدي).

وقد ظهرت هذه الشجرة المزوّرة سنة 1988 في كتاب (الدرر البهية في أنساب عشائر النجف العربية)، تأليف عباس محمد الزبيدي الدجيلي، الجزء الأول، رقم الإيداع في المكتبة الوطنية ببغداد 152 في 1988/2/18 (ينظر أدناه صورة غلاف الكتاب الذي نشر الشجرة المزوّرة، والصفحة التي جرى فيها التلاعب والتزوير).

وفي عام 2003 نُشرت الشجرة المزوّرة في رسالة ماجستير للباحث محمد صادق حسون الخزاعي، المعنونة ((محمد علي البلاغي، جهوده الفكرية ودوره الوطني والقومي))، معهد التأريخ العربي للدراسات العليا - قسم التأريخ الحديث والمعاصر، جامعة الكوفة، اشراف الدكتور أحمد ناجي الغريبي، 2003. (ينظر أدناه صفحة غلاف الرسالة المذكورة أعلاه).

وأودّ هنا أن أوكدّ بأنه لم يكن للشيخ محمد جواد البلاغي أولاد ذكور . قال العلامة المحقق الشيخ كاظم الحلي في (إعرف نسبك - آل البلاغي) والتي أهداها الى روح الإمام العلامة الشيخ محمد جواد البلاغي تخليداً لذكراه

العطرة: وقد مات ولم يعقب ولكنه خلد بآثاره العلمية⁽¹⁾ ، ويؤكد ذلك أيضاً ما ورد في قصيدة الشاعر الكبير السيد رضا الهندي التي رثا بها العلامة البلاغي قوله :

إِنْ كُنْتَ لَمْ تُعَقِّبْ بَنِينَ فَكُلُّ مَنْ يَهْدِيهِ رُشْدَكَ فَهُوَ مِنْكَ تَوَلِّدًا⁽²⁾

وأودُّ هنا أن أشير إلى إن للمرحوم العلامة الشيخ محمد جواد البلاغي أربعة أحفاداً ذكوراً من بنتيه الوحيدتين هم المرحوم السيد محمد السيد عبد الحسين العاملي (من أحفاد السيد العاملي صاحب مفتاح الكرامة)، وسعد وسند وإحسان أولاد المرحوم محمد علي البلاغي، (من أبناء عمومة الشيخ محمد جواد البلاغي).

¹ الشيخ كاظم الحلفي، إعرف نسبك - آل البلاغي.

² الشيخ جعفر باقر آل محبوبه ، ماضي النجف وحاضرها - آل البلاغي - ج 2 ، ص 66.

الدُّرَرُ البَهِيَّةُ

فِي أَنْسَابِ عَشَائِرِ النَّجَفِ الْعَرَبِيَّةِ

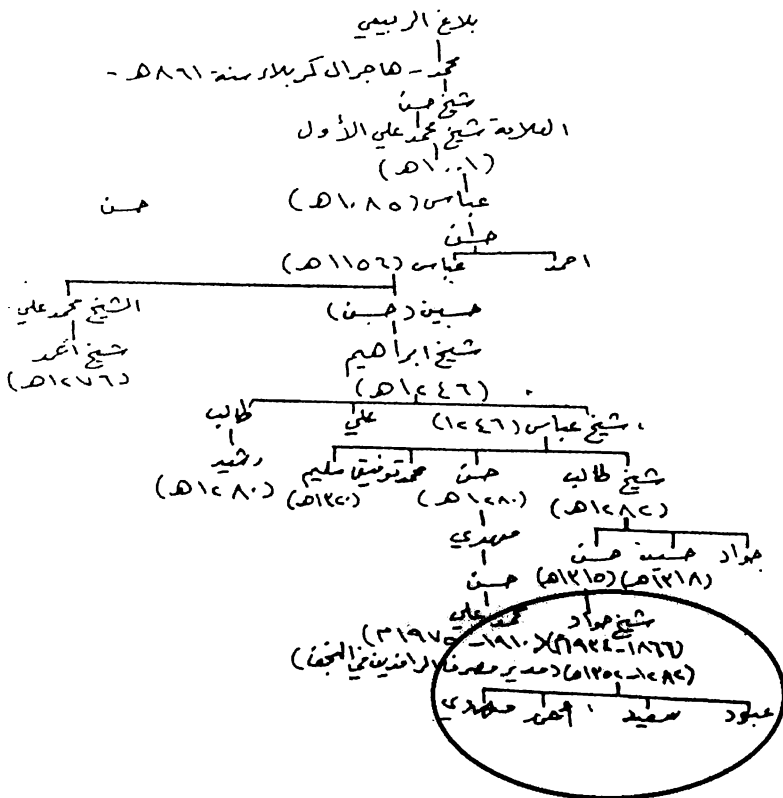
الجزء الأول

تأليف

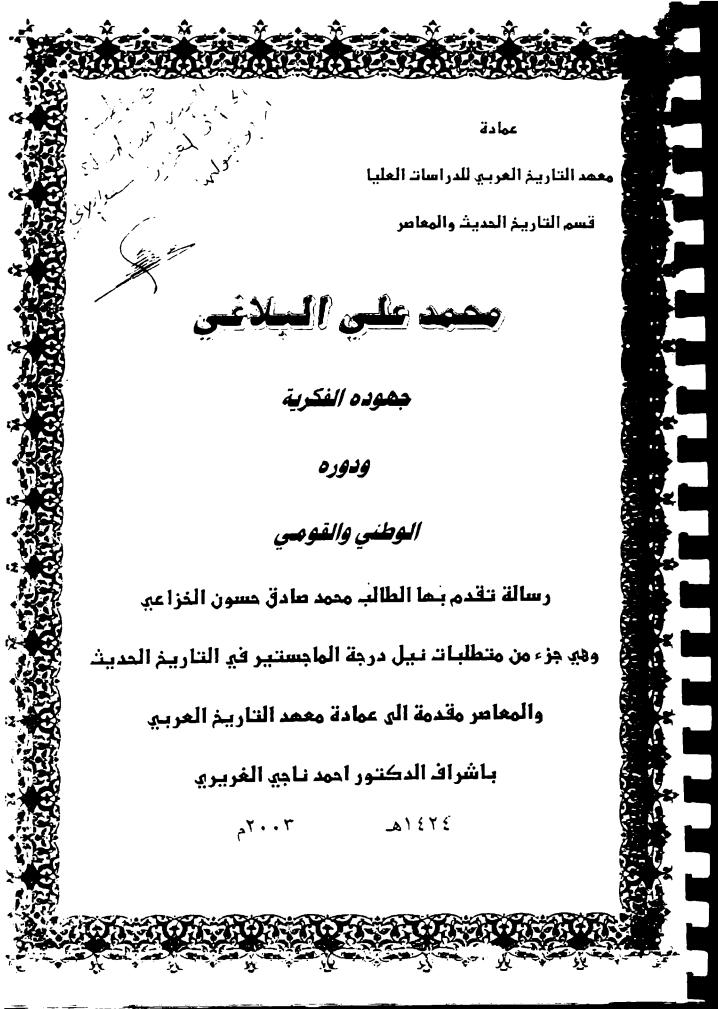
عَبَّاسٌ مُحَمَّدُ الزُّبَيْدِيُّ الدِّجْلِيُّ

صورة غلاف الكتاب الذي زُور ونشر الشجرة المزورة لعائلة آل البلاغي والتي تظهر بأن للشيخ الإمام الحجة محمد جواد البلاغي أربعة أولاد ذكور، علماً بأنه لم يكن للشيخ البلاغي أولاد ذكور

آل البلاغي



الشجرة المزورة لعائلة آل البلاغي والتي تظهر بأن للشيخ الإمام
الحجة محمد جواد البلاغي أربعة أولاد ذكور،
علماً بأنه لم يكن للشيخ البلاغي أولاد ذكور



صورة غلاف رسالة الماجستير التي نشرت الشجرة المزورة
لعائلة آل البلاغي والتي تظهر بأن للشيخ
الإمام الحجة محمد جواد البلاغي أربعة أولاد ذكور،
علماً بأنه لم يكن للشيخ البلاغي أولاد ذكور